حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة اليوم الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد شعبان سنة ١٣٧٦ هـ

السنة الرابعة — الثمن ٣٠ مليم — العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

دعوتنا

تتلخص هذه الدعوة فى توفر الإنسان على التصوف الواعى ، أى على (طلب الكمال) فكل شئ حسى أو معنوى ، مادى أو روحى ، خاص أو عام ، فردى أو اجتماعى ، يندرج تحت اسم الكمال فهو لنا هدف مفروض ، ومقصد واجب ، ويبدأ ذلك من الصلح على الله ، والأدب معه والتطهر فيه والتعبد له ودعوة الخلق اليه ، وهذا بطبعه يستوجب الاستهام العملى فى كل مايعود على الإسلام والمسلمين بالخير جميعاً ، علمياً وعملياً واجتماعياً فى كل وجه وكل لون .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة شعبان سنة ١٣٧٦ هـ (العدد الأول من السنة السابعة) ٣ مارس سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الربانى
مفاضح الخطوبة فى هذا العصر

لا شك أبداً فى أن الإسلام قد شرع للخاطب بل ندب له أن يرى خطيبته مرة ومرة ، فإنه أحرى أن يؤدم بينهما من الوجهة النفسية والدينية والاجتماعية ، ثم ينتهى الامر عند مجرد الرؤية ، والتعرف على خصائص المخطوبة من أهل المعرفة بها ، صيانة للمجتمع الإسلامى من الانحدار والفتنة ، ثم طلب الإسلام بعد الخطبة التعجيل بالعقد ، للأسباب نفسها ، فإن طول الخطبة فيه من المفاجآت والأخطار والأخطاء مالا يقف عند حد محدود ، وفترة الخطبة أقرب إلى الخطيئة .

ولكننا ذهبنا نقلد الاجانب فاعتبرنا الخطبة زواجاً فعلياً وأبحنا للخطيب الخلوة المريبة بالخطيبة والسفر بها والنزهة معها والمتعة بجسدها باسم اختبار الأخلاق والتعرف على الطباع ، حتى إذا أدرك الخطيب وطره ، وأشبع شهواته ترك الخطيبة حطاماً على أى عذر من صدق أو كذب ، وربما كان قد سلب عفتها فأضاع حاضرها وماضيها ومستقبلها ، ودفعها إلى الفساد دفعاً ثورياً ثأرياً لا أمل معه فى صلاح أو إصلاح ، وحتى لو دخل بها بعد هذا فقد سقطت من عينيه ونفسه إلى الأبد ، وحتى لولم يكن الخطيب قد عبث بالخطير من عفاف الخطيبة ، فقد عبث بما هو من العفاف وإن لم يبلغ كل الخطورة ، فأوقد فى نفس الفتاة نيران الغريزة ، حتى تفتح جسدها من أثر الاختلاط والمعابثة على التحرق الجنسى الذى تهون فى فورته كل الفضائل ، فهل إلى مرد من سبيل ؟ (المحرر)

التصوف بين الماضي والحاضر

لاشك أنه قد أتى على التصوف حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ، لا فى مصر ، ولا فى غيرها من بلاد الإسلام ، ثم أخذ التصوف بحكم هذا الضعف صفة التخلف ، والاستخذاء ، والقهقرى ، والتخفى ، فكان لوناً من التصوف المسيحى والفارسى واليونانى ونحوه ، وأمعن الضعف ملحفاً على التصوف حتى نقله فى بطء ودهاء إلى لون من الكهنوت الأجنبى وجعل شعاره الذل والمسكنة والفقر والخزى والاستكانة ، وتصنع الزهادة ، ولما نجح الضعف فى الوصول إلى هذه الرتبة بالتصوف عند طائفة من أصحاب النوايا الحسنة والنفوس الطيبة ، واستدرجهم حتى وضعوا لهذه الصفات الخبيثة قواعد فى تصوفهم وجعلوها أصولا فيه لجأ الضعف إلى طائفة أخرى من أصحاب النفوس المضطربة ، والنوايا القلقة ومرضى الأعصاب والقلوب ، فدس عليهم دسائس لئيمة من اللهو والعبث ، ومن الشعوذات والمخرقة ثم وجد هؤلاء وهؤلاء من يدعى أن دين الله يأذن بهذا ، فنقلوا الأحكام والنصوص عن مواضعها ، وحملوها غير محاملها ، واغتر بهم العوام والسذج ، وكان من وراء هذا الضعف فى تطوره أيدى الباطنية والقرامطة ، ولئام الفلاسفة ، وأعداء الإسلام من المبشرين والمستعمرين ، الذين استغلوا هذا الضعف لصالحهم ، واستحدثوا فيه من البدع والمناكر ، والمهازل ، ما لا يعرفه دين الله ، ولا يجوز إطلاقاً أن يبقى وفى بلاد الإسلام نهضة ، وفى الدنيا علم صريح وتصوف صحيح .

لقد قررنا وسوف نقرر أن التصوف مشحون بما ليس منه من أقوال وأعمال وأحوال وعقائد لا يعرفها دين الله ، ولابد من تطهيره من هذه المخازى ومن كل من ينافح عنها أو يتجر بها ، وإن كان فى دهاء ابليس أو غنى قارون ، أو جبروت المسيح الدجال !! لقد انتكست العقول والقلوب وانقلب التصوف من إرادة إلى إدارة ، ومن عمل لوجه الله إلى احتكار وتجارة ، ومن قدوة كريمة إلى شهوة لئيمة ، ومن انكسار وافتقار إلى استكبار واستهتار ، ولابد من إصلاحه إن لم يكن اليوم فغداً ؟



كلمة الرائد

صلوا في المساجد ذات الأضرحة

إجمال حكم الصلاة على القبور وإليها

لاحظ بعض إخواننا أن قلة من كبار الناس أو صغارهم ، من ضيوف مصر ، أو من مقلديهم بمصر يفضلون الصلاة بالجامع الأزهر ، على الصلاة بمسجد الإمام الحسين ، بحجة أن الجـامع الأزهر يفضل مسجد الحسين ، بأنه غير ملحق به ضريح ولا مقبرة . ونجيب إخواننا على هذا من وجوه مقنعة سبق أن أشرنا إلى بعضها فيما أسلفنا من كتابات حول هذا الموضوع

> أمامي (كما هي العادة) عشرات الأسئلة الهامة ، ولا أعرف ماذا أختار منها للرد عليـه ، ولكنني فضلت الإجابة على هذا السؤال الآن لما فيه من الشبهات الشاغلة لكثير من الناس في العالم الإسلامي بتشغيب المتفلسفة ، ومؤقتاً أعتـذر عن الإجابة عن بقية أسئلة الاخوان إلى الأعداد القادمة إن شاء الله ، فأزمة الورق وضيق نطاق المجلة ، وضيق وقتي ومسئولياتي المتلاحقة كلها تضطرني اضطراراً إلى هذا التأجيل مع الاعتذار .

فأما أولا : فإن مسجد المدينة ، وهو أحد ثلاثة مساجد تشد اليها الرحال شرعاً قد ألحق به قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصية ثابتة منه صلى الله عليه وسلم في الصحاح ، ثم بإجماع الصحابة على تنفيذ هـذه الوصية ، وهم أعلم الخلق بدين الله ، ثم بإقرار التابعين وتابعيهم في القرون الثلاثة المفضلة ، ثم بموافقة الأمة كلها ، حتى ذر قرن الفتنة في القرن السابع ، ولا تقبل هنـا دعوى الخصوصية ، برسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل أن هؤلاء الصحابة قد دفنوا معه صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، ثم دفنوا عمر ، وغير معقول أن يتكرر منهم الخطأ الواحد ثلاث مرات دون أي نكير من فرد واحد منهم .

وبهذا تكون أدلة المنع منسوخة بالوصية النبوية ، والسنة الصحابية ، والاقرار التابعي ، ثم بموافقة الأمة سلفاً وخلفاً مدة القرون السبعة الاولى ، فلعل المنع ـ

→ إنما كان مما منع منه رسول الله ﷺ سداً لذرائع الشرك فى صدر الإسلام حتى إذا ما استقر الدين، وأشرقت الحقائق، نسخ هذا المنع بالإباحة كما حدث فى زيارة القبور، حين منعت ثم أبيحت ووجه الشبه والعلاقة واضح بين.

وأما ثانياً: فقد ثبت فى غير حديث معتمد أن بالمسجد الحرام بمكة قبوراً لبعض الأنبياء، مافى ذلك شك، إلا من باب التشغيب أو التعصب المدخول بالجهل أو التزمت أو طلب الشهرة أو استدرار المال الحرام، (كما قلنا وكما سنقول).

ولقد ذكر التاريخ أن بالمسجد الأقصى، قبوراً لبعض الأنبياء والصالحين، فإذا صح هذا كما صح وجود قبور الأنبياء بالبيت الحرام، وكما أن قبر النبى ﷺ موجود بمسجد المدينة، فقد أصبحت المساجد الثلاثة المفضلة التى شرع الدين شد الرحال اليها، مستوية من هذه الوجهة مع كل مسجد فيه قبر رجل صالح، فكما تصح الصلاة هناك تصح الصلاة هنا، وكما جاز الدفن هناك يجوز هنا، إذ لا خصوصية ولا استثناء، وبهذا يتضح أن الأمر أهون بكثير جداً مما صوره المغرضون.

ووجه ثالث: وهو أن أحاديث المنع مالم تكن منسوخة بما قررناه فى (أولا) فهى مؤولة على الأقل، وتأويلها هنا واجب، لئلا تتناقض السنة ويضطرب الدين، أو هى مجموع بينها بوجه من الوجوه، فلا يبتدع المتمسلفة فيها أحكاماً كلها دخل، وعندئذ لا تكون فتنة، كما صيرها أهل الأهواء والعمه.

أما الوجه الرابع: فإن الجامع الأزهر نفسه يحتوى عدداً من القبور والأضرحة لا يخصصه بهذه الميزة، إن جاز أن تسمى كذلك، ففى الجامع الأزهر قبر السيدة نفيسة البكرية الصديقية، حفيدة السيد مصطفى البكرى، وقبرها معروف بزاوية (زينب هانم) وقد دفنت معها السيدة أمينه الشهابية، إحدى الصالحات من أبناء أحد مشاهير علماء هذا الوقت، ودفن معهما أيضاً السيدة عائشة السطوحية، أو يقال لها الحصرية، بنت السيد عبد الكريم الاسماعيلى المعروف بابن بقية، الخ.

وفى الجامع الأزهر قبر الأمير جوهر القنقبائى بانى رواق الجوهرية، من العلماء وهو خازندار الديوان الملكى الأشرفى. ويحسبه الناس خطأ قبر جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله، وبالجامع الأزهر قبر علاء الدين طيبرس منشئ ←

← زاوية الطيبرسية المعروفة بالأزهر ، وبالأزهر قبر الأمير عبد الرحمن كتخدا مجدد مبانى الأزهر ، وضريحه معروف بالرواق الذى أنشأه باسم رواق الصعايدة وبالأزهر ضريح عبد الواحد آقبغا منشئ المدرسة الأقبغاوية (مكتبة الازهر الآن)

وقد مرت القرون تلو القرون ، ودهاقين العلماء ، وأقطاب العارفين بالله ، وغرانقة الفقه بالدين ، يتعبدون الله فى الأزهر والحسين ، بالصلاة والدرس ، مع وجود القبور ، لاينكر منهم أحد ، ولايؤذن بالفتنة والتشغيب ملتاث أو ملوث.

ومن هنا استحسن أهل العلم وجود القبر إلى جانب المسجد ، تبركاً بالعبادة وانتفاعاً بدعوات العابدين ، ومحافظة على القبر أن يندرس ، أو يمتهن ، وتقريباً للعبرة أو التذكرة ، إذ الفكرة الشركية بحمد الله قد انمحت من النفوس ، ولم يبق للوثنية محل فى عقول المسلمين ، والحكم كما يقولون الاصوليون يدور مع علته ، ولا علة ، فلا حكم !!. ومن ثم فإنه لا يوشك أن يوجد مسجد واحد من المساجد المشهورة فى أى بلد من بلاد الإسلام ، إلا كان بجواره قبر وضريح ، وقد استوى فى ذلك العلماء والحكام ، كل بنيته ، حتى كانت الأضرحة يوماً هى السبب الأول فى بناء المساجد ، فأدت بذلك أجل خدمة للحضارة الإسلامية ، وفنها المعمارى . بقدر ما أدت أجل الخدمات بانتشار المساجد الكبرى وبقائها إلى الآن ، حافظة مظهر الإسلام ، مذكرة به ، دالة على عظمته ، وبعد أن مر على المسلمين الآن الف وثلثمائة عام ونيف ، لم يعبدوا فيها حجراً ، ولا أشرك منهم موحد بقبر (والمنة لله) ليس من المعقول ولا من الديانة أن نقف عند هذه التوافه ، وصغريات الأمور ، لنشتغل بها عن كبريات الاحداث ، فنفيد عدو الإسلام ونخسر الإسلام نفسه .

سيقول قائل جاهل أو مقلد أو أجير : ألا ترى ما يأتيه الناس عند زيارة القبور والاضرحة ؟! أليس هذا هو الكفر والشرك ؟! فنقول حقاً : هو فى لغة الاتجار بالتمسلف ، وفى لغة استدرار المال الحرام ، وفى لغة الحج المعلول والزيارة المزورة ، وفى لغة الجهل والغفلة ، وفى لغة الظهور بين الناس من طريق مخالفتهم والشذوذ عنهم ، وفى لغة استجلاب الغنى على حساب الدين : نعم فى لغة كل هذا شرك ! ولكنه ليس كذلك فى لغة الدين والعلم ، فإن فلسفة الدين والعلم تقول : إن تسمية خ... الزائر شركاً ، تضليل وتغيير للحقائق ، ونقل للأحكام إلى غير مواضعها ←

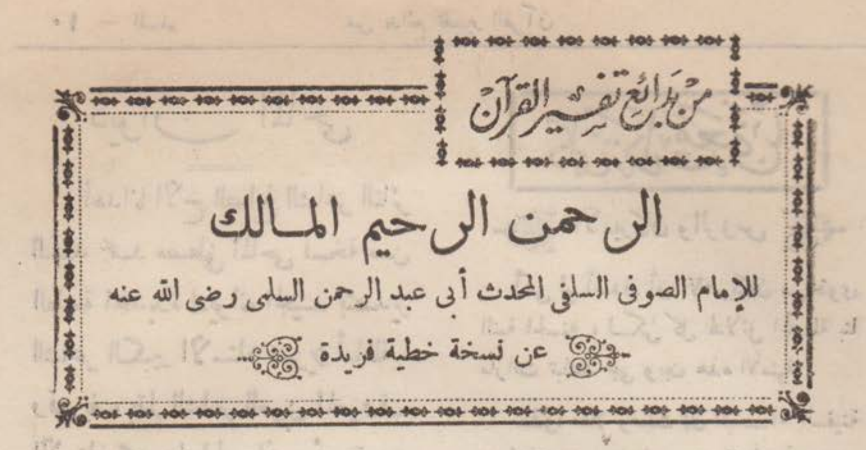
← ثم أن تسمية الأشياء بغير أسمائها فى دين الله كذب ، ينبغى ألا يتصف به إلا الأرازل الجرءاء ، وإلا أشباه القرود والببغاوات من الاناسى المقلدة ، وإلا كل نفعى وصولى يزداف الناس ولا يخشى الله .

فصلوا أيها الناس حيث شئتم ، فقد جعلت الأرض (لرسول الله مسجداً) مع القبور وبغير القبور ، ولا يدخل فيما نحن فيه حديث : (لا تصلوا على قبر ولا إلى قبر) فلهذا الكلام بحث آخر غير بحث الصلاة فى المساجد الملحق بها أضرحة أو قبور ، والكلام على المسجد شئ غير الكلام على القبر ، كما أن الكلام على القبر شئ غير الكلام على المسجد ، والكلام عنهما معاً شئ غير الكلام على كل منهما وحده غير أنه لابد من الإشارة إلى أن الصلاة فوق القبور صحيحة بإجماع الأئمة ، وربما قال بعضهم بكراهتها أو خلافها للأولى فى غير حالة الاضطرار ، وقد ثبت فى صحيح البخارى أن إحدى الصحابيات نصبت خباءها على أحد القبور مدة طويلة ، ولاشك فى أنها كانت تصلى فى خبائها على القبر ، ولم ينقل الينا منعها من ذلك ، وقد سكنت عائشة بنت الصديق وزوج الرسول الحجرة الشريفة وفيها القبور الثلاثة ، ولم ينقل أنها كانت تترك الحجرة لتصلى فى مكان آخر ، ومن هنا أجاز المحققون الجلوس على القبور دون كراهة كذلك وفسر مالك حديث المنع من الجلوس عليها بمعنى التغوط أو التبول ، وأثبت مالك بالنقل الصحيح أن الصحابة كانوا ينامون وكانوا يجلسون عليها دون نكير ، وحديث الرجل الذى ضرب الخباء على القبر معروف .

أما الصلاة إلى القبور فالمنع منها لئلا يجعلها المصلى كالمعبود أمامه فيتشبه بعابد الوثن ، فإذا ما تخلى المصلى عن هذه الفكرة ، فقد أصبح له أن يصلى كما يشاء .

ثم إن أى حائل بينك وبين القبر ولو كانت العصا كسترة شرعية تمنع انسحاب حكم الكراهة أو خلاف الأولى ، فكيف إذا كان على القبر سور من خشب أو نحاس أو بناء أو وغيره ؟ . لا شك أن المصلى حينئذ يكون مصلياً إلى السور لا إلى القبر ، فينتفى الحكم من أساسه دون ما كراهة ، ولا مخالفة للأولى ، فهل فهم كل هذا الفتانون والمشاغبون ؟ (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) ؟

(خادم نعال علماء العشيرة المحمدية : محمد زكى ابراهيم)



من بدائع تفسير القرآن

الرحمن الرحيم المالك

للإمام الصوفى السلفى المحدث أبى عبد الرحمن السلمى رضى الله عنه

عن نسخة خطية فريدة

قوله تعالى «الرحمن الرحيم» الرحمن بالاشراق على أسرار أوليائه ، والتجلى لأرواح أنبيائه ، والرحيم بالعطف على نفس الخلائق ، برهم وفاجرهم ببسط معايشهم فى الدنيا ، وقيل الرحمن خاص الاسم خاص الفعل ، والرحيم عام الاسم عام الفعل ، وقيل الرحمن بالنعمة ، والرحيم بالعصمة ، وقيل الرحمن بالتجلى ، والرحيم بالتولى ، وقيل الرحمن بكشف الأنوار ، والرحيم بحفظ ودائع الأسرار ، وقيل الرحمن بذاته ، والرحيم فى قوته وصفاته ، وجل الحق عن أن يدرك حقائق أسمائه أحد ، لأن أسماءه بلاعلة ، وإنما يظهر للخلق نصيبهم من الأسامى ، لا حقيقة حقه ، فمن ظن أن تفسير أسمائه على حقيقة حقه فقد ضل ضلالا بعيداً ، إلا أنه أظهر الأسامى رحمة لخلقه ، لا إشراقاً على صفاته وتفوقه ، قال الله تعالى (ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء) وكيف تدرك شيئاً من الجهات لا تضمه ، والسنات لا تأخذه والأوقات لا تداوله ، ومصنوعه لا يجادله ، والترجمة لا تجليه ، والأدوات لا تؤديه ، والاشارات لا تدانيه ، لم يلتبس به حال ولا نازعه بال ، لا الصفات أوجدته ولا الأسامى زينته ، بل هو موجد كل موجود ، وخالق كل موصوف ، جل وتعالى

قوله عز وجل (مالك يوم الدين) قال ابن عطاء : مجازى يوم الحساب ، كل صنف بمقصودهم وهمتهم ويجازى العارفين بالقرب منه والنظر إلى وجهه الكريم ، ويجازى أرباب المعاملات بالجنايات ، وقيل من حق العبيد إذا شاهدوا مليكهم أن ينسوا المملكة ←

ديوان الماحى

أهدانا الأخ الصالح الشاعر الثائر السيد محمد مصطفى الماحى نسخة من الطبعة الجديدة لديوانه المجيد بتصدير للشاعر الكبير الأستاذ عزيز أباظة، وتعريف بقلم الشاعر العربى المعروف الأستاذ محمد على الحومانى، ثم بتمهيد تحليلى تقدى لصاحب الديوان، وقد طبع الديوان طبعة فاخرة مشكلة بمطبعة شركة مصر، وتعهدت دار الكتاب العربى بنشره، فى ثوبه القشيب الجديد وما أدخل عليه من تحسينات وزيادات جعلته بحق ديواناً غير الديوان القديم فللسيد الماحى مع الشكر أصدق التهانى.

← عند مشاهدة مليكهم، وقيل إنه لم يزل ولا يزال ملكاً فى الدنيا كما يكون فى يوم القيامة، وإلهاً حقاً عالماً أنك فى ملكك حيث كنت، وقيل مالك يوم الدين يوم الكشف، والأنهاء لتجزى كل نفس بما كسبت، وقيل أنها خمسة أسماء لله الرحمن الرحيم رب العالمين مالك يوم الدين فاستدعاء الألهية الوله والربوبية رؤية المنة، والرحمن رؤية الشفقة، والرحيم رؤية التعطف، والمالك عن المملكة بالاتصال بمالكها ؟

كلمة ذات معنى

الأميركان والروس

أتمنى لو أصدق أن الامريكان من ذوى النية الحسنة، لكن كل الدلائل المحيطة بنا مازالت تباعد بينى وبين هذه الأمنية.

خذوا مثلا وصلت إلى الميناء السفينة «طشقند» وعليها ٦٫٥٠٠ طن قمح من روسيا، كما وصلت السفينة «نيقولاى بروجوف» وعليها ٦٫٧٠٠ طن لحساب وزارة التموين.

هذا ما قرأه الشعب المصرى، فى حين قد قرأ أن أمريكا رفضت أن تبيعنا القمح إلا بالدولار ودلاراتنا مجمدة لديها !! أى أن الأمريكان ينتهجون سياسة ترمى الى ضرب الحصار الاقتصادى على مصر، كما قال مستر دالاس، أى محاولة تجويع الشعب المصرى. ومن قال «الجوع» فقد قال «الفتنة» أى أن الأمريكان يحاولون إثارة الفتنة فى بلادنا بالضغط علينا، وحرماننا من حقوقنا الطبيعية فى الحرية والسيادة.

وبالأمس صرح الرئيس ايزنهاور للملك سعود: «ان اسرائيل خلقت لتبقى» ومثل هذا العهد، فى هذا الوقت، يدور برأس اسرائيل ويجعلها تمعن فى جنونها بعدم الانسحاب، مع أن عدم انسحابها سيكون الشرارة التى تحرق العالم ... ؟

(أحمد الصاوى محمد)

بمجلة المسلم

لسان حال التصوف الحر فى الإسلام

من روائع الحديث الشريف

أحكام التسمي بأسماء النبي

« عليه وآله الصلاة والسلام »

للعلامة المحدث السيد أبي الفضل عبد الله الصديق الغماري

في صحيح مسلم عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإني أنا أبو القاسم أقسم بينكم » .

قوله : تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ، قال النووي : اختلف العلماء في هذه المسألة على مذاهب كثيرة ، وجمعها القاضي وغيره . أحدها مذهب الشافعي وأهل الظاهر ، أنه لا يحل التكني بأبي القاسم لأحد أصلا ، سواء كان اسمه محمداً أو أحمد ، أم لم يكن ، لظاهر هذا الحديث (والثاني) أن هذا النهي منسوخ ، فإن هذا الحكم كان في أول الأمر لهذا المعنى المذكور في الحديث ، وهو أن رجلا نادى بالبقيع يا أبا القاسم ، فالتفت اليه النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني لم أعنك إنما دعوت فلاناً ، فقال : تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ، ثم نسخ ، قالوا : فيباح اليوم التكني بأبي القاسم لكل أحد ، سواء من اسمه محمد وأحمد وغيره وهذا مذهب مالك ، قال القاضي وبه قال جمهور السلف ، وفقهاء الأمصار ، وجمهور العلماء ، قالوا وقد اشتهر أن جماعة تكنوا بأبي القاسم في العصر الأول ، وفيما بعد ذلك إلى اليوم ، مع كثرة فاعل ذلك ، وعدم الإنكار (والثالث) مذهب ابن جرير ، أنه ليس بمنسوخ ، وإنما كان النهي للتنزيه والأدب لا للتحريم (والرابع) أن النهي عن التكني بأبي القاسم مختص بمن اسمه محمد أو أحمد ، ولا بأس بالكنية وحدها لمن لا يسمى بواحد من الاسمين . وهذا قول جماعة من السلف ، وجاء فيه حديث مرفوع عن جابر (والخامس) أنه ينهى عن التكني ←

← بأبى القاسم مطلقاً ، وينهى عن التسمية بالقاسم لئلا يكنى أبوه بأبى القاسم ، وقد غير مروان بن الحكم اسم ابنه عبد الملك ، حين بلغه هذا الحديث فسماه عبد الملك ، وكان اسمه أولا القاسم ، وفعله بعض الأنصار أيضاً ، (السادس) أن التسمية بمحمد ممنوعة مطلقاً ، سواء كان له كنية أم لا ، وجاء فيه حديث عن النبي ﷺ (تسمون أولادكم محمداً ثم تلعنونهم) وكتب عمر إلى الكوفة : لاتسموا أحداً باسم نبي وأمر جماعة بالمدينة بتغيير أسماء أبنائهم حتى ذكر له جماعة أن النبي ﷺ أذن لهم فى ذلك وسماهم به ، فتركهم ، قال القاضى والأشبه أن فعل عمر هذا إعظام لاسم النبي ﷺ ، لئلا ينتهك الاسم كما سبق فى الحديث . تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم ، وقيل : سبب نهى عمر أنه سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد ابن الخطاب ، فعل الله بك يا محمد ، دعاه عمر ، فقال أرى رسول الله ﷺ يسب بك ، والله لاتدعى محمداً مابقيت وسماه عبد الرحمن ، وحديث (تسمون ولادكم محمداً ثم تلعنونهم) رواه البزار وأبو يعلى وابن عدى والحاكم من حديث أنس ، وهذا الحديث معدود فى فضائل التسمية باسمه ﷺ ، مع دلالته على احترام الاسم الشريف وتوقيره ، وقال ابن سعد فى الطبقات أخبرنا مطرف بن عبدالله اليسارى حدثنا محمد بن عثمان العمرى عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ ما ضر أحدكم أن يكون فى بيته محمد ومحمدان وثلاثة وهذا مرسل ، وأخرج بن أبى عاصم من طريق ابن أبى فديك عن جهم بن عثمان عن ابن جشيب عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : (من تسمى باسمى يرجو بركتى غدت عليه البركة وراحت إلى يوم القيامة) وجهم جهله أبو حاتم وضعفه الأزدى ، وروى ابن القاسم فى سماعه وابن وهب فى جامعه عن مالك ، قال سمعت أهل مكة يقولون : (ما من بيت فيه اسم محمد إلا نما ورزقوا ، ورزق جيرانهم) وللحافظ أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله ابن بكير البغدادى جزء مطبوع فى فضل التسمية بمحمد وأحمد (وفى عزمى أن أعيد طبعه مع التعليق عليه بما يتمم فوائده ويكمل مقاصده مع بيان علل الأحاديث ونقد أسانيدها ، يسر الله ذلك وأعان عليه) قوله : أقسم بينكم يعنى يقسم بين أمته ما يرزقهم الله من

معارف وعلوم وأموال وغيرها ، ويؤيد هذا العموم ويؤكده أمران : (الاول) قوله إنما بعثت قاسماً ، وهو إنما بعث لقسم ما أوتى من الهدى والنور والعلم والعرفان ، فأما قسم الفىء والمغانم فهو أمر ثانوى ، إنما حصل بعد فرض الجهاد والامر بقتال المشركين بعد الهجرة (الثانى) أنه ﷺ نهى غيره أن يكتنى بأبى القاسم وعلل النهى بأنه يقسم ، ولو كان المراد قسم الفىء والمغانم ، لم يكن لهذا النهى والتعليل معنى ، لان كل إمام وخليفة يقسم المغانم بين المجاهدين ، كما كان يفعل عمر وغيره من الخلفاء ، وذلك هو المقرر فى الشرع ، فلولا أنه ﷺ اختص فى القسم بشىء لم يشركه فيه غيره لم يكن للنهى معنى ، كما ذكرنا .

ولهذا خص جماعة من الصحابة بأنواع من العلوم ، فاختص زيد بن ثابت بالفرائض ، ومعاذا بعلم الحلال والحرام وأبيا وابن مسعود بعلم القرآن ، وحذيفة بعلم أحوال المنافقين وكشف أسرارهم وأبا هريرة بجرابين من العلم ، بث أحدهما ولم يبث الآخر مخافة القتل ، كما فى صحيح البخارى ، وعلياً بعلم القضاء وبعلوم أخرى ، وسماه باب مدينة العلم ، وهكذا كل صحابى له من رسول الله ﷺ باب من العلم ، أو أبواب على قدر استعداده ، ثم هو ﷺ بعد وفاته ، حتى فى قبره ، تعرض عليه أعمال أمته ، فيستغفر لهم ويشفع ، والموفقون من أفراد الامة يشاهدونه ويسمعون كلامه ، ويرون نوره سارياً فى الوجود ، ويرون كل خير واصلا إليهم عن طريقه ، لا يرتابون فى ذلك لانهم رأوه عياناً ، حققنا الله بما حققهم به حتى نزداد معرفة بقدر هذا النبى الكريم ، والرسول العظيم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ؟

فى ذكرى الثورة الحسينية

بقلم السيد محمد رضا الخرسان - النجف الأشرف - العراق

ولد الامام الحسين فى الخامس من شعبان ، واستشهد فى العاشر من المحرم ، وكان أهل مصر تعودوا أن يحتفلوا بذكراه فى الشهر التالى لذكرى جده (ص) من باب التكريم ومراعاة لتاريخ دخول الرأس لمصر ولكنهم فى هذا العام قد قرروا إحياء ذكراه فى موعدها من شعبان ، وبهذه المناسبة ننشر هذه الكلمة .

مرت علينا فى العاشر من محرم ذكرى استشهاد الإمام أبى الشهداء سيدنا الحسين بن على عليهما السلام ، ولهذه الذكرى صدى بعيد يردد رجعه ملايين المسلمين فى ارجاء هذه المعمورة من الذين عرفوا الحسين فقدسوا رسالته وأكبروا تضحيته ، وكثير من غيرهم من بقية الملل والأديان الأخرى ممن سمعوا بفاجعة الطف أو قرأوا عن واقعة كربلاء .

وحرى بنا كمسلمين وقد مرت بنا هذه الذكرى ... ذكرى البطولة والكرامة ، ذكرى الاباء والشمم أن نتدارس دوافع نهضة الإمام ونوازع ثورته فعسانا نستفيد منها دروس التضحية فى سبيل القضية المقدسة ونفهم منها معنى التفانى من أجل المبدأ وتركيز العقيدة ، فتعود بذلك شمسنا من مشرقها ويودع المسلمون هذا الواقع السئ ، وينهضوا بكاملهم لتوجيه الإنسانية نحو الخير .

لحياة الإمام الحسين ونهضته عظة وعبرة والحديث عنها حديث الشخصية الكاملة من أقطارها ، فقد ثار الحسين للحق وفى الحق ، وثار على الظلم وفى وجوه الظالمين ، فأنكر على يزيد ظلمه وهو بإنكاره ذلك كان يمثل شعور أولئك المسلمين المكبوتين ويجهر بما تضمره أمة مكتوفة الأيدى مكمومة الأفواه مرهقة من جراء تعسف الأمراء حتى كاد المسلمون يرجعون إلى جاهليتهم الأولى ، لذلك صمم الإمام عليه السلام على إنكار المنكر بلسانه ويده بعد أن أنكره بقلبه وجنانه ، وعزم على تقويم

ما اعوج من أمور المسلمين ، وأخذ على نفسه أن يكون للظالم خصما وعليه ظهيراً وللمظلوم عوناً وله مغيثاً فأعلن ثورته تلك ، وصرح باستنكاره جهاز الحكم القائم يومذاك ، ذلك حين خاطبه الوليد بن عتبة بن أبى سفيان ابن عم يزيد وأمير المدينة من قبله ، فى شأن البيعة ليزيد ، وهنا تبدأ الثورة أولى مراحلها فيضطرم بركانها فى نفس الإمام ويستنكر من الوليد ذلك بقوله [أيها الأمير : إنا أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، بنا فتح الله وبنا ختم ، ويزيد رجل معلن بالفسق ومثلى لا يبايع مثله]

وهكذا تتابعت استنكاراته الصريحة للظلم وأهله ، فى جوابه لمروان بن الحكم حين أشار عليه بالبيعة ليزيد ، نجده يقول [إنا لله وإنا إليه راجعون وعلى الإسلام السلام ، إذ قد بليت الأمة براع مثل يزيد]

ولم يكن الإمام عليه السلام ليهدف من ثورته تلك إفشاء الشغب بين المسلمين ، ولم يكن ليبتغى منها تفريق جماعتهم وتشتيت أمورهم فقد أوضح عن دواعيها وأهدافها فى وصيته لأخيه محمد بن الحنفية حيث يقول [وإنى لم أخرج أشراً ولا بطراً ، ولا مفسداً ولا ظالماً ، وإنما خرجت لطلب الإصلاح فى أمة جدى ، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، وأسير بسيرة جدى وأبى] .

وفى كتابه إلى الاشراف من أهل البصرة يدعوهم إلى نصرته ويذكر لهم فيه نوازع ثورته [إنى أدعوكم إلى الله وإلى نبيه فإن السنة قد أميتت وإن البدعة قد أحييت]

وهكذا نجد إمام الثوار يواصل دعوته لصد الطغيان وكبح جماحه والحد من نشاط المستبدين بمقدسات المسلمين المستهترين بمقدراتهم ، ويرى الموت فى سبيل ذلك سعادة والحياة مع الظالمين برماً ، فقد ظل يواصل كفاحه لم يعتوره الخور ويناضل فلم يستسلم ، حتى أحيط به وبأصحابه ونزل بهم ما يكرهون ، فلم يتراجع عن دعوته ، ووقف دون رأيه وعقيدته ، فلم يعطهم بيده إعطاء الذليل ولم يقر لهم إقرار العبيد ، وهيهات منه الذل ، يأبى الله له ذلك ورسوله والمؤمنون ، هكذا يجب أن نسير وبالحسين يحق لنا أن نقتدى ، وبنور هداه نهتدى ، فسلام عليك ياسيدى يوم ولدت وسلام عليك يوم استشهدت ... ؟

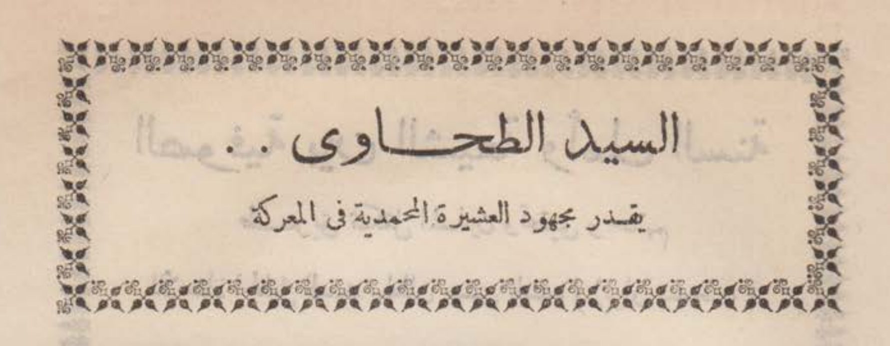
دعوات مباركات من محافظة الفرات

للسيد المنصور بالله الرئيس جمال عبد الناصر

مولانا العلامة العارف الصوفى قاضى محافظة الفرات السيد عبد القادر ملاحويش من أعلام المسلمين المعروفين بالورع والعلم والحكمة ، وقد توفر على تفسير القرآن الكريم تفسيراً عصرياً سلفياً صوفياً مرتباً بحسب نزول الآى حتى يتدرج القارىء مع أحكام الاسلام على تاريخها الطبيعى وهوأول تفسير فى الاسلام على هذا النمط الفريد ، هذا السيد المبارك هو صاحب هذه الدعوات المستجابات :

حضرة الأخ الكامل والخل النبيل الفاضل الوفى الودود الكريم العارف بالله السيد محمد زكى ابراهيم ، حفظه الله وأبقاه ووفقه لرضاه وبلغه مناه آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد : فإنى بخير وعافية ، وأسأل الله تعالى أن تكونوا على أحسن من ذلك وأنى أحمد الله وأشكره ، أن رفع عن الأمة المصرية ما حل بها من الأعداء الألداء ، وقوى شوكتها وشد عزمها ، بهمة رئيسها المحبوب المغمور بلطف الله وأعلى شأنه بعطفه عليه وأظهر رفعته على من ناوأه ، فرفع به منار الإسلام وأخمد به راية أعدائه اللئام (وإنى أرى إذا رأى رأيكم الصائب وعزمتم على طبع التفسير المبارك أن يتوج باسمه الكريم ويجعله فاتحة أعماله المباركة فينتشر فى مشارق الأرض ومغاربها بعد أن من الله عليه بهذا النصر المؤزر الذى يوجب على أهل الإسلام كافة أن يضرعوا) ولانزال نضرع إلى الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار ، بأن يقرن أعماله بالنجاح والفلاح ويجعل كلمته العليا وكلمة اعدائه السفلى ، وأن يجمع شمل المسلمين به ، ويوحد كلمتهم عليه ، ويؤهله لرفع راية الإسلام على العالم أجمع ويمتع الأمة الإسلامية بحياته فيحمدوا الله ويشكروه على تولية هذا الرئيس (جمال) عبد الله ذى الجلال الناصر لدينـــه الحامى لعباده وبلاده بارك الله فيه ورعاه برعايته ؟



السيد الطحـــاوى ..

يقـدر بجهود العشيرة المحمدية فى المعركة

تلقت العشيرة المحمدية هذا الكتاب المبارك من الأخ الصاغ ابراهيم الطحاوى سكرتير عام هيئة التحرير العامة بالجمهورية المصرية .

السيد(... ... ...) رئيس جماعة العشيرة المحمدية

أحييكم بتحية الإسلام ، وبعـــد :ـ

فقد تسلمت بمزيد الشكر وبالغ التقدير صورة القرارات التى اتخذتها العشيرة المحمدية ، وما قامت به من نشاط (ضرب من مجهود العشيرة فى المعـركة) وأننى لا يسعنى إلا أن أحيي فيكم هذه الروح الطيبة .

كما أرجـو أن توفق العشيرة المحمدية فى أداء رسالة الإسلام ، ونشر الدعوة اليه ، دعوة موفقة مدركة مبصرة متحررة من الوهم وأساليب الدجل التى ابتدعها خصوم الإسلام بين المسلمين ، والله يوفقكم فى خدمة الدين والوطن .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

والله أكبر . . . والعـزة لمصر إن شـاء الله .

والله معنـــا . . . والنصر لنـا إن شـاء الله .

السكرتير العـام المساعد

(إمضـاء)

[والعشيرة المحمدية بدورها تقـدم إلى السيد الطحاوى مزيد الشكر وبالغ التقدير ، وتدعو الله أن يوفقه إلى إتمام خدمة الدين والوطن والقضاء على الدجالين]

الصوفية بين الشيعة وأهل السنة

طـريق تكتل المسلمين وتحقيق وحدتهم

للأستاذ الجليل السيد سلطان حسن تابنده (إيران بيدخت)

كان الكثيرون لايحسبون أن فى إخواننا الشيعـة تصوفاً ، فإلى هؤلاء الإخوة نوجه هذه الكلمة النافعة ، من المرشد الداعيـة السيد سلطان حسين تابنده بن المرشد الجليل السيد صالح على شاه شيخ سجادة طريقة (النعمة الالهية) المعروفة فى الشيعة (بأم السلاسل) وهو ابن المرشد السيد نور على شاه ، ابن المرشد الكبير السيد محمد الملقب بسلطان على شاه رضى الله عنهم جميعاً .

ومن هنا يتضح كيف أن المؤتمر الصوفى سيكون إن شاء الله نواة الاتحاد الاسلامى .

التصوف عند أهـل الحق عبارة عن استكمال معارج الروح فى طلبه الحقيقـة وسلوكه إلى الله ، وأساس التصوف اشتغال القلب بذكر الله ، وتخليته عن غيره (حتى لا يبقى فى الدار إلا صاحب الدار) وأهـل التصوف متفقون على لزوم اتصال السلسلة بالنبى محمد ﷺ ، ولا يصح (الإرشـاد والجلوس على السجادة) إلا بإذن الأستاذ المربى لأن مخاطر الطـريق ومهالكه كثيرة ، فلا بد للسالك أن يسير مع شيخ عارف بصير ، واقف على مواطـن المهالك والصعوبات فى الطريق حتى يعينه على النجاة منها وهو الشيخ المتصل إجازته بسيدنا محمد ﷺ وسلاسل الطـريق إلا قليلا تصل إلى سيدنا ومولانا وسندنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، ومنه إلى سيدنا محمد المصطفى عليه السلام ، ومنقول عن إمام الصوفية قوله : « التصوف أربعة أحرف تاء وصاد وواو وفاء ، فالتـاء ترك وتوبة وتـقى ، والصاد صـبر وصـدق وصفاء ، والواو ود وورد ووفاء ، والفاء فرد وفقر وفناء » ، وقد جمع هذا المقال : أمهات صفات السالك إلى الله ، وليس بين صوفيـة الشيعة والسنة اختلاف فى أساس التصـوف ومقصده ، وكلهم يجاهدون للسلوك إلى الله وطلب الحقيقـة والوصـول إلى مقـام المعرفة ، ولما كان مقصدهم

الانصراف عن لوازم المادة والسلوك من طريق القلب إلى الله فلازم هذا بالطبيعة هو رفع الاختلافات وإيجاد الاتحاد بين المسلمين، ودعوتهم إلى المحبة والألفة من الأفراد والجماعات كما قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) لأن الصوفى ينظر بنور الله ويشاهد الحقيقة في جميع المراتب والموجودات، ويرى كلهم خطار الحق بالشدة والضعف على اختلاف المراتب والقرب والبعد إلى المبدء الأول، فلا يمكن مع هذا النظر الذى يوصله إلى الشهود، أن يكون غير متلائم مع أفراد جماعات الموحدين، فهو يدافع دفاعاً شديداً عن المحبة والألفة، وهذا هو أصل الترقى الروحى والعلة الأصلية لعودة المجد والعظمة للمسلمين، كما كانوا فى الصدر الأول، حيث أن المسلمين جميعاً كان همهم مصروفاً لترويج الإسلام ونظرهم موقوفاً على رضا الله، وكانوا متحدين، حتى كأنهم روح واحد فى أبدان متفرقة، ولكن مع الاسف اضطربت أفكار المسلمين واختلفت آراؤهم وتشتت شملهم، وكان بدء ظهور هذا منذ أصبح الولاة والحكام مشغولين بالرياسة والسلطنة عن الدين والروحانيات، فانهدمت أركان الهدى وانمحت أعلام التقى فصارت سبباً فى انحطاط الإسلام وذهاب عظمة المسلمين ولاشك أن الضامن لإصلاح الافراد وجمع الشتات هو التمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها، وهى عروة الإسلام، واجتماع المسلمين تحت لواء قائدهم ونبيهم سيدنا المصطفى وتابعيه بإحسان كما أن فرق الصوفية فى الإسلام متفقة الكلمة على ذلك، واختلاف الشيعة وأهل السنة إنما هو فى الفروع لا الاصول، وليس هذا مانعاً من ←



← الاتحـــاد والاجتماع ، بل نقول ليس فى الحقيقة بين أولى الالباب من الفريقين كثير خلاف ، لأنهما متفقان على حب على بن أبى طالب كرم الله وجهه ووصايته للنبى ﷺ ، وأيضاً على أن الخليفة بعدالنبى كان أبا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علياً ، وقد انتهى أمر الخلاف على أن خلافة أبى بكر هل كانت برضا على أم لا ، فإنها فى هذا الزمان لا تجدينا فعلى الفريقين ترك هذا النزاع والخلاف ، وإيجاد الجبهة الواحدة من جميع المسلمين .

وكما أن الاختلاف بين الحنفى والشافعى مثلا فى الفروع ، واختلاف العلماء فى الفتوى فى العقائد الكلامية ، لايصير موجباً لاختلافهم فى العلم والاخوة والمعاشرة والاجتماع ، ولا يصير سبباً للاختلاف فى أصل الإسلام كذلك لاينبغى إيجاد الخلاف والشقاق بين المذاهب الاربعة فى السنة وبين الجعفرى الذى يقول بمتابعة الإمام جعفر ابن محمد الصادق ولا بين الزيدى الذى يتابع سيدنا زيد بن على بن زين العابدين لأن الكل مسلمون ، والاختلافات فى الفروع غيرقادحة فى أصل الإسلام بل يمكن أن تحمل كلمة (اخويكم) فى الآية الشريفة «إنما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم» استحساناً على الشيعى والسنى ، لدخولها فى عموم الحكم .

ومشايخنا فى طريقتنا المرسومة (النعمة الإلهية) المعروفة بأم السلاسل فى الشيعة كانوا من قديم الايام يؤكدون ذلك ويأمرون التابعين بحفظ الوفاق والمحبة بين المسلمين ، وهذا كان دأب جدى الاعلى المرحوم الحاج سلطان محمد الملقب فى الطريقة سلطان على شاه وولده السعيد نور على شاه رضى الله عنهما ، وهكذا والدى الجليل صالح على شاه شيخ السجادة فى الطريقة (النعمة الإلهية) : جمع الله كلمة المسلمين ؟

تقدير رئيس الجمهورية لمؤلف إسلامى

تلقى الكاتب الصوفى الكبير الأستاذ طه عبد الباقى سرور عضو العشيرة المحمدية من السيد صلاح الشاهد تشريفاتى رياسة الجمهورية الرسالة التالية :

تحية طيبة وبعد : فإنه ليسرنى أن أبلغكم أن السيد الرئيس قد اطلع على كتابكم القيم (رابعة العدوية والحياة الروحية فى الإسلام) وكلفنى سيادته أن أعرب لكم عن إعجابه بما اشتمل عليه من صور رائعة فريدة من الحياة الإسلامية المجيدة ؟

وزير يبكي فى ضريح

منذ فترة كان قد زار مصر السيد عبد اللطيف بسواس وزير الزراعة بحكومة الباكستان (فى هذا الوقت).

والوزير الباكستانى من المسلمين المتصوفين، وقد حدث أن مر بسيارته خلال جولاته فى الريف المصرى على مدينة طنطا فأصر على زيارة مسجد السيد البدوى، وحينما دخل الضريح جلس وقرأ الفاتحة، ثم مال إلى أذن مرافقه وطلب منه أن يحدثه عن صاحب هـذا المقام الذى سمع عنه الكثير، وظل صاحبه يحدثه، بينما أخذت عيناه تترقرقان بالدموع، وما أن رأى أثر النبى صلى الله عليه وسلم هناك، حتى أمسك به، وركع على ركبتيه .. وبكى وظل الوزير الباكستانى يبكى تأثراً والكل يسمع بكاءه أكثر من خمس دقائق .. ولم يعلم أحد بطنطا كلها أن هذا الذى يبكى وزير دولة الباكستان وأنه الوزير الذى خطب فى الفلاحين بالإنجليزية فى إيتاى البارود، وكان الفلاحون ينصتون إليه كأنهم يفهمون ما يقول، فقـد كانت تتخلل كلماته الانجليزية بعض الآيات القرآنية ..

فماهو رأى المتمسلفين فى إيمان كبار الحكام المتعلمين فى العالم الإسلامى ؟!

فقلت ادع أخرى

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره

فقلت ادع أخرى وأرفع الصوت جهرة	تنادى به من تاه فى الكون حيرة
هل الذنب صفو أم هو القطر لدرة	دع الذنب لا تقربه سراً أو جهرة
وحاذر ذنوباً إن تجـر جـريرة	فتضحى بها بـين العباد معرة
وتسق بهـا بلوى تسوء مسريرة	ولم تلق غوثاً فى الحياة ونصرة
وضاعت بك الآمال إن قلت حسرة	(لعل أبى المغوار منك قريب)

الحب طريق الربانية

لفضيلة الأخ الأستاذ أحمد عبد الجواد سالم الدومى

إذا أردت يا أخى المسلم أن تكون ربانياً ، فما عليك إلا أن تملأ قلبك بالحب والصفاء والسلام ، وأعلى درجات الحب ما نبع من إنكار الذات وجاء بعدما صفت النفس من أكدارها وسلمت من أوحالها ، وكلما أزهر الحب بالإحسان ، ونما بالكمال ، كلما بسط سلطانه على المحب ، وجذبه إلى العالم الأعلى المحبوب ، فتصبح حركات الإنسان الإرادية واللا إرادية صادرة عن قانون عام ، هو قانون الحب ، ويكون لهذا الحب هيبة القانون وجلاله ونفاذه ، وتنفذ هذه العوامل المؤثرة إلى سمع المحب وبصره ، ومشاعره وأحاسيسه ، فيحب كل شئ ، ويرى الله فى كل شئ ، ويهتف مع محي الدين بن العربى :

أدين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب دينى وإيمانى

هذا الحب يرقى بالقلب الإنسانى من حياته الدنيا ، إلى حياته العليا ، حياة القدسية الخالدة ، والملائكية الصافية ، وتحيتهم فيها سلام ، وآخر دعواهم الحمد لله رب العالمين ، وهذا الحب يبتدئ بحب المنظور ، وينتهى بحب غير المنظور ، ولن تجد يا أخى المسلم طريقاً مستقيما لا التواء فيه ولا اعوجاج ، يصلك بالله إلا الطريق الذى تنمحى فيه الأنانية والأثرة ، والرغبات الجسمية والأوهام العقلية ولن تجد طريقاً خلت من هذه الشوائب إلا طريقاً أولها الحب الصافى ووسطها الفضيلة الرحبة وآخرها الكمال المطلق .

إن الصوفى الحق يا أخى المسلم هو الذى يحب كل شيء حتى أعداءه ، يحبهم حب إشفاق عليهم ، وحب هداية لهم ، هذا هو الحلاج يرى قوماً يحاولون قتله والفتك به ، فيخاطب مولاه وهو على هذه الحال : (يارب هؤلاء هم عبادك ، قد اجتمعوا لقتلى

تعصباً لدينك وتقرباً اليك فاغفر لهم ، فإنك لو كشفت لهم ما كشفت لى ، لما فعلوا بى ما فعلوا ، ولو سترت عنى ما سترت عنهم ، لابتليت بما ابتليت فلك الحمد فيما تفعل ولك الحمد فيما تريد)

أيها المسلم : إذا أشرقت نفسك بحب الخير وحب الجمال وحب النور والحق وحب الإنسانية سموت إلى العلا وسكنت جوارحك إلى الهدى وفاض السلام منك ، وما تزال كذلك يا أخى حتى تصبح صورة حية للمؤمن الحق ، ومرآة ناطقة للخير والرحمة وترجمة صحيحة لشريعة النور والعرفان وعندئذ تصبح المسلم الربانى قدمك مستقرة على الأرض وروحك تسبح كيفما تشاء فى السماء .

ومن تكن العلياء همة نفسه
فكل الذى يلقاه فيها محبب

أيها المسلم : أحى قلبك وافتحه واملاه بالحب ، تسمع تسبيح الأشجار ومناجاة الأطيار وهتاف الرياح وتعجب بكل شىء (ألم تر أن الله يسبح له من فى السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه !) ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ؟

سلام . .

وهذا عنوان مساجلة شعرية ، جرت بين السيد الشريف الوزانى المنفلوطى والأديب السيد الجوهرى من علماء الازهر ، يبث كل منهما أخاه شجوه وشوقه وأحاسيسه ، بدأها الجوهرى قائلا :—

سلام ماحدا حاد وزمزم … وحث العيس سائرة لزمزم

وهكذا كان حداؤه إلى آخر كلمته ، ورد السيد الوزانى قائلا :—

سلام الله ما أسمى وأكرم … كفاء سلامكم : تحيا وتسلم

وهكذا إلى آخر كلمته كذلك ، ولولا ضيق المقام لاثبتنا هذه المساجلة اللطيفة

العصمة النبوية والآيات المتشابهات

للأخ الأستاذ محمد رضوان عضو العشيرة ونقابة الصحفيين

لقد قرأت فى مجـلة [المسلم] الكلمة النفيسة التى كتبها السيد محفوظ أحمد الخطيب ، تحت عنوان (العصمة النبوية) وأعجبت بما أورده فى معنى قوله تعالى : (ووجدك ضالا فهدى) فهو كاشف ماغام حول معناها من شبه غير أنى من أمـد بعيد كنت أفهم فى معناها : ووجدك حائراً فى الوصول إلى عبادته عبادة حقة تتفق وجلاله وعظمته ، فهداك بالقرآن إلى طريقها الموصل إلى رضائه ، بدليل قوله تعالى فى حكاية قصة يعقوب عليه السلام وبنيه : « قالوا تالله إنك لفى ضلالك القديم » قال البيضاوى : أى فى ذهابك عن الصواب بالافراط فى محبة يوسف عليه السلام .

ألم تر أن الله أنزل عليه أول عهده بالوحى ما كان دالا على العبادة الحقة ، والتعاليم الخاصة بها كقوله « يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا ، نصفه أو انقص منه قليلا ، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا » وقوله جل وعلا : « يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ، ولربك فاصبر » وقوله عز من قائل : « إنا أنزلنا اليك الكتاب بالحق ، فاعبد الله مخلصاً له الدين » وأمثال هذه الآيات لا تحصى فى الكتاب الكريم ، والحيرة فى طلب الهداية إلى عبادة الله عبادة مقبولة مبنية عل علم ويقين ، لا نقص فيها ، بل فيها كل الكمال ، إذ لا يطلب الكمال إلا الكامل ، وليس فى المخلوقات أكمل من سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم .

وفى المختار : ضللت المسجد والدار إذا لم تعرف موضعهما ، وفى المصباح : ضل الرجل الطريق ، وضل عنه ضلالا وضلالة زل عنه فلم يهتد اليه فهو ضال فالمعنى واضح فى أنه عدم الاهتداء إلى عبادة الله الذى هداه إليه عقله وتفكيره منذ طفولته ، فلم يرو مؤرخ ما أنه احترم الأصنام ، أو أتى قبل الرسالة ما يغضب الله ، حتى يصح الشك فى معنى الضلال ، بأنه غير الحيرة ؟

عتابان إلى وزارة الاوقاف ! . .

نعود فنعتب على الإخوة القوامين على شئون الاحتفالات والمحاضرات فى وزارة الاوقاف ، إغفالهم حقوق الجماعات الإسلامية عليهم ، فى دعوة هذه الجمعيات إلى جميع احتفالات ومحاضرات وزارة الاوقاف ، وهذه الجماعات أجدر بهذه اللفتة من كل الهيئات والافراد ، ولا ينكر ما وراء ذلك من الفوائد العامة والخاصة ، أما عناوين هذه الهيئات ، فما لم يمكن الحصول عليه من وزارة الشئون ، فالعشيرة مستعدة لتقديمه بإذن الله ، منعاً لهذه الجفوة ، وسداً لهذه الثغرة ! .

هذا هو العتاب الاول ، فأما العتاب الثانى فهو مايلاحظ من إغفال التاريخ الهجرى فى نشرات الوزارة حتى عن الموالد التى تعتبر من ألصق أنواع النشاط بالدين ، ولعل هذه العدوى قد وصلتها من الازهر (الحديث) فهو قد أهمل التاريخ العربى حتى فى أختامه ولن تخرجه من مسئولية ذلك حجة ورحم الله الازهر (الشريف)

السنة السابعة لمجلة المسلم

بهذا العدد المبارك تبتدئ (مجلة المسلم) عاماً جديداً من أعوام صدورها فقد صدر العدد الأول من (المسلم) فى شهر شعبان سنة ١٣٧٠ هجرية ليتم سنة الاشتراك التى بدأت بمجلة (الخلاصة) ثم بمجلة (العمل) ثم انتهت إلى المسلم .

ولا شك أن المسلم حينما صدرت إنما أوجدتها الحاجة اليها ، فلم تصدر لتزاحم غيرها ، ولم تحاول أن تتشبه بسواها ، ولم تداور فى وسيلة جهادها ووضوح غايتها ، ولم تجامل فى سبيل عقيدتها ، ومنهج دعوتها ، حتى آتت بحمد الله أكلها ضعفين ، وستؤتيه أضعافاً إن شاء الله ؟

الأحكام والفتاوى

مسائل متعددة من ارتيريا

تلقينا من السيد الشيخ محمد أحمد نور، من خاصة رجال العشيرة المحمدية (بأرتيريا) عدة أسئلة نلخصها مع إجاباتها فيما يأتي :ـ

بتكليف من السيد الرائد أجاب الأخ الشيخ فرج أبو العيون على هذه الأسئلة مستأنساً برأى فضيلة الشيخ السايس، شيخ كلية أصول الدين والدكتور محمد فتح الله بدران المدرس بها، ثم راجعها سماحة السيد الرائد

١) زكاة زراعة :

س : شركة أصلحت أرضاً وشقت فيها ترعاً وقسمتها إلى حياض وأنفقت عليها أموالا شتى، وهى تأخذ نصف المحصول من المزارع فى مقابل ذلك، فماذا يجب فى هذه الأرض من زكاة ؟.

ج : إن كانت الشركة تتقاضى نصف المحصول فى مقابل المياه فقط، أو فى مقابل المياه وثمن الأرض فالواجب إخراج نصف العشر كما هو الحكم فى الماء المشترى، وإن كان ما تتقاضاه إنما هو ثمن الأرض فقط والماء بالمجان، فالواجب العشر، لأنه يسق بغير آلة.

٢) سهوم الشركات :

س : وضع رجل سهماً فى شركة، فهل فيه زكاة ؟.

ج : إذا بلغ ماهو بالشركة من السهوم قدر النصاب وحال عليه الحول بناء على ما تخطر الشركة به المساهم كما هو معروف، فقد وجبت الزكاة فيه بحسبها، وإذا كان عند المساهم أموال خاصة إذا أضيفت إلى أموال السهوم بلغت النصاب فقد وجبت الزكاة فى الجانبين باعتبارهما شىء واحد، لأن مالكهما واحد.

٣) ثمن القطن :

س : هل تجب الزكاة فى ثمن ←

← القطن فوراً أم لا بد من أن يحول الحول ؟ .

ج : زكاة ثمن القطن تؤدى فور بيعه مباشرة لأنها زكاة زرع لا يشترط فيها أن يحول الحول (وآتوا حقه يوم حصاده) .

٤) زكاة المال :

(١) س : لى مال من العملة الورقية والمعدنية ، وأنا أقتات منه ليس إلا ، فهل فيه زكاة ؟ ! وما مقدارها بالعملة المصرية .

ج : كل مال بلغ نصاباً وحال عليه الحول ففيه زكاة سواء كان للقوت أو للتجارة أو للادخار أو غير ذلك والنصاب من الفضة والمعادن التى دونها يساوى أربعمائة وخمسة وأربعون قرشاً صاغاً مصرياً من المعدن ، أى اثنان وعشرون ريالا من الفضة ، كل ريال يساوى عشرون قرشاً صاغاً مصرياً من المعدن أما النصاب فى الذهب فيساوى أحد عشر جنيهاً مصرياً كل جنيه مائة قرش .

وفى الفضة والذهب ربع العشر ، وهو يساوى اثنان ونصفاً فى كل مائة قرش من أحد النقدين ، أما العملة الورقية فبعضهم يرى معاملتها عموماً ، معاملة الفضة على سبيل الاحتياط ، وبعضهم يرى معاملتها معاملة الذهب لأنه هو رصيدها فى البنوك والخزائن العامة ، وبعضهم يرى أن كل شيء منها بما يمثله ، فما ناب عن الجنيه الذهب عومل معاملة الذهب وما ناب عن الريال الفضة عومل معاملة الفضة وهكذا ، ولكن الأخذ بالاحتياط أولى .

٥) النيابة فى الفدية :

س : رجل حج من طريق السودان ولم يحرم حتى دخل جدة ، ولما عاد من الحج عرف أن عليه دماً ، فهل عليه الرجوع إلى البلاد المقدسة لينحره هناك ؟ !.

ج : يكفيه أن يوكل عنه من ينحر الفدية فى الاراضى المقدسة ، وهذا متيسر ، إن شاء الله ؟

حديث البدع ..

دعت جمعية الشبان المسلمين فضيلة السيد الرائد لإلقاء محاضرة عن البدع والسنن ودعت الجمعية ألوف المستمعين الذين أفاض عليهم سيادته من حديثه العلمى المبرهن ما شفى الغليل والعليل .

أحباب من سوريا

مختارات من القطعة الشعرية الكريمة التى القاها شاعر أهل البيت السيد محمود جبر فى حفل تكريم الأستاذ السيد فريز الكيلانى ، والسيد مكى الكتانى بدار العشيرة المحمدية ، فى ليلة افتتاح مولد الامام الحسين .

مرحى عذارى الشعر أشرق بيننا ... فى ليلة نزهو بها : بدران

هى ليلة البطل الحسين إمامنا ... وبها ملائكة السعود دوان (١)

من ندوة العرفان هلّ سناهما ... لا بل هما من ندوة العدنانى

العالمان العارفان : رضاهما ... ملأ [العشيرة] بالجلال الحانى

وجهاكما ملئا بأنوار التقى ... ياشيخنا [الكتانى] و [الكيلانى]

شكراً لمسعدنا [الشريف] فكم له ... فى الخيرين من الرجال معانى

عنوان خير للنبى وآله ... أكرم [بعبد الله] من عنوان (٢)

إن [العشيرة] صفوة مختارة ... عبت تصوفها من القرآن

يكسو التصوف وجهنا بنقائه ... ليس التصوف لفظة بلسان

ليس التصوف حرفة نزهو بها ... أو دعوة للجاه والاعلان

أنا هنا : حب وبذل دائماً ... ورجاؤنا ما كان فى إنسان !

أنا نجاهد لو علمت مفاسدا ... من صنع [فرعون] ومن [هامان]

لا بل أشد ، فإن بين خصومنا ... من زاد أرجاساً على [الشيطان]

أنا هنا صبر على كل الذى ... نلقاه من عنت ومن عدوان

أنا نطب هنا لأدواء الألى ... عكفوا على الآثام والأدران

ورجاؤنا فى خير من يرجى غدا ... [طه] ويرجو فضله الثقلان

---

(١) من يمن الطالع أن صادفت ليلة التكريم ليلة افتتاح ذكرى مولد الامام الحسين بالقاهرة .

(٢) يريد الشريف عبد الله المناديلى من كبار صوفية أهل البيت .

في رياض آل البيت

مختارات من قصيدة الشاعر السيد محمد الكيلانى

خل عنك الحسان هندا ومياً ... وارو عنى الغـرام حلواً شهياً
قم كما قـام فى الدياجى محب ... نور الليـل منـه نور المحيا
وإذا لم يكن من الراح بد ... فاشرب الدمع فهو نعم الحميـا
أيها الراكـب المجد إلى المجد ... هـلم المحصب الزينبيـا
أنا فى زينب وفى أخـويها ... عبد رق مذ كنت قبل صبيـا
غير أنى أبى من الرق عتقـا ... رب رق أضحى لعبـد رقيـا
سميـانى (بعبـد زينب) إنى ... يوم أدعى بهـا أطول الثريا
واتركانى فيما ألفت من الوجد ... لعلى إن مت أبعث حيـا
أيهـذا المحب أنت على النـا ... س أمير بهـا وصلت النيـا
كلنا جاهـل إذا لم يقـلد ... فى العلوم المعلم الأميـا
قـد تحققت بالمـودة فى القـربى فبشراك صرت منهم حظيا
قم إلى زينب على قدم الصـدق تجد فاطما بهـا وعليا
وترى المصطفى يفيض على الـزائر من نوره فيغدوا نجيا
أو ليست من جدها قرة العين ... وريحان والديها ذكيـا
أو ليست فى الله ماتت لتحيـا ... قبـل بعث الورى اليه جثيا
كم تجافى عن المضاجـع جنبا ... ها تبث الدجى نداء خفيـا
وترى فى النهـار والصوم أودى ... بصبـاها والصوم يذوى القويا
فإذا موتهـا حيـاة ولولا ... برزخ دونهـا رأينا الحليـا
وشممنا من الشمائل طيبـاً ... وسمعنا الكتاب منهـا نديا
حسبنا من جلالها ذلك النو ... ر يشق الدجى ويهـدى العصيا
رضى الله عنكمو آل بيت ... طـرق الوحى بابه ثم حيـا

اللوح والقلم عند الصوفية

للأستاذ الشريف السيد محمد بن أحمـــد الوزانى المنفلوطى

للصوفية أراء ذوقيـــة توضيحية تقرب الفهم للعقـول المادية لتستطيع النفس البشرية هضم الروحانيـات ، وتستسيغ العقول الإيمان بالسمعيات كما وردت على لسان الرسل عليهم الصلاة والسلام . وهاهى كلمة لأحد كبار العلماء الروحانيين المسلمين سيدى (عبد الغنى النابلسى) رضى الله عنه يقرب لنا معنى الكتابة بالقلم الأعلى فى اللوح المحفوظ (وهو رأى غـــير ملزم) ولكنه طريف فيقول رضى الله عنه :

إن الأرواح كلها متعينة أولا : فى حقيقة القلم الأعلى ، الذى هو النـور الأول ، مثل تعين الحروف الحاملة للمعانى فى المداد المحمول فى رأس القلم ثم تفصلت منه بكتابتها فى اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والأرض ، مثل : تفصيل الحروف المكتوبة فى قرطاس بماء بعض البقول (مثلا البصل) حيث لا يستبين على القرطاس من كتابتها بشىء منها ، وهذه الحروف هى صور المعانى ، والمعانى أرواحها المخلوقة قبلها أى المعينة لها وتلك المعانى موجودة فى هـذه الحروف ، ولكن وجود دلالة وتدبير لهـــذه الحروف ، لا وجود حلول واتحـاد ، ولم تبرح من قلب المتوجه على كتابة الحروف ثم إن تلك الحروف المكتوبة بالماء الخفى هذا إذا مستها حرارة النار مثلا تبينت حروفاً مرسومة يخالف لونها لون القرطاس ، فتظهر للقارئ فيقـرؤها ويفهم معانيها الظاهرة فيها . وهاهنا تتوجه تلك الأرواح المتعينة فى حقيقة القلم الأعلى التى رسمت فى اللوح المحفوظ صوراً وأشكالا غير متعينة على تلك الصور والأشكال بسبب التوجه الأصلى من همة الكاتب الحامل لأرواح هذه الصور والأشكال فتنبعث الحـرارة الغريزية والحـركة الشوقية الروحانية فتتبين بذلك الصور والأشكال فى عالمها المخصوص الذى هو عالم الطبائع والعناصر . فإذا تم تبينها وهو المراد ←

البقية على الصفحة التالية

إلى اخواننا باليمن المجاهدة

من المحمديين بمصر إلى المحمديين باليمن

أيد الله جهودكم ياجنود الله فى اليمن المظلوم ، اليمن روض الإسلام الندى الشذى الفياح ، والأثر الماجد الذى حفظ الله عليه طهارته ، فلم تدنسه منذ الإسلام قدم محتل ، ولم تمسس القرون المتطاولة استقلاله ، ولم يفلح الإغراء فى أن يدع تمنعه وتأبيه وعزوفه ، لقد تدرج الاستعمار اللئيم فى استنقاص أطراف اليمن ، والزحف على أرباضه وحواشيه ومقادمه من (عدن إلى قطر) ومنها أخذ يتحين الأوقات ليهيمن على بقية هذا الحرم الحرام .

ونحن هنا بمصر مع اخواننا فى اليمن بكل ما نملك قلباً ولساناً ويداً ، وسيعرف إخواننا فى اليمن ، أن مصر الشقيقة لم تقصر فى نجدتهم ولم تقعد عن معونتهم المادية والمعنوية ، منذ أول هذا العدوان عليهم كما يزعم بعض الجاهلين بحقائق الأمور .

ورجال العشيرة بمصر ، يقررون لإخوانهم رجال العشيرة باليمن عامة وبمناطق عدن وما حولها خاصة ، عندما يرتفع الأذان أنه سيلتقى المصريون مع اليمنيين فى ساحة النصر أو الشهادة ؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

← بتسوية الجسد . قوى التوجه المذكور فسرت الروح النباتية النامية بعد الروح الجمادية المظهرة لصورة الجسد فقط ، ثم تسرى الروح الحيوانية المحركة ، ثم الروح الإنسانية المكملة للظهور الإلهى ، على أتم الوجوه الممكنة فتتحقق صورة الإنسان وتتميز عن غيرها فى هذه الأكوان ؟ اهـ



حفلت دار العشيرة المحمدية بعد عصر الأحد الرابع والعشرين من شهر رجب الحالى ، بصفوة الصفوة من كبار المشتغلين بالشئون الصوفية بالقاهرة ، لاستقبال السيدين الجليلين ، فضيلة السيد مكي الكتانى عالم سوريا الصوفى المعروف ، وسماحة السيد فريز الكيلانى إمام الطريقة القادرية ونقيب أشراف حمـــاه ، ولم يبق فى مجلس أهل الصفة موضع لقدم حيث أعاد المحمديون ذكرى السلف الصالح جلوساً على البسط فى انتظار الضيوف جماعات جماعات تفيض بالحب والإيمان .

وكان في مقدمة الحاضرين السادة الدكتور محمد غلاب والدكتور عبد الحليم محمود الأستاذين بكليات الأزهر والسادة الدكتور محمد توفيق اسماعيل مدير عام مستشفى وزارة المواصلات والدكتور حامد الغوابى مدير رعاية الطفل والدكتور حامد سلامه مفتش عام الصحة المدرسية ، والدكتور أحمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات وأصحاب الفضيلة الشيخ مبشر الطرازى كبير علماء التركستان والشيخ محمد أبو العيون والشيخ محمد عبد المنعم خفاجى والشيخ محمود ربيع الأساتذة بكليات الأزهر ، والشيخ محمود النواوى المفتش بالأزهر ، والسيد الحافظ التجانى ، إمام الطريقة التجانية بمصر ، والسيد على المنصورى رئيس جماعة التربية الإسلامية ، والسيد عبد المقصود سالم ، رئيس جماعة تلاوة القرآن ، والسيد الشريف عبد الله المناديلى كبير صوفية أهل البيت ، والسيد محمد عيد شيخ السادة الخلوتية المحمدية ، والسيد محمود رجب شيخ الطريقة الذاتية ، وسماحة الأستاذ الشيخ ميرغنى الإدريسى شيخ السادة الأدارسة ، وفضيلة المحدث الشيخ عبد الله الصديق الغمارى ، والأستاذ الشيخ محمد أمين رستم المدرس بالأزهر ، والسيد محمد فتح الله درويش من كبار رجال الأعمال ، والسيد حسام الدين القدسى الناشر الإسلامى ، والسيد محمد رضوان أحمد عضو نقابة الصحفيين ، والأستاذ عبد السلام البدوى وكيل سكرتارية البلديات والأستاذ محمود عيد وكيل مخازن الشئون ، والأستاذ الكاتب الصوفى المعروف ←

← السيد طه عبد الباقى سرور ، والأستاذ مصطفى نوح المدرس بالتعليم الثانوى ، والأستاذ السيد جوده الطحلاوى مفتش اللغة العربية ، والسيد عبد الحميد دياب من كبار رجال الأعمال ، والسيد الحاج بيومى محمد عثمان المحامى وشيخ النقشبندية بالحلمية والسيد المهندس جمال الدين زغلول مدير أعمال مجلس الإنتاج ، والأستاذ السيد أمين عبد الرحمن صاحب مجلة الإسلام ، والشيخ أحمد عبده الشناوى شيخ الطريقة الشناوية ، والسيد محمد كمال مروان رئيس جماعة البر والإحسان العامة ، والسيد أحمد عبد الغنى وكيل الجمعية ، والأستاذ السيد نصر المدير المنفذ بمجلس التنسيق ، وعدد ضخم من ضيوف مصر السوريين والفلسطينيين والمغاربة والسودانيين ، وطائفة كبيرة من شباب العشيرة ورجالها ، والطلبة ورجال الطرق الشرعية الحرة وأنصار أهل البيت ، واعتذر برقياً كثير من العلية والأفاضل .

وقد حيا الضيوف بقصائدهم الرفيعة كل من الشاعر الكبير الأستاذ محمد مصطفى الماحى ، وشاعر الشباب المحمدى السيد محمد بدر الدين ، والسيد عبد المنعم ضيف الله والسيد محمود جبر شاعر أهل البيت ، كما ألقى السيد فضل الله الانصارى قصيدته نيابة عن طلبة البلاد الشقيقة .

وكان فى استقبال الضيوف وتوديعهم سماحة السيد الرائد الأستاذ الشيخ محمد زكى ابراهيم ، وشاعر أهل البيت السيد محمود جبر ، وفضيلة الشيخ محمد مصطفى نوح والدكتور فاروق الأسود الطبيب بمستشفى الدمرداش ، وعدد من شباب العشيرة وطلبة الكليات الذين قاموا شخصياً بخدمة الضيوف .

وانتهى الحفل بعد الساعة التاسعة مساء بدعوات مباركات من الضيفين الجليلين فبارك الله للصوفية والمسلمين فى الشيخين الأمجدين السيد الكيلانى والسيد الكتانى ؟

(أكسية أخرى)

مرة أخرى تشترك العشيرة المحمدية فى إعانة أهالى بور سعيد ، فتتبرع لهم من مجهودها الكبير فى معونة الشتاء بأكثر من (٢٠ ٪) ومرة أخرة أخرى توزع العشيرة الأكسية على بقية فقرائها بمناسبة ذكرى مولد الإمام الحسين رضى الله عنه .

يالثارات الجزائر

للشاعر العربي الكبير الأستاذ أنور العطار (دمشق)

لم تخامر جفونه سنة الغمض — ولا قر مهده ووساده

أعشب القفر حول مثواه ريان — وفاحت عراره ووراده

وعلا الكون فرحة حين سالت — بالشناخيب والذرا أجناده

وأطل الصباح صفواً بهياً — والضحى لاح طلقة آراده

عزة المؤمن انقياد إلى الحق — وذل امرئ يهون اقتياده

كم تهزأت بالعروبة دهراً — فإذا الهزء قد طواك نكاده

يا فرنسا أخت العناد أفيقي — إنما يصرع الغبي عناده

وخذيها حمراء تلتهم الأفق — فيثوى بنارها مراده

قل لصحب « ابن بلة » لا تراعوا — سقط الغل وأرتمت أصفاده

ما أسرتم في حومة الحرب أسراً — لا ولا حل ما يريب انتقاده

بل خطفتم وشيمة الوغد أن يرتاد — ما يخجل الإباء ارتياده

إن خطفتم فليس يخطف إلا — قاحم أتعب العداة اصطياده

لا يهولنكم نكال الأعادي — آذن البغي أن يحين حصاده

كلنا في الوغى « ابن بلة » إما — غضب الحق وانبرت اشهاده

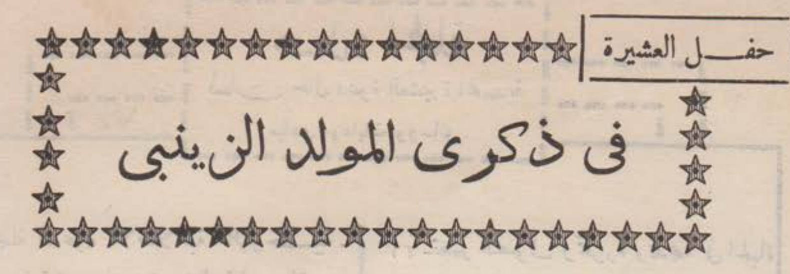
في حمى الطود قد تعالت ذراه — وتسامت إلى العلا أصلاده

فالرغيف الذي يروع سناه — والسداد الذي يروق سداده

لا يغني سوى النضال ولا — يصبيه إلا قراعه وجلاده

جد في خدمة الحسام يفديه — وكم انطق اليراع اجتهاده

وأشاع الحياة في الحجر الصلد — فقال القول المبين جماده



حفل العشيرة

فى ذكرى المولد الزينبى

احتفلت العشيرة المحمدية كعادتها السنوية بإحياء ذكرى مولد السيدة زينب بنت الإمام على رضى الله عنهما فى الليلة قبل الاخيرة بمسجدها المبارك

وقد بدأ الحفل من صلاة المغرب مباشرة ، حيث احتشدت له الالوف المؤلفة فى داخل المسجد وخارجه ، واستفتح الحفل القارئ الكبير الشيخ محمد الطوخى ، وقدم للحفل الاستاذ الجليل السيد محمود جبر شاعر أهل البيت ثم ألقى السادة قاسم مظهر محمد عبد المنعم ضيف الله وطائفة من الشعراء المحمديين قصائدهم ، ثم تحدث السيد الرائد عن بطولة السيدة زينب محللا مواقفها منذ أول الفتنة إلى أن نزلت بالقاهرة ، وبعد صلاة العشاء عاد فاستفتح الحفل القارئ الكبير المعروف الشيخ محمود عبد الحكم ، ثم ألقى فضيلة الاخ الجليل الشيخ محمود ربيع الاستاذ بالازهر كلمته الطيبة ، وتلاه الدكتور حامد الغوابى فألقى قصيدته الكبرى عن ذكريات لسيادته منذ الطفولة عن بركات الحرم الزينبى ، ثم أعلن السيد الرائد اختتام الحفل بتلاوة القرآن من القارئ الكبير المعروف الاخ الشيخ محمود خليل الحصرى ، أما مجالس العبادة وأما توزيع الخيرات والاكسية بهذه المناسبة فقد تم على الاسلوب الشرعى المثالى بحمد الله ، وهكذا تضرب العشيرة الامثال لقوم يتفكرون

هذا وقد اتخذت العشيرة عدتها للاحتفال بذكرى مولانا الإمام الحسين حيث قد تقرر إعادة إقامة مولده الذى كان قد تعطل بمناسبة العدوان على مصر ، وستكون هذه الذكرى فى النصف الاول من شعبان ومارس الحاليان ، فيناسب الاحتفال شهر مولده الصحيح ، رضى الله عنه ؟

المنافقون

صرخات إسلامية يكتبها الاخ الصوفى السيد أحمد عبد الجواد الدومى ويقدمها الاخ السيد محمود السيد الكولى المحرر بالاهرام وتطلب من دار مجلة الإسلام ومطبعة دار التأليف بالقاهرة

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحيــة .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفــاضل
١١ - تربى الجيــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الخاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

طبع الغلاف مطابع الجوى

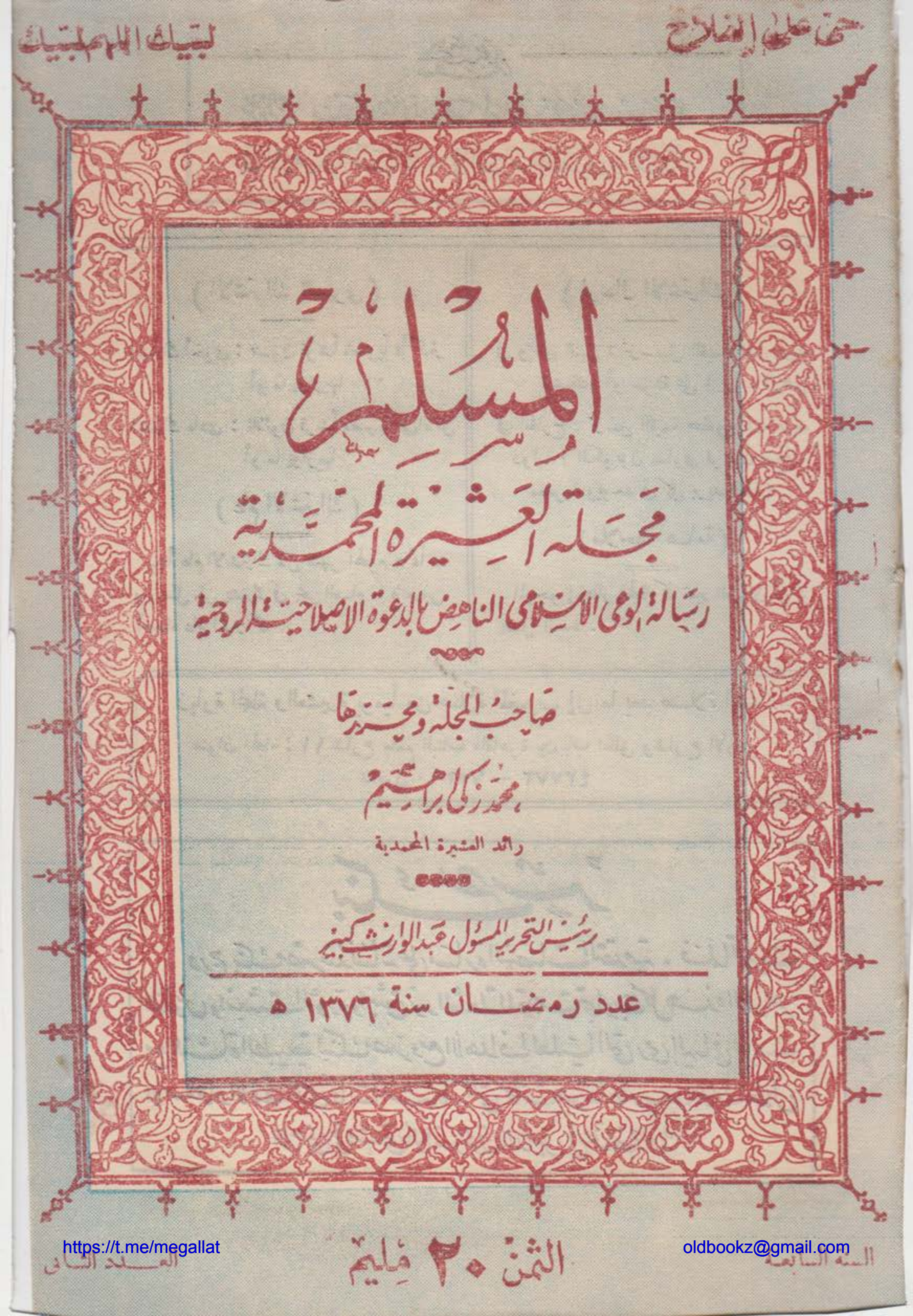
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد رمضان سنة ١٣٧٦ ه
السنة السابعة
الثمن ٢٠ مليم
العدد الثاني
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجله : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تلفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة رمضان سنة ١٣٧٦ هـ (العدد الثانى من السنة السابعة) ١ ابريل سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الربانى

فضيحة ملكات الجمال ؟ !.

مما ابتلينا به من مادية هذا العصر ونذالته ، أن صارت المرأة التى تؤتى حظاً من الجمال مغنما للتجار ، ومتجراً لعباد المال من هذا البشر ، فهى تجلب المشترين إلى الحوانيت ، والمتفرجين إلى الملاهى ، ولها وراء هذين تجارة وتجارة .

ومما ابتلينا به أن اخترع تجار الفنادق والملاهى تمليك امرأة على النساء تسمى ملكة الجمال ، فإذا ملكوا امرأة ذاع صيتها ، وشهرت صورتها ، فتنافس فيها أصحاب الخيالات ، وناشرو الصحف والمجلات ، وقوام الفنادق ، فاتخذوها وسيلة إلى السمعة ، وأحبولة للرواج ، وخدعة لكنز المال ، كذلك هانت النساء ، ولؤم الرجال وضاع الإباء ، واتضعت الهمم ، وفقدت المروءات حتى ليس إلا المال والسمعة والمتعة ، سواء فى هذه الورد الذليل والورد العزيز والمطعم الحلال والمطعم الحرام ، وكذلك عرف بعض الناس الجمال ، وقدروا الحسن وأنزلوا المعانى الروحية السامية من سمائها ، وهبطوا بها من عليائها ، وحبسوها فى ضيق أنفسهم ، وحدوها بحدودهم ، وقدروها بدناءة أخلاقهم ، ومن أجل هذا قاسوا الجمال طولا وعرضاً ، ووزنوه وزن السلع ، وحسبوه حساب الذهب والفضة ، ثم قالوا هذه جميلة وهذه أجمل وهذه ملكة الجمال ، وماقاسوا إلا مآربهم ، وماحسبوا إلا متاجرهم وما قدروا إلا شهواتهم ، وما ظنك بناس جعلوا الشعر تفعيلات ، والموسيق آلات ، والحسن قياساً وحداً ، والجمال نقداً وعداً ؟ !

(عبد الوهاب عزام)

الصوفية والسلفية شيء واحد فى الأصل

هناك كم مشترك بين صحيح الصوفية وصحيح السلفية ، هو تمسك كليهما بالكتاب والسنة ، على الوجه الذى يفهمه كل منهما ويعتقد صوابه ، فلا خلاف فى الأصل أبداً بين التصوف الشرعى الصحيح ، والتسلف المقبول الصريح ، ونظرة واحدة إلى التسلف بعد تجريده من العصبية والغلواء ، وإلى التصوف بعد تطهيره من الدخيل والمبتدع ، تكشف لنا عن مدى المشابة والملامح الظاهرية ، والأصول والحقائق الباطنية فى المذهبين ، فالخلاف بين حقيقتيهما صورى قشرى محض ، ولهذا كتب من أئمة السلفية كثير فى التصوف كتابة لم يكتبها الصوفية أنفسهم ، وحسبك ما كتب ابن القيم فى (الروح ، ومنازل السائرين) وغيرهما ، كما كتب كثير من الصوفية فى السنة بما لم يكتبه السلفية وحسبك المنذرى والسيوطى والسبكى والعراقى وغيرهم ، وكذلك ابن الحاج فى مدخل الشرع الشريف حتى الشيخ خطاب وعلى محفوظ ، ولقد قررنا إن فى الإسلام (تصوفاً وتسلفاً) أموراً اتفق الكل على تحلتها ، وفيه كذلك أمور اتفق الكل على تحريمها ، فأولى بنا أن نتفرغ لخدمة المتفق على حله ، وكفاح المتفق على تحريمه ، ولسوف يستغرق هـــذا منا كل أوقاتنا ، ولندع ماوراء ذلك لحسن الظن وحسن التناصح ، والعلم بما عند غيرنا من دليل ؛ فهذا هو السبيل إن كنا نريد أن نواجه هذا التيار العاتى المتمرد الذى يحيط بالإسلام

ولنا أن نطمئن إخواننا بأن المسلم رغم مايعانيه من مصادرة ومطاردة فى بعض البلاد المتمسلفة ، استطاع أن يكشف كثيراً من الحقائق ، وأن يقرب كثيراً من المباعد ، وأن يغزو كثيراً من القلوب ، ولسوف يأتى اليوم القريب الذى تزول فيه العصبيات ، وتتقارب فيه الفهوم ، وتتجاوب الأرواح . بحكم التطور الطبيعى ، والتحرر الفكرى ، وأنت ترى ذلك كله ماضياً بالفعل ، فأين اليوم من أمس القريب أو البعيد أيام كان راكب السيارة والطائرة كسامع الراديو مشرك وكافر فى هذه البلاد ، أين هذا اليوم ؟ ألا إنه سوف يوحد التصوف الحق كلمة المسلمين بإذن الله ؟



على هامش أحكام الصيام

بعض ما يحتاج الصائم إلى ذكره

مسائل رمضانية :

نسأل الله أن يجعل هذا العام عاماً مباركاً على الإسلام والمسلمين ، وعلى رغم وعدى فى العدد الماضى أن أعود إلى مالدى من استفسارات صوفية ، أرانى مضطراً إلى الإجابة على طائفة من الرمضانيات ، قد تفيد فريقاً كبيراً من المسلمين ، وهذا هو وقتها ، أما الصوفيات فلا يزال الوقت فسيحاً لبحثها إن كان فى العمر مدد ، بمشيئة الله ، وسأتحرى فى الرد أيسر الآراء فى مختلف المذاهب تيسيراً على المسلمين .

يوم الشك :

ويراد به اليوم الثلاثون من شعبان . مالم ير الهلال فى ليلته لسبب من الأسباب وصيامه دائر بين الحرام والمكروه ، لأنه خروج عن حكم الشارع فى مسألة الرؤية كما أنه زيادة فى الصوم لم يأذن بها الله ، وقد روى البخارى والخمسة إلا أحمد وصححه الترمذى عن عمار بن ياسر قال : « من صام اليوم الذى يشك فيه ، فقد عصى أبا القاسم » .

مسألة الحقنة :

أجمع العلماء على أن الحقنة تحت الجلد أو فى العضل أو فى العرق غير مفطرة ، فإنها حتى إن وصلت إلى الجوف ، فمن منفذ غير عادى ، لا يتعلق به حكم ، ثم إن المقصود بها التداوى وهو غير التغذية ، ومن الدواء ما قد ينهك القوة .

أما الحقنة التى تؤخذ بقصد التغذية بالذات ، ولا يقصد بها التداوى ، وكذلك الحقنة الشرجية فهما مفطرتان .

هذه مباحات :

شم الروائح الطيبة ، والبخور كذلك ، وابتلاع غبار الطريق ، أو غربلة الدقيق والمضمضة والاستنشاق ، كلها مباحة ، كما أنه لا يفطره الماء السابق إلى حلقه من غير قصد ، من أثر المضمضة أو الاستنشاق على الصحيح ، ويباح له الانغماس فى الماء وغسل الرأس ، لما رواه أحمد ومالك وأبو داود من فعل النبي ذلك .

ويباح له أن يصبح جنباً ثم يغتسل ، وكذلك الحائض والنفساء إن انقطع الدم من الليل ، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه كان يكتحل وهو صائم ، ومثل الكحل القطرة ، قالوا حتى إن وجد طعمها فى فمه ، واليه ذهب أكثر أهل العلم ، لأن العين لا تعتبر منفذاً طبيعياً إلى الجوف ، فلا يتعلق بها الحكم كما أسلفنا .

وقد رخص فى القبلة عمر وابن عباس وأبو هريرة وعطاء والشعبي والحسن وأحمد واسحاق ، وذهب الشافعية والأحناف إلى كراهتها إذا حركت الشهوة مطلقاً ومثلها العناق والمباشرة باليد .

مضغ اللبان :

ومضغ اللبان واسمه (العلك) بكسر العين وسكون اللام ، فقد كرهه الأحناف والشافعية والحنابلة والشعبي والنخعى ، ورخصت فيه عائشة وبعض الصحابة وأعطوه حكم الحصاة فى الفم ، مالم يتحلل منه شئ ، وإلا أفطر به .

الأكل والشرب :

إذا أكل أو شرب مخطئاً أو ناسياً أو مكرهاً ، فلا قضاء عليه ولا كفارة ، وعليه العمل عند أكثر أهل العلم كالشافعى وأحمد واسحاق وسفيان .

وإذا أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ، أو عدم طلوع الفجر ، فعليه القضاء فقط ، وقال بعضهم لا قضاء .

الاحتلام والاستمناء :

وإذا استمنى بتقبيل الزوجة أو معانقتها فعليه القضاء فقط ، أما المذى فلا يضر الصوم وإن كثر ، وألحق بعضهم الاستمناء باليد بالاستمناء بالتقبيل والعناق ،

فأوجب فيه القضاء فقط ، أما الاستمناء من مجرد التفكير والتصور ، فهو كالاحتلام نهاراً لا يفسد به الصيام ، ولا يجب فيه شئ .

الأعمال الشاقة :

أصحاب الأعمال الشاقة الذين لا يجدون متسعاً من الرزق فى غير هذه الأعمال فى جميع فصول السنة ، ويشق عليهم الصيام بحيث لا يستطيعون مزاولة أعمالهم التى لا محيص لهم عنها ، كالخبازين والوقادين والحجارين ، ونحوهم (والمرء أمين حاله فى هذه الأحكام ، فهو الذى يعرف مدى قدرته واحتماله) هؤلاء ملحقون بالمريض الذى لا يرجى برؤه ، فيفطرون ويطعمون عن كل يوم مسكينا .

أما أصحاب الأعمال الشاقة الموسمية ، كالحصادين مثلا فهؤلاء يفطرون ، ثم يقضون ولا كفارة عليهم ماداموا مضطرين إلى عملهم ذاك .

القضاء والكفارة :

لا خلاف بين أهل العلم فى أن الجماع فى نهار رمضان فيه القضاء والكفارة ، وقصر بعضهم كفارة الصيام عليه ، والمرأة والرجل سواء فى وجوب الكفارة عليهما ماداما قد تعمدا الجماع مختارين نهاراً ، فإن كانا ناسيين أو مكرهين ، أو لم يكونا قد نويا الصيام فلا كفارة عليهما ، إلا أن الشافعية والحنابلة لا يجعلون على المرأة كفارة قط لا فى حالة الاختيار ولا الإكراه ، أما قضاء رمضان أو صيام النذر إذا أفطر فيهما بالجماع فلا كفارة عليه ، أما المساحقة ففيها القضاء فقط .

المريض والعجوز :

يباح للمريض الذى يزداد مرضه بالصوم أو ينهكه المرض أو يتأخر عنه الشفاء إن صام أن يفطر ثم يقضى ، وكذلك الصحيح الذى يتحقق المرض إن صام فإنه يفطر ثم يقضى ، ومن غلبه الجوع أو العطش فخاف الهلاك يفطر ثم يقضى ، ونقل ابن قدامة أن بعض السلف كان يبيح الفطر لكل مريض حتى من وجع الإصبع والضرس ، لعموم الآية ... أما المريض الذى لا يرجى برؤه ، فيفطر ويفدى بإطعام مسكين عن كل يوم ولا قضاء عليه .

ويلحق بهذا الحكم الشيخ الكبير والمرأة العجوز إن أرهقهما الصوم فيفطران ويفديان ولا يقضيان ، وعند مالك وابن حزم لا قضاء عليهما ولا فدية .

المرضع والحامل :

إن خافت الحامل أو المرضع على الولد أفطرت وفدت ولا قضاء عليها ، عند ابن عباس وابن عمر، وعند الأحناف يقضيان فقط ولا فدية عليهما ، وعند الشافعية والحنابلة أنهما إن خافتا على الولد وأفطرتا فعليهما القضاء والفدية ، وإن خافتا على نفسيهما فقط أو على نفسيهما وولدهما فعليهما القضاء فقط ولا فدية .

شرب الدخان :

ومن المغالطة الوقحة فى دين الله ما يشيعه بعض المتعالمين من أن شرب الدخان لا يفطر ، بحجة أنه لم يكن موجوداً على عهد النبى فإذا كانت مقاييس الشريعة تحرمه لذاته ، لما فيه من الأضرار بالصحة والمال والأخلاق ؟ فكيف إذا تناوله الإنسان فى رمضان عامداً ليقضى به شهوة البطن والعصب ، وليحدث به النشوة والانتعاش والقوة والانسجام فهو مفطر ملزم للقضاء قولا واحداً .

الكفارة والفدية :

الكفارة على الترتيب فى قول الجمهور هى العتق أولا ، فإن عجز صام شهرين متتابعين ، فإن عجز فإطعام ستين مسكيناً من أوسط ما يطعم أهله ، وهذا يختلف باختلاف حالات الغنى والفقر فكل مطالب بالأوسط من طعام الطبقة التى هو منها ولا نرى الترخص فى هذا باختيار أقل الأشياء لمن يستطيع تقديم ما هو خير منها إذ المسألة تربية وتأديب ، ومنفعة للفقير ، ولا يتحقق هذا باللجوء إلى الأقل مع القدرة على الأكثر ، وعند المالكية والحنابلة هو تخيير بين أنواع الكفارات لحديث مسلم فى ذلك . وهى واجبة عند الأكثر فى الأكل والشرب والجماع العمد .

أما الفدية فهى إطعام مسكين عن كل يوم من أوسط طعام أهله كذلك ، فلا يلجأ إلى الأدنى مادام قادراً على الفدية بما هو أنفع وأرفع ، ورعاية صالح الفقير عدل فى دين الله ، ونستغفر الله ونتوب اليه ؟

(محمد زكى ابراهيم)



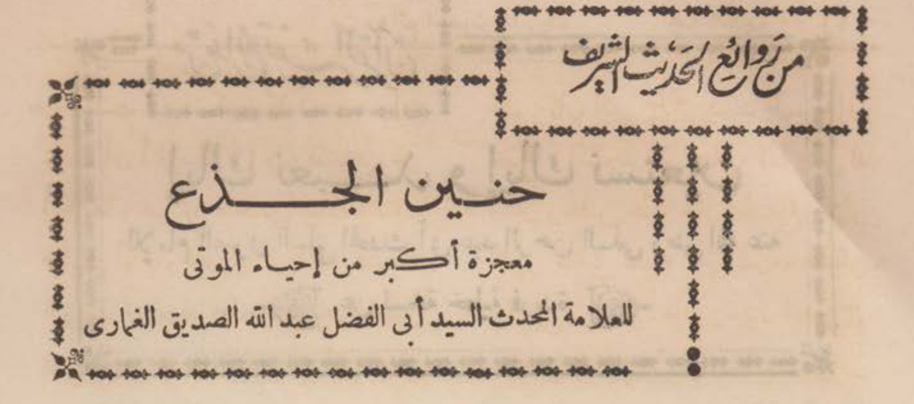
من بدائع تفسير القرآن

إياك نعبد وإياك نستعين

للإمام الصوفى السلفى المحدث أبى عبد الرحمن السلمى رضى الله عنه

عن نسخة خطية فريدة

قوله تعالى : « إياك نعبد وإياك نستعين » أى إياك نعبد بقطع العلائق والأغراض ، وإياك نستعين بالنيات على هذا الحال ، فأنا بك لا بنا ، وأيضاً إياك نعبد بالإخلاص ، وإياك نستعين على المكاشفة لأسرارنا ، إياك نعبد بالارادة ، وإياك نستعين عليه بالهمة ، إياك نعبد بالعلم ، وإياك نستعين عليه بالمعرفة ، إياك نعبد عبادة من يعلم أنه بتوفيقك وتيسيرك ما عندك ، وبك نستعين على قبولها وتصحيحها من عندك ، وأيضاً إياك نعبد بأمرك ، وإياك نستعين عليها بفضلك ، وإياك نعبد بالدعاوى ، وإياك نستعين أن تسقط عنا الدعاوى ، وتردنا إلى رياض الحقائق ، وأيضاً إياك نعبد ظاهراً ، وإياك نستعين عليها باطناً ، وأيضاً إياك نعبد ، فأسقط بإياك عنا رؤية العبادة ، وإياك نستعين ، فأزل عنا بإياك رؤية الاستعانة ، وأيضاً إياك نعبد ، فأهلنا لعبادتك ، وإياك نستعين فلا تحرمنا معونتك ، وأيضاً إياك نعبد ، فأخلص عبادتنا ، وإياك نستعين فأعذنا من رؤية عبادتنا ، وأيضاً إياك نعبد على المشاهدة ، وإياك نستعين على المنازلة ، قال الجنيد إن الله تعالى خص قوماً بمعرفة عبوديته ، فأفردوا له العبودية ، ثم أخرجهم عن ذلك فعرفهم نفسه ، وماتولى الله تعالى من ذلك لهم ، فقالوا وإياك نستعين ، على عبادتنا وأدائها اليك ، فيك عبدناك وبك استعنا شكر النعمة فيه ، قال القاسم : إياك نعبد بالتوفيق ، وإياك نستعين على شكرها ، وثقتنا من عبادتك سمعت محمد بن ساذان يقول : سمعت أبا جعفر القرغانى يقول : من أقر بإياك نعبد وإياك نستعين ، فقد برئ من الجبن والغدر ؟



من روائع الحديث الشريف

حنين الجذع

معجزة أكبر من إحياء الموتى

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: «كان جذع يقوم اليه النبى ﷺ فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبى ﷺ فوضع يده عليه فسكت» رواه البخارى فى صحيحه، وله طرق عن جابر وبريدة وعائشة وابن عمر وأنس وأبى بن كعب وأبى سعيد الخدرى وابن عباس وأم سلمة وسهل ابن سعد وغيرهم، وروى أبو حاتم الرازى الإمام العلم عن شيخه عمرو ابن سواد قال قال لى الشافعى: ما أعطى الله تعالى نبياً ما أعطى محمداً، قلت: أعطى عيسى إحياء الموتى، فقال أعطى محمداً حنين الجذع فهذا أكبر من ذاك.

قوله: كان جذع يقوم اليه النبى ﷺ أى يتكىء عليه حال الخطبة وذلك قبل أن يصنع له المنبر، فلما صنع له خطب عليه فسمع للجذع (بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة) مثل أصوات العشار (بكسر العين) جمع عشراء وهى الناقة التى لحملها عشرة أشهر، أو الحامل مطلقاً، قوله: فوضع يده عليه فسكت، فى رواية للبخارى: فنزل النبى ﷺ وضمها اليه (أى السارية التى هى الجذع) فجعلت تئن أنين الصبى الذى يسكن، قال: كانت تبكى على ما كانت تسمع من الذكر عندها، ولهذا الحديث طرق فى البخارى ومسند أحمد، ولا بأس أن نشير إلى عزو الطرق المشار اليها فى المتن مع بيان ما فى بعضها من الزوائد، فحديث بريدة رواه الدارمى من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه وفيه من الزيادة ما نصه: فرجع النبى ﷺ فوضع يده عليه وقال اختر أن أغرسك فى المكان الذى ←

← كنت فيه فتكون كما كنت ، وإن شئت أن أغرسك فى الجنة فتشرب من أنهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل أولياء الله من ثمرتك ، فسمعه النبي يقول نعم قد فعلت ، مرتين ، فسئل النبي ﷺ فقال اختار أن أغرسه فى الجنة ، وحديث عائشة رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم والبيهقى فى الدلائل بنحو حديث بريدة ، وحديث ابن عمر رواه البخارى وأحمد ، وحديث أنس رواه أحمد والترمذى وابن ماجة والدارمى وأبو يعلى وأبو نعيم والبيهقى وفيه : « خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد بخواره ، فنزل اليه رسول الله ﷺ فالتزمه فسكت فقال : والذى نفسى بيده لولم ألتزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة حزناً على رسول الله ﷺ » قال الترمذى صحيح غريب ، ورواه البغوى من طريق الحسن عن أنس وزاد بعده : « فكان الحسن — يعنى البصرى — إذا حدث بهذا الحديث بكى ، ثم قال ياعباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً اليه لمكانه من الله فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه ، وروى الزبير بن بكار فى أخبار المدينة عن المطلب بن أبى وداعة قال : كان النبى ﷺ يسند ظهره إلى جذع فى المسجد إذا خطب فلما جعل له المنبر وجلس عليه خار الجذع خوار الثور فأقبل عليه حتى التزمه فسكن وقال : لاتلوموه فإن رسول الله ﷺ لم يفارق شيئاً إلاوجد — أى حزن — عليه ، قال البيهقى : قصة حنين الجذع من الأمور الظاهرة التى حملها الخلف عن السلف ، وقال القاضى عياض : حديث حنين الجذع مشهور منتشر ، والخبر به متواتر أخرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر ، ثم ذكر عشرة من الصحابة ، وقال التاج ابن السبكى فى رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب : والصحيح عندى أن حنين الجذع متواتر ، وبعد أن عدد طرقه قال : ولست أدعى أن التواتر حاصل بما عددت من الطرق بل من طرق أخرى كثيرة يجدها المحدث ضمن المسانيد والأجزاء وغيرها ؛ ولا شك أن معجزة حنين الجذع أكبر من إحياء الموتى كما قال الإمام الشافعى لأن حنين الجماد وبكاءه كالطفل أبعد وأغرب من عودة الحياة إلى جسم كان حياً وستعود إليه الحياة عند بعثه فالميت ليس بجماد صرف بل من شأنه الحياة كما لايخفى ؟

تكفير المسلمين وتبديعهم والتوقح عليهم

نداء إلى حارس الحرمين الملك سعود

للعالم العارف فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة أستاذ الشريعة بكلية الحقوق

(١) روى عن النبي ﷺ أنه قال: «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق»، وهذه دعوة صريحة إلى أن يكون المؤمن فى إيمانه متجهاً إلى الرفيق السهل من أمور دينه، وكذلك كان سيدنا محمد بن عبد الله فى نفسه ومع الناس، حتى لقد قالت عائشة أم المؤمنين فيما حكته من صفاته عليه السلام: «ما خير عليه السلام بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً»، فدين الله تعالى يسر لا عسر فيه ورفق لا يقارنه عنف، ولقد صرح سبحانه فى كتابه العزيز:

«يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»، ويقول سبحانه: «وما جعل عليكم فى الدين من حرج».

ومن جعل المشقة على الناس منهاج تدينه فقد جانب الجادة وأخطأ المحجة ومن أغلظ فى القول لعباد الله المؤمنين لخلاف فى تفكير أو فى رأى فقد خالف السنة، وأعنت نفسه والمؤمنين وكان ممن ابتلاهم الله فى أنفسهم وابتلى المؤمنين بهم، إذ يكون سبب العداوة والشحناء بين المسلمين، والتفريق لكلمتهم، وأن يكون بأسهم بينهم شديداً، فتذهب الوحدة، ويتفرق الجمع — وكذلك كان الأمر فى الماضى ونحن الذين توارثنا هذه الفرقة نقاسى ألمها، حتى لقد صرنا نهباً مقسوماً بين غير المسلمين يروموننا بالأذى ويتفقون على أكلنا، وأخذ مواردنا، وقد ابتلانا الله تعالى بالوهن، والشحناء.

(٢) ومع توالى العبر، وتذوق مرارة الألم — نجد من الناس من يتكلم بكفر المؤمنين، ولو صدقنا أولئك الذين أسرفوا على أنفسهم وعلى الناس لقلنا إنهم وحدهم المؤمنون، وجميع أهل القبلة ما عداهم كافرون، وذلك ضيق فى التفكير وضلال فى

فهم الحقائق والمعانى ، فإن المؤمن المتدين حقاً لا يرمى غيره بالكفر إلا بعد أن يدرس الأمور من كل وجوهها وينفذ فيها من كل مسالكها ، فإن لم يكن مسلك منها إلى النور ، وسدت كل ينابيع الاستدلال على المخالف ، وكان أمراً علم من الدين بالضرورة نطق بالحق ، ويحسن مع ذلك به أن يعمل على هدايته بدل أن يجاهر بتفكيره ، ويعمل على نشر السوء عنه ، وإشاعة نقيصته بين الناس ، فإن تلك ليست ذرائع الهداية ، فقد قال تعالى : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » .

(٣) نقول ذلك لمناسبة أن قوماً دأبوا على الحكم على غيرهم من جماهير المسلمين بأنهم مبتدعون وأنهم وحدهم الذين ينهجون منهاج السنة ، فالمسلمون من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب مبتدعون منحرفون ، وهم وحدهم الملتزمون للسنة غير المبتدعين فإن سألتهم لماذا تسارعون إلى الحكم بأن أهل القبلة تحيط بهم البدعة إحاطة الدائرة بقطرها ، أجابوك : أنهم يذكرون النبى صلى الله عليه وسلم ويقولون (سيدنا) ، وأنهم يكرمون بعض الناس حتى يظنوا أن الله أعطاهم كرامة ، وأنهم يزورون قبر الرسول إذا جاءوا من سفر ، وأنهم يكرمون قبر الرسول بعد مماته كما كان عليه السلام مكرماً فى حياته ، وأنهم يدخنون الدخان ، بل إن بعضهم يعد المسلمين مبتدعين ، لأنهم يصورون الصور الفوتوغرافية ، وأن خطباء المساجد يخطبون على منابر عليها رايات خضراء ، وذلك مالم يعرف عن الرسول وهكذا يسترسلون فى الحكم بالابتداع على جماهير المسلمين فى أمور جزئية ليست من لب الدين ولامن صميمه ، وبذلك تتفرق الكلمة وتذهب الوحدة ، ويكون أمر المسلمين إلى انقسام ، ووحدتهم إلى انفصام ويشغل العلماء بهذه الخلافيات التى لا تمس جوهر الدين ، وتذهب بجماعة المؤمنين .

(٤) ولسنا نناقش هؤلاء فى مقدار قولهم من الصحة ، ولكن نأخذ عليهم أنهم لايفرضون فى قولهم خطأ قط فى أى واحد من هذه الأمور فقولهم الحق الصراح ، وما عليه غيرهم الباطل الذى لا شك فيه ، فلا

يسيرون على المنهاج الفقهى القـويم الذى يقرر به الفقهاء على المذاهب المختلفة التسامح مع مخالفيهم ، حتى إن الفقية منهم يقول فى موقفه من مخالفة: رأينا صواب يحتمل الخطـأ ، ورأى غيرنا خطأ يحتمل الصواب ، بـل يصـكون مخالفيهم صك الجنـدل فى عنف : بأن ماعليه الناس خطأ لا يحتمل الصواب وأن ماهم عليه من الصواب الذى لا يحتمل الخطأ ، ولا يـكتفون بالتخطئة المطلقة فى أمر ليس من جوهر الدين ، بل يرمون المخالفين بالابتداع ، ويشتدون فى رميهم ، ويجاهرون بالرمية فى بهرة المجالس وفى المنتديات ،لايألون فى ذلك جهداً ولا يسكتون ، ولو جاراهم مخالفوهم فى مثل تفـكيرهم لـكانت الفتنة ، ولأبادوا خضراءهم فى المـكان الذى يدعون فيه إلى آرائهم التى يعتقدون أنها آراء السلف . بل إن بعضهم ليقف فى البيت الحرام يصك آذان المسلمين الذين جاءوا إليه من كل فج عميق بأنهم مبتدعون ضالون ، ولا نريد أن نناقش فى الباعث على هذا القول ،أهو الإيمان بالرأى إيماناً صادقاً لا يدفع إلى النطق به دنيا يصيبها أو عرض من أعراضها ؟؟ ولـكنا نفرض احتساب النية ، وحسن القصد حملا لحال المؤمن على الصلاح ، وسيراً على منهاج المؤمنين الذين يتسامحون فى كل ما ليس بمعصية ولا إثم فيه إنما الذى نناقشهم فيه هو فى الوقت الذى اختاروه ، والمقـــام الذى وقفوا فيه .

(٥) إن البيت الحـرام ملتقى الوحدة ، ومكان ضيافة الرحمن فى هذه الأرض ، فلا يصح أن يثار فيه ما يـكون موضع نزاع ، وإن كانت ثمة مذاكرة علمية فى بعض الآراء ففى النوادي الخاصة لا فى المزدحم الجامع، ولا فى المـكان الذى هو بيت الله العتيق ، وحرمه الآمن إلى يوم القيامة ، وإنى لأعلم أن كثيرين ممن يحجون إلى بيت الله وينزلون بضيافته سبحانه ليتبرمون بهؤلاء ، ويشتد بهم تبرمهم إلى درجة أن يعملوا على كفهم بالفعل كما فعل بهم وبأشباعهم فى مصر فى عدة مساجد ,

(٦) إن هؤلاء لا يتبعون فى طريقة دعايتهم هدياً نبوياً ولا منهاجاً سلفياً، ولا قولا لإمام من أئمة الهدى فهذا أبو حنيفة يسأل عن فقهه : أهو

الحق الذى لا شك فيه ؟ فيقول الفقيه المؤمن الحر المتسامح : « لا أدرى لعله الباطل الذى لا شك فيه » وهذا مالك ينادى فى مجلسه : « كل امرئ يخطئ ويصيب إلا صاحب هذه الروضة » ، وهذا الشافعى يذهب به فرط تسامحه، إلى أنه عند ما صلى الصبح ، فى أثناء زيارته لقبر الإمام أبى حنيفة لا يقنت فى صلاته ، وقنوت الصبح عنده سنة ، وهذا أحمد بن حنبل إمام السنة ينهى أصحابه عن أن يكتبوا عنه فتاويه ، حتى لا يعتقد الناس أنها دين لا شك فيه، ولا يحب أن يدون عنه غير السنة التى يرويها .

وهذا تقى الدين بن تيمية يذهب به فرط تسامحه ، واتساع أفقه إلى أن يكتب رسالة يدافع بها عن آراء الأئمة المختلفة ويسميها — رفع الملام عن الأئمة الأعلام — بل إنه لتذهب إحاطته العلمية أن يأخذ عن الشيعة ، ويصرح فى فتاويه بأنه أخذ عنهم ، وذلك فى عدم وقوع إيمان الطلاق ، وعدم وقوع الطلاق البدعى ، ووقوع الطلاق المقترن بالعدد لفظاً أو إشارة والطلاق المتتابع طلقة واحدة ، وما منعه كونهم يزورون القبور ، ويقدسون أئمتهم من أن يأخذ عنهم لسعة صدره وتسامحه مع مخالفيه ، رحمك الله يا تقى الدين ورضى عنك ، ولك ثواب ما أصبت فيه وما أخطأت .

فهل لنا أن نقول لأولئك الذين يذكرون ابن تيمية بما هو جدير به من خير ، اتبعوه فى تسامحه واتساع أفقه الذى جعله يختار من الفقه الإسلامى كله ، حتى مذاهب الشيعة ، إنا نقولها لهم ، ونقول لهم رفقا رفقا بعباد الله المؤمنين .

(٧) لقد كان الملك الراحل عبد العزيز آل سعود حكيما حازما ، واسع الأفق ، نافذ البصيرة ، ولذلك كف هذه الألسنة عن أن تنطق برمى جماهير المسلمين بالابتداع فى بيت الله الحرام ، حتى لا تكون الفرقة ، وحتى لا يشغل الناس عن عظائم الأمور بصغائرها ، فإن الحج هو المؤتمر الإسلامى الأكبر ، ومظهر الوحدة ، تتخذ فيه الأسباب الجامعة التى يلتئم بها الشتيت المتفرق ، وكان يعقد المؤتمرات من علماء المسلمين لا فرق بين سنى وشيعى ، ولا فرق بين رجل يسير مع ما يقوله الناس ولا يمس عقيدته ، وآخر يشدد فى نحلته ←

← التى لا تعد من صميم الإسلام ، وصميم ما جاء به النبي الأمين .

وإنه ليعرف أن بيت الله الحرام هو للسلمين أجمعين ، وأن الحرم النبوى أحد المساجد الثلاثة التى تشد إليها الرحال وأنه للسلمين أجمعين ، وأن ما فيه وما حوله لا يكون فيه إلا ما يتفق مع شعور المسلمين أجمعين ، ولذلك لما رأى ستائر الروضة الشريفة قد أكلها البلى ، وصارت لا تليق بقبر الرسول ، وأن جماهير المسلمين تضيق نفوسهم حرجاً إذا رأوها فى مزارهم لها نسج للروضة ستائر جديدة ولكن تأجل وضعها حتى يتم تجديد المسجد ! ولكن الله قبضه إليه ، قبل أن يتم البناء .

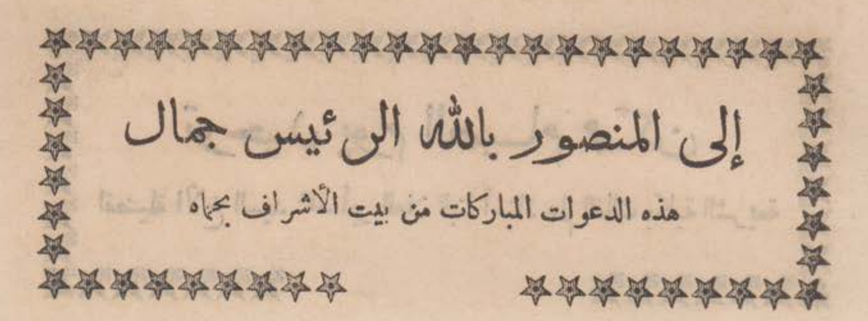
(٨) فهل لنا أن نتوجه بالرجاء إلى الملك سعود العظيم أن يقيمها، وان له من المكانة بين المسلمين فى بقاع الأرض كلها ما يجعلهم يرجون منه مايرجون، إنه رئيس المؤتمر الإسلامى وهو الذى يدعو إلى الوحدة ، ويجمع الأشتات، وقد سار فى منهاج إسلامى جامع ، يعمل على كل ما فيه عز الإسلام ورفع شأنه ، فنرجو من جلالته أن يكف الألسنة التى تفرق، وأن يكون الناس فى بيت الله الحرام لله وحده ، لا يفكرون إلا فى رفعة الإسلام وحدها ؛ ولا يشتغلون بصغائر الأمور دون عظائمها ، وإنا لنرجو أن يرقأ الحرج الذى يصيب صدور المؤمنين برؤية تلك الأسمال البالية على روضة الرسول ﷺ ، وألا يترك المسلمين فى ألم مرير لرأى فريق من الناس . وإنا لنضرع إلى الله العلى القدير أن يرفع الله به منار الحق والله ولى التوفيق ؟

يتحدى فى الله !! .

أرسل الينا فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي واعظ القاهرة تحدياً قوياً للأستاذ كامل الشناوى بجائزة (ماية) جنيه إن استطاع أن يأتى من الإسلام بدليل علمى واحد يجيز إقامة التماثيل المجسمة

☆(من آياتها تنزيل)☆

قصيدة صوفية مباركة ، ألهمها الله الأخ السيد ابراهيم الأدهم الطالب بالأزهر على غير سابق ممارسة للشعر، وهى محاولة تبشر بمستقبل طيب فتح الله عليه وزاده توفيقاً .



إلى المنصور بالله الرئيس جمال

هذه الدعوات المباركات من بيت الأشراف بحماه

من عبد ربه الفقير الفانى محمد فريز ابن السيد هاشم الحسنى الحسينى الكيلانى الحموى (مرشد الطريقتين القادرية والنقشبندية) .

إلى أخى فى الله والمحب من أجله المخلص المخلص ، المجاهد فى سبيله ، المحمدى الأكبرى ، السيد محمد زكى ابراهيم عميد العشيرة المحمدية وحامل لوائها حفظه الله ووقاه ونصره على عداه

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، وأزكى تحياته ورضوانه وعلى عشيرتكم ومن والاكم ، ومن جاهد فى سبيله المجاهدين وصدق وأخلص وعلى (عميد أبطال المسلمين الرئيس جمال عبد الناصر) توجه الله بتاج جماله وجلاله وكماله ، وجمع قلوب المؤمنين الموحدين عليه ، وأكمل له التوفيق التام بالنصر التام ، بعزته وقدرته على أعدائه ، حتى يتم العز لجميع المسلمين فى جميع الكرة ، ويرتفع منار الإسلام بالحق للحق .

أخى الكريم الحبيب يعلم الله أن كل مؤمن مشغول القلب بقطركم ، ووظيفته وأوراده الدعاء لكم ولمصركم بالنصر ، وعلى الأعداء بالكسر ، وقد خذلوا بحمد الله ونرجوه تعالى لهم خذلاناً أبدياً وله الحمد وبى ، ونرجوه تعالى التأييد الدائم (لعبده جمال) حتى يكون قدوة صالحة لأمثاله ، اللهم ياذا السلطان العظيم والمن القديم وياذا الوجه الكريم وياولى الكلمات التامات والدعوات المستجابات احفظ بلاد المسلمين ، وكنانة حبيبك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم (مصر) من كيد كل كائد ومكر كل ماكر ومن كل نفس شريرة وعدو مريد من شياطين الإنس والجن وارفع راية الحق ووحد صفوف أهلها وصفوف العرب والمسلمين وهدفهم إنك على ما تشاء قدير ؟

توحيد يوم الصيام ممكن

لفضيلة الأخ السيد محمد أبو العلا البنا أستاذ علم الفلك بكلية الشريعة

جرت فى الأيام الأخيرة عدة اتصالات وأجريت عدة بحوث عما إذا كان من الممكن توحيد يوم الصيام فى العالم الاسلامى كله ، مع المحافظة على الأصول المقررة فى مسألة الرؤيا والمطالع ؟ كما كان جارياً أيام الخلافة .

وفى هذا البحث الفلكى والجغرافى العلمى بيان للامكان أى بيان .

معلوم أن الشارع قد اعتبر اليوم الشمسى الدينى الإسلامى بقسميه الليل والنهار (من المغرب للمغرب) فليل اليوم الشرعى يعقبه نهاره ، كما جعل لهذا اليوم بقسميه فلكاً يدور به أو يسبح فيه على حد تعبير القرآن الكريم (وكل فى فلك يسبحون) حول الأرض من الشرق إلى الغرب .

فإذا تصورنا دوران نصف الليل الذى هو مبدأ اليوم المدنى من الشاطىء الشرقى (لآسيا إلى باقى آسيا ثم إلى أفريقيا وأوروبا والأطلنطى ثم أمريكا وهكذا ، فكذلك نتصور دوران المغرب الذى هو مبدأ اليوم الشرعى من هذا الشاطىء على هذا الترتيب ، وكل بلد يمران به يتجدد فيه اسم اليوم والتاريخ ، بحيث إذا مر المغرب بهذا الشاطىء مساء الأحد ٢٩ شعبان سنة ١٣٧٦ هـ مثلا دخل هناك يوم الاثنين الشرعى أول رمضان أعنى فى أندونيسيا والفيلبين حالة أن يوم الأحد الشرعى لازال باقيــاً فى دول آسيا وافريقيا وأوروبا والأطلنطى وأمريكا

فإذا زحف نحو الغرب بثلاث ساعات مثلا بأن وصل إلى (دلهى) فى الهند قيل إن الساعة ثلاثة بعد المغرب ليوم الاثنين أول رمضان فإذا زحف غرب دلهى أيضاً بنحو ثلاث أخرى بأن وصل إلى مصر قيل أن الساعة فى أندونيسيا السادسة بعد المغرب ، وفى دلهى الثالثة بعد المغرب ، بينما لازالت بمصر فى مغرب هذا اليوم ، وأن ليبيا وتونس مثلا فى عصر الأحد ٢٩ شعبان .

مع العلم بأن الحكومات الإسلامية والعربية جميعها تنحصر بين الشاطئين الشرقى لآسيا والغربى لإفريقيا، وهذه المنطقة لا تزيد عن (١٣٥)° درجة من الشرق إلى الغرب ويقدر بتسع ساعات زمنية ، وعلى ذلك لو ثبتت الرؤية مثلا فى مصر ليلة الاثنين ، وقامت حكومتها بتبليغ سائر الحكومات فوراً ، حصل حينئذ أن البلاد الواقعة غرب مصر كليبيا وتونس ومراكش والجزائر يصلها الخبر وهى فى يوم الأحد ، إذ لم تغرب الشمس عندهم والتزامهم لبدء الشهر بثبوته بمصر حينئذ أمر متعين عليه من الفقهاء والفلكيين وإن اختلفت المطالع لاتساع نور الهلال كلما ذهب القمر إلى المغرب عنه فى الشرق فتكون رؤيته أوجب .

وأما البلاد الواقعة شرق مصر مثل حكومات جزيرة العرب والباكستان وأندونيسيا فتكون قد دخلت فعلا فى ليلة الاثنين ومضى من الليل فى كل منهما بقدر الفرق بين طولها وطول القاهرة ، ولا يكون أكثر من ست ساعات كالفيلبين وأندونيسيا إذ يصادف التبليغ عندهم نصف الليل وحينئذ يمكنهم صلاة القيام وتعاطى السحور قبل الفجر بكل سهولة ، وما كان أقرب إلى القاهرة كالباكستان وإيران والعراق فأمره أظهر .

وكذا باقى بلاد العالم حكمها حكم البلاد الغربية من مصر إذ لا زالت فى نهار يوم الأحد فتلتزم الصيام برؤية أهل مصر دون أن يتزحزح مبدأ الشهر عن يوم الاثنين .

هذا هو المنطق السليم تطبيقاً على الفلك والدين والله الموفق ؟

بين السيدة سكينة !..

وشاعر أهل البيت السيد محمود جبر

فى رؤيا صادقة طلبت أميرة البيان سيدتى سكينة أديبة أهل البيت بنت إمامنا أمير المؤمنين الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام إلى السيد الرائد فضيلة الشيخ محمـــد زكى ابراهيم ، أن يقول شعراً ، وكان فى المجلس شاعر أهل البيت ، فطلبت إليه أن يجيز على شعر الرائد .

فقال السيد الرائد رضى الله عنه على الفور :

رآه العـــذول معى فهـــذى .·. وراح يقـــول : كذا وكذا

وأجاز شاعر آل البيت فى الرؤيا ، ولكن السيد الرائد لم يتذكر ما أجاز به ، وحمل اليه رؤياه المباركة ، فكتب شاعر أهل البيت هذه الأبيات إجازة وتكملة على ما جاء فى رؤيا السيد الرائد ، قال :

أحب العـــذول وأدعـــو لـه ... أليس الذى ســـاق لى ذا الشذى

(إذا) كنت للحب فى حاجة ... رضيت ... وهذا جواب (إذا)

وكل محب على دهـــره ... صعـــود وأفراحـــه فى الأذى

وقفت على أهـــل بيت النبى ... حيـــاتى أرى فيهم المنقـــذا

وأقسم أنى قتيـــل هـــواهم ... ويا حبـــذا القتـــل يا حبـــذا

لقـــد أمروا فخشت الخـــطى ... وأمر هـــواى الذى نفـــذا

عـــزيز بقـــومى ولو ساءلوا ... لقلت لقوم : ألا ، عـز ... ذا

مشيراً إلى قدسكم فى الكمال ... وأقداسكم فى الورى تحتـذى

فمن نبعكم يرتوى الهائمون ... وفى روضكم للقلوب الغـــذا

تقـــاليد الخطبة ! .

يوم كتبنا حكم الشرع فى العدد الماضى عن الخطبة ، فى باب (المجتمع الربانى) لم يكن يخطر ببالنا إطلاقاً ، أن المسألة ستثار على نطاق واسع يشترك فيه وزير وعلماء ، وجهلاء أيضاً !! وانتهى الأمر فى هذه المساجلة التى كادت أن تكون فتنة انتهت عند حكم الله الملخص فيما يأتى :ـ

(١) من الدين أن يرى الخطيب من مخطوبته وجهها ، وكفيها .

(٢) يجوز له تكرار الرؤية بما لا يعقب ضرراً ولا يؤدى إلى فتنة .

(٣) إن التجرد الوارد ذكره عن بعض الأشياخ لا يراد به أبداً إلا رفع الحجاب عن الوجه ، لمن تكون شأنها أن تسدل الحجاب .

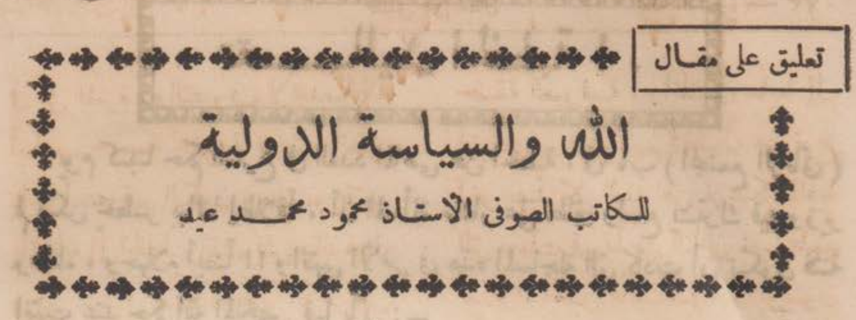
(٤) لا يوجد فى دين الله ما يبيح للخطيب أن يقبل مخطوبته ، ولا أن يرى منها ما هو من العورة المخففة أو المغلظة ولا أن يجالسها إلا مع محرم وفى الحد المحدود ، والقدر المقدر .

(٥) وليس له قبل العقد على المخطوبة أن يخالطها أو يماشيها أو ينفرد بها تحت أى اسم كان ولا بأى عذر ينتحل .

(٦) ما قد يكون خافياً من العيوب فى المخطوبة إنما يتعرف عليه الخطيب من طريق محارمه من النساء ، واختلاطهن بالمخطوبة .

هذا هو الدين وما دام قد سلم بهذا طرفا المناظرة فلنغفر ، وكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ونحن فى حاجة إلى جمع الشمل وحسن الظن والعاقبة للتقوى ؟

تعليق على مقال



الله والسياسة الدولية

للكاتب الصوفى الأستاذ محمود محمد عيد

قرأت بمجلة روز اليوسف الصادرة فى ١٨/٢/١٩٥٧ العدد ١٤٩٧ مقالا للأستاذ مصطفى محمود بالعنوان المتقدم بدأه بأفهام الناس أن المستعمرين ما جاءوا الينا إلا باسم المحافظة على الدين ، وهذا كلام ظاهره جميل ، إلا أنه دون مناسبة (أو لعله لوجود عقدة تتملكه) رأيناه يتحول إلى الحط من شأن الدين والطعن على رجاله وإيهام القراء أنهم سبب كل بلاء ، وحتى عنوان المقال يدل على قلة الرعاية الواجبة فى حق الله .

لقد ذكر الأستاذ فى معرض تشكيكه الناس فى العقائد بقوله فى تعريف الإله الذى يعتقد هو به « إن الله هو العقل ، وهو الواقع وهو مجموع القوى الكونية ، وهى قوى تقبل المراجعة والتفكير والبحث والتطور » ولا أدرى كيف سمحت له المجلة بهذا التجنى على تعريف الله بهذه الأوصاف التى تدل دلالة قاطعة على جهله بحقيقة الله وانحرافه عن الدين ، أى دين !!.

وياليت الأمر اقتصر على ذلك بل عاد فى جرأة عجيبة يقول « إننا نعلن سقوط الرب الذى أقام له عرابى حلقة الذكر » ونريد أن نسأله : هل فى اللجوء إلى الله وقت الشدة من عيب ؟ ألم يأتك نبأ ما كان يفعله وينادى به ويدعو له السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم إبان المحنة التى تعرضنا لها خلال معركة سيناء وبور سعيد ، وطلبه إلى الناس الصبر والصلاة ؟ ودعوته لهم برجاء المعونة من الله ...

وياليت الأمر اقتصر على ذلك ، بل عاد يعلنها حرباً شعواء على الصوفية والتصوف ورجال الدين فيقول : « ودخان الصوفية مازال يعمى أبصار الشرقيين عن الحقائق ، والتصوف فى هذا الوقت العصيب جريمة ، فنحن فى حاجة إلى الوضوح لنفضح المؤامرات الثقافية التى تحيط بعقولنا كل يوم ، ولنكشف السم فى كل كتاب والأفيون

فى كل نشرة ، والتصوف لايخدمنا انه أسلوب حدسية تخمينية ويعتبر العقل عاجزاً عن فهم الكون وهـــو ينتهى بأصحابه إلى الخلط والتشويش والذهول ويلقى بهم فى مستشفيات الأمراض العقلية فى النهاية » ولم يكتف بهذا أيضاً بل عاد فى تبجح منقطع النظير يستعدى عليهم أولياء الأمور فيقول « إننا فى معركة مريرة وسلاحنا الوحيد هـــو الوضوح والتصوف يخذلنا والجمود التقليدي فى مسائل الدين يقضى علينا »

ونريد أن نملك أعصابنا مرة أخرى فنسأل ضمير هـــذا الكاتب ونستحلفه بربه هو — لا رب الناس الذى لا يريد أن يعترف به — هل وجدت فى تعاليم الإسلام وأهداف الصوفية مايبعدنا عن الجهاد والتجديد وهل لم تسمع ما كان يقوم به السيد رئيس الجمهورية ورجال الثورة من التردد على الأزهر باعتباره معقل الدين وقلعة الوطنية إيماناً بأن النصر دائماً للمؤمنين العارفين بالله ، والعارفون بالله هم رجال الصوفية ، إن لم تكن تعرف ، وموقفهم من الجهاد معـــروف غير منكور من بدأ الدعوة المحمدية إلى الآن وقد يكون لك العذر فى أنك تجهل حقيقة الصوفية ، وأنك فى حاجة إلى أن تعرف عنهم أنهم أبطال من نوع آخر بعيد كل البعد عن نزعتكم المادية التى جعلت فريقاً من الناس يخيم عليهم ضلال الحس فأصبحوا لا يؤمنون بخالق ، وبالتالى لايعترفون بصلة معه اعتقاداً منهم بنظرية « ماهى إلا أرحام تدفع وأرض تبلع » فالعالم الآن تسوده نزعتان متضادتان ، فالنزعة المادية باعدت بين الإنسان والمعانى الروحية لأن الذين اتجهوا اليها لم يتحصنوا ضد شطحات العقل وضلال الحس فجعلتهم يعتقدون أن الإنسان هو كل شئ وخاصة بعد أن انقادت له قوى الطبيعة وأصحاب هذه النزعة ومنهم هذا الكاتب لايطيقون النظر فى الشئون الروحية لأنهم استغنوا بحياتهم المادية ، إذ أن المادة عندهم هى الغاية والهدف .

وأما أصحـــاب النزعة الروحية وزعماؤها هم رجال الصوفية ، فهم يؤمنون بأن الروحية هى السياج الذى يحمى الأعمال أن تذوب تحت تأثير نوازع الشر والانقياد لهوى النفس ، بل هى الدافع الأكبر إلى كل ماتنشده المذاهب الاجتماعية من خير وتقدم للبشرية .

←

تهانينا ودعاؤنا للعالم الاسلامي

بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم ، تتوجه أسرة تحرير [المسلم] إلى العالم الإسلامى فى المشارق والمغارب بأجمل آيات التهانى مقرونة بأخلص الدعوات أن يؤيدنا الله جميعاً بنصره ، وأن يثبت أقدامنا ، ويسلك بنا السبيل السوى ، وينزع من قلوبنا أسباب الشقاق والنفاق ، حتى يقوم بذمتنا أدنانا ، ونكون يداً على من سوانا ، فنستعيد ما فقدنا من أمجاد حسية ومعنوية بإذن الله .

← والصوفيــة فى نظامها وأهدافها تتميز بألوان من البطولة والتضحية وإنكار الذات ، وألوان من الرحمة لم يعرفها التاريخ لغيرهم ، لأنها مستمدة من تعاليمهم المستقاة من الهدى القرآنى ولن يستطيع أحـــد أن ينكر فضل التصوف فى الجهاد الدينى فى خدمة السياسة العملية ، فالتصوف هو الذى أقام دولا ، وأحيا أمماً ، وحمى لواء التوحيد إلى مجاهل المشارق والمغارب وشارك رجاله فى كل حركة ، وأثبتوا حيويتهم فى كل مناسبة فمثلا لن يستطيع أحد أن ينكر فضل الصوفية فى توجيه الحركة السياسية فى السودان الحديث ، وقد كان الأمير عبد القادر فى الجزائر والأمير عبد الكريم فى المغرب وعمر المختار فى طرابلس والسنوسى فى ليبيا وأحمد عرابى فى مصر ، كلهم على اختلاف أزمانهم وأوطانهم صوفية ، ولم يكتفوا بمكانتهم الدينية والروحية بل تصدروا مكان الزعامة العسكرية حقبة من الزمان كان لها الأثر الأكبر فى تاريخ الأمة الإسلامية ، وهم وأمثالهم قادرون فى كل وقت وحين على حمل عبء الأمانة للسير بالأمة إلى طريق العزة والكرامة

هؤلاء هم الصوفية المسلمون ، أما الصوفيــة المشعوذون ، أو الصوفيــة المتحللون ، أو الملحدون ، وهؤلاء متصوفة ليسوا من التصوف الحق فى شئ ، وليس من العدل أن يؤاخذ بهم العاملون الصادقون ... ؟

العلم والمال

(للشاعر المحمدى الكبير الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى)

قلت ابتغى مالا فقا ... لت لست آمن حادثاته
الفقر يرصده وحقد ... الناس أقوى مهلكاته
والشح يمنعه روا ... ء العيش ينمو فى زكاته

* * *

قلت ابتغى علماً فقا ... لت أبتغيه من ثقاته
فهم الهداة إذا دجى ... ليل الخطوب بمفزعاته
شتان بينهما لدى ... من يستفىء بموهباته
فالمال يطلب للغنى ... والعلم مطلوب لذاته

مجلس أهل الصفة فى رمضان

[١] يتلاقى الإخوان فى رمضان لصلاة التراويح بمكتب العشيرة كل ليلة :

[٢] درس السيدات من الساعة العاشرة إلى الظهر فى كل يوم سبت .

[٣] الفطور الأخوى الأسبوعى بالمكتب فى مغرب كل يوم أربعاء .

[٤] النشاط الثقافى فى كل ليلة خميس ، وبعد صلاة الجمعة أسبوعياً ،

[٥] مجلس العبادة بعد تراويح كل يوم أحد .

[٦] الزيارات الأخوية ترتب بحسب مقتضى الحال .

[٧] صلاة العيد مع السيد الرائد بمسجد الإمام العدوى بالحسين .

من شجاعة الصوفية

قال ابن كثير فى تاريخه : كان نظام الملك ، الوزير الخطير فى الدولة السلجوقية ، إذا دخل عليه أبو القاسم القشيرى وأبو المعالى الجوينى (إمام الحرمين) قام لهما ، وأجلسهما معه على مقعده ، وإذا دخل أبو على الفارمدى (الصوفى الجليل) نهض الوزير وأجلسه مكانه ، وجلس بين يديه .

فعوتب فى ذلك فقال : إنهما إذا دخلا على قالا : أنت وأنت ، يطروننى ويعظموننى ، فأزداد بهما مضياً على ما هو فى نفس البشر ، وإذا دخل أبو على الفارمدى ذكرنى عيوبى وظلمى ، فأنكسر وأرجع عن كثير مما أنا فيه .

فتوى نادرة للشيخ محمد بخيت

فى موضوع كرامات الموتى وتصرفهم والتوسل بهم

بتاريخ (١٩٣٠/٧/٢٤) رفع الى العلامة المرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعى مفتى الديار المصرية حينذاك سؤال فى موضوع كرامات الموتى والتوسل بهم وتصرفهم وزياراتهم الخ ، فأفتى رحمه الله بما يأتى نقله من السجل الثامن رقم ٤٣٦ والسجل محفوظ بدار السيد أحمد مختار بخيت نجل المرحوم المفتى ، قال :

الكرامة بعد الموت حق :

الدليل على جواز وقوع الكرامات للأولياء بعد مماتهم فهو مانقله الحافظ عبد العظيم المنذرى فى كتاب الترغيب والترهيب حيث قال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ضرب بعض الصحابة خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها ، فقال النبى ﷺ هى المانعة هى المنجية من عذاب القبر رواه الترمذى — وقال حديث غريب من الحموى ، ومثله فى مشكاة المصابيح — وقد راجعنا الترمذى فوجدنا هذا الحديث فيه فى نسخة مطبوعة طبع بولاق وقال إنه حديث حسن غريب ، وقال ملا على القارئ شارح مشكاة المصابيح نقلا عن ابن مالك : فيه دليل على أن بعض الأموات يصدر عنه مايصدر عن الأحياء ، وقال الحموى عقب إيراده هذا الحديث فى كتابه المذكور آنفاً : وهذا دليل على وقوع الكرامة بعد الموت بتقريره ﷺ حيث أقر قراءة الميت سورة الملك وقال هى المانعة هى المنجية من عذاب القبر ، وتقريره ﷺ دليل شرعى كما تقرر فى محله من كتب الأصول ، وبناء على ما ذكر قال العلامة التفتازانى كما نقله الحموى فى كتابه : إن ما يظهر من الخوارق بعد موت الأنبياء يكون كرامة لهم لا معجزة فمن أطلق لفظ المعجزة فقد تسمح بخلاف كرامة الولى إذ لم ←

← تعتبر فى حقيقتها دعوى الولاية وقصد اظهار الكرامة بل الولى مظهر لها إذ هى كما تقدم الأمر الخارق للعادة وهو الفعل الذى لا يدخل تحت كسب العبد واختياره بل هو حاصل بفعل الله والولى مظهر له ، أى محل لظهوره ، وفى هـذا الأمر لا فرق بين حياة الولى وموته .

تصرف الأولياء كرامة :

ومن ذلك تعلم إن مايظهر من التصرفات على يد الأولياء لا يخالف صريح القرآن لأن هذا التصرف الذى ينسب للأولياء هو نوع من الكرامات وهو فعل الله وخلقه يظهره الله إكراماً لهم وتارة بإلهام وتارة بمنام وتارة بدعائهم وتارة بفعلهم واختيارهم وتارة بغير اختيار ولا قصد ولا شعور منهم بل قد يحصل من الصبى المميز وتارة بالتوسل إلى الله تعالى بهم فى حياتهم وبعد مماتهم مما هو محكى فى القـدرة الإلهية ، ولا يقصد الناس بسؤالهم ذلك قبل الموت وبعده نسبتهم إلى الخلق والإيجاد والاستقلال بالأفعال فإن هذا لا يقصده مسلم ولا يخطر ببال أحد من العوام فضلا عن غيرهم ، فصرف الكلام اليه ومنعه من باب التلبيس فى الدين والتهويش على عوام الموحدين ، فلا يظن بمسلم بل ولا بعاقل توهم ذلك فضلا عن اعتقاده ، وكيف بالكفر أو بمخالفة القرآن على من اعتقد ثبوت التصرف لهم فى حياتهم وبعد مماتهم حيث كان مرجع ذلك كله إلى قدرة الله تعالى خلقاً وإيجاداً إلى آخر ما أطال به الشيخ الحموى فى كتابه (نفحات القرب والاتصال) المطبوع تالياً لشفاء السقام للإمام السبكى فى المطبعة الأميرية سنة ١٣١٨ هـ فما قاله ذلك الأستاذ لحضرة السائل حق ، وأما مازاده أخيراً بقوله : إن فى القطر المصرى سبعة ، إلى آخر ما قال فالتصريف الذى ينسب لهؤلاء السبعة هو عبارة عن إكرام الله تعالى لهم وإظهار خارق العادات لمن يتوسل بواحد منهم فى أى شئ من الأشياء التى تكون كرامة للولى وليس هذا التوسل ممنوعاً أصلا لما علمت من أن التوسل بالولى إنما يطلب من الله إجابة طلبه إكراماً لهذا الولى لاعتقاده أن هذا الولى أقرب منه إلى الله تعالى ، وهذا لا فرق فيه بين الحى والميت لما تقدم من أن الفاعل هو الله تعالى ، بل إنه بعد الموت أقرب منه حال الحياة الدنيوية لأن الروح ←

← بعد الممات غير مشغولة بتدبير شئون البدن ، وهذا لا مانع من اعتقاده بناء على ما اشتهر عن هؤلاء السبعة من إكرام الله تعالى لهم بعد مماتهم كما يكرمهم حال حياتهم .

مخالفة منكر الولاية للقرآن :

لكن من ينكر أن لله أولياء معينين فهذا هو المخالف للقرآن ولإجماع أهل السنة ، وأما التوسط فى قضاء الحوائج فإليك ما كتبناه فى مقدمة (كتاب شفاء السقام) للإمام السبكى وها هو نصه ص ١٤ (وكما جاز أن يتوسط حى فى قضاء مصلحة حى أو ميت والفعل لله وحده ، يجوز أن يتوسط روح ميت فى قضاء مصلحة حى أو ميت والفعل لله وحده ، والأرواح باقية على الحياة وأفعالها فى عالم الملك إنما تظهر بواسطة البدن مادام حياً بالحياة الحيوانية ، فإذا مات وفقد الحياة الحيوانية بقيت نفسه وروحه على حياتها الملكوتية وتعلقت بجسمه تعلقاً آخر على وجه آخر يعلمه الله تعالى كما دل عليه نعيم القبر وعذابه ، فإذا كان الفعل فى الواقع ونفس الأمر إنما هو للنفس والروح والجسم آلة يظهر بها الفعل ، والروح باقية خالدة ففعلها باق وتصرفها فى أفعالها لا يتغير إلا بعدم ظهور الأفعال بواسطة البدن فلا مانع عقلا أن يكون بعض أرواح الأولياء والصالحين بعد موت الأجساد سبباً بدعائها وتوجهها إلى الله تعالى فى قضاء حوائج بعض الزائرين لهم المتوسلين بهم بدون أن يكون لها مدخل فى التأثير ، وأى فرق بين التوسط بالأحياء فى قضاء الحوائج مع الاعتقاد ألا فاعل أى لا خالق للفعل غير الله وبين توسط أرواح الأموات فى اعتقاد ذلك ؟

الوساطة عند الملوك وعند الله :

والقول بأن ملوك الدنيا إنما يحتاجون إلى الوسائط لجواز الغفلة عليهم عن حوائج الناس ، بخلاف العليم الخبير سفسطة ظاهرة وتمويه على القول فإن الملك ووسطائه واسطة فى قضاء حوائج الطالب من الله تعالى أن لا فاعل سواه ، فلو كان اتخاذ الواسطة شركاً بعد اعتقاد أن المؤثر هو الله تعالى وحده ، لكانت معاونة بعضنا بعضاً فى قضاء المصالح شركاً ، وهذا باطل بالضرورة لما يترتب عليه من بطلان ←

الشرائع وفساد نظام العالم وعدم نسبة الأفعال الاختيارية إلى فاعليها فتبطل الحدود والزواجر ويختل النظام فعليك بالإنصاف، قال المناوى فى شرح عينية ابن سينا فى النفس : قال الناظم فى كتاب زيارة القبور (تعلق النفس بالبدن عظيم جداً حتى أنها بعد المفارقة تشتاق وتلتفت إلى الأجزاء البدنية المدفونة فإذا زار إنسان قبر آخر وتغاضى عن العلائق الجسمانية والعلائق الطبيعية توجهت نفسه إلى العالم العقلى فتواجه نفسه نفس الميت وتحصل منهما المقابلة كما فى المرآتين فيرتسم فيها صورة عقلية بطريق الانعكاس ويحصل لها بذلك كمال) وبعد أن نقلنا عن الغزالى وابن حجر ما يتعلق بذلك قلنا فانظر إلى ما نقلنا من كلام حجة الإسلام الغزالى وكلام ابن حجر لتعلم أن ما كتبوه ونشروه فى بعض الجرائد منسوباً إلى هذين الامامين قد حرفه عن مواضعه الذين كتبوه (فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) .

مشروعية زيارة القبور :

ألم يعلموا أن زيارة القبور تارة يقصد بها الموعظة بالأموات ، وهذه تعم جميع القبور والأموات ، وتارة يقصد بها الاستمداد والتبرك بالمزور ، وهذا يختص بالأنبياء والأولياء والصالحين ؟ ألم يعلموا أن الإنسان يتأثر بتصوراته ، وأن نفسه تحت قهر سلطان الوهم ؟ فكم من إنسان تحقق أن سيقتل لامحالة فتصور الموت واقعاً به فمات بسبب ذلك قبل أن يقتل ، كذلك إذا زار الإنسان مشهد الحسين رضى الله تعالى عنه واعتقد أنه بمكان طاهر بين يدى ابن بنت رسول الله ﷺ استولى عليه الخشوع والخضوع ، وامتلأ قلبه إخلاصا ، فيدعو الله مخلصاً موقناً بالإجابة ، خصوصاً إذا اعتقد أن روح الحسين رضى الله عنه تسأل الله تعالى إجابة دعاء زائره ، أليس ذلك سبباً فى إجابة الدعاء وقضاء حوائج الزائرين المخلصين والله هو المؤثر ولا نرى مسلماً ولو عامياً يتوهم فضلا عن أن يعتقد أن لله شريكاً فى خلقه . فمهما اعتقد الزائر أن المزور أطهر منه روحاً وأصفى نفساً ، بما أعطاه الله من الكمال الإنسانى ، وإن كان العوام لايستطيعون التعبير عما تكنه صدورهم من حسن العقيدة وكمال الإيمان (اللهم إيماناً كإيمان العجائز) فما لهؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثاً (يتبع)

الحركة الصوفيـــة . .

كانت قد نشطت الحركة الصوفية بمصر فى الأيام الأخيرة واتجهت اتجاهات شتى . ثم رؤى إرجاؤها الآن لئلا تكون سبباً فى الانشغال بها عن مهمات أمور الدولة الداخلية والخارجية .

والخطوط الكبرى الموضـوعة للإصلاح الآن ليست أبداً فى جانب نفر يعيشون فى وهم كبير وغفلة أكبر ، ويحسبون أن الأمور العليا تسير فى الدولة على أساس الهوى وأحكام الصداقة ، وإشباع الشهوات ... إن أمر التصوف الآن بين يدى الرئيس المسلم العارف بتاريخ كل شخص ... جمال عبد الناصر !! ولكنه مشغول بما هو فوق التخريف والشعوذة ، والتهريج ، بالسياسة العليا للوطن وللعالم العربى والإسلامى ، وعند سنوح الفرصة سيبت فى الأمر نهائياً ! بما ليس فى بال أحد من المنتظرين، إن الأمور ستتطور، ولكن فى صالح الدين والوطن ، والتصوف والشرف !! ...

كلمة ذات معنى !

القـرآن ... القـرآن

انتهت المدارس الأوليـة التى كانت تقوم على تحفيظ القرآن ...

وانتهت مدارس المعلمين الأولية التى كان يشترط لقبول الطلاب فيها حفظ القرآن .

وتحولت دار العـلوم إلى كلية لا تفرض على طلبتها حفظ القرآن .

وأخـيراً أغلقت المـكاتب التى تقوم فى القرى لتحفيظ القرآن .

وبذلك أو بعد ذلك ستنضب المنابع التى تغذى الأزهر والمعاهد الدينية بحفظة القرآن .

هل لى ، أو لغيرى ، أن يفهم أن ذلك خطة موضوعة ، وإن كانت قديمة ، للقضاء على القرآن وعلوم القـرآن ، وهدم أكبر معقل قام على حراسة القومية العربية والتراث الاسلامى أكثر من ألف عام ... ؟

كنـا ننتظر من الوزير الثـائر السيد كمال الدين حسين أن يحدث انقلاباً فى مناهج التعليم التى وضعتها عقليات يعـرفها ويعرف ثقافتها واتجاهاتها ... ؟

أما أن يغلق مكاتب أنشأها الشعب بماله فى القرى والدساكر وتعهدها برعايته لصون كتاب دينه وتراث دينه ، فهذا مالم نفهمه ومالا يستطيع أحد أن يفهمه أو يهضمه ؟ . وان اعتذر عنه شيخ الأزهر (١) ... ؟

(عبد الرحيم فوده)

(١) ... جمعيات المحافظة على القـرآن فى طريق الافلاس الأكيد ، فالهم ...



أقامت العشيرة المحمدية حفلها السنوى الكبير لإحياء ذكرى مولد الإمام الحسين بحرم مسجده المبارك وتحدث فى هذا الحفل العظيم عدد من الشعراء المحمديين فى مقدمتهم السيد الدكتور حامد الغوابى،والسيد عبدالله شمس الدين ، والسيد قاسم ، والسيد محمد عبد المنعم ضيف الله ، والسيد فضل الله الانصارى : كما تحدث سماحة السيد فريز الكيلانى ضيف مصر ، وقدم للحفل السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، واختتم الحفل فضيلة السيد أحمد حسن الباقورى وزير الأوقاف وضيف النـدوة ، وأشرف على النظام العام السيد محمود جبر شاعر أهل البيت وأمين حلقة الشعراء المحمديين ، وتبادل تلاوة القرآن من مشاهير القراء الشيخ محمود على البنا والشيخ محمود عبد الحكم والشيخ زين عفيفى أبو كامل .

واحيت العشيرة كذلك ذكرى مولد السلطان أبى العلاء سيدى أبو على الحسين بحرم مسجده الكبير ببولاق ، وقدم للحفل فضيلة الأستاذ الشيخ محمود ربيع ، وتعاقب من شعراء العشيرة ضيف الله وقاسم مظهر ومحمد مصطفى حمام ثم تكلم ضيف الحفل السيد ابراهيم الطحاوى سكرتير عام هيئة التحرير العليا ، وعقب عليه السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، وأختتم الحفل شاعر أهل البيت السيد محمود جبر المشرف العام على الحفل .

زام الحى

كم حكمة لى فيكم لو رميت بها ... أعماق بحر لوافتنى جواهره

لا عيب لى غير أنى من ديارهمو ... وزامر الحى لا تشجى مزامره

في درس الإمام ابن عجيبة

التصوف والتوبة والانابة

فتحنا هذا الباب لننتقل إلى جماهير الصوفية خير ما كتب تعريفاً بعلمهم وعملهم وتوجهاتهم وتوجيهاتهم ، وأحوالهم ، ونرجو أن نوالى نشر هذه المعارف الرفيعة عن كتاب نادر للامام العارف العلامة سيدى أحمد بن محمد ابن عجيبة الحسنى ، أهداه الينا معلقاً عليه أستاذنا العلامة العارف الداعية السيد محمد ابن أحمد الهاشمى الحسنى التلمسانى إمام الطريقة الدرقاوية الشاذلية بدمشق الفيحاء ، رضى الله عنه وعن ابن عجيبة وعن الصوفية العاملين .

قال الشيخ ابن عجيبة بعد الكلام على فضل التصوف ، أنه اشتمل على حقائق عريقة ، وعبارات دقيقة ، اصطلح القوم على استعمالها ، فينبغى الوقوف على معانيها ، لمن أراد الخوض فيه ، والوقوف على معانيه (قال) وسأذكر لكل حقيقة مايتعلق بها بداية، ووسطاً، ونهاية (فأقول)

(التصوف) علم يعرف به كيفية السلوك ، إلى حضرة ملك الملوك ، وتصفية البواطن من الرذائل ، وتحليتها بأنواع الفضائل ، أو غيبة الخلق فى شهود الحق ، فأوله علم ووسطه عمل وآخره موهبة ، واشتقاقه إما من الصفاء لأن مداره على التصفية ، أو من الصفة لأنه اتصاف بالكمالات ، أو من صفة المسجد النبوى ، لأن الصوفية متشبهون بأهل الصفة ، فى التوجه والانقطاع ، أو من الصوف لأن جل لباسهم الصوف ، تقللا من الدنيا زهداً فيها ، واختاروا ذلك لأنه كان لباس الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وهذا الاشتقاق اليق لغة ، وأظهر نسبة ، لأن لباس الصوف حكم ظاهر على الظاهر ، ونسبتهم إلى غيره أمر باطن ، والحكم بالظاهر أوفق وأقرب ، يقال تصوف إذا لبس الصوف ، كما يقال تقمص إذا لبس القميص ، والنسبة اليه صوفى ، قال سهل : الصوفى من صفا من الكدر ، وامتلأ من الفكر ، وانقطع إلى الله عن البشر ، واستوى عنده الذهب

والمدر ، أى لا رغبة له فى شئ دون مولاه ، وقال الجنيد : الصوفى كالأرض يطرح عليه كل قبيح ، ولا يخرج منه إلا كل مليح ، وقال أيضاً : الصوفى كالأرض يطأه البر والفاجر ، وكالسماء يظل كل شئ ، وكالمطر يسقى كل شئ .

(التوبة) الرجوع عن كل فعل قبيح ، إلى كل فعل مليح ، أو عن كل وصف دنى ، إلى التحقق بكل وصف سنى ، أو عن شهود الخلق ، إلى الاستغراق فى شهود الحق ، وشروطها الندم والإقلاع ، ونفى الإصرار ، وأما رد المظالم ففرض مستقل ، تصح بدونه كما تصح من ذنب مع الاصرار على آخر من غير نوعه ، فتوبة العامة من الذنوب ، وتوبة الخاصة من العيوب ، وتوبة خاصة الخاصة من كل ما يشغل السر عن حضرة علام الغيوب ، وكل المقامات تفتقر إلى التوبة ، فالتوبة تفتقر إلى توبة أخرى بعدم نصوحها ، والخوف يفتقر اليها بحصول الأمن والاغترار ، والرجاء بحصول القنوط والإياس ، والصبر بحصول الجزع ، والزهد بخواطر الرغبة ، والورع بتتبع الرخص أو خواطر الطمع ، والتوكل بخواطر التدبير والاختيار ، والاهتمام بالرزق ، والرضا والتسليم بالكراهية والتبرم عند نزول الأقدار ، والمراقبة بسوء الأدب فى الظاهر ، وخواطر السوء فى الباطن ، والمحاسبة بتضييع الأوقات فى غير ما يقرب إلى الحق ، والمحبة بميل القلب إلى غير المحبوب ، والمشاهدة بالتفات السر إلى غير المشهود أو باشتغاله بالوقوف مع شئ من الحس وعدم زيادة الترقى فى معاريج الأسرار ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يستغفر فى المجلس الواحد سبعين مرة أو مائة ، والتوبة النصوح يجمعها أربعة أشياء : الاستغفار باللسان ، والاقلاع بالأبدان ، وعدم الاصرار بالجنان ، ومهاجرة سئ الخلان ، وقال سفيان الثورى علامة التوبة النصوح أربعة : القلة والعلة والذلة والغربة .

(الانابة) وهى أخص من التوبة لأنها رجوع يصحبه انكسار ، ونهوض إلى السير وهى ثلاثة مراتب : رجوع من الذنب إلى التوبة ، ومن الغفلة إلى اليقظة ، ومن الفرق إلى الجمع على الله ؟

من عوالى آداب الصوفية

كتب صاحب الفضيلة العلامة الصوفى الأمثل الأستاذ الشيخ (قمر الدين أحمد جلال الدين المجذوب) قاضى المحكمة الشرعية العليا بالسودان (الدامر) إلى أخيه فى الله السيد رائد العشيرة المحمدية يقول :ــ

وبعد : فإلى أخى رائد العشيرة المحمدية ، سالك سنن السنة السنية ، ممهد طريق العشيرة ، لسلوك أكرم سيرة ، على درب السلف تربية للخلف

شهد الله أننى من أسرتكم وعشيرتكم وإن بعدت الدار ، وشط المزار ، وعلى طريقتكم المحفوفة بالمكاره أمضى قليل الزاد ، ليوم المعاد .

وشهد الله أننى لست على شئ ، فأنا فقير إلى الله ، أطلب الإرشاد ، من المرشدين لطريق أهل الله .

وطريق آبائى شاذلية ، ومع هذا فأنا أتعبد مع كل أهل طريق شرعى ، لأن المراد ، هو رب العباد ، وطريق العشيرة كما أفهمه أن تتمسك بطريقك ، فى تعاون مع كل طريق لله ... الخ .

(والمسلم) إنما تنشر أمثال هذه المكاتبات ، تربية للسالكين ، وتأديباً للمغرورين والحاقدين ، وتعريفاً وتعارفاً بين أهل الحق فى العالم الإسلامى ؟

تهنئة وتحية من الباكستان

تلقينا من أخينا صاحب الفضيلة العالم الصوفى مولانا السيد (أبو الإرشاد محمد رشيد أرشد بناهوى باكستانى) من نواب المؤتمر الصوفى ، والعشيرة المحمدية فى باكستان ، تهنئة حارة وتحية دافقة ، بمناسبة تأييد الله لمصر ضد العدوان الغاشم ، نيابة عن علماء الباكستان والصوفيين بها ورجال العشيرة هناك ، ونحن بالنيابة عن رجال العشيرة المحمدية فى العالم الإسلامى ، نكرر الشكر للسيد الأرضى على ما حمله إلينا من أنبل العواطف فى كتابه الأخوى البليغ ، تولاه الله وإخوانه عنا بأفضل الجزاء ، وأجزل العطاء .

يهمك أن تقرأ..!

١) شهر رمضان

جاءتنا كلمات طيبات وبحوث شتى عن شهر رمضان ، منها كلمة الشاب المحمدى فوزى حسين السكومى يصور فيها حال المسلمين والمسلمات بهذه المناسبة ، ونحن نعتذر آسفين لإخواننا عن نشر بحوث رمضان لضيق المقام ولكثرة ما ينشر بهذه المناسبة فى مختلف الجرائد والمجلات .

٢) تصحيح :

جاء فى كلمة تكريم السيد فريز الكيلانى بالعشيرة ، أن سيادته نقيب أشراف حماه ، وقد طلب سيادته التصحيح بأنه من بيت الأشراف بحماه .

٣) الرسالة الأحمدية الثانية :

أصدر السيد محمد شمس الدين شيخ السادة الأحمدية المرازقة هذه الرسالة حاوية للكثير مما يهم المرازقة العلم به من تاريخ الشيخ والمشيخة وبيوتها وخلفائها ونوابها وحفلاتها وأحزابها وأورادها وغير ذلك ، ولنا بعض الملاحظات التاريخية والعلمية الخفيفة التى لا تقدح فى قيمة الرسالة على العموم.

٤) برقيتان كريمتان :

تلقى الأخ المجاهد السيد عبد الرحمن محمد المدنى مدير مدرسة التهذيب بالمدينة المنورة من سيادة الرئيس جمال عبد الناصر كتاب شكر على عاطفته وتحيته التى عبر عنها أثناء العدوان الثلاثى على مصر ، كما تلقى سيادته كتاباً من الأمانة الخاصة بصاحب الجلالة الشريفية سيدى محمد الخامس يشكره فيها على عاطفته وولائه .

بارك الله المرسل والمرسل اليه جميعا

٥) إلى الإخوة الكتاب :

لدينا مجموعة مباركة من كتابات وبحوث السادة العلماء الأحبة ، أثابهم الله اضطررنا إلى تأخيرها على كره منا فمعذرة إلى العدد المقبل إن شاء الله .

٦) نار تأجج فى بور سعيد

بهذا العنوان تلقينا قصيدة فى نحو ثلاثين بيتاً تفيض بالوطنية والإيمان حول معركة بور سعيد ، من نظم الأخ الصالح السيد محفوظ أحمد الخطيب الشاذلى العمرانى ، بالوليدية بأسيوط ولولا فوات المناسبة لنشرنا هذه القصيدة

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولاتنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التصميم والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطل والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO — EGYPT

حي على الفلاح | لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد شوال سنة ١٣٧٦ هـ

حي على الفلاح | لبيك اللهم لبيك

السنة السابعة

الثمن ٢٠ مليم

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دوليه (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

دعوتنا

تتلخص هذه الدعوة فى توفر الإنسان على التصوف الواعى ، أى على (طلب الكمال) فكل شئ حسى أو معنوى ، مادى أو روحى ، خاص أو عام ، فردى أو اجتماعى ، يندرج تحت اسم الكمال فهو لنا هدف مفروض ، ومقصد واجب ، ويبدأ ذلك من الصلح على الله ، والأدب معه والتطهر فيه والتعبد له ودعوة الخلق اليه ، وهذا بطابعه يستوجب الاستهام العملى فى كل مايعود على الإسلام والمسلمين بالخير جميعاً ، علمياً وعملياً واجتماعياً فى كل وجه وكل لون .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
الله أكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة شوال سنة ١٣٧٦ هـ (العدد الثالث من السنة السابعة) ١ مايو سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الربانى
كلية تخريج الرواقص والمغنيات

كلية الحقوق بمصر ، كلية أنشئت للعلم بالقانون ، ومنه العلم بحقوق الله وحدوده التى حددها للناس ، بقدر ما أنشئت للمحافظة على هذه الحدود والدفاع عن هذه الحقوق ، وذلك السر مفهوم لوجود هذه الكلية ، فهى إذن تخرج الطائفة المتفقهة فى الدين بقدر فقهها فى القانون العام والخاص ، لكننا لم نكن نفكر قط ، وما كان يفكر أحد فيما نعتقد ، أن هذه الكلية ستخرج الراقصات ، وتزاحم بهن معاهد تدمير حدود الله ، وانتهاك حقوقه ، باسم الفن والتقدمية أو غير ذلك .

لقد خرجت كلية التشريع والتقنين والحقوق ، الرواقص الشهيرات ، الرواقص اللواتى يخرجن إلى الناس عاريات كما ولدتهن أمهاتهن ، وليس على وعراتهن الغلاظ المثيرة إلا أمثال الكفين من غلالات ماكرة توحى بما تحتها وتغرى به ، وقد تكشف منه ، وتشف عنه باسم الفن حينما الراقصة تدفع بساقيها فى الهواء وتدور ، وتتلوى رقطاء سامة ، تتملق الغرائز وتلهب الشهوات ، وتعبث بالأقداس والحرمات ، إنه لأولى بكلية الحقوق أن تبحث لها عن اسم آخر ، فاليها الآن ينتسب أمثال هؤلاء الرواقص ، كما تنتسب اليها المغنيات ، الشاكيات من البعد والهجر ، الباكيات من حرارة الشوق والعذل ، الطالبات الوصل وإن غضب الله وتهدمت الشريعة على أم رأس القانون ، ألا كيف تكون القيان والرواقص يوماً حاميات للشرائع ولكنها مصر أم العجائب ، فاللهم لطفك ! ! ؟

(المحرر)

الإسلام والتصوف برىء من مهازل المواكب

فى الوقت الذى تهددنا فيه جولدا مايير ، وابن جوريون بالغزو والعدوان ، شهدنا مع الأسف الشديد موكب رؤيا رمضان ، وفى الذيل والذنب منه طوائف من السوقة والرعاع والأغفال ، على صورة مزرية ، وأوضاع مخزية ، يمثلون بهلوانيات متصوفة آخر الزمان ، ومن قبل هذا (الكرنفال) شهدنا أيضاً مع الأسف الأشد ، موكباً لجماعة من خلق الله تنتسب كذباً وزوراً إلى إمام كبير من الصالحين ، وكانت مهازلها ومعابثها ومخابثها مما يخزى وجوه الموتى ، ويفتت كبود الأحياء ، وتخجل من فضائحه الشياطين ، باسم إحياء ذكرى الموالد .

ولقد طالما قررنا وكررنا وحررنا أن هذه الصور اللئيمة من البهلوانات والطبالين والزمارين ، والمشعوذين من حملة سيوف الصفيح ، وعكاكيز العجزة والمتلفعين بالألوان ، والراقصين على الألحان ، وآكلى الأفاعى ، ومرسلى الضفائر ورافعى أعلام التأخر والجمود والتضليل ، هؤلاء جميعاً ، أنكد ما بقى من آثار الاستعمار ، وأنكر ما خبأه المبشرون ، للنيل من الإسلام ، والسخر من التصوف وآخر مالم تدركه مكنسة الثورة من أقذار الملكية الأولى ، وجاهلية العهد البائد .

أبمثل هذه المهازل والألعبانيات نقابل عبث اسرائيل بنا ، وهجوم الملاحدة والمبشرين على ديننا وإنسانياتنا وتاريخنا الصوفى الشريف ؟ ! . إن الإسلام برئ من هذه الخزعبلات والمناكر ، والتصوف المظلوم برئ منها براءة الإسلام من الشرك ، وقد أفتى بذلك جميع الأئمة من علماء الإسلام ، فى جميع الأوطان ، وقد أنكرته العقول والأذواق والآداب والجماهير المثقفة ، حتى اضطر المجلس الصوفى المصرى إلى إصدار عدة منشورات بمنع ذلك وتحريمه ، ولكن المؤذى المحير ، أن أول من يخالف المجلس الصوفى هم أعضاء هذا المجلس الصوفى ! ! .

فليعلم الناس أن الإسلام والوطن برئ من كل ذلك ، وقد آن الأوان لكنس هذه الأوضار ، وسنكنسها بإذن الله ، إن لم يكن اليوم ، فلا بد أن يكون غداً ؟



من هو الشيخ :

بمناسبة المنازعات الرسميات بمصر على المشيخات ، يسألنا أخ فاضل عمن هو (الشيخ) فنقول له : أما قبل : فاعلم هداك الله ، أن الرسمى فى دين الله هو مارسمته الشريعة ليس إلا . فكل ما وافقها فهو الرسمى ، وكل ما خالفها فغير رسمى ، وإن اجتمعت عليه قوانين المشارق والمغارب ، وإن نطح أصحابه برءوسهم الصخور ، وإن كان لهم مال قارون ، ومكر هامان ، وسلطان فرعون ، لايغنى فى ذلك عرف ولا مصطلح !!. أما من هو الشيخ ؟ ! فاسمع (هديت) حديثه من الإمام الشعرانى عن شيخه الخواص ، فهو يقول : « شرط الشيخ الصادق الذى يصح الأخذ عنه ، والنتاج على يديه ، أن يكون عنده علم ، يكشف به الحقائق والدقائق ، فارقاً بين الحق والحقيقة ، والوهم والخيال ، يعلم ما جاز وما وجب وما استحال ، عارفاً بالفرق بين إلقاء الملك والشيطان ، والهمة واللمة ، والنفث فى الروع والإلهام ، وخطرات المريد ونزغاته ، عالماً بأمراض القلوب ، وتطهير النجاسات النفسانية ، وما يدخل من الظلمات على العوالم الروحانية ... الخ » .

هذا هو شرط الشيخ إجمالا عند الشعرانى ، وأما عند محى الدين فأن يكون الشيخ « قد أشعر قلبه الهيبة والسكينة ، وعدم العلاقة الصارفة عن شهود الحق ، وإذا ذكر الله تعالى ، واستولى عليه الذكر ، يغيب عن الأكوان فيه كل ناظر ، وهو مع الحق تعالى فى جميع حركاته وسكناته ، كثير الحياء ، فى قلبه التعظيم ، يقدم حق الله تعالى على حظوظ نفسه ، بطنه جائع ، يبكى بعينه ويضحك بقلبه ... شأنه الفقر والذل بين يدى الله تعالى ... ... الخ » .

←

فهذه أهم شروط فى الشيخ ، فمن لم تتوفر فيه هذه الشروط على الإجمال إن لم يكن على التفصيل : فهو دعى كذاب ، أو مسترزق مرتاب ، وليس يهمنا بعد ذلك نسبه ولا حسبه ، ولا ماله ولا عياله ، ولا تكاثره ولا تفاخره ولا رسميته ولا شعبيته ، ولا مركزه ولا مظهره ولا وظيفته ، فليس بعد الحق إلا الضلال .

وسيأتى اليوم القريب الذى تطبق فيه هذه الشروط على كل من يتصدى لهذا الجناب ، وهناك يعود للتصوف اعتباره المفقـــود . وحته الموعود ، لا فى مصر وحدها ، ولكن فى الكتلة الإسلامية جميعاً ، إن شاء الله ، وكل آت قريب .

آداب الشيوخ :

ويسألنا أخ عما هو شائع بين المتمشيخة من كراهة بعضهم البعض ثم من حقدهم على العلم والعلماء !! .

والجواب : أن الصوفى الصحيح ، هو العالم الصحيح ، فلا تنافر قط بين العلم والتصوف فى الأصل ولا فى الفرع ، إذ التصوف ثمرة العلم ، والعلم الظاهر نبع التصوف ، وهو طريق الصوفى إلى العـــلم الباطن ، ولكنه لما انتكس الزمان ، ووسد الأمر إلى غير أهله واندثر العلم بين أدعياء التصوف ، وانكشفت عوراتهم أمام عيونهم انكشافها أمام عيون النـاس ، أرادوا أن يستروها زوراً بالتحامل على العلماء وتبغيض النـاس فيهم ، حتى لا يرفعوا بقيـة أستار العماية والجهل عن عيون العـامة ، فينصرفوا عنهم ، وتدول دولتهم ، فالتجهيل والتضليل والتغفيـل والتبطيل بضاعة كل دجال مسترزق بالتصوف ، وكل مستهتر فاجر يتستر بالطريق على مباذله وفضيحاته الحمر والسود ، ولـكن الناس بحمد الله يعلمون كل شئ .

أما كراهة المتمشيخة بعضهم بعضا ، فهى كراهة التجار النفعيين المتنافسين على (الزبائن) حتى لقد استحدثوا قوانين (باحتكار) المريدين ، والتصرف فى بشريتهم وحريتهم واختيارهم الشخصى بما هو مخالف لأصول الإسلام وللقوانين العامة ، وللإنسانية والفطرة ؛ قال الشيخ الشعرانى « سمعت أخى سيدى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول : من علامة المتشيخين بأنفسهم بالدعوى : عدم صفاء قلوبهم لبعضهم بعضا ، لأن كل واحد منهم يعتقد فى نفسه أنه هو الشيخ الحقيق ، وأنـــ

أخاه هو المدعى للمشيخة بغير حق ، ويصدقه أصحابه على ذلك ، وفى الآخرة يحكم الله بينهما ، ويكشف لكل واحد منهما أنه ليس بشيخ ، ولا شم للطريق رائحة » .

فانظر ، وفقك الله ، إلى الصورة التى نقلها الإمام الشعرانى ، كأنما يصف بها متصوفة هذا العصر ، ثم قسها على صورة السلف فيما رواه ابن أبى الدنيا وغيره ، قال ما معناه « أنه كان بين خالد بن الوليد وسعد بن أبى وقاص كلام ، فذكر رجل خالداً بسوء عند سعد ، فقال له سعد : مه (أى اسكت) إن ما بيننا لم يبلغ ديننا » ولكن أين لسدنة الجهلوت أن يتذوقوا ما تذوق العلماء ، علماء الصوفية !! .

وأقبح من تكاثرهم بالمريدين (من السذج والمرتزقة والبله) تفاخرهم بالأموال والمظاهر والعرض الفانى ، الذى ينكره التصوف كله ، ونذكر أنه لما مرض المحدث الفقيه العارف بالله الإمام النووى بالشام ، ورجع إلى بلدته (نوى) بقليوبية مصر ، لم يجدوا شيئاً يحملونه معه إلى أمه سوى العكاز والإبريق والكتب ، وعندما مات سيد البشر نبينا المصطفى ﷺ لم يترك إلا حفنات من شعير فى طاق لعائشة ، فاعتبروا يا أولى الأبصار ، يا أهل الفخر بالمال والجاه والمظاهر !! .

الشيوخ والشريعة :

وأرسل الينا أخ يسأل : ماذا يعمل إذا وجد أن ما أخذه عن الشيوخ مخالفاً لما جاءت به الشريعة ، مع الشهادة لهؤلاء الشيوخ بالفضل والبركة ،

والجواب من وجوه شتى : (فأما أولا) فالشيخ الحقيق هو الذى لا يخرج قيد شعرة عن شرع الله ، قال أبو القاسم النصراباذى : أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الأهواء والبدع ، وقال أبو يزيد البسطامى : لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقى فى الهواء ، فلا تغتروا به ، حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهى ، وحفظ الحقوق وأداء الشريعة ، وقال أبو الحسن النورى : من رأيته يدعى مع الله حالة تخرجه عن حد العلم الشرعى ، فلا تقربن منه فإنه مبتدع ، وإن جرت عليه أحوال خارقة للعادة ، فإن ذلك من جملة المكر به ، وقال الجنيد : علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة ، فالشيخ الصادق هو الذى لا يخالف شرع الله ، وإلا كان شيخ الكذابين ، وإن كانت له شهرة المسيح الدجال . ←

(وأما ثانياً) فإذا صح جدلا أن الشيخ الصادق قد حدث منه ما قد يكون على غير قانون الشريعة ، فلعله إنما حدث منه فى مقام الغيبوبة والفناء ، وهو مقام يرفع فيه التكليف ، فلا يجوز أبداً أن يأتى المريد ما أتاه الشيخ ، إلا إذا بلغ المريد مثل مقام شيخه من الغيبوبة والفناء . أما مادام عقله معه واختياره وتمييزه قائم فهو محاسب ومعاقب ، وملزم إلزاماً قطعياً باتباع الكتاب والسنة ، قولا واحداً ! ! .

قال الإمام مالك : أنظروا فى رأيي ، فما وافق الكتاب والسنة فخذوه ، وما لم يوافقهما فاتركوه ؛ وقال الإمام الشافعى : إذا رأيتم كلامى يخالف كلام رسول الله فاعملوا بكلام رسول الله ، واضربوا بكلامى عرض الحائط ؛ وقال أبو حنيفة : عليكم بالسنة ، فمن خرج عنها ضل ، ولا ينبغى لأحد أن يقول قولا حتى يعلم أن شريعة رسول الله تقبله : وقال الإمام أحمد : أو لأحد كلام مع رسول الله ؟ ! .

فأئمة الحقيقة والشريعة كلاهما مجمع على لزوم حدود الدين ، ولا قول لأحد بعد أقوالهم ، أما الذين يقولون : إنا وجدنا آباءنا على أمة ، وإنا على آثارهم مقتدون ، فهؤلاء ورثة المشركين من المغضوب عليهم والضالين ، وفى الحديث الصحيح عن الحبيب صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ، وأصحاب البدع كلاب النار ! ! ومن يضلل الله فما له من هاد .

(وأما ثالثاً) فإنه لم يثبت من طريق القطع واليقين أن أحداً من أئمة الحقيقة والطريقة قد خالف الكتاب والسنة ، وكل ماقد ينسب اليهم من نحو ذلك فمن قبيل الحكايات والقصص والأقاويل التى لا تثبت نسبتها اليهم فى موازين العلم والتاريخ الواعى ، وتمسك الجهلاء بهذه (الحواديت) تهمة شنيعة لعلم هؤلاء الشيوخ وعملهم وأولياء الله هم المتقون . والتقوى تتنافى مع مخالفته سبحانه ، وعندما نسلم جدلا بأن هؤلاء الشيوخ خالفوا الله فى حالة الصحو والإدراك ، فقد حكمنا عليهم بأنهم كانوا والعياذ بالله فى مقام الاستدراج بما جرى على أيديهم من الخوارق ، أو أنهم كانوا من عبيد الجن والشياطين ، يصورون على أيديهم مايشبه الكرامات كفراً بالله وتأثيما ، أو أنهم من أشباه فقراء الهنود الذين يجمعون مابين الشعوذات الفنية والرياضات المجردة ، فيعملون من ألاعيب الحواة مايذهل العقول ، وكل هذه ←

تهنئه أيها المسلمون
بعيد الفطـــر

تتوجه العشيرة المحمدية بأقسامها ومجلتهـــا إلى المسلمين جميعا ، ثم إلى رجال العشيرة والمؤتمر الصوفى ومشتركى المسلم فى العالم كله ، بالتهنئة بحلول عيد الفطر المبارك ، أعاده الله عليهم جميعاً ، وهم فى وحدة كاملة ، وعز سابغ ومجد عريض ، وفضل من الله .

إن هذا العيد يأتى والمسلمون يجتازون أخطر المحن ، التى تمخض عنها الفكر الاستعمارى ولو عرف المسلمون طريق الوحدة الصحيحة ، والاعتصام بالله ، لكانوا هم الأعلون ، وسيكونون كذلك بإذن الله ، فعيد سعيد ، وجهاد مجيد .

لا تنسوا
المؤامرة على الإسلام ؟! .

كتب المستشرق الإيطالى (أتريكو انسانيو) مقالا قال فيه : أصبح لدى الاوربيين سياستان للإسلام : سياسة محلية تتعلق بكل مستعمرة أو قطـــر يحكمونه ، وأخرى عالمية تتبع الإسلام وتلاحقه فى مشارق الأرض ومغاربها وهاتان السياستان تلتقيـان فى ناحيـة واحدة ، هى إبعاد الأخطار ما أمكن وأهمها مايسببه للدول الأوربية وجود ملايين من المسلمين على الأرض يمثلون فى أفريقيا وآسيا خطـراً لا يستهان به لازديادهم وتكاثرهم عاماً بعد عام .

الفروض تخرج هؤلاء الشيوخ من مقام الولاية لله إلى مقام الولاية للشيطان ، وساء سبيلا ؛ وبهذا جميعاً نغلق الطريق على كل راغب فى التمسح بالشيوخ الصالحين ليبرر بالكذب ما زينه له الشيطان من العبث بدين الله ، فثبت إذن أن الشيوخ الصادقين لم يخرجوا عن الحدود ، وإنما خالف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً .

ومن يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا ؟

(وكتبه الفقير الآثم : محمد زكى ابراهيم)



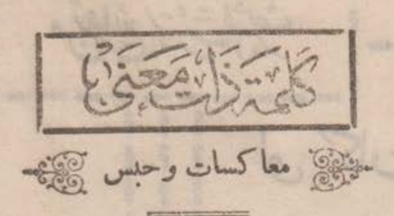
اهــــدنا الصراط المستقيم

للإمام الصوفى السلفى المحدث أبى عبد الرحمن السلمى رضى الله عنه

عن نسخة خطية فريدة

قوله عز وجل : « اهدنا الصراط المستقيم » قيل معناه : أمل قلوبنا اليك حتى لا نقطع بمالك عنك . وقيـــل : اهدنا الصراط المستقيم : أى ارشدنا إلى طريق المعرفة حتى نستقيم معك بخدمتك ، فهذا دعاء المريدين فى هذه الآية ، وقيل اهدنا : أرنا طريق هدايتك كى نستقيم معك على توحيدك ، فهذا دعاء المؤمنين ، وقيل اهدنا بك اليك ، لنستعين بهدايتك عن وسائط المقامات والمجاهدات ، وقيل اهدنا : أرنا طريق أنسك نفرح ونطرب بقربك ، فهذا دعاء العارفين ، وقيل : اهدنا بفناء أوصافنا فينا ، الطريق إلى أوصافك ، التى لم تزل ولا تزال ، وقيل اهدنا بكشف الغفلة عنا طريق الوصول إلى رضاك ، وقيل اهدنا هدى العيان بعد البيان ، لنستقيم لك على حسب إرادتك فينـــا ، وقيل اهدنا هدى من أنت المتولى بهدايته طريق حقيقة معرفتك لنستقيم لك بفنـــاء أوصافنا فيك ، وقيل اهدنا هدى من يكون منك مبتدأه حتى يكون اليك منتهاه ، وقيل اهدنا أى اكشف عنا ظلمات أحوالنا لننظر فى خفى غيبك بنظرة الاستقامة ، وقيل اهدنا الصراط المستقيم بالغيبوبة عن الصراط ، لئلا يكون مربوطاً بالصراط أى برؤية الهداية ، عن رؤية الصراط والاهتداء اليه ، وقيل اهدنا بك لا تشغلنا بمراد الصراط والاستقامة عنك ، حكى عن عثمان ، فى قوله اهدنا الصراط المستقيم ، أى ارشدنا باستعمال السنن فى أداء الفرائض ، وحكى عن الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال اهدنا الصراط المستقيم ، الطريق الحج صراط الذين أنعمت عليهم من الأنبياء

والأولياء ، غـير المغضوب عليهم ولا الضالين غير اليهود والنصارى ، فإنك قطعت عنهم طريق الحج بقولك فلا تقربوا المسجد الحرام ، وقيل اهدنا الصراط المستقيم لنستعيذ بهدايتك عن الشيطان ، فإنه قال لأقعدن لهم صراطك المستقيم ، وقيل فى قوله اهدنا الصراط المستقيم بالافتقار اليك ، كما قيل لأبى حفص النيسابورى ، بماذا تقدم على ربك قال وما للفقير أن يقدم به على الغنى سوى فقره ، وقال سهل ابن عبد الله ، أرشدنا بمعونتك الطريق اليك ، وقيل اهدنا : ثبتنا على الصراط المستقيم ، وهو القيام مع الله تعالى بشرط الوفا وهو إقامة العبودية برؤية الربوبية ، كقولك : بك أقول وبك أصول ، فإن قيل قد هداه الصراط المستقيم فما معنى سؤاله ، قيل إنما سأل الله تعالى زيادة هدى ، كما قال تعالى : والذين اهتدوا زادهم هدى ، أى سؤالهم اهدنا الصراط المستقيم ، قال الجنيد : إن القوم نالوا الهداية على الحيرة التى وردت اليهم من أنها صفات الأزلية فسألوا الهداية إلى أوصاف العبودية لئلا يتغرقوا فى رؤية أوصاف الأزلية؟



معاكسات وحبس

على ناصية احدى مدارس البنات جلس تاجر يمتلك مكتبة للأدوات المدرسية ، وبجواره وقف موظف كان يركب دراجة وينفخ فى بالونة ، وعندما خرجت التلميذات من المدرسة أخذ كل منهما يغازلهن حتى اقتادهما جندى البوليس إلى المخفر وحرر لهما محضراً ، ثم أحيلا إلى نيابة الدرب الأحمر فقرر المحقق إحالتهما إلى محكمة الجنح بتهمة مغازلة التلميذات ، واستمعت المحكمة إلى أقوال الشهود ودفاع المتهمين ، ثم قضت بحبس كل منهما أسبوعا .

واعتبرت محكمة جنح السيدة زينب عبارة « كل سنة وانتم طيبين » خدشاً لحياء الفتيات وقضت بمعاقبة شابين بالحبس أسبوعا لكل منهما ، لأنهما تعرضا لطالبتين ، والقيا على مسامعهما هذه العبارة .

وكانت الفتاتان وهما طالبتان فى طريقهما الى مدرستهما فى صباح أحد الأيام ، حينما اعترض طريقهما شابان وأخذا يعاكسانهما ويلقيان على مسامعهما كلمات الغزل ، وعبثاً حاولت الطالبتان صرفهما عن متابعتهما ... واتفق فى هذه الأثناء مرور أحد رجال مكتب الآداب فشاهد الشابين ، وحينما اقترب منهما سمعهما يقولان لهما : « كل سنة وانتم طيبين » فقبض عليهما واقتادهما إلى البوليس وبعد التحقيق أحالتهما النيابة إلى محكمة الجنح بتهمة التعرض لطالبتين فى الطريق العام ، فقضت بمعاقبة كل منهما بالحبس أسبوعا ؟

من روائع الحديث الشريف

لو كان موسى حياً

ما وسعه إلا اتباعى ...

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

عن جابر قال : أتى عمر رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها ؟ فقال : « أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعى » رواه أحمد باسناد حسن وابن حبان باسناد صحيح ورواه أحمد عن ابن عباس باسناد حسن أيضاً وله مع هذا طرق .

قوله أمتهوكون أنتم أى متحيرون كما قال الحسن : والتهوك التحير قوله: كما تهوكت اليهود والنصارى ، وذلك لأن كتبهم دخلها التحريف بالزيادة والنقصان فتحيروا فى دينهم واختلفوا فيه لكن ديننا محفوظ كما قال تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » ولفظ الذكر فى الآية الشريفة يشمل القرآن والحديث كما بينه الحافظ المجتهد أبو محمد ابن حزم فى كتاب الأحكام قوله لقد جئتكم بها أى الشريعة البيضاء نقية كنى ببياضها ونقائها عن يسرها وسماحة تعاليمها وما اشتملت عليه من مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب قوله ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعى لأن الله تعالى أخذ عليه وعلى جميع الأنبياء عهداً أن يؤمنوا بالنبى وينصروه قال تعالى : « وإذ أخذ الله من ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » الآية فهو صلى الله عليه وسلم نبى الأنبياء وخاتمهم ، والقاديانية — لعنهم الله — يروون هذا الحديث بلفظ لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما إلا اتباعى ليستدلوا على أن عيسى مات وأنه لا ينزل .

التهاني إلى صوفية العالم

بمناسبة حلول هذا العيد السعيد ، واستيقاظ العملاق الصوفى من غفوته ، وبمناسبة انتشار الوعى الصوفى الشرعى المتحرر ، واعلان الثورة على مواريث الوثنية والشعوذة والتخريف ، والاحتكار الروحى ، وتحطيم أصنام التبدع ، والثورة على خصوم الصوفية من عباد المال ، تتقدم العشيرة ومجلها إلى الصوفية الشرعيين جميعاً ، بالتهنئة بالعيد مع التهنئة بقرب بزوغ الفجر الجديد بإذن الله !!.

والحديث باللفظ المذكور باطل لا أصل له بل هو من جملة أكاذيبهم الكثيرة أخزاهم الله . وللطبرى فى التفسير وأبى داود فى المراسيل من طريق يحيى بن جعدة أن ناساً من المسلمين أتوا رسول الله ﷺ بكتف قد كتبوا فيها بعض ما تقول اليهود فلما نظر إليها ألقاها وقال : كفى بها حماقة قوم أو ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم فنزلت : « أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم » الآية ، والحديث يقتضى النهى عن الأخذ من كتب الإسرائيليات وذلك فيما يتعلق بالأمور الدينية من أصول وفروع أما ما يتعلق بالمواعظ والآداب وأخبار الأوائل فلا بأس بذلك ما لم يخالف ما ثبت بدليل صحيح وقد كان جماعة من الصحابة يحدثون عن أهل الكتاب كعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عباس وأبى هريرة وكان عمر يقول لكعب الأحبار : خوفنا يا كعب وكذلك كان عبد الله بن الزبير يسمع من كعب أيضاً ويحدث عنه أما تحديث التابعين عن أهل الكتاب فكثير، وحصل بين الحافظ السخاوى والبرهان البقاعى نزاع فى جواز النقل من كتب الأناجيل ونحوها وألف كل منهما فى ذلك بحسب رأيه، وأشار السخاوى إلى شىء من ذلك فى كتاب (الاعلام بالتوبيخ لمن ذم التوريخ) وذكر فيه أنه ألف كتاباً سماه « الأصل الأصيل فى تحريم النقل من التوراة والانجيل » لكن لم يشر إلى ماحصل بينه وبين البقاعى . وهو مطبوع والله أعلم ؟

فى قصة بجير ، وكعب بن زهير

للكاتب الصوفى الدكتور عبد الوهاب حموده الأستاذ بالجامعة

مما لا شك فيه أن كعبا وقومه سمعوا بالنبى قبل السنة السابعة للهجرة ، حتى إذا أخذت دعوته فى الانتشار رغب كعب فى أن يعرف شيئاً واضحاً عن ذلك ، فخرج هو وأخوه بجير فى غنمهما يوما ، فبلغا ماء لبنى أسد فقال بجير لأخيه كعب : أثبت فى الغنم حتى آتى هذا الرجل . يعنى النبى ﷺ ، فأسمع كلامه وأعرف ما عنده ، فأقام كعب ، ومضى بجير ، فأتى رسول الله ﷺ فسمع كلامه فآمن به ، وذلك أن زهيراً فيما زعموا كان يجالس أهل الكتاب ويسمع منهم أنه قد آن مبعثه ﷺ ، ورأى زهير فى منامه أنه قد مد سبب (أى حبل) من السماء وأنه مد يده ليتناوله ففاته ، فتأوله بالنبى الذى يبعث فى آخر الزمان وأنه لايدركه وأخبر بذلك بنيه ، وأوصاهم إن أدركوا النبى أن يسلموا .

ولما اتصل خبر إسلام بجير بأخيه كعب أغضبه ذلك فقال الأبيات الآتية ، وأرسل بها إلى بجير .

ألا أبلغا عنى بجيراً رسالة
فهل لك فيما قلت ويحك ، هل لكا ؟
سقاك بها (المأمون) كأساً روية
فانهلك المأمون منها وعلكا
ففارقت أسباب الهدى واتبعته
على أى شئ ويب غيرك دلكا
على خلق لم تلف أماً ولا أباً(١)
عليه ولم تدرك عليه أخاً لكا

فلما وقف بجير على هذه الأبيات أخبر بها رسول الله ﷺ ، فلما سمع عليه الصلاة والسلام قوله « سقاك بها المأمون » قال : مأمون والله ! وذلك أنهم كانوا يسمون رسول الله المأمون

ولما سمع الرسول قوله : « على خلق لم تلف أماً ولا أباً » قال : أجل لم

---

(١) المأمون : النبى ، وويح كلمة تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها على عكس ويل وويب وهما بمعنى واحد . والنهل الشرب الأول والعلل الشرب الثانى .

يلقى عليه أمه ولا أباه. ثم إن رسول الله قال: من لقى منكم كعب بن زهير فليقتله.

فكتب بجير إلى أخيه كعب هذه الأبيات .

من مبلغ كعبا فهل لك فى التى
تلوم عليها باطلا وهى أحزم
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده
فتنجو إذا كان النجـــاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت
من النار إلا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهـــو لا شئ دينه
ودين أبى سلمى على محـــرم

وكتب إليه بعد هذه الابيات : إن رسول الله ﷺ قد أهدر دمك ، وإنه قتل من المشركين رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه ، وإن من بقى من شعراء قريش كابن الزبعرى وهبيرة قد هربوا فى كل وجه وما أحسبك ناجياً فإن كان لك فى نفسك حاجة فسر إليه فإنه يقبل من أتاه تائبا ، ولا يطالبه بما تقدم الإسلام فلما بلغ كعبا الكتاب أتى إلى (مزينة) لتجيره من رسول الله وهى قبيلة معروفة فأبت عليه ، فضاقت عليه الارض وأشفق على نفسه .

فقال كعب حينئذ قصيدته اللامية المشهورة (ببانت سعاد) يمدح فيها رسول الله ﷺ ، ويذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عدوه ، ثم خرج حتى قدم المدينة، فنزل على رجل من جهينة كان بينه وبينه معرفة فأتى به إلى المسجد، ثم أشار إلى رسول الله ﷺ ، فقال هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه .

عرف كعب رسول الله ﷺ بالصفة التى وصفه له الناس ، وكان مجلس رسول الله من أصحابه مثل موضع المائدة من القوم ، يتحلقون حوله حلقة ثم حلقة ، فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ، ثم يقبل على هؤلاء فيحدثهم ، فقام له كعب حتى جلس بين يديه فوضع يده فى يده ، ثم قال : يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً ، فهل انت قابل منه إن أنا جئتك به ؟ قال : نعم

قال كعب : أنا يا رسول الله كعب ابن زهير . فقال : أنت الذى تقول ، والتفت إلى أبى بكر فاستنشده الشعر، فأنشده أبو بكر :

سقاك بها المأمون كأساً روية

فقال كعب: لم أقل هكذا وإنما قلت
سقاك أبو بكر بكأس روية
فأنهلك المأمون منها وعلكا

فقال رسول الله ﷺ مأمون والله!
ووثب إليه رجل من الأنصار ، فقال:
يا رسول الله دعنى وعدو الله أضرب
عنقه فقال : دعه عنك فإنه قد جاء تائبا.

وفى رواية أبى بكر بن الأنبارى أنه
لما وصل إلى قوله فى مدح الرسول :

إن الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

رمى عليه الصلاة والسلام إليه بردته
التى كانت عليه ، واشتهر ذلك حتى
أصبحت (البردة) علماً للاميته فقيل
(قصيدة البردة) أو (البردة) فقط.

أما البردة فكساء من صوف استعمله
العرب قبل الاسلام وبعده ، يلبسونه
فى النهار كالرداء ، ويلتفون به فى الليل
كالغطاء ويغلب أن يكون مخططاً ويكون
على حواشيه شئ من الزخرف المنسوج.

بيد أن البردة لم تكن جائزة كعب
الوحيدة، بل زاده الرسول مائة من الإبل
كما ذكر ذلك ابن رشيق صاحب العمدة.

ولا خلاف بين المؤرخين فى كون البردة
العباسية ، وهى التى كان يرتديها خلفاء
بنى العباس ، كانت أثراً نبويا صحيحاً ،
ولكن لما كان المخلف عن النبى ﷺ بردتين
اختلفوا فى التى صارت منهما لبنى العباس
قال الإمام الماوردى فى الأحكام السلطانية

وأما البردة فقد اختلف الناس فيها ،
فحكى أبان بن عثمان بن عفان أن رسول
الله ﷺ كان وهبها لكعب بن زهير ،
واشتراها منه معاوية بن أبى سفيان ،
وهى التى يلبسها الخلفاء، وذكر ابن كثير
فى تاريخه البداية والنهاية أن البردة التى
عند الخلفاء هى البردة التى بعث بها
رسول الله ﷺ إلا أهل أيلة فى غزوة
تبوك مع كتابه الذى كتب لهم أمانا
لهم ،فاشتراها أبو العباس السفاح أول
الخلفاء العباسيين ، وقد توارثها بنو
العباس خلفا عن سلف .

والخلاصة : أن البردة العباسية إما
أن تكون بردة أيلة ، بقيت عند أهلها
إلى أن اشتراها السفاح بثلثمائة دينار
وإما أن تكون البردة الكعبية التى
اشتراها معاوية رضى الله عنه ثم حفظت
عند بنى أمية حتى ورثها منهم العباسيون
وأكثر المؤرخين على هذا الرأى .

وبقيت البردة فى خزائن بنى العباس
إلى أن وصل المغول إلى بغداد سنة
٦٥٦هـ وأخذ هولاكو البردة والقضيب
وجعلهما فى طبق من نحاس وأحرقهما
وذر رمادهما فى دجلة ، وقال :
ما أحرقتهما استهانة بهما ، وإنما
أحرقتهما تطهيراً لهما ؟

بدعة (الفولكلور)

بين خرافات الذكر والأحصنة الحلاوة

للأستاذ السيد حسنى الحديدى كبير المذيعين بالإذاعة المصرية

فى كل موسم تظهر عبارة جديدة تتردد على الألسنة فى كل مكان ، ومع كل عمل ، وكلمة موسمنا الحالى هى « الفولكلور » ... فى الشعر يتحدثون عنها اليوم ، وفى الإذاعة تبحث فى لجان وفى السينما والندوات والهيئات الفنية والثقافية والمؤتمرات . أصبحت كلمة « فولكلور » موضوع الأبحاث والجوائز والبرامج .

وزاد الاهتمام « بالفولكلور » حتى انتقل إلى الموالد والعرائس الحلاوة ، حقيقة أن مايجرى فى الموالد عبارة عن صور شعبية ، لكنها مع الأسف تؤذى الحق وتشوه الدين ، الدين السمح الذى لايدخل فيه رقص ولا طبل يقال إنه ذكر ومدح لله ورسوله ، والله ورسوله بريئان من تلك الرغاوى وهذا الزبد تطفح به أفواه من لايعرفون الإسلام .

فهل هذا « فولكلور » ؟ ! ألم يحن الوقت لإلغاء مثل هذه الصور التى أدخلت لتشوه الدين الإسلامى وجلاله وجماله وعظمته .

كنت أتوقع أن يستصدر أحد المسئولين قراراً يحرم صناعة العرائس الحلاوة فى الموالد وغيرها ، فهى ملوثة مترّبة ، تحمل معها الأمراض والأوبئة وتطوف معها أفواج الذباب والجراثيم وهى فوق ذلك تستنفذ آلاف الأطنان من السكر ، بينما نحن ندعو المواطنين فى الصحف والإذاعة (فى هذا الوقت بالذات) أن يقللوا من استهلاك السكر

وعجيب أن يرى المرء سيارة الإذاعة تقف فى مولد السيدة زينب مثلا لتسجل هذا الفولكلور العجيب ، بدعة الموسم ؟

من ذا الذى يقول إن هذا فن أو دين غـــير الذين يلصقون بالإسلام الحنيف البدع والترهات ، إنى أدعو الله أن ينتهى موسم الفولكلور ، لتنتهى معه خرافات الذكر المحرم وآفات الشعوذة وتنمحى من الموالد العرائس الحلاوة ؟

في درس الإمام ابن عجيبة

الخوف والرجاء والصبر والشكر

عن رسالة نادرة للإمام أحمد بن عجيبة الحسنى

(الخوف) : انزعاج القلب من لحوق مكروه أو فوات مرغوب وثمرته النهوض إلى الطاعة والهروب من المعصية ، فإظهار الخوف مع التقصير دعوى ، فخوف العامة من العقاب وفوات الثواب ، وخوف الخاصة من العتاب وفوات الاقتراب ، وخوف خاصة الخاصة من الاحتجاب بعروض سوء الأدب .

(الرجاء) : سكون القلب إلى انتظار محبوب بشرط السعى فى أسبابه ، وإلا فأمنية وغرور ، فرجاء العامة حسن المآب بحصول الثواب ، ورجاء الخاصة حصول الرضوان والاقتراب ، ورجاء خاصة الخاصة التمكين من الشهود وزيادة الترقى فى أسرار الملك المعبود ، والخوف والرجاء للقلب كجناحى الطير لا يطير إلا بهما ، وربما يرجح الرجاء عند العارفين والخوف عند الصالحين .

(الصبر) : حبس القلب على حكم الرب ، فصبر العامة حبس القلب على مشاق الطاعات ، ورفض المخالفات ، وصبر الخاصة حبس النفس على الرياضات والمجاهدات ، وارتكاب الأهوال ، فى سلوك طريق الأحوال ، مع مراقبة القلب فى دوام الحضور وطلب رفع الستور ، وصبر خاصة الخاصة حبس الروح والسر فى حضرة المشاهدات والمعاينات ، أو دوام النظرة ، والعكوف فى الحضرة .

(الشكر) : فرح القلب بحصول النعمة ، مع صرف الجوارح فى طاعة المنعم ، والاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع ومرجعه لثلاث : شكر باللسان ، وهو اعترافه بالنعمة بنعت الاستكانة ، وشكر بالبدن وهو اتصافه بالخدمة ، وشكر بالقلب وهو شهود المنعم عند حصول النعمة ، ومرجع الكل إلى ما قال الجنيد : أن لا يعصى الله بنعمه ، فشكر العامة الثناء باللسان

وشكر الخاصة الخدمة بالأركان، وشكر خاصة الخاصة الاستغراق فى شهود المنان

(الورع): كف النفس عن ارتكاب ما تكره عاقبته، فورع العامة ترك الحرام والمتشابه، وورع الخاصة ترك كل ما يكدر القلب، ويجد منه كزازة وظلمة، ويجمعه قوله ﷺ: (دع ما يريبك إلى مالا يريبك). وورع خاصة الخاصة رفض التعلق بغير الله، وسد باب الطمع فى غير الله وعكوف الهم على الله، وعدم الركون إلى شئ سواه، وهـذا هو الورع الذى هو ملاك الدين، كما قال الحسن البصرى حين سئل ما ملاك الدين فقال: الورع فقيل له وما فساد الدين. فقال. الطمع فالورع الذى يقابل الطمع كل المقابلة هو ورع خاصة الخاصة، وجزء منه يعدل آلافاً من الصلاة والصيام، ولذا قال فى التنوير: وليس يدل على فهم العبد كثرة علمه ولا مداومته على ورده وإنما يدل على نوره وفهمه غناه بربه، وانحياشه إليه بقلبه والتحرر من رق الطمع. والتحلى بحلية الورع، يعنى ورع الخاصة أو خاصة الخاصة والله أعلم.

(الزهد) خلو القلب من التعلق بغير الرب، أو برودة الدنيا من القلب وعزوف النفس عنها، فزهد العامة ترك ما فضل عن الحاجة فى كل شئ، وزهد الخاصة ترك ما يشغل عن التقرب إلى الله فى كل حال، وزهد خاصة الخاصة ترك النظر إلى ما سوى الله فى جميع الأوقات، وحاصل الجميع برودة القلب عن السوى وعن الرغبة فى غير الحبيب، وهو سبب المحبة، كما قال ﷺ: (ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس) وهو سبب السير والوصول إذ لا سير للقلب إذا تعلق بشئ سوى المحبوب ؟

صحاف الفضائل : الاستقامة

لفضيلة الأخ الشيخ عبد الله المراغى الأستاذ بكلية الشريعة

للإيمان الصادق ثمرة يانعة حلوة ناضجة محببة إلى الأسماع والأبصار والأفئدة والألباب تلك هى الاستقامة فى القول والعمل ، فلسان مصون عن النطق بالفحشاء والبذاء لا يالغ فى الأعراض فهو عن اللغو محفوظ وصامت ، وبالحق والفضائل ناطق ، وعين تغض عن النظر إلى ما نهى الله عنه ، وقدم تسعى فى الخير وتحجم عن الشر ، ويد تسدى المعروف وتصنع المكارم وتحمل الكل وتكسب المعدم وتعين على نوائب الدهر ، وفؤاد طاهر نقى يحمل الحب للناس ويتمنى لهم الخير كما يتمناه لنفسه ، ومن أجل هذه الثمرات المباركة للاستقامة جعلها الشارع الحكيم مفتاحاً للخير وباباً للسعادة ، إذ يقول عز من قائل (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) فهى تجلب ماء السماء وهو سر الحياة للنبات والإنسان والحيوان ، يخصب الزرع ويدر الضرع ويوفر الأقوات ويجدد النشاط ، فمن حصل على قوته وقوت عياله قرت عينه ورغد عيشه وانشرح صدره للعمل لأداء حق الله وحق الناس سيراً على الطريق القويم والصراط المستقيم ، وعند ذلك ينفع نفسه وينفع أمته ووطنه ، ويسهم فى بناء مجتمعه الذى يعيش فيه ، فالمعلم الذى يستقيم فى طريقه مؤمناً برسالته مؤدياً لواجبه فى تربية النشء تربية صحيحة ، يدفع الشباب إلى الخير ويهديهم إلى الرشد ، وبذلك يقدم للوطن جنوداً مخلصين يتفانون فى القيام بالواجب مضحين بالنفس والمال فى الذود عن الأوطان والجندى يدافع عن وطنه فى شجاعة وإخلاص ، راداً عنه العدو وصارفاً عنه الطغيان ، والموظف والعامل والصانع والتاجر كل أولئك وأمثالهم لا يصلح المجتمع إلا باستقامتهم وقيامهم بواجبهم على وجه يرضى عنه الله والناس ، وكلما قويت الاستقامة فى أمة اشتد بنيانها وتدعمت أركانها وأخذت

من إلهامات (الكميت) في حب أهل البيت

إليكم ذوى آل النبى تطلعت ... نوازع من قلبى ظماء وألبب
يشيرون بالأيدى إلىّ وقولهم ... ألا خاب هذا، والمشيرون أخيب
فطائفة قد كفرتنى بحبكم ... وطائفة قالوا مسئ ومذنب
فما سامنى تكفير هاتيك منهم ... ولا عيب هاتيك التى هى أعيب
يعيبوننى من خبهم وضلالهم ... على حبكم بل يسخرون وأعجب
فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها ... ويا حاطباً فى غير حبلك تحطب
ألم ترنى من حب آل محمد ... أروح وأغدو خائفاً أترقب
على أى جرم أم بأية سيرة ... أعنف فى تقريظهم وأؤنب
بأى كتاب، أم بأية سنة : ... يرى حبهم عاراً على ويحسب ؟!

إلى العزة والكرامة والقوة خير منهج وسبيل، ومن أجل ذلك حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على أن يجعل هذه الفضيلة عماداً قوياً، وسلاحاً فعالا فى المجتمع الإسلامى، فقال فيما يروى عنه سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال: قلت يارسول الله قل لى فى الإسلام قولا لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال «قل آمنت بالله ثم استقم» فهى خلق كريم وحلية ثمينة وزينة جميلة لمن تخلق بها واتصف بآثارها فهى لا تنتج لصاحبها إلا خيراً ولا تدفع عنه إلا شراً، فهى الدرع الواقية من ارتكاب الموبقات واقتراف المنكرات، وهى السبيل إلى الجنات والخلود فى الرضوان وما أروع فى هذا الباب مما رواه أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم إذ يقول: «ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الإيمان، خلق معين به فى الناس، وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل» فلا يصلح مجتمع إلا بالاستقامة، كما لا يصلح طعام بدون ملح، وتقوى الأمة وتضعف تبعاً لقوة استقامتها وضعفهم وفق الله المسلمين إلى خير سبيل.

الأحكام والفتاوى

بركة القرآن على الأحياء والموتى

تذكير وتبصير لمن شاء أن يستقيم

يتكرر السؤال التقليدى المعروف بين يوم ويوم عن نفع القرآن للموتى، وكنا قد أسلفنا من أدلة وصول النفع إلى الميت الشئ الكثير، وفى هذه المرة يجيب الأستاذ الشيخ محمد الصباحى حسين على هذا الاستفتاء :-

السلف والقراءة عند القبر :

قال ابن القيم : قال الخلال فى الجامع : كتاب القراءة عند القبور، أخبرنا العباس بن محمد الدورى، حدثنا يحيى ابن معين حدثنا مبشر الحلبى حدثنى عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال : قال أبى إذا أنا مت فضعنى فى اللحد، وقل بسم الله وعلى سنة رسول الله، وسن التراب على سنا، واقرأ عند رأسى بفاتحة الكتاب وخاتمتها فإنى سمعت عبد الله بن عمر يقول ذلك.

وقال عباس الدورى : سألت أحمد ابن حنبل قلت تحفظ فى القراءة على القبر شيئاً ؟ فقال : لا، وسألت يحيى ابن معين فحدثنى بهذا الحديث، قال الخلال : وأخبرنى الحسن بن أحمد الوراق حدثنى على بن موسى الحداد وكان صدوقاً، قال كنت مع أحمد بن حنبل ومحمد بن قدامة الجوهرى فى جنازة، فلما دفن الميت جلس رجل ضرير يقرأ عند القبر، فقال أحمد : قم فإن القراءة عند القبر بدعة، فلما خرجنا من المقابر، قال محمد بن قدامة لأحمد ابن حنبل : يا أبا عبد الله : ماتقول فى مبشر الحلبى ؟ قال : ثقة، قال : كتبت عنه شيئاً ؟ قال : نعم، قال : فأخبرنى مبشر بن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه أنه أوصى إذا دفن أن يقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها، وقال : سمعت ابن عمر يوصى بذلك، فقال له أحمد : فارجع وقل للرجل يقرأ، ثم قال : وذكر الخلال

عن الشعبي قال : كانت الأنصار إذا مات لهم الميت اختلفوا إلى قبره يقرأون عنده القرآن (فالقراءة عند القبر ليست بدعة وليست كفراً كما يقول المضللون) .

انتفاع الميت بالقرآن :

أما مايذكر بعضهم من أن ذلك يتنافى مع قوله تعالى : (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) فهى دعوى داحضة لأن الصدقة عن الميت تنفعه بالنص والإجماع وسداد دينه ، والدعاء له ، والصلاة عليه ، وليس ذلك من عمله ، وجاء فى السنة الحج عن الغير والصيام عنه ، وما يذكرونه من أن النبى ﷺ قال : لا يصل أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد فلا يصح عنه ﷺ فنسبته إليه ﷺ جهل بالسنة ، والذى صح عنه ﷺ من مات وعليه صيام صام عنه وليه .

وقد أخطأوا فى فهم الآية : فإن الله عز وجل ماقال فيها لا ينتفع إلا بسعيه ، وإنما قال إنه لايملك إلا سعيه وانظر معنى (للإنسان) فالذى تقتضيه اللام أنه لا يظلم سعيه ، فهو له ويثاب عليه (١) .

وليس فى الآية نفى أن ينتفع بعمل غيره ، ومثل ذلك أن يسكنك صديقك فى داره فقد انتفعت بما لا تملك ، فالدار ملك صديقك ، وليس لك أن تدعى الملكية فيها فإنها ليست بملك لك ، فدعوى ملكيتك لما لا تملك : قضية ، وانتفاعك بما لا تملك قضية أخرى ، والكتاب إنما نفى القضية الأولى ، ولم ينف القضية الأخرى ، بل ثبت مايؤيدها بالكتاب والسنة .

القرآن هداية وبركة :

وكون كتاب الله عز وجل دليل الرشاد والهداية ، فى العقائد والأخلاق والسلوك فى الحياة بما فيه السعادة الروحية والمادية ، لا ينافى أن فيه من البركات الروحية والطب الروحى ماهو شفاء حسى كما هو شفاء معنوى ، وقد ثبت فى الصحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : مر النبى ﷺ على قبرين فقال : إنهما ليعذبان ، وما يعذبان فى كبير ، ثم قال : بلى أما ←

---

(١) قال بعض المفسرين (الانسان) فى هذه الآية هو عقبة بن معيط أو هو أبو جهل [illegible] ابن تيمية بحث فسيح فى نفع عمل الغير للانسان (المسلم) .

أحدهما فكان يسعى بالنميمة ، وأما الثانى فكان لا يستتر من بوله ، قال ثم أخذ عوداً رطباً فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ، ثم قال : لعله يخفف عنهما مالم ييبسا .

وفى الصحيح أيضاً عن أبى سعيد انطلق نفر من الصحابة فى سفرة سافروها ، حتى نزلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم ، فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحى ، فسعوا له بكل شئ ، لاينفعه شئ ، فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم لعلهم يكون عندهم بعض شئ ، فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ ، وسعينا له بكل شئ لا ينفعه شئ ، فهل عند أحد منكم من شئ ؟ فقال بعضهم إنى والله لأرقى ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل ويقرأ (الحمد لله رب العالمين) فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشى ومابه قلبة فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه ، وقال بعضهم اقسموا ، فقال الذى رقى لاتفعلوا حتى نأتى النبى صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر الذى يأمرنا به

فقدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فذكروا له ، فقال : وما يدريك أنها رقية ؟ ثم قال قد أصبتم : اقسموا واضربوا لى معكم سهماً ، وضحك صلى الله عليه وسلم .

لون من بركة القرآن :

وثبت فى الصحيح قراءة آية الكرسى : إذا أخذت مضجعك فاقرأ آية الكرسى يبيت عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح .

وثبت فى فضل سورة البقرة أنها لاتقرأ فى بيت فيدخله شيطان ثلاثا ، وإنما الخطأ فى أن يكتفى بالتبرك به ويترك العمل به ، وقد فعل السلف الأمرين ، عملوا به وتبركوا به فلنفعل كما فعلوا ، إن كنا متبعين صادقين .

ولا شك فى أن من يدعو المسلمين لترك ما عمله الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يستطيع أن يلوم المسلمين إذا شكوا فى عمله وصحة تفكيره ، أو شكوا فى إخلاصه ، أو فيما هو أبعد من ذلك ، ولا جناح عليهم إن ذهبوا إلى أنه ينفذ غرضاً خفياً لمناوأة الإسلام مهما ادعى الإخلاص للإسلام ؟

بين مهبط الوحي وخلوة الصوفية

للشاعر المحمدى الأخ الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله

سلوا حراء وفيه الغار والأثر ... وفيه ذكرى على الأيام تنتشر

سلوه عن فترة مرت بساحته ... كان الجلال لها والقدر والخطر

سلوه عن سيد آوى اليه وكم ... ناجى الإله وكان الدهر ينتظر

فيه تعبد للرحمن بارئه ... خير البريه من يسمو به البشر

فيه تزود والتقوى تزوده ... حتى يعد لما يقضى به القدر

فيه أتم صفاء النفس خالصة ... لربها فى حراء حيث يستتر

وثم أضحى رسول العالمين على ... متن الصفاء وللصوفية الأثر

برئت ياسيدى من كل من جحدوا ... كما برئت من الكفار إذ كفروا

أساء بعضهم الدين إذ زعموا ... أن التصوف ذنب ليس يغتفر

هى القلوب عن البرهان قد عميت ... إن البصيرة عنها لا يفى البصر

كان التصوف للإسلام عدته ... وكان قطراً وجاء الغيث ينهمر

عجبت للقوم لا يألون جهدهم ... يجرحون ويسعى منهم الضرر

إن التصوف إسلام وآيته ... هذى السماحة والإيمان والخفر

وكلنا مقتد فيه بسيدنا ... وسيد الخلق من أخفوا ومن جهروا

وكلنا ربنا الديان حيث عنت ... له الوجوه ومن ضلوا فقد خسروا

الذاكرون وهم أهل لمجلسه ... والواصلون من العباد من شكروا

والطائعون حباهم وبهم كرما ... منه بمنزلة فى الحب تزدهر

ومن عصى لم يقنطه فرحمته ... للتائبين ستمحوا كل ما وزروا

يا سيدى ، يا رسول الله معذرة ... إن خانتى القول إنى اليوم أعتذر

ليس البيان بيانى ؛ إنه مدد ... والهدى هديك والأيدى هى الغرر

فسل لنا الله نصراً أنت شافعنا ... من يأتى بابكم يقضى له الوطر

أم المؤمنين زينب

فى الصحيحين واللفظ لمسلم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ « أسرعكن لحاقاً بى أطولكن يداً ، قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً قالت وكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق .

وقالت عائشة أيضاً : فكنا إذا اجتمعنا فى بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا فى الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن بأطولنا ، فعرفنا حينئذ أن النبى ﷺ إنما أراد طول اليد بالصدقة وكانت زينب امرأة صناع اليد فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق فى سبيل الله .

وروى ابن عبد البر من وجوه عن عائشة قال : كانت زينب بنت جحش تسامينى فى المنزلة عند رسول الله ﷺ وما رأيت امرأة قط خيراً فى الدين من زينب وأتقى لله وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة وأشد تبذلا لنفسها فى العمل الذى تتصدق به وتتقرب به إلى الله عز وجل وقالت فيها فى قصة الإفك ولكن الله عصمها بالورع ، ومن كرمها وزهدها ما نقله الحافظ ابن حجر فى كتاب الإصابة فى ترجمة برة بنت رافع قالت : لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذى لها ، وهو اثنا عشر ألفاً ، فلما أدخل عليها قالت يغفر الله لعمر غيرى من إخوانى كان أقوى على قسم هذا منى ، قالوا هذا كله لك ، قالت سبحان الله ، واستترت منه بثوب وقالت : ضعوه واطرحوا عليه ثوباً ، ثم قالت لى أدخلى يدك فاقبضى منه قبضة قبضة فاذهبى بها إلى بنى فلان وبنى فلان من أهل رحمها وأيتامها ، حتى بقيت منه بقية تحت الثوب فقالت لها برة : غفر الله لك يا أم المؤمنين ، والله لقد كان لنا فى هذا حق ، قالت : فلكم ما تحت الثوب ، قالت : فوجدنا ما تحته خمسة وثمانين درهما ، ثم رفعت يدها إلى السماء وقالت : اللهم لا يدركنى

عطاء عمر بعد عامي هذا ، فماتت .

وزاد في ترجمتها في الإصابة أنها لم تأخذه إلا عاماً واحداً ، فجعلت تقول اللهم لايدركني هذا المال من قابل فإنه فتنة ، ثم قسمته في أهل رحمها من أهل الحاجة ، فبلغ ذلك عمر ، فقال هذه امرأة يراد بها خير ، فوقف عليها ، وأرسل بالسلام وقال : بلغني مافرقت فأرسل بألف درهم تستبقينها فسلكت بها ذلك المسلك .

وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب : إن زينب بنت جحش أواهة ، فقال رجل يارسول الله ما الأواه ، قال ﷺ الخاشع المضرع « إن ابراهيم لحليم أواه منيب » .

وأخرج ابن سعد عن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق قال : قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة : إني قد أعددت كفني ، وإن عمر سيبعث إلى بكفن ، فتصدقوا بأحدهما ، وإن استطعتم أن تتصدقوا بحقوى فافعلوا ، والحقو بفتح الحاء المهملة وسكون القاف ، الإزار الذي يلبسه الإنسان من سرته إلى أسفله .

وورد من وجه آخر عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : بعث عمر بخمسة أثواب يخرها ثوباً ثوباً من كتان فكفنت منها وتصدقت عنها أختها حمنة بكفنها الذي كانت أعدته ، قالت عمرة فسمعت عائشة تقول : ذهبت (تعني زينب) حميدة متعبدة ، مفزع اليتامى والأرامل ، وتوفيت رضي الله عنها سنة عشرين من الهجرة في خلافة عمر ، وصلى عليها رضي الله عنهما (ملخصاً من الاستيعاب والإصابة) .

فمن زعم أن زهاد المسلمين أخذوا الزهد والتصوف عن غير بيت النبوة فما عرف الحق وما أنصف ، وفقنا الله للاتباع والصدق ؟

دعوة الله

وإني لأغضي مقلتي عن الأذى
وألبس ثوب الصبر أبيض أبلجا

وإني لأدعو الله والأمر ضيق
علي فما ينفك أن يتبلجا

وكم من فتى ضاقت عليه وجوهه
أصاب لها في دعوة الله مخرجا



رفع الشبهات فى الآيات المتشابهات

للأستاذ السيد محفوظ بن أحمد بن الخطيب السيوطى الشاذلى

قوله تعالى «ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك» اختلف فى التفسير فقيل المقصود من هذه تخفيف أعباء النبوة التى يثقل الظهر القيام بأمرها وحفظ موجباتها والمحافظة على حقوقها فسهل الله ذلك عليه وحط عنه ثقلها بأن يسرها عليه حتى تيسرت له . وقيل الوزر ما كان يكرهه من تغييرهم لسنة الخليل على نبينا وعليه أزكى السلام وكان لا يقدر على منعهم إلى أن قواه الله تعالى وقال له «اتبع ملة ابراهيم» ومعنى «أنقض» : أعيا وأثقل ، وأما قوله تعالى «يا أيها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين» أمره الله تعالى بتقوى توجب دوام الحضور وقيل المقصود دم على التقوى . وقيل الخطاب مع النبى صلى الله عليه وسلم والمراد أمته ودليل ذلك قوله تعالى «إن الله كان بما تعملون خبيراً» ولم يقل بما تعمل وأما قوله تعالى «فلا تطع المكذبين» المراد رؤساء الكفار من أهل مكة ، وذلك أنهم دعوه إلى دينهم ، فنهاه الله أن يطيعهم وهذا من الله تهييج للتشديد فى مخالفتهم ، وفيه قول آخر تقوية لقلبه بمدد من مولاه بالتشديد مع قومه مع كثرة عددهم وعددهم وكثرة إذايتهم له وكذبهم عليه وقلة ناصره ، وأما قوله تعالى «فإن كنت فى شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك» الآية فقال قوم المخاطب به النبى صلى الله عليه وسلم فهذا يكون على سبيل الفرض والتقدير ، لا إمكان وقوع الشك له ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : (والله لا أشك ولا أسأل) وقال بعضهم : المخاطب به النبى صلى الله عليه وسلم ظاهراً والمراد أمته كقوله تعالى «يا أيها النبى إذا طلقتم النساء» ومثال ذلك كثير ، وفى هذا القدر الآن كفاية ؟

مجلة المسلم

لسان حال التصوف الحر فى الإسلام

العشيرة المحمدية والصحافة المثالية

دعت العشيرة إلى حفل مسائي كبير فى مساء الجمعة ١٩ رمضان سنة ١٣٧٦ بنقابة الصحفيين لبحث رسالة (الصحافة المثاليـــة) بالنسبة لما آلت اليه حال الصحافة فى هذه الأيام من التدهور والانحلال، وقـــد كان ضيف هذه الندوة السيد الأستاذ فتحى رضوان وزير الإرشاد، وتحدث فيهـا كل من السيد الصاغ الطحـاوى سكرتير عام هيئة التحرير العامة، والأستاذ محمد زكى عبد القادر رئيس تحرير الأخبار والأستاذ محمد نزيه أمين صندوق نقابة الصحفيين، والدكتورة سهير القلماوى الأستاذة بجامعة القاهرة.

وأشرف على الحفل وألقى قصيدته الاستاذ شاعر أهل البيت السيد محمود جبر، وقام بالاستقبال والمحافظة على النظام شباب العشيرة، الذين رجوا بهتافهم وتلبياتهم أركان قاعة المحاضرات لأول مرة، وألقى كلمة العشيرة الأخ الدكتور محمـــد غلاب أستاذ الفلسفة بكليات الأزهر، وقام بالتعليق والشكر فى الختـام فضيلة السيد رائد العشيرة الأستاذ محمد زكى ابراهيم، وبذلك أدت العشيرة بعض واجبها فى هذا الجانب، وأبلغت دعوتها إلى أهله فى بيتهم الخاص كما شكرت النقابة بلسان أحد رجالها الرسميين للعشيرة هذا التوجيه ووعدت بتنفيذه ؟

أكسية العيد المبارك

وزعت (أسرة الخدمة الاجتماعية والإنسانية) بالعشيرة المحمدية بمناسبة حلول عيد الفطـــر المبارك ما أعدته من الأكسية والملابس للمستحقين من الرجال والنساء والأطفال مراعية فى هذا التوزيع الأصول الإسلامية الرفيعة من عدم استغلال فقر الفقير أو التشهير به، أو إذلاله، بالعطاء على رءوس الأشهاد، وتصويره بما يتنافى مع أبسط المبادئ الإنسانية والنفسية والاجتماعية.

ولهذا تم التوزيع بوساطه لجان رسمية خاصة وفى سرية إسلامية تامة، جعله الله موسماً مباركاً بفضله ونعمته.

بيـــان هـــام

من اتحـاد أصحاب الصحف والمجلات ووكالات الأنبـاء

فى عام ١٩٤١ صدر قانون نقابة الصحفيين رقم ١٠ وكان يضم أصحاب الصحف والمجلات ووكالات الأنبـاء والمحررين ، وقد راعى القانون فى هذا الشمول لأعضاء النقابة ، أن الصحافة وحدة واحدة لا تتجـزأ ؛ صاحب الصحيفة لا يستطيع أن يسير صحيفته إلا بالمحرر ، والمحرر لا يستطيع أن يظهر رأيه وفكرته إلا بصاحب الصحيفة والطائفتان معاً يسعيان لرفع مستوى الصحافة ، وفى عام ١٩٥٥ صدر القانون رقم ١٨٥ لنقـابة الصحفيين ، حيث ظهرت فكرة التعـارض بين مصلحتى صاحب الصحيفة والمحرر ، ونودى بقصر العضوية فى النقابة على المحررين ، دون أصحاب الصحف ، وبذلك أصبحت النقابة طبقاً للقانون الجديد لا تشمل إلا المحررين ، وفى هذه الحالة عن لكثير من أصحاب الصحف والمجلات ووكالات الأنباء بعد صدور القانون الجديد ألا يظل كل منهم بعيداً عن الآخر لا يجمعهم شمل لا سيما وأن لهم مصالح مشتركة ، والمصلحة تدافع عنها هيئة لا يتمكن واحد من الدفاع عنها .

وفعلا تقابلت وجهة النظر هذه عند كثير من أصحاب الصحف والمجلات وألفوا فيما بينهم هيئة أسموها (اتحاد الصحف والمجلات ووكالات الأنباء) تتلاقى عندها أهدافهم وأغراضهم التى تنحصر فى الآتى :ـــ

١) العمل على رفع مستوى مهنة الصحافة ، والمحافظة على كرامتها والذود عن حقوقها ومصالحها .

٢) تنمية التعاون بين أعضـــاء الاتحاد ، والمحافظة على حقوقهم والسعى فى ترقية شئونهم الأدبية والمادية .

٣) العمل على إنشاء صندوق ادخار يعاون الاتحاد على تحقيق أهدافه ، التى يسعى اليها فى خدمة أعضاء الاتحاد عند الحاجة .

وقد تم تسجيل هذا الاتحاد بوزارة

الشئون الاجتماعية تحت رقم ٢٦٨ بتاريخ ١٩٥٦/٧/٢٢ ظهر إذن (اتحاد أصحاب الصحف والمجلات ووكالات الأنباء) إلى الوجود وبدأ يعمل فى سبيل تحقيق الرسالة الصحفية ليتعاون فيها مع المحررين الذين يشكلون نقابة الصحفيين ، الهيئتان إذاً متكاملتان ، وكل منها توأم للأخرى ، فالذى ينشئ جريدة ويكون صاحبها ، فإنه ينشئ بذلك فكرة جديدة ، ومدرسة جديدة لا يهدف من ورائها إلى ربح أو مغنم وإنما يسعى إلى تحقيق رسالة ، وتنفيذ فكرة ، ونشر مبدأ ، فليس من الحق فى شئ ألا يتمتع بنفس الامتيازات التى خولها القانون للمحررين ، الذين يعملون فى صحيفة أو مجلة أو فى وكالة.

ومع هذه الفكرة ولدت فكرة أخرى ، هى تصفية مركز أصحاب الصحف والمجلات ووكالات الأنباء ، من نقابة الصحفيين ، وتسلمها أصحاب الصحف والمجلات ووكالات الأنباء ، الذين كانوا أعضاء بها ، وبذلك أصبح واجباً على الاتحاد الجديد أن يعمل هذا الحق ويسعى إلى تحقيقه ، وضم هذه الأموال إلى الاتحاد ، حتى يقف جنباً إلى جنب مع نقابة الصحفيين ، فى حمل رسالة الصحافة.

ولهذا كان واجباً على الاتحاد أن يصدر هذا البيان الموجز عن رسالته ، وأن يدعو جميع أصحاب الصحف والمجلات ووكالات الأنباء إلى الانضمام اليه ليتكاتف الجميع فى حمل الرسالة المقدسة التى يسعون اليها ، كما أصبح من الواجب عليه أيضا أن يعرض على جهات الاختصاص التى تنحصر فى :

١) مطالبة مصلحة الاستعلامات (إدارة المطبوعات) بصرف بطاقات صحفية لأصحاب الصحف والمجلات ووكالات الأنباء أسوة بأعضاء نقابة الصحفيين.

٢) مطالبة المسئولين بامتيازات صحفية لدور الصحف.

٣) مطالبة الحكومة بتكوين لجنة رسمية لتصفية وتسوية حقوق أصحاب الصحف الذين كانوا أعضاء بالنقابة فى مختلف وجوه أموال هذه النقابة ، وتسليم الاتحاد ما يخصهم من هذه الأموال ، تنفيذاً للمادة ٧٤ من قانون نقابة الصحفيين الجديد.

والله نسأل أن يحقق الآمال ؟

من نشاط العشيرة

ندوات رمضان النهارية

ومواكب الشعراء المحمديين

أعدت (أسرة النشاط الثقافى) بالتعاون مع (أسرة التعبئة الروحية) بالعشيرة برنامجاً ضخماً لاستقبال شهر رمضان المعظم ، فأقامت أربع ندوات كبرى (لموكب الشعراء المحمديين) بعد صلوات الجمع الأربع الواقعة فى شهر رمضان ، بأشهر مساجد القاهرة .

مواكب الشعراء :

واشترك فى هذا الموكب المبارك من الشعراء المحمديين عدد كبير نذكر منهم الأخوة الشعراء السادة الدكتور حامد الغوابى ، ومحمد التهامى ، ومحمد عبد المنعم ضيف الله ، وعبد الله شمس الدين ، وأحمد أبو المجد عيسى ، وقاسم مظهر ، وعبد الله أبو عيد ، ومحمد بدر الدين ، وعبد البارى أبو العينين ، وعبد اللطيف خطاب ، وعبد الغفار الدلاش ، وفتحى بسيونى ، ومحمود جبر ، الخ ...

ضيوف الندوات :

وكان ضيف الندوة النهارية الأولى بمسجد مولاتنا السيدة زينب فضيلة السيد أحمد حسن الباقورى وزير الأوقاف ، وقد تكلم فيها عن الشعر وأثره فى القومية العربية والدعوة الإسلامية والوطنية ، كلاماً ارتفع بدعوة الشعراء المحمديين إلى أفقها الطبيعى ووضعها الصحيح ، وكشف عن أثرها الروحى العميق .

وكان ضيف الندوة النهارية الثانية بمسجد مولاتنا السيدة فاطمة النبوية ، سيادة اللواء محمد عبد الفتاح البندارى محافظ القاهرة ، وقد تكلم فيها عن أثر العشيرة المحمدية فى الحركة الدينية والوطنية بما جعل من الواجب العينى على كل مسلم من ذوى الأمر وغيرهم أن يمد يده اليها ويساهم فى نشاطها البرئ الطاهر .

وكان ضيف الندوة النهارية الثالثة بمسجد مولاتنا السيدة نفيسة سيادة اللواء عبد العزيز مفرح مدير الأمن العام بالجمهورية ، الذى أشاد بفائدة هذه

الندوات الروحية ، وبارك انتقال موكب الشعراء المحمديين بدعوتهم الإلهية من مقام إلى مقام للدعوة إلى الله والفضيلة والنور .

وكان ضيف الندوة النهارية الرابعة بمسجد مولانا الإمام الحسين ، سيادة البكباشي حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية . الذي وعد باستضافة (الموكب المحمدي) في فجر يوم العيد كذلك بالحرم الحسيني المبارك .

التمهيد والتعقيب :

وكان من تقليد هذه الندوات بعد أن يستفتحها أحد مشاهير القراء ، أن ينهض أحد السادة علماء العشيرة بالتمهيد للندوة بكلمات حول الموضوع المختار والملابسة الواقعة وعلاقتها بدين الله ، ثم يتلوه السادة الشعراء ، وربما تكرر أن يتخلل الإلقاء فواصل من القرآن يتلوها القراء المعروفون ، متبوعة بكلمات دينية في الموضوع من خيرة العلماء ، ثم يعود الشعراء إلى مواقفهم .

وكان يتولى التعقيب والتوجيه دائماً فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية الأستاذ محمد زكي ابراهيم ، بما يفيضه الله عليه من وحي الموقف ، مما كان يرتفع بالناس إلى الآفاق العلى . ويسبح بهم في طبقات النور الأقدس ، ويضع الأمور دائماً في نصابها العلمي والتاريخي والروحي ، ويهديهم سواء السبيل .

حادي الركب والهتاف :

أما حادي هذا الركب الإلهي (ركب الشعراء المحمديين) فقد كان الأخ السيد محمود جبر شاعر أهل البيت وعميد أسرة النشاط الثقافي بالعشيرة . وكان غناء الركب ترديد هتاف العشيرة المعروف (لبيك اللهم لبيك) مع الاعلان بالتهليل ، وذكر الاسم المفرد مثنى في مناسباته ، مما أغنى الناس عن بدعة التصفيق في المساجد بذكر الله والجهر بتلبية دعوته استنزالا للنفحات والمدد ، مع ما في ذلك من إزالة سحائب الخمول عن المستمع وربطه بالمتحدث ، وتشجيع المتحدث نفسه ودفعه ، وشحن باطنه بالقوى الروحية المنطلقة من التجاوب بينه وبين المستمعين اليه ، حتى لقد كانت هذه الندوات مواسم أفراح دينية ، يترقبها الجمهور ويتزاحم عليها ويتسابق اليها بما لم يسبق له نظير ؟

الكتب والكتاب

١) التصوف المقارن

أما هذا الكتاب فهو طراز وحده الفه الأخ العلامة الدكتور محمد غلاب أستاذ الفلسفة بالأزهر الشريف وبحث فيه التصوف الاسلامى بحثاً علميا مقارناً بتصوف غير المسلمين فى مختلف العصور والأوطان ، مقسما فيه أعلام الصوفية إلى طوائف تجمعها وحدة الرأى أو العمل فى دقة وتحقيق مشكور

وهذا الكتاب واحد من سلسلة الكتب القيمة التى تصدرها لجنة الدراسات الصوفية ، المنبثقة عن العشيرة المحمدية . ويطلب من مكتبة نهضة مصر بالفجالة .

٢) تفسير القرآن باللغة الانجليزية

أهدانا أخونا الأستاذ عبد المنعم الجمال المراقب العام بمصلحة الضرائب نسخة من أصل تفسيره باللغتين العربية والانجليزية (لجزء تبارك) مشرقاً بأنوار قلبه العالى الذى أفاض عليه من روحه بركة فى صورة الأحرف والكلمات ، وقد كنا نشرنا للسيد الرائد كلمة حول تفسيره (لجزء عم) فجاء تفسيره لتبارك عند حسن الظن به والأمل فيه ، وربما كتب السيد الرائد بحثاً موضوعياً مقارناً حول هذا التفسير إن شاء الله .

٣) حقوق الإنسان

أهدانا الأخ المجاهد الفاضل ، السيد محمد شاهين، حمزة كتابه الجامع (حقوق الإنسان) الذى لمس فيه هذا الموضوع لمساً فنياً موضوعياً محللا من وجهة النظر الإسلامية ، والقانونية والتاريخية والواقعية العالمية الخ بحيث جاء الكتاب موسوعة علمية فريدة فى هذا الباب الدقيق ، وهو يطلب من دار الرابطة الإسلامية ٤ شارع جامع شركس بالقاهرة ومن المكتبات الشهيرة .

٤) كشف الغطاء

هذا كتاب صوفى فريد فى بابه ، أهداه الينا مؤلفه العالم العارف الشيخ محمد خليل الخطيب المدرس بالأزهر الشريف ، شرحاً وترتيباً هجائياً جديداً لحكم الإمام ابن عطاء الله السكندرى ، تجلت فيه روحه الصوفية الصافية فجاء دستور أساسياً المقبلين على الله .

يهمك أن تقرأ ..!

تخريج حديث السفينة :

كان قد حدث هرج ومرج وإنكار بغيض على حديث تكريم أهل البيت المعروف بحديث السفينة . وقد تصدى علامة أصفهان السيد محمد على روضاتى على منكرى الحديث ، وأتى بتخريجه من كتب السنة فى رسالة ضافية الجنبات

ونرجو أن ننشر ملخص هذه الرسالة الكريمة فى العدد المقبل من المسلم حباً فى أهل البيت ومودة لقربى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كلمات مباركات :

تلقينا من الشاب الناجح السيد على عمر محمد الطالب بمدرسة الاسماعيلية الثانوية كلمات مباركات حول إنشاد الشعر بالمساجد ، وشئ عن مزايا رمضان ، ورثاء للسيد عبد الواحد شهيد الوطن فى غزة ، فللكاتب الفاضل شكر وتقدير ودعوات بمستقبل منير ، إن شاء الله .

خطبة منبرية شهرية :

طلب إلينا كثير من الإخوان نشر خطبة منبرية شهرية بالمسلم وفى مقدمتهم الأخ السيد محمد ابراهيم خيال ، ونطمئن الإخوة إلى أن هذه الرغبة محل بحث وتقدير .

رمضان فى الشعر :

نفحة مباركة من الشعر القلبي أرسلها الأخ الصالح السيد ابراهيم يوسف محمد شافعى ، الموظف بمحكمة المنشية بالاسكندرية معدداً فيها نفحات الله فى رمضان ، ومدد الله لعباده المنيبين اليه فيه ، فبارك الله عاطفة الأخ ومهدالله فى الشعر مستقبلا ميمونا .

الفردوس الأعلى :

أهدانا هذا الكتاب المفيد السيد الأرضى الأستاذ عبد الحليم آل كاشف الغطاء ، نجل مؤلف الكتاب الإمام آية الله الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء وهو مجموعة فتاوى وأجوبة وبحوث بلغت فوق المايتين ، تكلم فيها المؤلف عن كثير من الأمور الدقيقة والمسائل الشائكة ، غير أن السمة الغالبة على الكتاب هى محاولة التيسير والتقريب وجمع أهل القبلة ، وهو من منشورات المطبعة الحيدرية بالنجف الأشرف .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

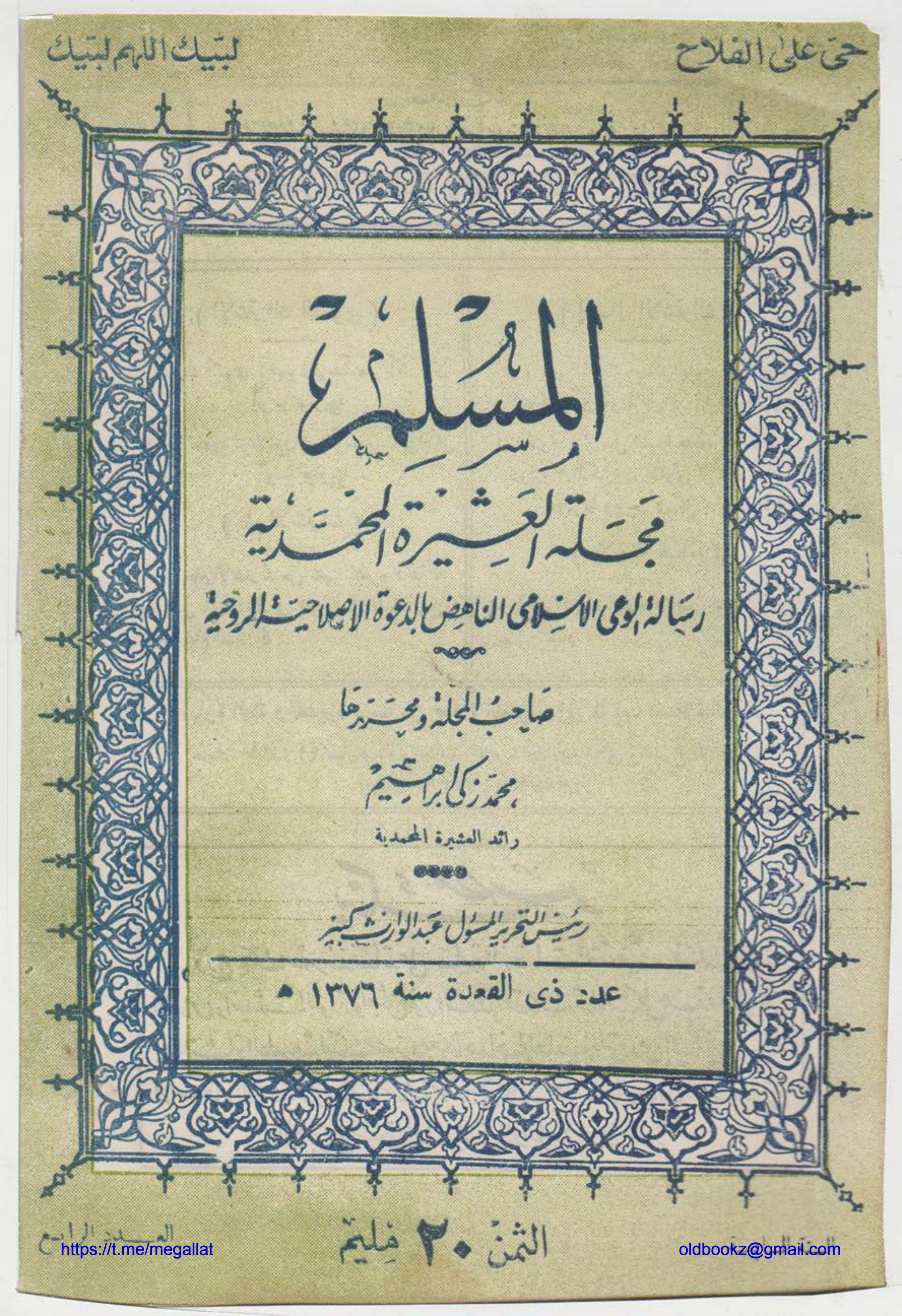
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT


حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد ذي القعدة سنة ١٣٧٦ هـ
الثمن ٣٠ مليم
العدد الرابع
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

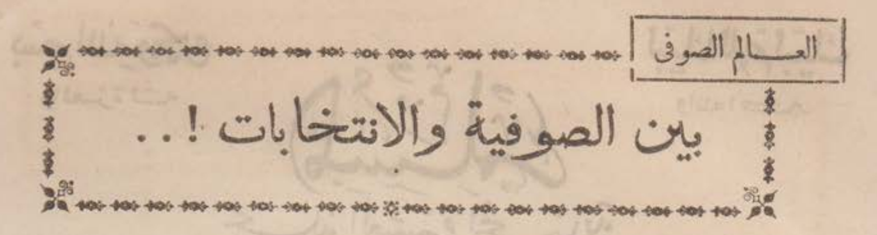
غرة ذي القعدة سنة ١٣٧٦ هـ (العدد الرابع من السنة السابعة) ٣٠ مايو سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الربانى

الفتيات بين الأزهر ودار العلوم

كنا قد طربنا يوم أعلن الأزهر عزمه على إنشاء معهد للفتيات ، وكانت العشيرة قد سبقت منذ سنين ، فأنشأت معهداً مسائياً دينيـاً للفتيات المثقفات ، يتلقين فيه مزيداً من علوم الدين واللغة والتربية ، ويتهيأن فيه للاضطلاع بالإرشاد والتوجيه الواعى ، الذى يقوم البيئة ، ويحرر العرف ، ويستحدث طبقة تجمع بين الثقافة والدين على عقيدة وفلسفة ، حتى يمكن مواجهة تيار التحلل النسوى ، وإباحية المرأة ، وحل مشاكل الأسرة فى ضوء فضائل الإسلام ، لهذا رحبنا بمعهد الفتيات الأزهرى ، كعلاج اجتماعى ؛ لكننا بعد أن شاهدنا فشل تجربة قسم الفتيات فى دار العلوم ، وكانت العائلات المحافظة قد وجدت فيه متنفساً لاستكمال تعليم فتياتها فى جو نسائى مطمئن نقول بعد أن شاهدنا فشل هذا القسم ، وكيف عبثت به الأيدى والأهواء حتى تم إدماجه شر إدماج مع قسم الفتيان ، وزاملت فتاة دار العلوم فتاها بأسوأ ما عرف فى الاختلاط المنحل المعيب .

وبعد أن رأينا طلبة الأزهر يتهاوون على تقليد الجامعيين تهاوياً مخزياً مفزعاً انماع معه مظهرهم ومحضرهم ومخبرهم ، فلم يؤمن أن يتم اختلاطهم بزميلاتهم ، فتضيع البقية الباقية من خصائص الأزهر وكرامته على الله والناس ، لهذا أصبحنا لا نرحب بمعهد الفتيات ما لم يحط بسياج فولاذى محكم من القوانين الرادعة التى لا يتكرر معها ما تكرر فى تجربة دار العلوم وذلك أمل بعيد ؟ (المحرر)



بين الصوفية والانتخابات !..

★ أوعزت بعض الطرق الصوفية الرسمية إلى بعض مريديها بالتقدم للترشيح فى الانتخابات ، كما أوعزت إلى بعض مريديها الآخرين بنقل موطنهم الانتخابى إلى دائرة ترشيح زميلهم لتأييده ، ولا شك أنه وعى جديد ، حبذا لو كان سبقه وعى أهم منه فى تخليص تصوفهم من هذه المؤاخذات المكشوفة التى لا تقبلها شريعة ولا حقيقة ، فالدين قبل الدنيا ، والحقائق قبل المظاهر .

★ ألحف كثير من المحمديين بل كثير من الجهات والشخصيات الموقرة على السيد الرائد لترشيح نفسه أو بعض رجال العشيرة فى هذه الانتخابات فاعتذر ، مؤكداً أنه لن ينحو أبداً بالعشيرة إلى أى اتجاه سياسى قط ، وأن المحمديين مجالا للنشاط الروحى المقدس لا يدع من الوقت أو الجهد أو القدسية شيئاً لمجال سواه ، ومن عسى أن يتقدم من المحمديين للانتخابات فبصفته الشخصية لا غير ، وهذا بالفعل ما حدث

★ اعتزم أحد شيوخ الطرق المعروفين ترشيح نفسه . فنصحه أصدقاؤه بالكف عن هذا الترشيح حتى لا يكون قرار الاتحاد القومى بعدم الموافقة على ترشيحه وصمة جديدة تضاف إلى تاريخه .

★ تقدم إلى الانتخابات محام شاب هو نجل أحد شيوخ الطرق الصوفية الكبرى .

★ كان انشغال أولى الأمر بحركة الترشيح والانتخاب حلقة جديدة من سلسلة الحلقات الطبيعية التى تتلاحق فى انتظام فتضطر المسئولين إلى الاهتمام بها عن البت فى شأن التصوف والتصوف ، والمعتقد أن هذا الإملاء الإلهى إنما هو نوع من الاستدراج بمقدار ما هو نوع من الإمهال والإعذار من الله لعلهم يرجعون !

★ نتمنى أن يهيئ الله للصوفية الشرعيين من يمثلهم أو من يعتبر ممثلا لهم فى مجلس الأمة الجديد ، حتى يكشف للناس الفرق بين الصرف والزيف ، ويكون لسان صدق يحق الله به الحق ويبطل الباطل ولو كره الكارهون ؟



كلمة الرائد

حول المساجد ذات الأضرحة

تعليم لمن لم يكن يعلم ....

بعد الكلمة العقمية الحاسمة التى كتبها السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم عن هذا الموضوع بعدد شعبان من (مجلة المسلم) جاءتنا رسائل شتى بين التأييد والمعارضة والاستفسار ، وقد تقدمنا بها جميعاً الى السيد الرائد ، فكتب ما يأتى رداً على ماجاء بها ، قال أيد الله به التصوف والصوفيين وأيده :

أحب أن يكون فى ذهن كل أخ محمدى ، قاعدتان ثابتتان : (القاعدة الأولى) أن العلم يفرق بين الكلام فى الحلال والحرام ، والكلام فى الكفر والإيمان ، ونقل حكم أحدهما إلى الآخر جهل مركب متراكب ، أو على الأقل تغليط وتشغيب ، والكلام عن المساجد ذات الأضرحة كلام عن الحلال والحرام ، لا عن الكفر والإيمان ، وبين حكميهما فرق ما بين الليل والنهار ، فلا يترتب على اعتقاد رأى بالذات فهما جرح للدين

(أما القاعدة الثانية) : فهى أننا نكتب ما نكتب لا لنلزم به الناس ، ولا أننا ندعى الصواب لأنفسنا من دون خلق الله ، وإنما نكتب رأينا باعتقادنا على فرض أن فى الناس عقولا ، وأن فى الناس إنصافاً ، وأن دين الله للجميع ، وأن جنته ليست احتكاراً لطائفة من البشر ، أو من أشباه البشر ، علماء كانوا أو متعالمين أو تجار علم أو سماسرة تسف ، أو أشباهاً من أولئك وهؤلاء .

كما أحب أن يكون فى ذهن إخواننا وقرائنا ما يأتى :ــ

١ ــ نحن على يقين تام ، من أن مخالفينا لن يتركوا خطأهم لصوابنا ، فهم على حساب هذا الخطأ يحيون ويثرون ، ويتخمون الجيوب والبطون وتسير أسماؤهم فى الآفاق ، كما أننا لن ندع صوابنا لخطئهم ، لأننا إنما نخص (لوجه الله وحده) الجانب الصالح من الجمهور ، ونعد له أسباب وقايته من وباء التمسلف المدمر ، ←

المفرق بين أهل القبـــلة ، الممهد للتبشير والاستعمار ، وبلبلة القلوب والأفكار ، وتجميد روحانية الأمة وحريتها الذاتية ، وطمس تقدمها الحسي والروحي والثقافي .

٢ — كل ما يقول به المتمسلفة من نحو تهوين شأن النبوة ، وتجريد النبي ﷺ من العصمة ، وتكفير أبويه ، والاستئساد على أموات أهل البيت ، ومخاصمة أولياء الله ، والتوقح على قدس الله بالتجسيم والمكانية ، واللعب بالترخص في رمي أهل القبلة بالشرك ، لمجرد التوسل ، أو زيارة قبر النبي ﷺ وقبور الصالحين ، أو قراءة القرآن للموتى ، أو حمل المسابح ، أو الصلاة في المساجد ذات الأضرحة ، إلى آخر هذا الحشد القشرى التافه الصغير من الفرعيات التي يستحيل توحيد الحكم عليها بمقتضى الفطرة ، ما دام أن اختلاف وجهات النظر ضرورة بالطبع المحض ، ولا يؤدى اعتقاد أحد القولين فيها إلى ردة عن دين الله ، أو نقض لأركانه : —

هذه الفرعيات هي التي مزقت شمل المسلمين منذ القرن السابع ، وهي التي وجد فيها المبشر ضالته في تشكيك المسلم في دينـــه ، بقدر ما وجد المستعمر فيها عدته العظمى في فتنة الأمة وإشغالها عنه وتمزيقها واستعبادها ، فالوقوف عندها دسيسة الكفر والاستعمار ، والاتجار بها بضاعة المجرمين في حق الله ورسوله وأهل لا إله إلا الله ، والتناصح فيها شئ غير ما يتهور به سماسرة التمسلف ، ومن ورائهم أشباه البقر والخراف من أشباه الناس ، والمصابين بسرطان النفعية والوصولية .

٣ — هل يكون من المعقول أو المقبول أيها الناس : أن يحترب المسلمون على هذه الحصائد في الوقت الذي نرى فيه اسرائيل وفرنسا وانجلترا وأمريكا وحلفاءهم يدبرون للإسلام أسباب المحو والإبادة والرق والعبودية على صورة لا تعرف البشرية لها نظيراً في البشاعة والشناعة والإجرام ، ألا ترون ما يفعل ببلاد المسلمين ؟ !

وهل يكون من المعقول والمقبول أن نتعاوى على هذه الصغائر وفي أقطار الإسلام سيول الكبائر الموبقة ، وظلمات الإلحاد والانحلال والوجودية والتدهور الخلقي والروحي لا يعيره أحد أي اهتمام ؟ ! ألا بئس هذا التمسلف ، وبئست هذه السلفية ! ! .

إن معركة حامية تدور منذ شهور على صفحات إحدى المجلات المحترمة في دولة شقيقة حول جواز حمل المسبحة ، كأننا قد فرغنا من كفاح كافة المتفق على ←

كفاحه، فلم يبق من المنكرات وكأن لم يبق من التبشير والاستعمار إلا حمل المسبحة !
وهكذا تنكشف عورة هذا التمسلف يوماً بعد يوم، ويدرك الناس يدالاستعمار والتبشير من خلفه، كالتصوف سواء بسواء، بزيادة أن من وراء التمسلف دنيا وجاهاً لمن يعرف من أين تؤكل الكتف، إن التمسلف كالتصوف إهدار للفكر والحرية، وإهدار لإنسانية الإنسان وعود بالناس إلى الأغلال والسجون !.

٤ — أما بعد: فحديث (لا تجعلوا قبرى عيداً ولا وثناً يعبد) لا يستدل منه أبداً على منع الصلاة فى المساجد ذات الأضرحة إلا من قبيل المغالطة، فجعل قبره ﷺ عيداً جاهلياً تؤتى فيه الشركيات الموبقات، أو عبادة قبره بجعله آلها من حجر أو معدن يعبد من دون الله، شئ ما حدث ولن يحدث بإذن الله. ولا يعتبر بناء المسجد إلى جانب القبر تحويلا له من قبر إلى وثن، ماقال هذا أحد وقد ثبت عنه ﷺ البشارة بأن أمته لن تعبد اللات والعزى بعد، فالاستدلال بهذا الحديث خروج عن موطن النزاع، وإقحام لما ليس منه فيه.

٥ — وحديث: اللعن أو اشتداد الغضب على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لايصلح للاستدلال هنا من وجوه: (أولا) أنه متروك أو منسوخ بوصية النبى ﷺ أن يدفن حيث يقبض، وقد قبض فى حجرة عائشة، ودفن بها، ودفن معه صاحباه بإجماع من الصحابة وكانت حجرة عائشة متصلة بالمسجد وبابها فيه ولا التفات قط للمتكلفين غير هذا الحق مما لا يسيغه الواقع ولا التاريخ حول حجرة عائشة (ثانياً) على التسليم جدلا بعدم الترك أو النسخ، فالحديث خاص بحكم فى القبور، وخاص بحكم للأنبياء، فخرج حكم المساجد الملحقة بالقبور، لأن المساجد غير القبور، وخرج حكم غير الأنبياء كذلك إذ اختصاص الأنبياء بهذا الحكم كان لما هو موروث فى الجاهلية من معنى القداسة التى ترفع النبيين إلى رتبة الألوهية، كما حدث لعيسى مثلا، وليس كذلك غير الأنبياء، والاحتجاج بقصة (ود وسواع) هنا قائمة على تفسير اجتهادى لم يرفع إلى النبى ﷺ بنص صحيح، فهو قول فيه نظر، وما فيه النظر لايكون محل إلزام لأحد، وحتى لو صح رفعه إلى الرسول ﷺ فنحن لانلزم فيه بفهم الغير، بل عند فهمنا فيه نقف شرعاً وعقلا فانهارت الحجة من أساسها، وأصبح الحديث بعيداً عن محل النزاع كذلك، ←

(ثالثاً) ننتقل الكلام إلى معنى منع اتخاذ القبور مساجد ، وعلته ، على فرض استمرار الحكم : فليكن مفهوماً مقدما ، أن أهل العلم فى كل مذاهب المسلمين ، قد أجمعوا على صحة الصلاة على القبور أو اليها . ثم كونها مكروهة ، أو هى خلاف الأولى مثلا ، هذا حكم زائد على الأصل ، الذى هو الصحة ، ولا التفات إلى الحكم الزائد ، إلا بمقدار الدوران مع علته وجوداً وعدماً ، فإذا اضطر امرؤ إلى الصلاة على القبر أو اليه لسبب لا يجعل أمامه إلا هذا الوضع ، فصلاته صحيحة ولا كراهة ولا مخالفة للأولى ، وعلة المنع من الصلاة على القبر هى ألا يكون فى مقام الامتهان تحت الأقدام ، وعلة المنع من الصلاة اليه هى التحرز عن التشبه بعبادة الأصنام .

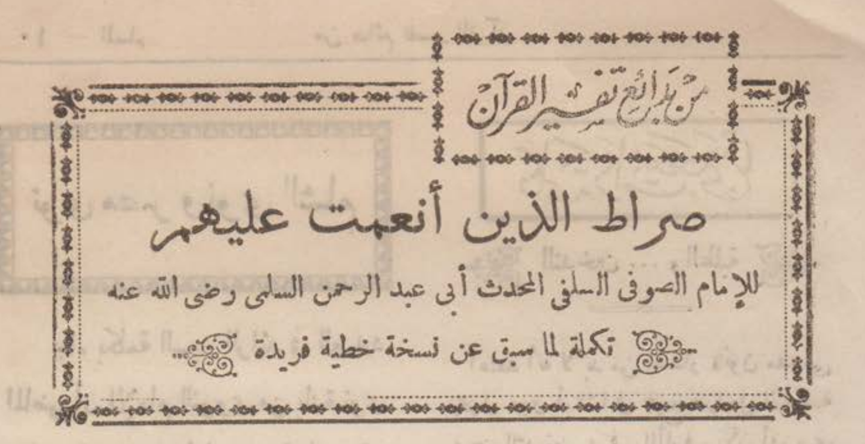
لكن مسألة وطء القبور والجلوس عليها مسألة خلافية معروفة، أجازها مالك كما أسلفنا فى الكلمة الأولى ، ولا يتحقق معنى الامتهان فيها إلا بالنية ، شأنها بالضبط شأن التشبه بعبادة الأصنام ، حذار الشرك ، ولا شرك ، فلا حكم . ألا ترى أننا نقبل الحجر الأسود ونطوف بالكعبة وقداسة النية تعصمنا من الشرك والوثنية كل هذا فيما لو كان القبر أمامك أو تحت أقدامك، فأما إذا كان القبر خلفك أو عند أحد جانبيك ، أو كان بينك وبينه ما يسمى فى الشرع (سترة) ومنها جدار الضريح ، وسور القبر ، فقد انتهى الأمر ، ولا حجة فى الحديث على الإطلاق .

(رابعاً) تبين مما تقدم على فرض ترك الحديث ونسخه ، ثم على فرض استمرار حكمه أنه لا حجة فيه ، وأن الاستدلال به هنا من قبيل تحريف الكلم عن مواضعه على الأقل ، ويماثل هذا الحديث ، كل ماهو فى معناه مما يطلق إطلاقاً تهويلياً سطحياً تعصبياً أجوف أخرق لا علاقة له بالعمق العلمى ، ولا بالفهم المفصل المؤصل .

والمسألة على حقيقتها الأكيدة، إنما هى عقدة نفسية (تقليدية أو وراثية) عند بعض الناس . فهو يتلمس تبريرها فى عنف ضغطها على أعصابه، بغير وعى خارجى من علم قويم ، أو فهم مستقيم ، وهذه المسألة كذلك عند بعض الناس بضاعة للاتجار والإثراء والظهور (كما قررنا وكررنا) فهى فتنة نفسية لا علاقة لها على وجهها بدين الله .

ولعلك أخى إذا جمعت بين هذا التعقيب وبين كلمتنا الأولى فى الموضوع استقام لك بحث نافع ، فيه كفاء وغناء ، بحمد الله ؟

(محمد زكى ابراهيم)



من بدائع تفسير القرآن

صراط الذين أنعمت عليهم

للإمام الصوفى السلفى المحدث أبى عبد الرحمن السلمى رضى الله عنه

تكملة لما سبق عن نسخة خطية فريدة

قوله عز وجل : « صراط الذين أنعمت عليهم » أى مقام الذين أنعمت عليهم بالمعرفة ، وهم طبقات ، فالعارفون أنعم الله عليهم بالصدق والرضا واليقين والصورة والأسرار ، وأنعم الله على المؤمنين بالاستقامة ، هذا قول عطاء ، وحكى عن ابن عثمان أنه قال : صراط الذين أنعمت عليهم ، بأن عرفتهم مهالك الصراط ، ومكايد الشيطان ، وخيانة النفس ، حكى عن محمد بن الفضل أنه قال : صراط الذين أنعمت عليهم لقبول ما افترضت عليهم ، قال أبو الحسين الوراق : صراط الذين أنعمت عليهم بالاعانة ، على الاستقامة فى طريق مناجاتك ، قال بعضهم صراط الذين أنعمت عليهم فى سابق الأزل بالسعادة ، حكى عن بعض البغداديين أنه قال : من آنسه النظر إلى جريان ما جرى عليهم فى الأزل ، فلم يشغلهم كشف ذلك لهم ، عن الشغل بك ، وحكى عن مالك بن أنس أنه سئل عن قوله صراط الذين أنعمت عليهم ، قال الايمان والهداية والتوفيق والرعاية والمراقبة والكلام ، وقال جعفر بن محمد « صراط الذين أنعمت عليهم » بالعلم بك والفهم عنك ، وقال بعض البغداديين صراط الذين أنعمت عليهم بفناء حظوظهم وقيامهم معك بحسن الأدب وقيل « صراط الذين أنعمت عليهم » بمشاهدة المنعم دون النعم ، وقيل : « صراط الذين أنعمت عليهم » بالاسلام ظاهراً ، وبالإيمان باطناً ، قال الله تعالى : « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » ، وقيل صراط الذين أنعمت عليهم بازالة ظلمات الأكوان عن سرائرهم فظهرت أرواحهم بنور ←

نوى مصر ونوى الشام

جاء بكلمة السيد الرائد فى العدد الماضى أن الإمام النووى من بلدة نوى بقليوبية مصر ، ولعله سبق قلم ، وقد جاءنا استدراك من الأخ السيد عزت عبيد الدعاس ، بأن الشيخ النواوى من نوى دمشق الشام فى محافظة حوران وضريحه بها يزار ، فشكر الله للسيد عزت ورضى الله عن شيخنا النواوى .

← قدسك ، فشاهدوك بهممهم ، ولم يشاهدوا معك سواك ، قال محمد بن على « صراط الذين أنعمت عليهم » أى الذين رمت حوائجهم بالهيبة عند حرمتك ، وقيل صراط الذين أنعمت عليهم بعبادتك على المشاهدة ، كما روى عن النبي ﷺ « أن تعبد الله كأنك تراه » سئل ابن عبد الله عن صراط الذين أنعمت عليهم ، فقال ، قال بمتابعة السنة ، وقيل صراط الذين أنعمت عليهم بأن أذنت لهم فى مناجاتك وسؤالك ؟

كلمة ذات معنى

التدخين ... والطلبة

أعتقد أنه لا بد من إصدار قانون مدرسى يحول دون أبنائنا فى جميع مراحل الدراسة وبين التدخين ، فمن المألوف الآن أن يرى الأساتذة تلاميذهم يدخنون علناً ، وهذا إلى ما فيه من وقاحة وخروج عن الأدب والعرف ، فيه أضرار خطيرة بصحة رجال المستقبل .

والأبحاث الطبية الأخيرة ، قد أثبتت بما لا سبيل الى الشك فيه ، أن تدخين السجائر ، يسبب والعياذ بالله سرطان الرئة .

ومن المخجل أن نجد أحياناً بيننا فتياناً بل غلماناً صغاراً ، يدخنون بكل تبجح ، وهم يقتطعون حتما تكاليف التدخين من مصروفهم اليومى ، أى على حساب قوتهم أو متعتهم ، وبداهة على حساب صحتهم ، وكثيراً ما يعزى ذلك إلى مركب النقص ، إذ يريدون الظهور بمظهر الرجال ، وهم عيال !

وها هى ذى التقارير الأخيرة الصادرة من أكبر الهيئات الصحية فى الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد أن هذا الداء الوبيل ينشأ من تدخين السجائر ! ! وهذا كلام علماء عكفوا على هذا البحث الخطير سنين طوالا وشهادتهم لا تقبل الجدل .

فلنحل تماماً دون أبنائنا الطلاب ودون التدخين بموجب قانون حازم صارم لا يقبل إلا السمع والطاعة ؟

(أحمد الصاوى محمد)

حديث الحوض

وحديث عرض الأعمال

للأخ المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

فى كتاب البخارى « بينما أنا أسق الناس على حوضى يؤتى بأناس من أمتى يريدون أن يشربوا فيحال بينى وبينهم ويؤخذ بهم إلى جهة النار ، فأقول : أصحابى أصحابى ، فيقال إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك ارتدوا على أدبارهم بعد ما فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح (يعنى عيسى عليه الصلاة والسلام) وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم (إلى العزيز الحكيم) » .

يحتج بعض الناس بهذا الحديث على ضعف حديث عرض الأعمال ، وهو خطأ فإن هذا الحديث قد روى من اثنى عشر طريقاً ، أما حديث عرض الأعمال على النبى ﷺ فقد ورد من عشرين طريقاً ، فطرقه أكثر من طرق حديث الحوض ، والمقرر فى علم الأصول والمصطلح أن الدليلين المتعارضين لا يرجح أحدهما على الآخر إلا إذا لم يمكن الجمع بينهما بوجه من الوجوه ، أما إذا أمكن الجمع بينهما فهو الواجب ولا يجوز العدول عنه إلى ترجيح أو غيره ، لأن فى ذلك الغاء لدليل شرعى بغير حق ، وهو حرام . بخلاف الجمع فإن فيه إعمال الدليلين وطاعتهما جميعا ؛ والحديثان هنا غير متعارضين فى الحقيقة لإمكان الجمع بينهما وتيسره .

وبعد : فإليك طريق الجمع بين الحديثين ودفع تعارضهما ، وقد آثرنا أن ننقله عن بعض أهل هذه الفرقة ، فقد ذكر هذا البعض حديث عرض الأعمال من طريق بكر بن عبد الله المزنى فقط ، وقال : إنه مرسل ليس صحيحاً ولا ثابتاً ، قال : وقد ضعف بعض المتأخرين هذا الخبر بطريق ←

← آخر ، فقال إنه معارض لما هو أصح منه ، وأثبت باتفاق أهل العلم والحديث وهو ما رواه البخارى ومسلم وغيرهما وذكر حديث الحوض نحو ما تقدم ، ثم قال : وعندى أن هذا التضعيف ضعيف بأربعة أمور ، « الأول » أنه لا تعارض البتة إذ حديث عرض الأعمال فيه أنه يعلم نفس الأعمال وأنها خير أو شر وأنها منسوبة إلى أمته ولا يلزم أن يعرف أصحاب العمل الصالح بالتعيين والفاسد كذلك ، وحديث لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، فيه أنه يجهلهم أمن الصالحين أم الطالحين ، ولا ينافى أنه يعلم أن أمته جاءت بعمل صالح أو طالح « الثانى » وقت الحادثين مختلف أو يمكن أن يكون مختلفاً . وحينئذ لا يتحقق التعارض ، إذ يجوز أن تعرض عليه الأعمال فى البرزخ قبل النشور ، ويوم القيامة يوم الفزع الأكبر يذهل عنها « يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » وقال بعض المفسرين فى آية المائدة « يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب » أنهم ينسون ما كانوا يعلمون من تفاقم الهول « الثالث » أن يقال : حديث لا تدرى ما أحدثوا بعدك خاص وحديث عرض الأعمال عام والخاص مع العام ليس تعارضاً ، وطريق الجمع بينهما معلوم « الرابع » يمكن أن يقال خبر العرض على الإجمال ، وخبر لا تدرى على سبيل التفصيل فهو يعلم إجمالا ولا يعلم تفصيلا ، ونحن نعلم حال أهل الإسلام بالجملة ولا نعلمها بالتفصيل ، وأضعف هذه الوجوه الوجه الثانى ، وأقواها الأخير ، حتى إن بعض العلماء جعله متعيناً للجمع بين الحديثين المذكورين ، وأما الوجه الثالث فهو متجه أيضاً ، لأن حديث لا تدرى ما أحدثوا بعدك جاء فيه : « ليذادن رجال » وفى رواية « ناس » وفى رواية « أقوام » وكل هذه جموع منكرة واقعة فى سياق الإثبات والقاعدة الأصولية تقرر أن الجمع المنكر الواقع فى سياق الإثبات ليس بعام ، بخلاف حديث عرض الأعمال فقد جاء فيه : « تعرض على أعمالكم » وهذا جمع مضاف والجمع المضاف من صيغ العموم الموضوعة له حقيقة كما تقرر فى علم ←

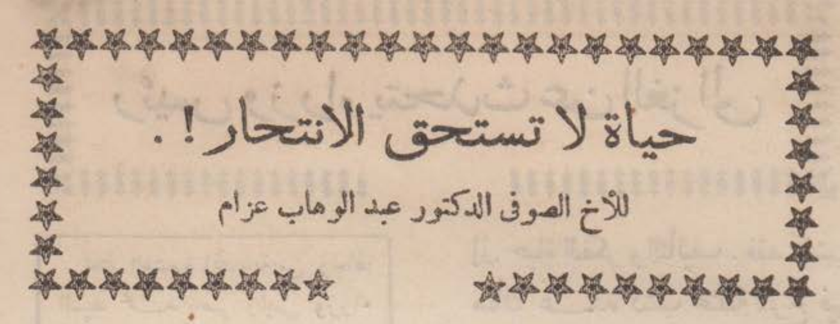
الأصول وطريق الجمع بين العام والخاص إذا تنافيا أن يحمل العام على الخاص بأن يخصص به ، وكيفية ذلك هنا أن يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه أعمال أمته إلا أولئك القوم الذين سبق القضاء بنفوذ الوعيد فيهم بذودهم عن الحوض فلا تعرض عليه أعمالهم حتى لا يستغفر لهم ، فلهذا لم يعلم بحالهم فدعاهم إلى الحوض فقيل له لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، وبما قررناه ظهر أن لا تعارض بين الحديثين ، وأن لكل منهما محملا غير محمل الآخر وتبين أيضاً قصر نظر المتنطعين ، وخطأ فهمهم ، وجهلهم المطبق ، وجرأتهم على الأحاديث النبوية يضرب بعضها ببعض ويقدم بعضها على بعض بمحض الهوى والتشهى ، وتلك خطة سوء نسأل الله أن يعافينا منها بمنه وبالله التوفيق .

« تنبيه » اختلف العلماء فى الرجال الذين يذادون عن الحوض اختلافاً كبيراً ، وأنا أنقل كلام الحافظ ملخصاً وفيه إشارة إلى صحة حديث عرض الأعمال وكونه أمراً ثابتاً متقرراً .

قال فى الفتح فى شرح حديث ابن عباس الذى فيه « وإنه سيجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول يارب أصحابى ، فيقول الله إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح : وكنت عليهم شهيداً إلى قوله الحكيم » قال « فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم » ، ما ملخصه وقع فى ترجمة مريم قال الفربرى ذكر عن أبى عبد الله البخارى عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا على عهد أبى بكر فقاتلهم يعنى وماتوا على الكفر ، وقال الخطابى لم يرتد من الصحابة أحد وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب ، وقال غيره قيل هو على ظاهره من الكفر ، والمراد بأمتى أمة الدعوة ورجح بقوله فى حديث أبى هريرة فأقول بعداً لهم وسحقاً ويؤيده كونهم خفى عليه حالهم ولو كانوا من أمة الإجابة لعرف حالهم بكون أعمالهم تعرض عليه ، ويرد هذا قوله فى حديث أنس وأبى هريرة حتى إذا عرفتهم ، وقال ابن التين يحتمل أن يكونوا منافقين أو من مرتكبى الكبائر وقيل هم من جفاة الأعراب دخلوا فى الإسلام رغبة ورهبة ، وقال النووى قيل هم المنافقون والمرتدون ، ولنراجع بقية كلامه فى شرح الحديث فى باب الحشر من كتاب الرقاق والذى ←

أرجحه وأعتمد عليه أن المراد بالحديث الرجال الذين قاتلوا علياً وأهل البيت وناصبوهم العداوة ، ومن جمع طرق الحديث وألفاظه وتأملها بإمعان ظهر له ذلك ظهور الشمس فى كبد السماء والله أعلم .

« تنبيه آخر » بعد أن ذكرت الجمع بين الحديثين ، وما أرجحه فى الذين يذادون عن الحوض ، رأيت أن أورد إشكالا فى معنى حديث الحوض ، لا يمكن للمتمسلفة جميعاً أن ينفكوا عنه وذلك أن الحديث يفيد أن جماعة من الصحابة يطردون عن الحوض ، مع أن الله تعالى عدل الصحابة وأثنى عليهم فى كتابه ، والجمهور متفقون على عدالتهم جميعاً حتى المجهولين منهم ، فكيف يتأتى هذا مع طرد طائفة منهم عن الحوض ؟ فإن حمل الحديث على المرتدين كما وجهه جماعة ، فالخطابى يجزم بأن أحداً من الصحابة لم يرتد بعده ﷺ وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب ممن لا نصرة له فى الإسلام وإن حمل على المنافقين فالنفاق كان على عهده ﷺ والحديث يقول « لا تدرى ما أحدثوا بعدك » وإن حمل على المبتدعة فالمبتدعة ليسوا أصحابه ، لأنهم حدثوا بعده ، وإن حمل على من حاربوا علياً عليه السلام فالأشاعرة والماتريدية لا يرضون هذا ، ويرون أن أولئك المحاربين كانوا مجتهدين مخطئين ، وإن حمل على أمة الدعوة والعصاة من أمة الإجابة فالحديث ينافى ذلك لأنه يصرح بأنهم أصحابه ، يعرفهم ويعرفونه ، وأنه يناديهم بأسمائهم ، ثم كيف يتبرأ من أصحابه ويقول فى حقهم « سحقاً سحقاً » وهو ﷺ لا يتبرأ من عصاة أمته ؟ بل يشفع لهم ويسعى فى خلاصهم بعد دخولهم النار ، فالحديث مشكل جداً ! حتى أن الإمام مالكا ندم على روايته فى الموطأ وقال : ليتنى لم أروه ، ولم يكتب عنى ، نقله الأبى فى شرح مسلم وما ندم مالك على روايته إلا لما فيه من الأخبار بتبديل الصحابة ، وتبرئ النبى ﷺ منهم ، وذلك يخالف القرآن ، والسنة المتواترة ، وما اتفق عليه جمهور العلماء ، فأحسن محامل حديث الحوض على مذهب الجمهور ، أن يكون من المتشابه الذى يترك معناه إلى الله ، بخلاف حديث عرض الأعمال فإنه مع صحته مؤيد بالقرآن ، والسنة المستفيضة ، ومذاهب جمهور العلماء فأين يذهب الناصبية المتنطعون ؟ !



حياة لا تستحق الانتحار !.

للأخ الصوفى الدكتور عبد الوهاب عزام

قال لى صاحب مصرى ونحن فى لندن قبل سنين كثيرة : ماذا ترى ؟ إنى أريد أن أنتحر ... ولم يكن الرجل مريضاً أو فقيراً أو مظلوماً أو مرهقاً بأمر من أمور المعيشة ، بل كان شاباً موسعاً عليه فى الرزق ، ذا منصب يشرئب اليه أمثاله ؛ قلت إن هذه الحياة لا تستحق الانتحار ، فنظر إلى متعجباً من هذا الجواب العجيب ، كان ينتظر أن أجيبه بما يقبح الانتحار ويفظعه ، وينفره منه وبما يحبب اليه الحياة ، ويبصره بلذاتها ومحاسنها ، ويجلو له جوانبها الناضرة ، وأوجهها الباسمة ، وما ارتقب أن أقول له إن الحياة التى تبغضها وتبرم بها لا تستحق أن تنتحر من أجلها .

وتفسير هذا الجواب لهذا وأشباهه ممن يتحدثون عن الانتحار صادقين أو كاذبين ، جادين فى أنفسهم أو هازلين إن هذه الحياة عندهم حقيرة دنية يبرم بها الإنسان ، أو هى شقية أليمة لا يطيقها الإنسان ، فإن تكن هينة حقيرة مملة فليست تستحق أن يبخع الإنسان نفسه من أجلها ، وإن قالوا إنها شقية أليمة فأجدر بالإنسان أن يلقاها بصبر يهون شقاءها ، وبحيلة تبدل أحوالها ، أجدر به أن يكون آملا راجياً ، مقدماً على الصعاب ، مقتحماً العقـاب ، وأجدر به أن يكون حولا قلباً كما يقول تأبط شراً : إذا سد منه منخر جاش منخره .

إن الحياة يضيق على الإنسان إذا حدها بجسمه الضئيل ، فهى محدودة اللذات مملة ضيقة المجال مسئمة ، فإذا عرف الإنسان نفسه ووصلها بالعالم غير المحدود ، ثم بالله رب الوجود ، وجد فيها أملا وعملا ، ومجاجاً سبلا ، ورقياً دائماً وعروجاً دائباً ، ورأى أنه الكون وأنه لا يحد ولا ينتهى ، فتهون عنـده الآلام ، بل تضيع فى الآمال العظيمة ، وتمحى فى الحياة الروحية التى تسمو على كل صغائر هذه الدنيا ، إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب ؟

رئيس وزراء يتحدث عن الغزالى

تعتبر العشيرة المحمدية من رجالها السيد محمد ناصر رئيس وزراء أندونيسيا السابق ، وزعيم حزب مسجومى الإسلامى باندونيسيا ، بما عتاز به من صوفية تقدمية ، ومشاركة عملية فى حركة البعث الروحى ، والثقافة الربانية ، وهو هنا يحدثنا عن الإمام الغزالى فيقول :

ولد الغزالى عام ١٠٥٨ ميلادية ببلدة طوس من أعمال خراسان ، ولكنه لما كبر غادرها إلى نيسابور حيث أظهر كفاءة نادرة ومقدرة فائقة فى الشئون الفلسفية والعلمية . ولما ذاع صيته وعرف قدره عين أستاذا فى الكلية النظامية ببغداد . ولما بلغ سن الثالثة والثلاثين قصد إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج ثم غادرها بعد ذلك إلى دمشق وبيت المقدس والاسكندرية حيث ألقى عدة دروس ومحاضرات على طلبة جامعتها .

وبعد هذه الجولة الطويلة الواسعة عاد الغزالى إلى طوس ، مسقط رأسه ، ليبدأ فيها حياة أخرى زيد فيها الكثير إلى حياة الفكر والتأليف . فقد كتب هناك عدة كتب مختلفة شرح فيها الفرق بين الإسلام وغيره من الديانات الأخرى وكثيراً من المسائل الفلسفية . وبسبب هذه التآليف الكثيرة سمى باسم « حجة الإسلام » وباسم « زين الدين » .

ومن كتب الغزالى الكبيرة القيمة كتاب « إحياء علوم الدين » وقد ترجم إلى معظم اللغات الأوروبية ، وكتاب « مقاصد الفلاسفة » و « تهافت الفلاسفة » ، والكتاب الأول يشتمل على مسائل فلسفية كثيرة وحجج منطقية وعلمية . وقد ترجم ، فيما ترجم ، إلى اللاتينية فى أواخر القرن الثانى عشر بواسطة « دومونيسكوس جند يسلفوس » .

ومما هو جدير بالذكر فى هذا المقام أن ابن رشد كتب فيما بعد كتاباً أسماه « تهافت الفلاسفة » عارض فيه كثيراً من الآراء التى وضعها الغزالى فى الفلسفة .

ومن رأى الغزالى أن الإنسان يصدر فى أعماله عن العاطفة وأن معتقدات الإنسان تظهر حسب الرغبة وحسب الإحساس وليس حسب العقل. وقد اتخذ الفلاسفة الذين جاءوا بعد الغزالى بمئات السنين هذه الآراء وضمنوها كتبهم الفلسفية، نذكر منهم الفيلسوف «دافيد هيوم» الاسكتلندى الذى ظهر عام ١٧٧٦. وكان من الآراء التى اعتنقها الغزالى، وأخذ بها الفلاسفة من بعده، أن العاطفة قد تخطىء، وأن العقل لا يمكن أن يكون معصوما من الخطأ كذلك، وأنه لا يمكن أن يترك بدون تقييد، وأن العقل نعمة من النعم التى منحها الله للإنسان. والغزالى هو أول من وضع نظرية «السببية» التى تنص على العلاقة بين السبب والنتيجة.

وفى أيام الغزالى كان النزاع قائماً وشديداً بين أتباع التصوف وبين أتباع الفقه. وكان من مهام الغزالى التى كرس لها جهوده التقليل من حدة الخلاف القائم بين الطائفتين والتقريب ما أمكن بين وجهتى نظرهما.

وكان للغزالى أصدقاء ومعارف ممن يتفقون ومن يختلفون معه فى الرأى. وكان ممن خالفه فى الرأى الفيلسوف ابن رشد وابن تيمية وابن القيم وغيرهم من الفقهاء.

ومن الفلاسفة الأوروبيين الذين أعجبوا بالغزالى وقدروا آراءه حق قدرها الفيلسوف الفرنسى رينان وكزانوفا وكرادى فو وغيرهم.

وفى رأى الدكتور «زويمر» أن الغزالى هو واحد من أربعة ارتفع بهم تاريخ الإسلام، وهم النبى محمد صلوات الله عليه والامام البخارى والإمام الأشعرى ثم الغزالى.

أهؤلاء صوفية؟!

ذهبا مهتمين إلى صديقهما، وقد بدا عليهما الجد والإنشغال، وأخذاه من مجلسه العام إلى الغرفة الخاصة، وهمسا فى أذنه، فحسب الناس أن حادثاً جللا وقع أو كاد، ثم تمخض الأمر كله. عن سؤالهم زميلهم: هل قرأت المسلم؟!

يا متصوفة آخر الزمان: كونوا صوفية، يكن المسلم فى خدمة نعالكم أو تراب النعال، أما الآن فهو عليكم وعلى المتمسلفة سوط عذاب إلى جهنم؟!

في درس الإمام ابن عجيبة

التوكل والرضي والتسليم . . .

عن رسالة نادرة للإمام أحمـــد بن عجيبة الحسنى

(التوكل) : ثقة القلب بالله حتى لا يعتمد على شئ سواه ، أو التعلق بالله والتعويل عليه فى كل شئ علماً بأنه عالم بكل شئ ، وأن تكون بما فى يد الله أوثق منك بما فى يدك فأدناه أن تكون مع الله كالموكل مع الوكيل الشفيق الملاطف ، ووسطه كالطفل مع أمه لا يرجع فى جميع أموره إلا اليها ، وأعلاه أن تكون كالميت مع الغاسل فالأول للعامة والثانى للخاصة ، والثالث لخاصة الخاصة ، فالأول قد يخطر بباله تهمة ، والثانى لا اتهام له لكن يتعلق بأمه عنـد الحاجة ، والثالث لا اتهام ولا تعلق له لأنه فان عن نفسه ينظر كل ساعة ما يفعل الله به .

(الرضى والتسليم) : الرضى تلقى المهالك بوجه ضاحك أو سرور يجده القلب عنـــد حلول القضاء أو ترك الاختيـــار على الله فيما دبر وأمضى أو شرح الصدر ورفع الإنكار لما يرد من الواحد القهـار (والتسليم) : ترك التدبير والاختيـــار بالسكون تحت مجارى الأقدار فيرادف الرضى على الحد الأخير والرضى أعظم منه على الأولين وقيـــل الرضى يكون عند النزول والتسليم قبل النزول ، وهو التفويض بعينـه ، فبدايتهما بالصبر والمجاهدة ، ووسطهما بالسكون مع خواطر التبرم والكراهية ، ونهايتهما بفرح وسكون مع عدم التبرم ، فالأول للعامة ، والثانى للخـاصة ، والثالث لخـاصة الخاصة ، ويغتفر الخاطر الأول عنـــد الجميع لضعف البشرية ، إذ لا يخلو منه بشر .

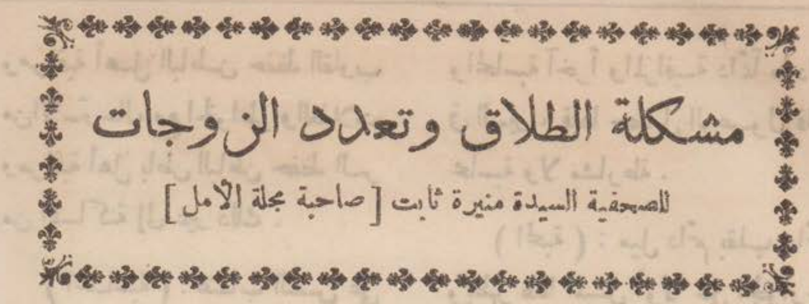
(المراقبة) : إدامة علم العبد باطلاع الرب أو القيام بحقوق الله سراً وجهراً خالصاً من الأوهام صادقاً فى الاحترام وهى أصل كل خير ، وبقدرها تكون المشاهدة ، فمن عظمت مراقبته عظمت بعد ذلك مشاهدته ، فمراقبة أهـــل الظاهر حفظ الجوارح من الهفوات ،

ومراقبة أهل الباطن حفظ القلوب من الاسترسال مع الخواطر والغفلات ومراقبة أهل باطن الباطن حفظ السر من المساكنة إلى غير ذلك .

(المحاسبة) : عتاب النفس على تضييع الأنفاس والأوقات فى غير أنواع الطاعات وتكون آخر النهار كما أن (المشارطة) تكون أول النهار ، يقول لنفسه فى أول نهاره هذا يوم جديد وهو عليك شهيد ، فاجتهدى فى تعمير أوقاته بما يقربك إلى الله ، ولو مت بالأمس لفاتك الخير الذى تفوزين به فيه ، وكذلك يقول لها عند إقبال الليل ويحاسبها عند ادباره ، هكذا يدوم عليها معها حتى تتمكن من الحضرة ، فحينئذ يتحد الوقت وهو الاستغراق فى الشهود ، فلا يبقى من يحاسب ولا من يعاقب فتحصل أن المشارطة أولا والمحاسبة آخراً والمراقبة دائماً ما دام فى السير ، فإذا حصل الوصول فلا محاسبة ولا مشارطة .

(المحبة) : ميل دائم بقلب هائم ويظهر هذا الميل أولا على الجوارح الظاهرة بالخدمة وهو مقام الأبرار ، وثانياً على القلوب الشائقة بالتصفية والتحلية وهو مقام المريدين السالكين وثالثاً على الأرواح والأسرار الصافية بالتمكين من شهود المحبوب وهو مقام العارفين ، فبداية المحبة ظهور أثرها بالخدمة ، ووسطها ظهور أثرها بالسكر والهيام ، ونهايتها ظهوره بالسكون والصحو فى مقام العرفان ، فلهذا انقسم الناس على ثلاث مراتب أرباب الخدمة وأرباب الأحوال ، وأرباب المقامات فبدايتها سلوك وخدمة ، ووسطها جذب وفناء ، ونهايتها صحو وبقاء ؟





مشكلة الطلاق وتعدد الزوجات

للصحفية السيدة منيرة ثابت [صاحبة مجلة الأمل]

منذ سبعة عشر عاماً ووزارة الشئون الاجتماعية البحاثة ... والباحثة عن الشهرة ، تهدد الرجال بهذا القانون قانون تحريم الطلاق وتعدد الزوجات

ومنذ سبعة عشر عاماً وأنا أقف لهذه الوزارة بالمرصاد ! وأقف وحدى لأدافع عن حق الرجل المسلم فى شريعة محمد ﷺ دون أن يكون لى مأرب فى ذلك ! فأنا سيدة تزوجت على مبادئ الشرع الإسلامى ومات الرجل الذى كنت تزوجته ، ولم أفكر فى إعادة الكرة من بعده .

واليوم ، تطالعنا الصحف بنبأ يقول ان مشروع قانون حرمان الرجل من حق التطليق وتعدد الزوجات ، قد « نضج » بين يدى السيدين وزير الشئون الاجتماعية ووزير العدل ، وإن القانون أصبح قيد الإقرار « والنشر فى الجريدة الرسمية » ! .

وهنا أتساءل : هل وزارة الشئون لم تفهم بعد أن فى هذا التشريع الوضعى اعتداء على مبادئ الشريعة الإسلامية .

وذلك :ـ

أولا : لأن القاضى لا يملك غير « حقين » حق التفريق إذا كان الزواج باطلا أو غير متكافىء ... وحق تطليق الزوجة التى لا تملك حق العصمة وترغب فى الطلاق ويشترط أن تتقدم بالطلب مع ذكر الأسباب المقبولة فى شرع الله

ثانياً : لأن هذا الطلاق يقع حتماً وشرعاً وفى الحال بأمر الزوج وبرغبته وبكلمته ، كما يقع الطلاق بأمر الزوجة المتمتعة بحق العصمة .

ثالثاً : إذا وقع الطلاق بأمر الزوج أو أمر الزوجة ذات حق العصمة فلن يملك القاضى (ولا قانون وزارة الشئون الجديد) إلغاء هذا الطلاق أو تجاهل وجوده شرعاً ، بالحكم على المطلقين باستمرار المعاشرة ! ! .

أنها تصبح باطلة محرمة ! .

من طرائف النحت اللغوى

البسملة : بسم الله
الحمدله : الحمد لله
الهيلله : لا إله إلا الله
الحوقله : لا حول ولا قوة إلا بالله
السبحله : سبحان الله
الحسبله : حسبي الله
الحيعلة : حي على الصلاة والفلاح
السمعله : سمع الله لمن حمده
السلعمة : سلام عليكم
الدمعزه : أدام الله عزك
الطلبقه : أطال الله بقاءك
الجعفده : جعلني الله فداك

ويقال : ماتسبتسمكت قط :
أى ما أكلت سمكاً فى يوم سبت
وما تربعلبنت قط :
أى ماشربت لبناً فى يوم أربعاء
وما تسرولقعت قط :
أى ما لبست السروال قاعداً
وما تعممقفت قط :
أى ما لففت العمامة واقفاً
ويقال فى النسبة لعبد الدار : عبدرى
وفى النسبة لعبد الشمس : عبشمى
وفى النسبة لعبد قيس : عبقسى
وأخيراً فى النسبة (لدار العلوم) دارعمى

نعم ! ولن يستطيع إنسان أن ينكر صحة هذه المبادئ بالنسبة لحق الرجل فى التطليق ، وهذه المبادئ نفسها تنسحب على تعدد الزوجات كحق من حقوق الرجل .

إنى أعترف بأضرار الطلاق (وهو أبغض الحلال عند الله) كما أعترف بأضرار تعدد الزوجات وإن كان قد أصبح نادراً فى العصر الحالى .

ولكن أحداً لا ينكر أن «الطلاق» غالباً ما يكون رحمة ودواء لنفسين معذبتين ، كما أن « التعدد » قد يكون أحياناً علاجاً شرعياً لبعض الرجال ولبعض الحالات .

إن وزير الشئون يستطيع أن يعالج أضرار الطلاق وتعدد الزوجات بوسائل أدبية واجتماعية دون مساس بأى حق قررته مبادئ الشريعة المحمدية ؟

حول الكتاب الذى هز الهند

للأخ الأستاذ محي الدين الألوائى المحرر العربى بالإذاعة الهندية
وعضو العشيرة المحمدية والمؤتمر الصوفى

قرأت فى عدد ربيع الآخر من « المسلم » كلمة نشرتموها عن كتاب « زعماء الأديان » بعنوان « الكتاب الذى هز الهند » وقد أحلتم أمره إلى اخوانكم علماء الهند ، ويسرنى أن أكتب اليكم بالأعمال التى قام بها علماء الهند المسلمون تجاه هذا الحادث المؤسف

إن وراء هذا الحادث بدون شك ، يد الاستعمار الغاشم ، وأن صدور هذا الكتاب فى الهند فى هذا الوقت بالذات لمن مؤامرات الاستعمار الخبيثة ، ومن الحقيقة الواضحة أن مؤلف هذا الكتاب مسيحى أمريكى وضعه قبل خمسة عشر سنة وصدر الطبع الأول منه فى أمريكا ومن المؤسف أن أحداً من القراء المسلمين أو غير المسلمين المنصفين لم يتنبه إلى ما فى هذا الكتاب من المساس بمقام الرسول الأعظم ﷺ ، ولما أعادت مؤسسة هندية للطبع والنشر فى بومباى طبع هذا الكتاب ، وبيعت نسخ منه فى أنحاء الهند ، رأى بعض القراء المسلمين الهنود أن فى بعض محتوياته مساساً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، بسيرة الرسول الأكرم ﷺ المقدسة فبادروا بالاحتجاج على نشره وبيعه لدى المسئولين ، ولم يأل أولو الأمر والعلماء فى الهند جهداً فى استنكار هذا الكتاب ومنع بيعه فى عدة ولايات هندية وصودرت أعداده ،

وإن رجال جمعية علماء الهند وغيرهم من المصلحين الكرام قاموا بخدمات جليلة ومساع عملية فى هذا الأمر ، وأدرك بعض المهتمين بشئون الإسلام والمسلمين أن السبيل الوحيد لوضع حد لمثل هذه الافتراءات ضد رسول الثقلين ﷺ هو نشر تعاليم الإسلام الحقة والعقائد الإسلامية الصحيحة بشتى الوسائل خصوصاً بطريق إصدار الرسائل والكتب التى تحتوى على تعاليم القرآن وسيرة الرسول ﷺ فى مختلف

لبـاس المرأة ولونه !..

وجهت الأخت (ف. م.) من السيدة زينب سؤالا إلى مجلة (صوت الإسلام) لسان حال جماعة شباب سيدنا محمد ﷺ عن نوع لباس المرأة ولونه فى رأى الجماعة وموقفها معروف من المرأة ، فأجابت المجلة بالآتى :

لم يشترط الإسلام فى زى المرأة إلا شرطين ، الأول : ألا يشف أى لا يكون رقيقاً أو شفافاً يظهر ما تحته .

والثانى : ألا يصف ، أى لا يكون لاصقاً بالبدن ، بحيث يفصل مواضع الفتنة ، فإذا تحقق هذان الشرطان فى أى ملبس تلبسه المرأة كان لباساً شرعياً أياً كان نوعه أو لونه أو قيمته ، وإن كان من الأكرم بالمرأة أن تراعى فيما تلبس (مع تحقق هذين الشرطين) أن يكون فى لونه وطريقة تفصيله متفقاً مع الذوق السليم والاحتشام ؟

اللغات ، وكخطوة أولى أنشئت منظمة خاصة باسم (جمعية حماية مقام الرسول ﷺ) وقد بدأت فعلا أعمالها بقدر وسعها الآن بإصدار أربع رسائل قيمة فى اللغات المحلية عن سيرة الرسول ﷺ وهى :

١ — سيرة الرسول ﷺ خدمة كبرى للإنسانية .

٢ — معاملة الرسول ﷺ مع أعدائه

٣ — انتقاد المؤرخين المسيحيين حول الدين الإسلامى . (وكل منها تأليف الأستاذ المحامى محمد أحمد كاظمى عضو جمعية علماء الهند)

٤ — أخلاق الرسول ﷺ للأستاذ الفاضل سيدى مجتبى البيهارى .

ولا تزال عدة رسائل وكتب نافعة ومفيدة على وشك الصدور ، إن شاء الله ! .

هذه نبذة من الأعمال التى قام بها علماء الهند المصلحون فى هذا الميدان والاجراءات التى اتخذوها لصيانة مقام الرسول ﷺ نبلغكم إياها لتطمئنوا على يقظة إخوانكم علماء الهند الذين يحفظون للعشيرة كل تقدير ؟

فتاة صوفية نقدمها للفتيات

للأستاذ الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

حدث أصحاب السير : أن امرأة من العابدات الجميلات ، كانت بمدينة البصرة بالعراق ، وقد رآها فتى من جيرانها فهام بها ، ثم كتم حبه فى نفسه حيناً حتى أوشك على الهلاك ، ثم إن الفتى كاشف بها امرأة من أهله ، فحدثتها فى ذلك تستدرجها وتقول : يا بنية ، أبليت شبابك ، وأفنيت أيامك على هذه الحال التى انت عليها ! فقالت العابدة : يا عمتاه ، أية حال سوء تريننى عليها ، قالت الوسيطة : لا يا بنية ، ولكن مثلك يفرح بالدنيا ويلذ فيها ببعض ما أحل الله عز وجل لك ، غير تاركة لطاعة ربك ، ولا مفارقة لخدمته فيجمع الله لك بذلك الدارين جميعاً . فوالله ما حرم الله عز وجل على عباده ما أحل لهم من الطيبات ! فقالت الناسكة يا عمتاه : أو هذه الدار دار بقاء ، لا انقطاع فيها ولا فناء ؟ فتكون الجوارح قد وثقت بذلك فتجعل لله تعالى شطر همتها ، وللدنيا شطرها فتعد الجوارح إذاً التعب راحة والكد سلامة ؟ أم هذه الدار دار عمل وفناء وتلك دار مكافأة وبقاء ، قالت يا بنية : هى كما قلت ، ولكن قد جعل الله تعالى الدنيا لعباده فيها ساعات صدقة منه على النفوس ، تنال ما أحل لها مخافة الشدة عليها ، فقالت العابدة : صدقت ياعمتاه ولكن لله تعالى عباداً قد علموا وصح فى هممهم شئ من ذخر ذخروه عنده فجعلوا هذا الشكر ذخيرة لهم ، إذ لم تكن الدنيا كاملة لهم ، ثم اندفعت العابدة تقول ياعمتاه : أخبرينى بما يختلج فى خاطرك ، فإن كان عندى جواب أعنتك ، وإن كان أمراً بعيداً عن الله تعالى وعظتك ، فقالت الوسيطة : يا بنية : قد والله منعنى من القائه عليك هيبتك فى عينى ، أما وقد علمت ما فى قلبى ، فإنه من حب فلان جارك لك ، وإشرافه على الموت أو التزوج بك ، قالت الناسكة : قد علمت ذلك كله فاقرئيه منى السلام ، ثم قولى له : أى

أخاه : إعلم أنى قد وهبت نفسى لمليك يكافئ من أقرضه بالعطايا الجزيلة ، ويعيذ من انقطع اليه وخدمه بالهمم الرفيعة ، وليس إلى الرجوع بعد الهبة سبيل ، فتوسل يا أخى إلى مولاك ، ومولاى بمحابه ، وأسرع اليه فى غفران ما قدمت يداك من عمل ، فإذا خدمته بقدر ما عصيته طاب لك الفراغ من شهوات القلوب وخطرات الصدور ، فإنه لا يحسن أن ينسى العبد ذنوبه ، ثم الاعتذار منها ، ويلزم نفسه بكرمه تعالى ، فاستنقذ يا أخى نفسك من مهلكات الذنوب ، فإن له فضلا وسع كل شئ ، ولست مؤيستك من فضله إن رآك متبتلا اليه فإنه الكريم الذى يجود على من أدبر عنه ، فكيف بمن أقبل اليه ، وما أبقيت لك حجة تحتج بهـا ، فليكن ما أخبرتك به نصب عينيك والسلام .

[وبعد] فتلك صورة من النساء المتبتلات القانتات تذكرنا بسيدتهن ورائدتهن رابعة بنت اسماعيل العدوية البصرية ، التى قد كف بصرها من كثرة البكاء فى طاعة الله ، واحترق كبدها فى ذات الله ، وما زالت تبتهل اليه قائلة :ـ

منع جمع التبرعات
فى دور العبادة

كانت وزارة الشئون الاجتماعية قد أجازت جمع التبرعات الداخلية من المصلين فى دور العبادة للإنفاق منها على هذه الدور ، ولكن مجلس الدولة أفتى بعدم جواز جمع هذه التبرعات إلا بترخيص تحصل عليه جمعية مسجلة تشرف على هذه الدور ، وقد نشرت جريدة الأهرام الصادرة فى ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٧ أن إدارة المراقبات فى وزارة الشئون قد طلبت إلى فروعها تنفيذ فتوى مجلس الدولة المشار اليه .

تصاعد أنفاسى إليك عتاب
وكل إشاراتى إليك خطاب

وإن لاحت الأسرار فهى رسائل
فهل لرسالات المحب جواب ؟

فليتك تحلو ، والحياة مريرة
وليتك ترضى ، والأنام غضاب

وليت الذى بينى وبينك عامر
وبينى وبين العالمين خراب

إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذى فوق التراب تراب ؟

الأحكام والفتاوى

حديث عن موضوعات متعددة

١) الأخ السيد مختار الشريف من مصر الجديدة : يسأل عن الحكم فى رجل يدعى السلفية والعلم ، ويظل يذيع فى الناس أن أبوى رسول الله ﷺ ماتا مشركين وأنهما فى النار الخ .

والجواب : أن هذا المخلوق التافه الحقير ، لا هو عالم ولا هو سلفى ، بل هو فتان كذاب دعى ، وما يتمسك به فى هذه الدعوى اللئيمة من آثار إنما هو من المتشابه المؤول الذى تحدث فيه أهل العلم ، وصرفوه إلى وجهه الصحيح الذى لا يعرفه أجراء التبشير ولا صنائع الاستعمار ، ولا عبيد الدولار .

وهذه الآثار التى يدعيها ويدعيها معه المتوقحة على رسول الله تصادم صريح آيات القرآن الدالة على اصطفاء الله لآل ابراهيم وآل عمران واصطفاه الله من الملائكة رسلا ومن الناس ، وتصادم الثابت من أنه ﷺ خرج من نكاح ولم يخرج من سفاح ، وأنه خيار من خيار من خيار .

وهذا الموضوع مما ينهى الآدب والفضل أن يجعله الناس مادة للنزاع . وليس هو بأصل فى الدين ، ولا بفرع له وزن الا فى ميزان اثارة الفتن وزعزعة العقائد خدمة للمبشرين واشغالا للناس بالتافه خدمة للمستعمرين ، ونشر العقيدة فاسدة متوقحة تمهيداً لاستعمار فكرى من نوع خبيث ، فلعل هذا الكائن الوقح يعرف أين العلم والأدب ، فإذا لم يكن يعرفه ، فعلى العارفين أن يعرفوه به !! إن أبا حنيفة كره للمصلى أن يقرأ بسورة (اللهب) أدباً مع رسول الله ، فكيف بهؤلاء الأبقار الآدمية لا تجد إلا أن تؤذى نبيها باسم الدين (والذين يؤذون الله ورسوله لعنوا فى الدنيا والآخرة) وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله .

٢) الأخ محمد أحمد نور من اريتريا : يسأل عن حكم من لا يحرم بميقات حجه : والجواب أن مواقيت الحج معروفه لكل بلد مسلم ، وعندها

يحرم الحجاج ، فمن حرم من بيته أو فى الطريق قبل وصوله إلى الميقات فحجه صحيح غير أنه خالف السنة ومن فاته الحج من الميقات فدى ، فإذا لم يفد هناك لسبب ما فعليه أن ينيب عنه من يفدى ، وهذا متيسر إن شاء الله

٣) الأخوة عبد الله فوده ، ورضوان محمد هاشم ، وكمال عبد الرزاق وأمين حجاج من الجعافرة قليوبية ، يسألون عن حكم الشرع فى رجل يدعى الولاية ، ويظل يهذى بكلام هازل يحتمل عدة معانى ، ويقول إنه يريد بهذا الكلام أن يذمه الناس فترتفع رتبته عند الله ويدعى أن السلف الصالح كانوا يفعلون ذلك .

والجواب أن ولى الله هو التقى ، والتقوى تستوجب حفظ اللسان ، والوقوف على أحكام الشريعة عزيمة لارخصة فيها . وإيقاع الناس فى الألغاز والمعانى المبهمة ضرب من الخداع وعدم حفظ اللسان الذى أمرنا الاسلام بحفظه وجعل حفظه طريقاً إلى الجنة كما أن النبى ﷺ قال : (أكثر ما يكب الناس على وجوههم فى النار حصائد ألسنتهم) وقال ﷺ : (ربما تكلم الرجل الكلمة يريد بها اضحاك الناس فيهوى بها فى النار سبعين خريفا) وقال ﷺ (ربما تكلم الرجل الكلمة من سخط الله لا يظن أنها بالغة ما بلغت فيكون بها من الهالكين (أو كما قال) وقال ﷺ إن الله يكره الانبعاق فى الكلام والله يقول : مايلفظ من قول الالديه رقيب عتيد ، فهى دعوى كاذبة ولطالب الحسنات عند الله أبواب شتى منها الذكر والعبادة والصدقة وقضاء الحوائج الخ أما هذا فغش للناس يوقعهم فى الحرام ظناً منه بأنه ينتفع بحسناتهم والنبى يقول (من غشنا فليس منا) وليس صحيحاً أبداً أن السلف الصالح فعل ذلك فإنما هو افتراء وجهل شنيع ، وصحيح أن الوضوء والصلاة يكفران مابينهما من الصغائر لكن من غير هذا السبيل ، ومن غير قصدها والإصرار عليها ، فإنه (لاصغيره من الإصرار)

التصوف ربيب الاستعمار والتبشير

كل ما فى مصر قد تغير أو كاد ، إلا فضيحة مصر والإسلام كله ، الممثلة فى شعوذة المتصوفة المحترفين والهواة ، وجناياتهم الكبرى على سمعة مصر ، وسمعة الإسلام ، وسمعة الثورة ، وعلى عقول الجماهير الساذجة ، وعلى عقائد الطائفة الطيبة القلوب من الطبقات المتواضعة ، يستغلون جهلهم ، ويستنزفون أموالهم ، ويمعنون فى تجهيلهم وتضليلهم وتخبيلهم ، وإبعادهم بكل قوة وبكل وسيلة عن نور العلم ونور الإنسانية ونور الهدى ونور التقدمية ، ومسايرة ركب الحياة الروحية .

جناية التصوف على الدين والوطن ، لا يساويها إلا جناية التبشير والاستعمار ، فكل أغراض التبشير والاستعمار يحققها التصوف تلقائياً وتبرعاً بمجرد الطبيعة ، فكما أن التبشير والاستعمار يحافظ على الجهل وينشره ، وينشر معه الخرافة والتأخر الفكرى والذل والاستكانة والدعة والضعة والوثنية ، ويهدر إنسانية الإنسان ، فكذلك هذا التصوف تماماً ، ومنذ ما أدرك المستعمرون والمبشرون ذلك ، احتضنوا التصوف وظاهروه ، وقربوا أعوانه ، ولا يزال الناس يذكرون الأسماء التصوفية الضخمة التى كانت تتباهى بالسير فى الركاب الانجليزى ، وتتهدد الناس به وتتخذ منه سياجاً لحمايتها ، والإغداق عليها ، ولا يزال الناس يذكرون أن التاريخ لم يحفظ لمصرى أنه قابل (لجنة ملنر) يوم زيارتها مصر ، إلا هؤلاء المتصوفة ، ومن ورائهم دلاديل وطراطير وبرادع ومراكيب ! ! لا يزال لها أشباه وبقايا ...

فإذا نحن حملنا على هذا التصوف فمن أجل الإسلام ، ثم من أجل الوطن ثم من أجل إنسانية الإنسان ، التى أهدرها هذا التصوف إهداراً ، وجعل منها رقيقاً يتحكم فيه الكهنوت ، ويتصرف فى اختياره وإرادته وعقله ، ويحول المريدين إلى قطعان من العبيد فى سوق النخاسة ، ليس لهم إرادة ولا تمييز !

لقد آن للتصوف الكريه أن يحمل عصاه ويرحل مع الاستعمار ، وسنجبره على ذلك بإذن الله ، فإن الحق معنا ، والله معنا ، والناس معنا ؟

أى أخلاق هذه يا جامعة !!.

للكاتب المعروف السيد أحمد لطفى حسونة

ترددت على أكثر من كلية جامعية خلال الأسبوع الماضى ، وكان أول شئ وآخر شئ لفت نظـــرى داخل الكليات وفى فناء الجامعة ، هو خروج الطالبات عن المألوف إلى حد يبعث على الخجل ويدفع إلى التفكير فى وضع نهاية لهذه التصرفات .

طالبة : وهذا منظر رأيته عشرات المرات ، منفردة بطالب وراء شجرة ، أو فى ركن من أركان الكلية ، أو خلف سيارة من السيارات ، وهما منصرفان إلى حديث طويل يدور همساً لا يمكن أن يكون موضوعه العلم ، لأن حركات الوجوه تنم عنه وتحركات الجفون والعيون تفضحه !! ...

وطالبات : أستطيع أن أؤكد أن كل واحـدة منهن وقفت ساعتين أمام المرآة ، قبل خروجها من البيت لكى تضع على وجهها كل هذه الأصباغ ! .

وطالبات : اخترن من الثياب ما يظهر المفاتن ، ويغـرى الشباب ، ولا يليق الظهور به حتى فى دور اللهو ، ولست بمستطيع أن أصف ما أشاهده كلما ذهبت إلى الجامعة ، فهذا أمر يرى ولا يروى ! . وقد تكون الحرية الشخصيـة سنداً لبعض الطالبات فى تصرفاتهن ، ولكن هـذه الحرية تنتهى عندما تصل إلى حد الأضرار بالآخرين . والذى لا شك فيه أن الضرر واقع على الطلبة وكلهم شباب فى دور المراهقة .

إن « الموضة » مجالها خارج أسوار الجامعة ، والأناقة والرشاقة والجمال ، ليست الجامعة ميداناً للمنافسة عليها ... والذى نعلمه أن الجامعات فى الخارج لها زى خاص ، فلماذا لا نأخذ عنها هـذا التقليد ، ونصمم لجامعاتنا أزياء خاصة تتفق مع جلال الجامعة وقداسة رسالتها ... لماذا لا يفـكر كامل مرسى والسعيد مصطفى السعيد وأحمد بدوى فى إنقـــاذ ما يمـكن إنقاذه من مستوى الجامعات بتنفيذ اقتراح الزى الخاص وللطالبات على وجه التأكيد ؟

أرجوزة من النيجر الفرنسي

أخونا فى الله السيد محمد الأوجلى بن السيد البكاء النيجرى ، من صفوة العلماء العارفين المجاهدين ، الذين يضيئون الطريق أمام المسلمين فى صحارى النيجر الفرنسى الواسعة ، وهو رجل العشيرة ونائب مؤتمرها بهذه المنطقة السحيقة ، وقد أرسل الينا تلميذه الأخ السيد القاسم البيهقى الصنهاجى من شعر الشيخ بهذه الأرجوزة الكبرى التى اخترنا منها هذا القدر ، قال :

الحمد لله الذى قد نبها ... عباده عن كل ما عنه نهى
ثم صلاته لخير ناصح ... حذر من كل فساد فاضح
محمد وآله ومن تبع ... ومن على حب الشريعة طبع
وبعد فالتنبيه والإعلام ... قصدت والمولى هو العلام
إن الفساد عم فى الأواخر ... لرابع القرون بعد العاشر
إذ غلبت دولة أهل الكفر ... بحكم من له جميع الأمر
فصارت الأمور للنصارى ... والناس فى أيديهم أسارى
ولا كلام لسوى عمال ... ولوهمو ولاية الأعمال
وهم على قسمين ، قسم جهلا ... ولا كلام مع جنس هؤلا
وكان قسم علماء قبلا ... مدوا لهم من الغرور حبلا
من الولايات ومن عطايا ... مرتبات تثقل المطايا
فسهلوا لهم سبيل النهب ... دون قياس لأمور الحرب
وأخذوا فى الجمع للأموال ... بكل حيلة على منوال
فالزكوات لهم خصوصاً ... دون الآلى كانت لهم نصوصاً
فما لمسكين ولا فقير ... منها ولو أقل من فقير
ما لم يكن فى خدمة الأمير ... يحضر فى المقام والمسير
يا رب هذا منكر لا ينكر ... وأنت يا رب عليه أقدر
فيا خسارة القضاة الأمرا ... تعلقت بهم حقوق الفقرا
ولن ترى من واعظ يذكر ... ولا امرئ فى دينه يفكر

بين مصر والأفغان

إلى الجامعة الاسلامية

لعل إخواننا ممن كانوا يشفقون أن تكون دعوة مصر إلى القومية العربية متنافية مع الدعوة إلى الجامعة الإسلامية ، قد اطمأنوا الآن بعض الشيء ، فقد كنا نقول لإخواننا دائماً أننا نحب أن نفهم وأن تفهموا معنا أن الدعوة إلى القومية العربية خطوة ضرورية إلى الجامعة الإسلامية ، فهكذا كانت الدعوة الأولى ، وهكذا ينبغي أن تكون من بعد ، وذلك مطاوعة لطبائع الأشياء ، واستمساكاً بأسباب التيمن والتفاؤل المقرون بتوجيه الأمور العملي إلى خير وجوهها .

ومع أن الخطوة الأولى لم تتم بعد فقد أثمرت الخطوة الثانية على عجل ، وقد تم بحمد الله الارتباط بين مصر والأفغانستان ، وكانت زيارة السيد السردار محمد داود خان لمصر هي حجر الزاوية في الجامعة الإسلامية إن شاء الله وبهذا تحقق فهمنا وفألنا ؟

أهكذا حقيقة لبنان

يصف الشاعر اللبناني المعروف الياس فرحات وطنه « لبنان » فيقول :

« لبنان » يوشك أن يذوب أسى ويكاد فيه الثلج يشتعل

وبنوه أمثال الجماد ، فلا ألم يحركهم ، ولا أمل

يقع الصليل على مسامعهم وغطيطهم بالنجم متصل

وتبح أصوات المدافع في إيقاظهم ، فيصيبها الفشل

ولو الوغى ملأت أنوفهم دخناً ، لما عطسوا ولا سعلوا

قتلت مصالحهم مروءتهم وإباءهم ، فكأنهم قتلوا ! !

نعتقد أن « لبنان » سوف يحيا ، مع ما سوف يحيا من أوطان العرب إن شاء الله ! وإن كان لا يزال من موارنة لبنان من يفتخر بأنه كان منهم في الحروب الصليبية ثلاثون ألف مقاتل ضد المسلمين ! فهذه واحدة من فتن التبشير والاستعمار

ندوات الغايات المثاليـة

تعتزم العشيرة المحمدية بمشيئة الله بعد فراغ الأمـة من الانشغال بحركة الانتخابات ، أن تعقد عـدة ندوات كبرى للغايات المثالية ، بحيث ينتقل المتحدثون فيها إلى بيوت الطوائف والجماعات التي يدور البحث حـول نشاطهم ، فيكون مثلا بحث (الإذاعة المثاليـة) فى نادى الإذاعيين ، وبحث (الفنون المثاليـة) فى نادى الفنانين ، وبحث (الأدب المثـالى) فى نادى الأدباء ، وبحث (المسلم المثـالى) فى قاعة الأزهر ، وبحث (الطالب المثالى) فى قاعة الجامعة ، وهكذا تضع العشيرة هذا التقليد لتناقش الموضوع فى بيتـه وبين أهله وتشهدهم على أنفسهم ، وتبلغ رسالة الله إلى أهليها فى عقر دورهم .

كما تعتزم العشيرة بإذن الله جعـل ندواتها فى الموالد الكبرى قائمـة على الحديث عن (التصوف المثالى) بقدر الإمكان ، وقد ثبت عملياً أن الانتقال إلى النـاس فى المساجد والنـوادى ودور التجمع ، أشمـل وأعم وأنجح فى إدراك الغـاية من دعوتهم إلى دور العشيرة ونواديها ، ومن الله المدد ؟

روائع الأدب العربي

من طـريق الأخ الصـالح الأستاذ فهمى عويس مدير مكتب التوكيلات الهندسية والقانونية بعين شمس بالقاهرة أهدانا الأديب الفاضل السيد عبد السلام هاشم حافظ رسالته الأخيرة (ثورة الجزيرة) فى طبعتها الأنيقة ، مستعرضاً فيها تاريخ العصر الذهبي لآل سعود ، وما أجراه الله على أيديهم من الخير والتقدميه ، فكانت هـذه الرسالة موسوعة شاملة لكل مايعنى به الباحث فى شئون جزيرة العرب ونهضتها الخ .

والذى لفت نظرنا بصفة خاصة أن الكاتب أشار فى أكثر من موضع إلى أنه صـوفى يؤمن بالحياة الروحية الرفيعة ويفخر بها ، فشكر الله للأخوين هديتهما وأجزل ثوابهما بنعمته ؟

(الرائد يشكر ويعتذر)

يكرر السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم شكره واعتذاره إلى جميع السادة الذين حدثوه فى شأن ترشيح نفسه للانتخابات ، داعياً لهم جميعاً ، معتقداً أن وفاءه للدعوة المحمدية أعم فائدة من إنشغاله بأى عمل آخر مهما تكن منزلة هذا العمل ، وفى المرشحين من العشيرة كفاية إن شاء الله .

الشيخ ربيع

فى المعركة

تقدم أخونا العالم المحقق المجاهد فضيلة الشيخ محمود ربيع المدرس بالأزهر وعضو المجلس الإستشارى للعشيرة إلى الإنتخابات بالدائرة السادسة قسم الوايلى بالقاهرة .

ولا شك أن عدداً قليلا جداً من علماء المسلمين هو الذى أقبل على هذه الإنتخابات ليمثل الجانب الدينى ، ويقوم بواجبه فى خدمة الإسلام . فكان تأييدنا له واجباً علينا من عدة وجوه

وقد جاءتنا كلمة ضافية الذيول بتوقيع الشاب الثائر الأستاذ أنور أبو المجد الهوارى (ليسانس حقوق) ورئيس اتحاد أبناء الصعيد بجامعة ← عين شمس ذكر فيه تأييداً للأخ الشيخ محمود ربيع بعض ما نعرف عنه من استعداد وكفاية وعلم وشجاعة فى الله وتاريخ حافل بالجهاد والتضحية .

كتب الله لأخينا الشيخ ربيع ولإخواننا أعضاء مجالس العشيرة ، وأحبابها نجاحاً وتأييداً وحقق بهم وفيهم آمال الإسلام والمسلمين .

السفور المحرم

كلمة ضافية ناقش فيها الأديب الحجازى السيد عبدالسلام هاشم حافظ نزيل القاهرة ، هذا الموضوع الدقيق مناقشة منطقية دينية سمحة وافية ، ووجه نصائحه ونتائج تجاربه إلى فتيات الإسلام المأخوذات ببهارج الغرب القتالة وزيفه الفتاك (وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ؟)

المحمديون فى دوائرهم الانتخابية

تقدم إلى الترشيح الانتخابى عدد من رجال مجالس العشيرة المحمدية بلغ نحو عشرة رجال من ألمع الشخصيات وقد تقدموا جميعاً بصفتهم الشخصية نزولا على قرار العشيرة ، وفى مقدمتهم الأخ الدكتور أحمد غلوش ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمود ربيع والمستشار محمود عبد اللطيف ، والسيد محمد أحمد الحناوى المحامى والسيد محمد يحيى أحمد على ، والسيد يوسف الحديدى المهندس

كما تقدم للترشيح عدد من أنصار العشيرة وأحبابها الخواص فى صدرهم السادة الصاغ إبراهيم الطحاوى ، وفضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى ، والأستاذ فتحى رضوان ، والبكباشى سيد زكى والسيد حسين الشافعى ، والسيد كمال الدين حسين والسيد حلمى نور الدين والسيد عبد الله شمس الدين ، والسيد محمد التهامى ، والله هو المسئول أن يكتب لهم النجاح تأييداً للدين والفضيلة

شبابنا فى مديرية التحرير

قام فريق كبير من شباب العشيرة المحمدية فى يوم الأحد الماضى ٢٦ من شوال الموافق ٢٦ من مايو برحلة موفقة إلى مديرية التحرير حيث قضوا يوما كاملا فى زيارة مرافقها ومؤسساتها وقراها وتناولوا غداءهم بها وقد تفضل السيد مجدى حسنين فأناب عنه أخا كريماً لاستقبال فريق الشباب ومصاحبته ووضع تحت تصرفهم إحدى السيارات الكبيرة حيث شاهدوا ما وصلت اليه يد العمران الحديث مما حول الصحراء القاحلة إلى مزارع وحدائق ذات إنتاج عظيم ، وقد قوبل فريق الشباب فى كل مكان بالترحاب والتكريم ، ويسرنا تسجيل الشكر مرة أخرى للسيد مجدى حسنين ومعاونيه ، وإلى عودة قريبة فى فريق أكبر ندعو للقائمين على هذا المشروع بالتوفيق ؟

حول ألقاب كتاب المسلم

تلقينا كلمة مخلصة من أحد اخواننا علماء الشباب الأحبة ببعض البلاد الشقيقة، ينقل الينا فيها ملاحظة بعض قرائنا على أننا قد نترخص أحياناً فى توزيع الألقاب الطيبة على كتاب مجلتنا بما قد يكون أكثر من استحقاق بعضهم فى الثناء الحميد.

ونحن نشكر لأخينا ولدنا الحبيب نقله هذه الملاحظة، كما نشكرها لأصحابها أنفسهم، وفيما بيننا وبين أنفسنا لا نرى الأمر من الأهمية بهذه الدرجة أبداً، غير أننا تعودنا من كثير من أحبابنا فى هذا البلد المبارك، عنف الإحساس وشدة الاهتمام، فلهم شكرهم وعذرهم، غير أننا نؤكد أن ترخصنا أحياناً فى منح الألقاب، إما عائد إلى حسن النية والتقدير، أو إلى التيمن وحسن التفاؤل والتوجيه والتأليف، أو إلى ما يكون قد أبلغنا إياه بعض إخوان الكاتب من ترجمة حين لم تكن لنا به معرفة وكلها أسباب تستوجب الترخص فى هذه المؤاخذة أو هذه الملاحظه، وخصوصاً أنه لا يترتب عليها محظور أو شبه محظور، وإنما نريد أن ننزل الناس منازلهم ولا نبخسهم أشياءهم، وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم زواره فقال: (علماء حكماء، كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء) فعلمنا كيف يثنى بعضنا على بعض، ولهذا الأمر نظائر لا تستقصى، فما ضر المسلم أن يثنى على أخيه حتى بما ليس فيه تيمناً وتوجيهاً وتآلفاً أو متابعة لما يبلغنا عنه، وحسن ظن المسلم بالمسلم من حسن إيمانه؟!. لكننا مع هذا نشكر ونطمئن إخواننا إلى أن السياسة الجديدة للمجلة فى هذا الجانب سوف ترضيهم وترضينا وترضى الكتاب إن شاء الله؟

التوجيه

وصلتنا هذه النشرة المدرسية المرضية التى تصدرها مدرسة آل كاشف الغطاء بالنجف، بموافقة متصرفية لواء كربلاء وفيها من البحوث النافعة ما يبشر بالخير الكثير للطلبة إن شاء الله.

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاصلاحية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الضاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

مطابع النجوى

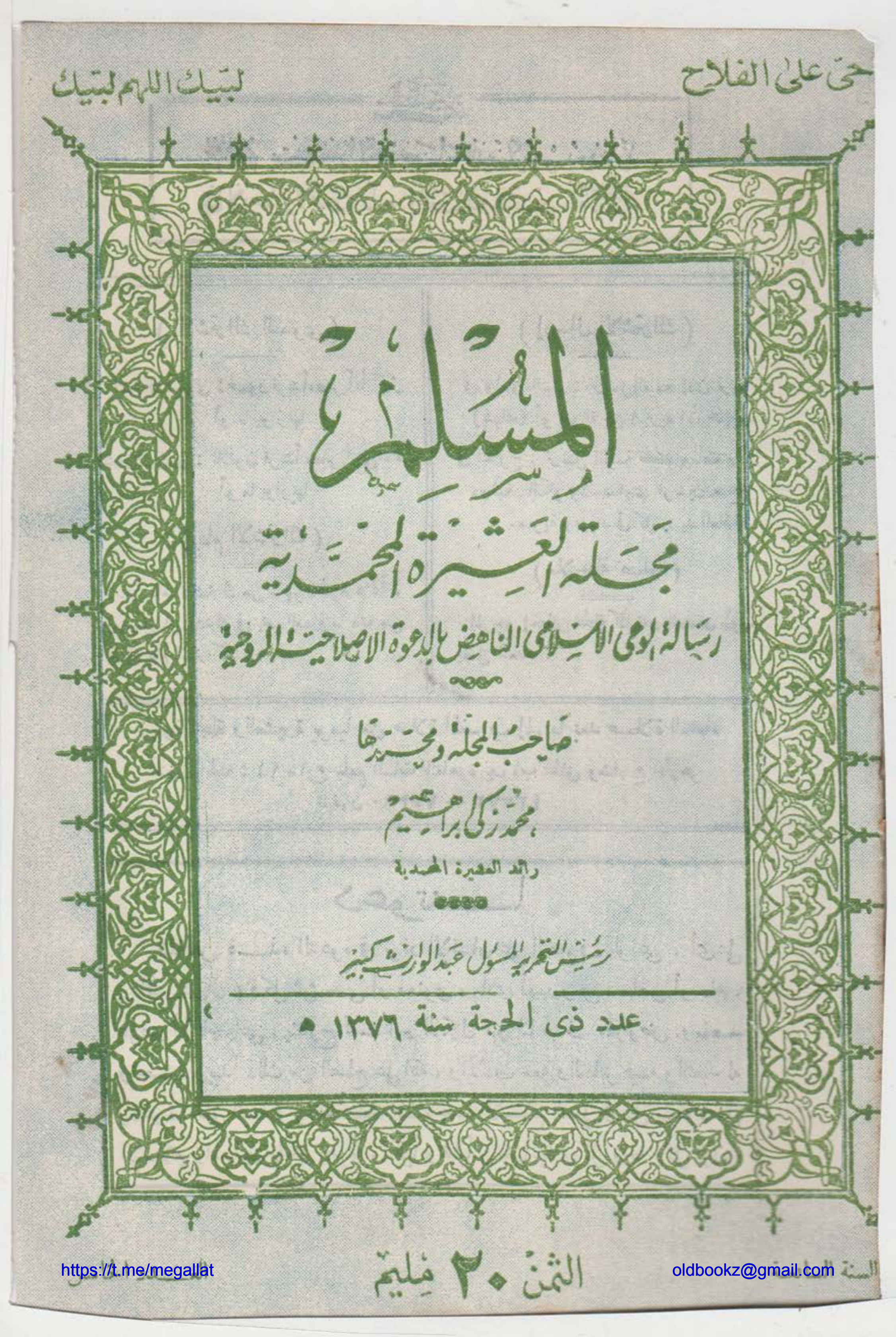
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٦ هـ

الثمن ٣٠ مليم

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

دعوتنا

تتلخص هذه الدعوة فى توفر الإنسان على التصوف الواعى ، أى على (طلب الكمال) فكل شئ حسى أو معنوى ، مادى أو روحى ، خاص أو عام ، فردى أو اجتماعى ، يندرج تحت اسم الكمال فهو لنا هدف مفروض ، ومقصد واجب ، ويبدأ ذلك من الصلح على الله ، والأدب معه والتطهر فيه والتعبد له ودعوة الخلق اليه ، وهذا بطبعه يستوجب الاستهام العملى فى كل مايعود على الإسلام والمسلمين بالخير جميعاً ، علمياً وعملياً واجتماعياً فى كل وجه وكل لون .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ ـ ٤٣٧٧٢)

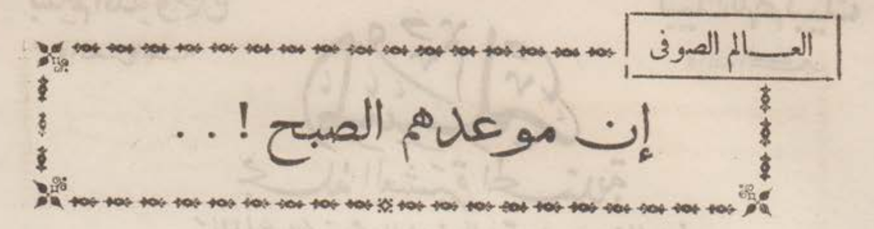
غرة ذى الحجة سنة ١٣٧٦ هـ (العدد الرابع من السنة السابعة) ٢٩ يونيو سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الربانى
(الانتخابات والإسلام)

لا مرية أبداً فى أن الإسلام دين الشورى ، لا يعرف ذلك عن دين سواه ، أمر الله بالشورى أعظم شخصية كاملة عرفتها البشرية ، شخصية الرسول المعصوم ﷺ وما وجه الله إلى النبي من أمر هذا شأنه فهو أمر لأمته ، ثم زاد الأمة تأكيداً فى أن تستمسك بهذا السبب المتين ، فجعل من صفات المؤمنين أن يكون أمرهم شورى بينهم ، فكان المسجد هو البرلمان وهو مجلس الأمة ، وكان ينادى بالناس فيجتمعون فيه ، فيحدثهم إمامهم بالأمر ، ويتلقى شوراهم ، وهذه قصة سقيفة بنى ساعدة ، تجعل من هذه السقيفة أول برلمان للسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ← ثم ما كان من أمر كبار الصحابة وعودة بعضهم إلى بعض للانتفاع بخبراتهم وكفاياتهم أمر لا يجحده أحد ، وفى قصة حروب الردة خير دليل .

غير أن الذى يجب أن ننظر اليه بعين الجد والواقعية هو صورة الانتخابات المنقولة إلينا نقلا تقليدياً لاخير فيه من الغرب ، فقد ثبت كيف أن هذه الصورة التقليدية من الانتخابات تفرق بين الأمة الواحدة ، وتنشئ العداوات بين الاحبة

إنك لترى العجب وأعجب من العجب فى هذا الجانب بالحواضر والقرى ، فكم من دماء تسيل وكم من رحم تتقطع ، وكم من جرائم ومآثم تؤتى ، حتى لقد يلاعن الولد الوالد ، ويباهت الوالد الولد ، ولم يبق للأصرة العائلية المقدسة بقية ، فهل إلى مخرج من هذه الفتنة القاصمة ، نرجو أن يهتم بهذا أولو الأمر ؟ (المحرر)



إن موعدهم الصبح ! . .

من المصادفات ذات المعنى البعيد ، أنه لا يوشك أن يعرف بخدمة التصوف الشرعى المستنير من مرشحى مجلس الأمة فى مصر إلا رجال العشيرة وأحبابها ، وقد ظهرت قوائم الإتحاد القومى فإذا المرشحون فيها من المحمديين حشد كريم ، منهم السادة البررة الأستاذ الدكتور أحمد غلوش ، وفضيلة الشيخ محمود ربيع ، والمستشار السيد محمود عبد اللطيف ، والمهندس السيد يوسف الحديدى ، والبكباشى سيد زكى ، والأستاذ السيد عبد الرحمن البنا ، والسيد حلمى نور الدين ، والسيد محمد التهامى ، إلى طائفة مباركة من أنصار دعوة الإصلاح الروحى كلهم إمام مفضل .

حين لا يوجد بحمد الله فرد واحد من أنصار التصوف الخرافى والاحترافى ، ولا من رجال الاقطاع التصوفى ، أو الاحتكار البشرى ، أو الاسترقاق الوراثى باسم (اللائحة والعرف والتقليد والقدم والعتب) وبقية هذه الجاهليات التى يخزى منها الجهل نفسه ، ولقد والله أصبحنا نضن بوقتنا وتفكيرنا وقلمنا ، وبهذا الحيز من المجلة أن نشغله بهذه الترهات ، فإن هذا النوع من التصوف فى طريقه إلى الزوال بحكم التطور ونهضة الوعى والإدراك ، وهو أتفه من أن يستغرق منا وقتاً أو ورقاً غير أن هناك ضحايا بشرية ، يعاملهم هؤلاء المحترفون معاملة الخراف والنعاج ، لا يفرضون فيهم آدمية ، ولا يحترمون لهم وجوداً ، ويتوارثونهم توارث المتاع ، وينقلونهم إلى ملكيتهم كما ينقل الدلو والخرج والنورج والمحراث ، ويختصمون على هذه الملكية اختصاماً تتقزز له إنسانية الإنسان ، فيحكمون على الكائن الحى الحر المسلم بالعبودية والرق للمشيخة الفلانية مثلا ، وربما عاقبوه ودبروا له (المقالب) لأنه أدرك أنه مسلم حر ، فى وطن حر ، وعهد حر ! ! .

وهناك الاتجار الحقير بوظائف التصوف تباع وتشرى وتنقل ملكيتها ويجرد منها أهلوها بأساليب شيطانية لم يتعلمها إبليس إلا من هؤلاء المتمشيخة ! ! .

ولكن بشائر مجلس الأمة ستأتى بالخير كله إن شاء الله للتصوف الحر المستنير ؟



عرف الناس فى المشرقين والمغربين بما كشفته لهم «المسلم» من عورات التمسلف الاستعمارى التبشيرى الاستشراقى ، أنه ما على الحفاة العــراة الجياع ، وما على المغمورين المطمورين من خلق الله ، إلا أن يحرموا التوسل ويسبوا النبى ﷺ حتى ينضموا تلقائياً إلى زمرة السماسرة التمسلفيين ، أولئك الوثنيين الذين يسجدون لطائفة بالذات من الناس من دون الله ، ويظلون يسبحون بحمد أصحاب الدولار والدينار ويلعقون منهم النعال ، ويقفون على أبوابهم أذل من العبيد ، وأخسأ من الحشرات . يتلقون فتات الموائد ونفاية المال ، فيثرون من فاقة ويشبعون من جوع

واليوم يسأل الأخ السيد صادق أبو المجد المهدى الطنطاوى عن بعض المعانى فى الفاظ التوسل ، بعد أن شوشوها عليه ، وبرغم أننا قد نشرنا فى هـذا الباب من البحوث القديمة والجديدة ما يكفى ويشفى ثم ما يشبع وما يسكت وما يقنع ، إلا أننا نحصر إجابتنا الآن فى أهم ماوجهه الأخ الينا من الاستفسارات تذكرة أو تبصرة فنقول :

التعبير الشارد لغة :

إن التعبير اللفظى الشارد فى التوسل ، إما أن يكون من جاهل فهو مؤول بحسب نيتـه ، وعلينا أن نعلمه برفق ، وخطأ اللسان لا يأثم به القلب ، وإما أن يكون القائل فقيهاً بمايقول ، فهوعنده مفسر بماعلم من أحكام اللغة وقواعدها ، فإنهم يقولون مثلا : بنى البغدادى بور سعيد ، والواقع أن البغدادى لم يعمل عمل البنائين بالفعـل ، لكنه أمر وأشرف على البناء فقط ، فهكذا قولهم (يا سيدى فلان اعمل لى) يعنى يارب سيدى فلان اعمل لى ، فهو ضرب من المجاز المألوف فى اللغة ، وحذف المضاف سنة قرآنية بلاغية (واسأل القرية) أى أهل القرية ، وفى الإضافة

بين اسم الرب واسم الولى معنى التوسل ، بما للولى عند الله من الحب والكرامة ، مع ما يشعر به المتوسل من التقصير والتأثم الذى فيه معنى الإنابة ، فكأن قائل هذه العبارة قد توسل بتوسلين معاً ، الأول : بفضل الله على الولى الصالح والثانى : باعترافه هو بالذنب والقصور عن التطاول إلى حد الطلب من الله ، وهو المتخلف الأثيم ، وكلاهما توسل صحيح لا غبار عليه ، فهل انكشف الآن مدى التهويل والتضليل المثار حول مثل هذه العبارة العابرة ؟ .

التعبير الشارد إيضاح :

هذا من جانب اللغة ، أما من جانب السنة : فقد ثبت أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال له : أبغى مرافقتك فى الجنة ، فقال ﷺ أعنى على نفسك بالسجود (أو كما قال) وفى هذا الحديث الثابت عدة إجابات على عدة اعتراضات .

فقد طلب الرجل من رسول الله ، ما لا يقدر عليه إلا الله ، وهو مرافقته فى الجنة ، فلم ينكر عليه النبى ﷺ وهو أعلم الناس بالشرك والتوحيد ، وبما هو لله وما هو للناس ، بل أجابه ﷺ من فهمه ومن أسلوبه ، وقال : اعنى على نفسك بالسجود ، وهى عبارة لا يفهم منها أن النبى ﷺ وحاشا لله قد أعطى نفسه ما ليس له ، أو ادعى لها ما هو لله ، بل إنما اكتفى النبى بما فيها من معنى التوسل به ﷺ وهو يسر الدين ، وفيه الاحتكام إلى نية المتحدث من جهة ، وإلى حسن ظن السامع من جهة أخرى ، وإلى سعة اللغة من جهة ثالثة ، وإلى سماحة العلم من جهة رابعة ، ولكن التعصب يعمى ويصم ويخبل .

وقد ثبت أن النبى ﷺ سأل جارية : أين الله ؟ فقالت : فى السماء ، فقال النبى ﷺ لوليها : اعتقها فإنها مؤمنة ، أى أن النبى ﷺ أخذ باتجاه النية لا بظاهر اللفظ ، فالله تعالى ليس فى السماء ، وتعالى الله ان يكون له مكان .

التعبير من الوجهة العامة :

أما من الجانب العام ، فقد حدث الحافظ الجاعيلى فى مخطوطته عن الشعر أن رجلا جاء يشكو إلى النبى ﷺ زوجته فقال له :

يا سيد الناس (وديان العرب) إليك أشكو ذربة من الذرب

فلم ينكر عليه النبى صلى الله عليه وسلم وصفه إياه بقوله (ديان العرب) إذ الديان هو الله وحده ، بل حمله صلى الله عليه وسلم على ما يحمل الرجل فى قلبه من الإيمان البكر مع سعة اللغة ، وكان راضيا عنه حتى انه صلى الله عليه وسلم كان يردد آخر شطر من أبيات قصيدة الرجل وهو قوله يصف النساء (وهن شر غالب لمن غلب) .

وهناك جانب لاينسى فى هذه الناحية ، فقد ثبت كذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم علمنا إذا حمجت دابة أحدنا بفلاة أونحوها من طريق منقطع أو مزرعة مثلا ، ان ننادى قائلين (يا عباد الله احبسوا) فإن لله عباداً تحبس عليه دابته ، وقد صح عن إمام السنة سيدنا أحمد بن حنبل أنه جرب ذلك فنفعه وبه أوصى .

وفى هذا الأثر أيضاً عدة إجابات على عدة اعتراضات ، فقائل (ياعباد الله احبسوا) نادى غير الله ، وطلب من غير الله ممن ليس ببشر يرى شخصه أو يدرك أثره ، ولا يمكن أن يقال إن الحديث دعا إلى الشرك ، ولا أن فاعل ذلك من أمثال الإمام أحمد قد بلغوا من الجهل والحمق أن يمارسوا الشرك أو يحبذوه للناس .

وما أشبه قولك (ياعباد الله احبسوا) بقولك (ياولى الله اعمل لى) وبقولك (مدد يا سيدى فلان) فالأمر من الجانب العلمى المنصف عادى طبيعى ، بل هو أشبه بالسنة الثابتة ، وأدنى إلى اليسر والسماحة بلا تهويل ولا تضليل ولا مغالطة .

وإن كنا نفضل دائماً البعد عن مثارات الفتنة والاحتمال للتفرغ إلى كبريات المهام ، والاجتماع فى الصف الواحد على المتفق عليه .

التوسل بالحى والميت :

ومحاولة التفرقة بين الحى والميت فى التوسل ضرب خبيث من الوثنية ، وتوقح لئيم ، من التحكم فى أحكام دين الله ، الثابتة فى جواز التوسل بالميت والحى ، ولا مطعن لمنصف على حديث مالك الدار فى مجئ بلال بن الحارث الصحابى إلى قبر النبى صلى الله عليه وسلم أيام المجاعة فى عهد عمر ، ونداءه قائلا : (يا رسول الله استسق الله لأمتك فإنهم قد هلكوا) وهو نص فى توسل الصحابة به بعد موته صلى الله عليه وسلم .

أقول لا مطعن لمصدور محنق عليه ، فقد أخرجه ابن أبى شيبة بسند صحيح كما

قرره الحافظ فى الفتح ، وأخرجه البخارى فى (تاريخه) وأخرجه ابن أبى خيثمه وآخرون ، والاحتيال على التشكيك فيه مرض نفسى ، وتعصب ذميم ، لا صلة له بعلم أهل العلم العدول ، ولكنه كما قررنا داء عصى وبيل ليس إلا .

وحديث ابن حنيف ، وفيه التوسل بالنبى ﷺ بعد وفاته ، وقد فعله الصحابى الذى كانت له حاجة عند عثمان بن عفان بعد موت النبى وأبى بكر وعمر لا مطعن لمنصف أيضاً عليه ، فقد صححه الطبرانى ، وأقره الهيثمى على صحته وكذلك المنذرى وأخرجه البخارى فى (التاريخ) والترمذى فى (الدعوات) وابن ماجة فى (السنن) والنسائى وأبو نعيم وغيرهم ، وما فى هؤلاء مشرك ولا جاهل .

أما الاعتراض بحديث الاستسقاء بالعباس بعد وفاة النبى ﷺ فليس معناه أبداً أنهم تركوا التوسل بالنبى ﷺ لموته ، بل إن عمر إنما أراد أن يجتمع للناس وسيلتان فى توسل واحد بعم رسول الله ﷺ ، فما كان للعباس من جاه فإلى رسول الله ﷺ مرجعه ، ثم إنه لا مانع من أن يكون العباس نفسه قد استسق للمسلمين متوسلا بالرسول ﷺ ولم يصلنا الخبر ، إذ ما ورد لا يعنى أنه لم يقل شيئاً سواه ، وقد قرر الحافظ نحو هذا فى (فتح البارى) وغيره .

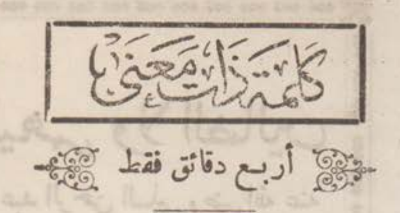
الأئمة يتوسلون بالموتى :

وقد ذكر الضياء المقدسى سماعاً من شيخه الحافظ عبد الغنى المقدسى الحنبلى أنه كان يتمسح بقبر الإمام أحمد للاستشفاء من دمل أعي الأطباء شفاؤه .

وذكر الخطيب بسند صحيح فى تاريخه توسل الإمام الشافعى بقبر أبى حنيفة ، وفى مناسك الإمام أحمد ، رواية أبى بكر المروزى التوسل إلى الله بالنبى ﷺ .

وللحنابلة توسل طويل بالنبى ﷺ يقال عند زيارة قبره ﷺ ذكره أبو الوفاء بن عقيل فى (التذكرة) ونقله مؤلفو الفروع .

وقد قرر الإمام العلامة الشريف الجرجانى فى حاشيته على « المطالع » وجه الحاجة إلى التوسل بالموتى فى الاستفاضة الروحية ، وقرر نحو ذلك العلامة الإمام السعد التفتازانى فى شرح « المقاصد » بتوسع ، ومثل ذلك فعله الإمام الفخر الرازى



أربع دقائق فقط

يجرى العالم بسرعة مروعة ، لا يلوى على شىء نحو الفناء ، ويتسابق فى ذلك الشرق والغرب ، والعلماء عاكفون على ابتكار المهلكات المدمرات التى لن تبقى ولن تذر !

وإذا تصورنا أمر قنبلة صغيرة ، تعد اليوم بدائية قد أهلكت من أهل هيروشيما فى اليابان خمسة وعشرين ألفاً ، وتركت الباقين « كهنة » ولا تزال آثارها تؤثر فى الحرث والنسل ، فإننا قد ندرك ما يصيب العالم من قنبلة أقوى من هذه اللعبة الجهنمية ألف مرة

ومن المضحكات المبكيات أن بريطانيا تفجر آخر مبتكراتها من القنابل فى المياه اليابانية بدلا من المياه الانجليزية .

ويقول خروشيشيف أن لديهم فى روسيا قنبلة يخافون من تفجيرها ، لأنها كفيلة بأن تحول ثلوج المتجمد الشمالى تذوب وتصبح سيولا جارفة تغرق فرنسا وبريطانيا ! ...

ولا شك أن هذه القنبلة ذات رادار لأنها ستتجه بالمياه المندفقة المغرقة نحو بلاد الأعداء وتترفق ببلاد الأصدقاء ! .

واندفاع هذه الدول المتمدينة فى تجاربها الذرية وقنابلها الهيدروجينية سيصل بنا حتماً إلى النتيجة التى توقعها العلماء ، وهى أنه إذا سبقت روسيا بأربع دقائق فقط أمريكا فى الحرب الذرية ، فإنها تقضى على مائة مليون أمريكى فى أقل من الوقت الذى تذبح فيه فرخة ! ! .

وإذا سبقت أمريكا روسيا ، فالله أعلم ماذا يصيب العالم ، فقد تصبح تل أبيب عاصمته ، وتجمد مياه النيل بعد تجميد الأرصدة المصرية إلى آخره ، والعياذ بالله ؟

(الصاوى)

في (المطالب العالية) وغيرها فى تصانيفه ، وتابعهم عدد لا يحصى من أهل العلم .

وهؤلاء هم سادة السادة فى علم (أصول الدين) الذى تجرى على قوانينه أحكام الإسلام ، ومن قبلهم ذكرنا نحو هذا عن صفوة المحدثين ، وكلهم لا يتهم بغفلة ، ولا يدعى إلى جهل ، ولا يوصم بكفر ولا شرك ، فهم الذين بينوا للناس علم الأصول وقوانين الشرك والتوحيد ، وعلى ما رسموه تمضى العبادات والعقائد .

فلم يبق لمسلم عادل إلا التسليم بما سلمت به الأمة بالإجماع قبل أن يذر قرن الفتنة فى القرن السابع ، ثم سلم به بعد الفتنة الجمهور الأغلب من مسلمى الدنيا ولا يزالون ... ! ! ؟

(محمد زكى ابراهيم)



غير المغضوب عليهم ولا الضالين

للإمام الصوفى السلفى المحدث أبى عبد الرحمن السلمى رضى الله عنه

تكملة لما سبق عن نسخة خطية فريدة

قوله عز وجل : (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال ابن عطاء غير المخذولين ، ولا المطرودين ، ولا المهانين ، ولا الضالين الذين ضلوا عن طريق هدايتك ، ومعرفتك ، وسبل ولايتك ، وقيل غير المغضوب عليهم فى طريق الهلكى ، ولا الضالين عن طريق الهدى ، باتباع الهوى ، وقيل غير المغضوب عليهم المستهلكين فى مغاور الشيطان ، ولا الضالين المطرودين من طاعة الرحمن ، وقيل غير المغضوب عليهم برؤية الأفعال ، ولا الضالين عن رؤية المنن ، وقيل غير المغضوب عليهم طلب الأعراض عن أعمالهم ، ولا الضالين عن طريق الشكر بتسيير الخدمة عليهم ، وقيل غير المغضوب عليهم بالرياء ، ولا الضالين بترك السنن فى أركان العبادات ، قال ابن عمر : غير المغضوب عليهم بترك قراءة هذه السورة فى صلاتهم ، ولا الضالين عن ترك قراءتها ، وقيل غير المغضوب عليهم بأن وكلتهم إلى أنفسهم ، ولا الضالين بعطفك الاعتصام بك عنهم ، وقيل غير المغضوب عليهم باتباع البدع ، ولا الضالين عن تبين الهدى والسنة فى قوله (آمين) بعد قراءة هذه السورة فى صلاته الجهرية ، قال ابن عطاء أى ذلك فافعل ، ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين ، قال جعفر : (آمين) أى قاصدين نحوك وأنت أكرم من أن تخيب قاصداً ، قال الجنيد : أى عاجزين عن بلوغ الثناء عليك بصفاتك ، إلا اتباع كل الأمر فيه قال بعض العراقيين (آمين) أى راجين إجابة هذه الدعوات التى دعوناك بها ؟ (انتهى تفسير السورة)

من روائع الحديث الشريف

حديث فاطمة بنت أسد

وحجية الحديث الضعيف

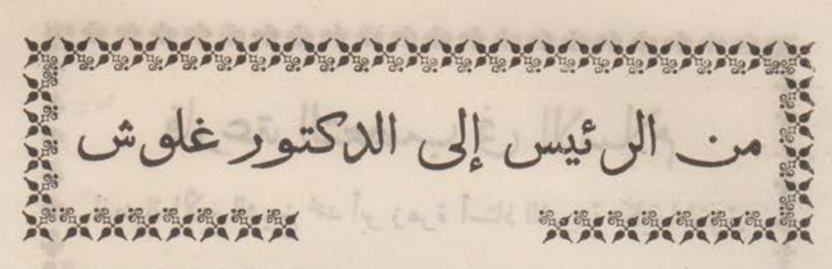
للأخ المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

روى الطبرانى فى معجميه الكبير والأوسط قال حدثنا أحمد بن حماد ابن زغبة حدثنا روح بن صلاح أخبرنا سفيان عن عاصم عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : لما ماتت فاطمة بنت أسد أم على رضى الله عنهما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال « رحمك الله يا أمى كنت أمى بعد أمى تجوعين وتشبعيننى وتعرين وتكسيننى وتمنعين نفسك طيباً وتطعميننى تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة » .

ثم أمر أن تغسل ثلاثاً ثلاثاً فلما بلغ الماء الذى فيه الكافور وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ثم خلع قميصه فألبسها إياه ، وكفنها ببرد فوقه ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون ، فحفروا قبرها فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، وأخرج ترابه بيده ، فلما فرغ دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه وقال « الله الذى يحى ويميت وهو حى لا يموت اغفر لأمى فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى ، فانك أرحم الراحمين » وكبر عليها أربعاً وأدخلها اللحد هو والعباس وأبو بكر رضى الله عنهما .

قال الحافظ نور الدين الهيثمى فى مجمع الزوائد : رجاله رجال الصحيح غير روح بن صلاح ، وقد وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف ؛ قلت روح ابن صلاح هو ابن سيابة بن عمر ، والحارثى يكنى أبا الحرث ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء ، وقال هو ←

من الموصل قدم مصر وحدث بها ، رويت عنه مناكير ، وذكره ابن عدى فى الكامل ، وروى من طريقه حديثين وقال : له أحاديث كثيرة فى بعضها نكرة ، وقال الدارقطنى ضعيف فى الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحاكم ثقة مأمون ، توفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، فالحديث صحيح على رأى ابن حبان والحاكم لأنه على شرطهما ، وأما على رأى الدارقطنى وابن عدى فهو ضعيف لكن ضعفه قريب محتمل ، وليس بضعف شديد ، لأنهما لم يضعفا روحا بما يقتضى ترك روايته ، بل عبارتهما فى تضعيفه تعتبر من العبارات الخفيفة فى الجرح ، يؤيد ذلك قول الحافظ الهيثمى الذى نقلناه آنفاً ، والحاصل أن الحديث على القول بضعفه أحسن وأقوى من كثير من الأحاديث الضعيفة التى احتج بها الأئمة فى الأحكام ، كما يعلم بالموازنة بينه وبين تلك الأحاديث وهى مذكورة فى المنتق للمجد ابن تيمية ، وتخريج أحاديث الهداية للحافظ الزيلعى ، والتلخيص الحبير للحافظ ، وبلوغ المرام له ، وقولهم الحديث الضعيف لا يعمل به فى الأحكام ليس على إطلاقه كما يفهمه غالب الناس أو كلهم لأنك إذا نظرت فى أحاديث الأحكام التى أخذ بها الأئمة مجتمعين ومنفردين وجدت فيها من الضعيف ما لعله يبلغ نصفها أو يزيد ، وربما وجدت فيها المنكر والساقط القريب من الموضوع كما أشار إلى ذلك شقيقنا العلامة الحافظ السيد أحمد فى كتاب المثنونى والبتار [فليراجع] ، بل مما أصله مالك وأبو حنيفة الاحتجاج بالمرسل ، ومن أصول الإمام أحمد وتلميذه أبى داود الاحتجاج بالحديث الضعيف ، وتقديمه على الرأى والقياس وقدمه أبو حنيفة أيضاً ، كما نقله ابن حزم عنه ، وفى مكتبتنا نسخة خطية من كتاب المعيار وذكر فى كل باب منه الأحاديث الضعيفة التى أخذ بها الأئمة الأربعة على الاجتماع والانفراد إذا تقرر هذا ، فلا يهولنك تهويش هذه الطائفة المتهوسة بأن الحديث ضعيف لا تقوم به الحجة ، لما علمت من عمل الأئمة به ، والعجب أن هذه الطائفة نفسها تعمل به إذا وافق مرادها وتقدمه على الحديث الصحيح كما يعلم من الوقوف على ما يستدلون به لبدعهم ونزعاتهم وهذا تلاعب يوجب المقت ؟



من الرئيس إلى الدكتور غلوش

كنا نحب أن نقدم إلى الجمهور أخانا فى الله الدكتور أحمد غلوش مرشح دائرة باب الشعرية، وعضو العشيرة المحمدية، ورئيس جمعية منع المسكرات، والحائز على درجتى دكتوراه من جامعة بروكسل، وعلى درجة أستاذ من جامعة لندن، ودبلوم من جامعة مانشستر، والمجاهد الدينى المعروف بخدماته للتصوف والمجتمع وبمؤلفاته التى طبعتها الحكومة المصرية والحكومات الإسلامية الأخرى على نفقتها الخاصة، ولكننا نكتفى بأن ننشر فيما يأتى هذا الكتاب الأمثل ففيه ما يغنى عن كل تقديم:

السيد الدكتور أحمد غلوش ، تحية طيبة ، وبعد :

فأشكر لك أجزل الشكر تهنئتك القلبية وثقتك الغالية بالدستور الجديد ، الذى استلهم من روحك ، وبكلمتك يرسو ، وبفضل إيمانك يعلو ، وتصبح مواده المرجع والغاية .

والله أسأل أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير بلادنا العزيزة .

والله أكبر والعزة لمصر ؟

القاهرة فى ١٩٥٦/١/٢٢ — رئيس مجلس الوزراء

[إمضاء] جمال عبد الناصر

الموسم الثقافى الصيفي بالعشيرة

افتتحت العشيرة المحمدية موسمها الثقافى الصيفى بالندوة الكبرى التى أقامتها عقب صلاة جمعة يوم ١٨ من ذى القعدة سنة ١٣٧٦ بمسجد السلطان أبى العلاء ببولاق فى ضيافة الأخ السيد محمد التهامى الشاعر المحمدى الكبير ، وتحدث فيها عدد من الخطباء والشعراء ، وكانت من أنجح حفلات الموسم الدينية الثقافية بحمد الله .

قارعة التعصب فى الاسلام

لفضيلة الأخ الشيخ محمد أبو زهرة أستاذ الشريعة بكلية الحقوق

من المؤكد أن الفكر يعتريه من العمى مايعترى البصر فيدرك الشخص إدراكاً ناقصاً يظنه كاملا ، ويدرك إدراكاً منحرفاً يظنه مستقيما ، ويفهم فهماً ملتوياً يظنه لاعوج فيه ولا أمت وإنه كلما كان التعصب للتفكير كان الإستمرار للانحراف ، وإن مثل الرجل يذهب به فرط استمساكه بما يظن ويزعم إلى أن يفسق غيره ، ويرميه بالابتداع كمثل الخط يبتدئ منحرفاً متجهاً إلى غير النقطة الرئيسية التى يجب أن تلتقى عندها الخطوط كلها وكلما ازداد امتداده ازداد بعده عن النقطة التى هى الغاية والهدف المقصود وبذلك يبتعد عن خطوط الحق التى تتجه صوب نقطة الهدى ، ومنبعث العرفان .

إن هذا الفكر المنحرف الذى يعتقد ما يعتقده تحت تأثير إدراك جزئى لبعض الوجوه من غير إحاطة شاملة كان سبباً فى أن كان بأس المسلمين بينهم شديداً ، ولولا أن الله سبحانه وتعالى أراد لهذا الدين البقاء ، وأن يبقى غضاً دائماً يرى فيه الباحث الدارس النبع الأصلى غير مرنق بهوى أهل الأهواء ، وضلال أهل الضلال ما كان فى المسلمين من يعرف حقيقته ولذهبت بلبه الفهوم المختلفة المنحرفة، ولكن الله تعالى حفظه بحفظ كتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

كان من أول ما ظهر فى الفكر الإسلامى من انحراف فى الاتجاه فرق أمر المسلمين ، ومكن للباطل من أن يظهر على الحق ظهور الخوارج ، فإن أولئك كان تفكيرهم منحرفاً ، وكان إدراكهم لبعض وجوه القرآن منحرفاً فتعلقوا بألفاظ وردت فى عبارات قرآنية ، وكفروا بها جماهير المسلمين ، واعتبروهم مشركين، قرءوا قوله تعالى : « إن الحكم إلا لله » فظنوا أن كل تحكيم فى أمر من أمور المسلمين معارض لنص القرآن ،

وكفروا إمام الهدى علياً ، لأنه قبل التحكيم فى الخلافة ، فكان رضى الله عنه إذا خطب أو تكلم صكوه بكلمة : « لا حكم إلا لله ، وإنه رضى الله عنه ليبين انحرافهم فيقول : كلمة حق يراد بها باطل ، نعم إنه لا حكم إلا لله ، ولكن هؤلاء يقولون : لا إمرة إلا لله ، وإنه لا بد للناس من أمير بر أو فاجر يعمل فى إمرته المؤمن ، ويستمتع فيها الكافر ، ويبلغ الله فيها الأجل ، ويجمع به الفىء ، ويقاتل به العدو ، وتأمن به السبل ، ويؤخذ به للضعيف من القوى حتى يستريح بر ، ويستراح من فاجر » .

وإنه قد بلغ الانحراف الفكرى بهؤلاء أن قتلوا صحابياً جليلا وبقروا بطن جاريته ، لأنه لم يقل لهم إن على ابن أبى طالب كافر أو مشرك ، ومع ذلك أخذوا تمراً لنصرانى فأبوا إلا أن يعطوه ثمنه ، فالقاتلون للصحابى عبد الله بن خباب بن الأرت الذى ابتلى فى مكة وصبر والبلاء بلاء هم الذين لم يأكلوا تمراً لذمى ، ولكنه الانحراف فى الفكر أداهم إلى هذا الضلال ، يقتلون صحابياً ليس فيهم من وقف مثل وقفاته فى الإسلام ، ويعوضون تمراً أكلوه من ذمى ويقولون : له ذمة رسول الله ، ولا يتعففون عن قتل صاحب رسول الله .

هذه صورة من صور الانحراف الذى ينشأ من نقص فى الإدراك وعدم إحاطة شاملة ، وإن صوره لكثيرة ، ولعل من أوضحها وأشدها أن بعض الحنابلة تأدى بهم انحراف نفسى أصابهم أن اندفعوا فى بغداد يؤذون الناس ويضربونهم لبعض المحرمات أحياناً ولمجرد أنهم يخالفونهم أحياناً ولنترك ابن الأثير يذكر لنا الخبر بأكمله . فهو يقول :

« وفيها (أى فى سنة ٣٢٣) عظم أمر الحنابلة وقويت شوكتهم ، وصاروا يكبسون دور القواد والعامة واعترضوا فى البيع والشراء ، ومشى الرجال مع النساء والصبيان فإذا رأوا ذلك سألوه عن الذى معه من هو ؟ فأخبرهم ، وإلا ضربوه وحملوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة . . . وزاد شرهم وفتنتهم واستظهروا بالعميان الذين يأوون إلى المساجد ، وكانوا إذا مر بهم شافعى المذهب أغروا به العميان ، فيضربونه بعصيهم حتى يكاد يموت ،

هذه صورة أخرى من صور الانحراف فى فهم الدين ، دفع إليه تعصب مذهبي جعلهم يظنون أن غير مذهبهم فسق يستحق الضرب والأذى وقد ظنوا أن بعض القادة يشربون الخمر فدخلوا بيوتهم بغير استئذان ، وأهملوا إهمالا مطلقاً قول الله تعالى : « يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ، فإن لم تجدوا فيها أحد فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ، وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم » ونسوا أيضا قوله تعالى: « يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ، إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ، ولا يغتب بعضكم بعضاً » ونسوا أيضاً قوله ﷺ : « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ولا تجسسوا وكونوا عباد الله إخواناً » .

ولقد دفعهم الانحراف أيضاً إلى أن يسيئوا الظن بكل رجل يسير مع امرأته ، فيسألوه ، فإن لم يجب ساقوه إلى قاضى الحسبة ، يشهدون عليه بأنه يرتكب الفاحشة مع هذه المرأة ، وهكذا دفعهم الانحراف إلى أن يشهدوا الزور ، وشهادة الزور من أكبر الكبائر ، فالانحراف فى الفهم دفعهم إلى ارتكاب فعلى لكبيرة من أكبر الكبائر ، بزعمهم أن شخصاً يصاحب غير زوجة ، مع أن هذا الظن فى ذاته من الإثم ، لأن جمهور علماء المسلمين يقولون : إنه يجب حمل حال المسلم على الصلاح . ولكنهم يظنون ظناً ثم يجرمون اجراماً .

ولم يكن لهؤلاء المنحرفين إلا القمع ، وقد قمعهم الخليفة . وأصدر منشوراً يبين ضلالهم ، وسوء فهمهم ، وتهددهم بالإنذار الشديد . وجاء فى هذا المنشور ما يخاطب به أولئك المنحرفين : « تارة تزعمون صورة وجوهكم القبيحة السمجة على مثال رب العالمين ، وهيئتكم الرذلة على هيئته ، وتذكرون أن لله الكف والأصابع والرجلين والصعود إلى السماء ، والنزول إلى الدنيا تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيراً ، ثم طعنكم على خيار الأمة . ثم استدعاؤكم المسلمين إلى الدين بالبدع الظاهرة ، والمذاهب الفاجرة التى لا يشهد بها القرآن ، وإنكاركم زيارة القبور

وتشنيعكم على زوارها بالابتداع ، وأنتم مع ذلك تجتمعون على زيارة قبر رجل (أى الإمام أحمد) وتأمرون بزيارته ، وتدعون له المعجزات وكرامات الأولياء . فلعن الله شيطاناً زين لكم هذه المنكرات .

هــذه صورة ثانية من صور الانحراف الفكرى ، والتعصب المذهبى ولقد استنكره عليهم ابن الجوزى الحنبلى وأنكر أن يكون منهاجهم سلفياً ، وان تكون آراؤهم فى التشبيه حنبلية . وأن يكونوا من اتباع أحمد فيما يقولون ويدعون على الله تعالى العلى الكبير ما يدعون ، وكتب فى ذلك كتاباً بين حقيقة آراء الإمام أحمد فى هذه الأمور الشنيعة التى نحلوها له رضى الله عنه ، وما كان إلا إمام السنة .

ولكن إذا كان ابن الجوزى قد استنكرها فى القرن الرابع ، فقد أحياها الحنابلة فى آخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن الهجرى ، ثم قامت ثانية فى بعض الصحارى فى القرن الثانى عشر الهجرى ، وإن كانت بشكل انزه مما كان فى القون الرابع ، وعلى يد رجل تقى كان أوسع أفقاً ، ولكن أتباعه كانوا اضيق عطنا واقل إدرا كا وأشد تعصباً مما يخشى منه على جماعة المسلمين .

اما بعد ، فهذه صور من الانحراف الفكرى لاننكر أن لمعتنقيها فى بعض الوجوه فضل تقى ، ولا ننكر أن لكثيرين منهم إخلاصاً فيما يعتقدون ولكن معه بغض لمخالفيهم ، يذهب بنور إخلاصهم إذ يجعلون منهم أعداء لهم ، والعداوة للمؤمنين تطفىء نور الإيمان ، وإشراق البرهان وتكون ظلمة البغضاء فى محل المودة والمحبة والولاء ، فــلا نكون — معشر المسلمين — رحماء بيننا ، ولا أشداء على أعدائنا ، بل نشغل أنفسنا بمناقشات لا تجدى ، ومجادلات تنقص من اليقين ، وتثير ريب المرتابين .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعــد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » ؟

(تفسير سورة الفاتحة)

نبدأ فى العدد المقبــل إن شاء الله تفسير سورة الفاتحة للمرحوم الأستاذ الشيخ حسن البنا ، وفيها لمحات وخيرات كثيرة بإذن الله .

الثورة المصرية صوفية حسينية

ذهب وفد حى الجمالية بالقاهرة إلى السيد البكباشى حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية والعمل لدعوته إلى حفل التكريم الكبير الذى أقيم بمناسبة فوزه بالتزكية عن الدائرة رقم ١٢ من الجمالية ، فكان مما قاله سيادته « إننى فضلت الترشيح بدائرتكم على بلدى، لأننا ارتبطنا بعهد الثورة فى المقام الحسينى » .

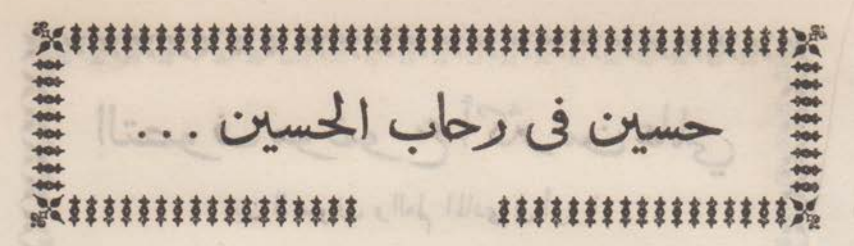
وهنا سأله أحدهم : أين يلتقون به بوصفه نائباً عنهم ، لاوزيراً للشئون ، فقال : « إن صلاة الجمعة فى المسجد الحسينى هى التى تجمعنى بكم » .

ومن هذين الشطرين الخطيرين ، فى هذا التصريح الذى كشف عن سر روحى من أسرار الثورة غير معروف من قبل ، نستطيع أن نحس بمدى العلاقة الكبرى بين فدائية الحسين والضباط الأحرار ، ونفهم إلى أى مدى كانت صوفية هؤلاء النفر من المؤمنين الأبرار ، ومعنى هذا أن الثورة المصرية لم تكن إلا امتداد للثورة الحسينية على الطغيان والفساد ، وأن هذه الثورة بمقدار ما كانت حسينية كانت صوفية مستنيرة ، فأى فخر للصوفية وأهل البيت ؟! .

العشيرة فى عيد الاضحى

يؤدى المحمديون ليلة عيد الأضحى إن شاء الله عبادة وتهجداً بمجلس أهل الصفة ثم يخرجون فى موكبهم المعتاد ، هاتفين بالتكبير معلنين بشعائر العيد حيث يؤدون صلاة العيد بإذن الله بمسجد الإمام العدوى بالحسين ، ثم يصحبون السيد الرائد إلى بعض الزيارات المعتادة ، وفى ضحى ثانى أيام العيد يجتمعون كعادتهم بالدار المحمدية العامة بقايتباى لتبادل التهانى والاشتراك فى مجلس العبادة .

ويرد السيد الرائد الزيارات فى ثالث أيام العيد ، أعاده الله على الجميع بالخير ؟



حسين فى رحاب الحسين . . .

فى الحفل العظيم الذى أقامته الجمالية تكريماً لنائبها السيد حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية والعمل ، وحبيب سميه الإمام الحسين ، ألقى شاعر أهل البيت السيد محمود جبر وكيل العشيرة الثقافى أبياتاً مرتجلة من وحى الساعة ، قوطعت بالاستحسان المطلق والهتاف والتصفيق الموصول ، قال :

يا سمى الحسين هب لى بيانك ... كى أوفى من الثناء حسانك
أو فهب لى من البديع جمانا ... كى أوفى من البديع جمالك
يا شبيه الحسين خلقاً وخلقاً ... انظر الآن فى الجموع مكانك
أنت صدر الندى حسناً ويمناً ... زانك الله بالكمال وصانك
يا أبياً ويا وفياً رضيـاً ... [شافعى] البيان ، رتل بيانك
أنت ركن من الصلاح ركين ... أنت حب «الحسين» فى الله زانك
أيهـا الفارس المظفر أهلا ... مرحباً مرحبا ، أفض إيمانك
عشت تحمى البـلاد بالسلم والسيف وتفدى من الردى أوطانك
[سيد] الصحب يا [زكى] المعانى ... أطلق اليوم فى السباق عنانك (١)
إن حفل [الحسين] فأل سعيد ... سوف يعلو به على الدهر شانك

---

(١) البيتان الأخيران تحية إلى الأخ البكباشى سيد زكى



التصوف موضوع أكثر من عالمي

بين التصوف والعلم المادى فى أوربا

للأستاذ الكاتب الكبير عباس محمود العقاد

هذا موضوع عالمى يصح أن يوصف بأنه أكثر من عالمى ، لأننا اصطلحنا على وصف العالمية لكل شئ يشمل الكرة الأرضية ، أو يشمل الأمم الإنسانية جميعاً فنتكلم عن الشهرة العالمية والشئون العالمية ، إذا كانت من مسائل الشرق والغرب أو مسائل القارات الخمس المصطلح عليها .

ولكن موضوعنا أكثر من عالمى بهذا المعنى ، لأنه يتناول عالم الدنيا وعالم الغيب ، ويتناول الأمور التى لا أول لها ولا آخر وليست مقصورة على الكرة الأرضية ، ولا على المنظومة الشمسية بل تمتد وراء ذلك إلى غير نهاية فى الزمن ولا فى أجواز الفضاء .

ذلك هو « التصوف » .

وقبل أن يرتاع أحد من السادة القارئين نبادر فنقول إنه موضوع فى هذا العصر لم يحتكره رجال الدين ولا أصحاب الأسرار الدينية ، ولا تقرأه فئة محدودة من المتخصصين فى مسائل الفلسفة وما وراء الطبيعة ، بل هو من موضوعات كل يوم وكل طائفة من القراء المهتمين بالمسائل العصرية ، ولا ينقضى أسبوع أو شهر على الأكثر دون أن يظهر فيه كتاب سهل بسيط يناسب كل قارئ وقارئة ، وتدور عليه مناقشات فى البيوت والمجالس التى تعودت أن يكون حديثها فى الموضوعات اليومية العامة . كالسياسة والقصص ومناظر الصور المتحركة .

إن الناس فى القرن التاسع عشر ، وفى القرن الثامن عشر وفى القرن الأول للميلاد ، وفيما قبل ذلك من القرون كانوا يهتمون بمعرفة مصيرهم ويهتمون بالوقوف على معنى حياتهم وحقيقة وجودهم .

ولكنهم فى القرن الماضى على الخصوص ، خطر لهم أن العلم الحديث

كفيل بمعرفة كل شئ ، و بالكشف عن كل سر ، وبالهداية إلى أصل الحياة وحقيقة الوجود ، فتركوا كل بحث غير البحوث التى تنسب إلى العلم الحديث ، وتركوا كل وصف غير الصفة العلمية لكل مسألة تستحق العناية وتحسب من المسائل الجدية الجديرة بالعقل الراجح السليم .

بدأت هذه النزعة الجامحة فى أواخر القرن الثامن عشر .

بدأت مع الثورة الفرنسية ، يوم خيل إلى الناس أنهم يهدمون الدنيا من قواعدها ويعيدون بناءها من جديد وأنهم لأجل ذلك يغيرون الشهور والأيام ويستبدلون التقويم الجديد بكل تقويم قديم .

ومضى على هذه الثورة ، أو على هذه النوبة ، قرن وزيادة على نصف قرن آخر ، فلا حاجة إلى الافاضة فى نتائجها والسخرية من حماقتها : حماقة الحكمة المعبودة ، فإنها حماقة لا تخفى على الحكماء ولا على الحمق فى هذه الآونة

ما الذى حدث فى القرن التاسع عشر مما غير هذا الاتجاه ؟

أما إن الاتجاه قد تغير فهو واقع لا شك فيه ، لأن تلك البداية وقفت عند خطوتها الأولى فكانت هى النهاية فى حينها ، وجاء بعدها فيلسوف قضى زمناً من حياته الناضجة فى مستشفى الأمراض العقلية ، فألف ديانة جديدة سماها الديانة الوضعيـــة ووزعها بين الأنبياء الأسبقين فجعل لكل نبى حصة متتابعة ، وأياماً وأسابيع يصلى فيها المصلون باسمه وعلى منهاجه ، ثم انطوى كتابه الذى بسط فيه هذا الدين : دين الحكمة من مستشفى الأمراض العقلية فليس من ينظر فيه اليوم إلا على سبيل التسلية والاعتبار ، ذلك الفيلسوف هو « أوجست كونت » إمام الوضعيين .

إن العلم المادى لا يعرف المادة إلا فى الحدود المعروفة له ومن الأدب إذن أن يتواضع كثيراً ، فلا يحتكر المعرفة ولا ينكر على غيره أن يحاولوها حيث استطاعوا .

وهذا هو الجديد على العلم الحديث علم العلم أنه لا يعلم كل شئ ، لأنه مقيد بالحواس ، وإذا كانت الحواس لا تعلم جميع الأشياء ، فهل يعلمها الفكر ؟

كلا أيضاً ... لأن الفكر محدود ككل شئ فى الإنسان ... ←

فلا بد للمعرفة من وسيلة أخرى مع وسائل الحس ووسائل التفكير.

لا بد لها من البصيرة، أو من البديهة، أو من الإلهام، وذاك هو مجال التصوف أو مجال الدين، فهذه هي المعرفة التي يتعاون عليها الحس والفكر والإلهام، ومن ثم تكثر الكتابة اليوم في مسائل التصوف ومسائل الدين، ومنها هذا الكتاب الذي يسمى «مقدمة للمقارنة في مذاهب التصوف»، ومؤلفه الأستاذ جاك دى ماركيت وفصوله تتناول المقارنة بين تصوف الهند وتصوف اليونان، وتصوف العبرانيين وتصوف المسيحية وتصوف الإسلام.

ونحن لا نريد أن ننقل شيئاً من صميم مباحثه، ولكن هذا لا يمنعنا أن نخرج بخلاصة من كل مذهب أو كل مجموعة من المذاهب، وفي كل خلاصة دليل على شئ كثير.

فخلاصة التصوف الهندى: تحذير المرء من شهواته وتحذيره من قمع هذه الشهوات بالعنف والقسوة، فرياضة الرحمة هي مفتاح الحياة الأبدية.

وخلاصة التصوف اليونانى: أن الله جوهر من العقل الخالص من شوائب الأجسام، وأن التأمل في الحقائق هو سبيل الوصول إلى الله.

وخلاصة التصوف العبرى: «إذا كانت مخافة الله تاج الحكمة فهى أيسر لباس المسكين». وخلاصته المستعارة من فلاسفتهم مذهب فيلون الحكيم، الذى يقول إن الله خلق العقل ليعمل به في الموجودات، ومنها الإنسان.

وخلاصة التصوف المسيحى: أن نجاة الروح لا تكون بغير نعمة من الله وبغير فداء.

وخلاصة التصوف الإسلامى شعبتان: شعبة تذهب إلى اعتزال الدنيا لأنها باطل، وتفنى في الله لأنه هو الحق دون غيره؛ وشعبة أخرى لا تعتزل الدنيا لأن الله سبحانه وتعالى يتجلى فيها وآياته التي يتجلى فيها هي سبيل الوصول إليه؛ وهذه هي الصوفية المفضلة في الإسلام: لا إهمال للدنيا ولا انحصار فيها، بل نفاذ منها إلى الحق وإلى الكمال.

وخلاصة الخلاصات: أن الإيمان سعادة الروح، وأن المعرفة والبصيرة قوام السعادة.

رشفات من خمر التوحيد

لشاعر أهل البيت ، السيد محمود جبر ، صاحب مزامير الإيمان

اعتزم الأخ الأستاذ محمـود جبر شاعر أهل البيت ، إصدار ديوانه الجديد « رشفات من خمر التوحيد » بعد أن أصدر منذ أعوام ديوانه الأول « مزامير الإيمان » الذى قدم له أعلام حملة الأقلام فى مصر ، وقد جعل السيد محمود جبر الاشتراك فى الديوان منذ الآن (٢٥ قرشاً) وبعد الطبع (٥٠ قرشاً) ترسل إلى سيادته مباشرة باسمه وعنوانه بالعشيرة المحمدية .

وهذه أبيات قد استلهمها من هذه المناسبة بعنوان (ديوانى)

ورد لمستام الشذى فـواح	ولعطـره تتشوق الأرواح
ورد إذا رنت العيون لحسنه	خشعت وأطرق ذائق لماح
كم عاشق أجرى الهيام بيـانه	ومتيم كم خانه الأفصـاح
أنا لاأبوح بسر من عاهدتهم	حتى ولو هدروا دمى وأباحوا
وثق صلاتك يا محب بحبهم	فصلاتهم بك للرضا مفتاح

جدد اشتراكك فى « المسلم »

يبدأ عام الاشتراك فى المسلم من شهر المحرم المقبل إن شاء الله ، والمرجو من السادة الإخوة المشتركين أن يتفضلوا مشكورين بتجديد اشتراكهم عن العام الجديد ، وأن يستحثوا إخوانهم على تجديد الاشتراك فى مجلتهم الصوفية الفريدة فى الشرق الإسلامى فالمسلم لسان الصوفية الوحيد فى العالم .

المذهب الزيدى فى اليمن

للسيد أحمد محمد الشامى القائم بأعمال اليمن فى مصر

لا يزال يتردد اسم اليمن فى هذه الأيام على الألسن بمناسبة العدوان الانجليزى عليها ، ومن المعروف أن دولة أهل البيت التى تحكم اليمن منذ ألف عام إلى اليوم إنما أسسها الإمام الهادى يحيي بن الحسين سنة ٢٨٤ ﻫ ولايزال رجال هذه الدولة هم أئمة الدين هناك على المذهب الزيدى الذى نقدمه بهذه الكلمة تقريباً بين أهل القبلة

كانت لفظة «الزيود» أو «الزيدية» إلى يوم قريب ، لفظة «نابية» فى أسماع العامة من الفقهاء والمتمذهبين ، ورغم ما نشر من كتب الفقـــه الزيدى فقد ظل الكثيرون يجهلون المبادئ الحقيقية التى تقوم عليها دعوة هـذه الطائفة من المسلمين وأئمتهـا العظام ، وفى مقدمتهم الإمام الهادى إلى الحق يحيي بن الحسين ابن القاسم الرسى المولود بالمدينة المنورة سنة ٢٤٥ ﻫ وقد اشتهر بالفضل والعلم والشجـاعة والورع ، فاستدعاه أهل اليمن سنة ٢٨٠ ﻫ مستعينين به على إقامة الحق فى وطنهم فأقام مدة ، ثم لاحظ مالا يتفق مع ما يريده من طريقـــة إقامة الحق فاستعفى وعاد إلى الحجاز ثم اجتمع أمر اليمنيين مرة أخرى على استدعائه من جديد ، فذهب اليه وفد منهم سنة ٢٨٤ ﻫ وبايعوه مختارين ، فظهر أمره وانتشرت دعوته ، وامتد نفوذه من « صعدة » إلى صنعاء ، وكانت له وقائع مشهـورة حتى توفى بصعدة سنة ٢٩٨ ﻫ وله كتب قيمة فى الفقه والأحكام ، على نمط كتاب « الموطا » لمالك حيث يذكر اجتهاده ووجوهه ويدعم أكثر المسائل بالأدلة ويلتقى أسناده غالباً بأسناد الإمام زيد ابن على ويوافقه فى كثير من المسائل الفقهية ، ولهذا سمى أتباعه « بالزيدية » وقد قلده فى اجتهاده كثير من أهل اليمن وقام أولاده والعلماء الذين عاصروه بخدمة مذهبه فاستخرجوا من نصوصه تخريجات مذهبية على طريقة علمـــاء المذاهب الأربعة ، واستمر التأليف فى الفقه بين علماء الزيدية حتى الإمام المهدى أحمد بن يحيي المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ ﻫ

وألف كتاب « البحر الزخار » الجامع لمذاهب علماء الأمصار ، فأعجب به اليمنيون وكثر إقبالهم عليه وعضدوه وقاموا بخدمته فى شتى نواحيه ، وقد سلك الإمام فى تأليفه مسلك الإنصاف فهو يذكر المسألة وينبه على ما فيها من إجماع واختلاف ، ثم يحكى أقوال العلماء من الصحابة والتابعين وأئمة أهل البيت وسائر الفقهاء ، ويذكر دليل كل قول وتعليله ويرجح الراجح ويضعف غيره بلا تعصب ولا اعتساف وهذا الكتاب هو عمدة المتأخرين من أهل اليمن فيما يحكونه من المذاهب خصوصاً مذاهب « أهل البيت » وقد طبع سنة ١٩٤٧ فى خمسة مجلدات كبار وهو فى نظرى موسوعة كبرى تكون أكبر مجموعة فى الفقه الإسلامى وتصلح أن تكون خير مرجع لنا فى طريق التقريب والتوحيد .

أما المبادئ العامة للزيدية فهى مبادئ « المعتزلة » من القول بالعدل والتوحيد والوعد والوعيد ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ووجوب الخروج على الجائرين ، ويزيدون عليها تفضيل الإمام على وأولويته وحصر الإمامة فى أولاد على وفاطمة واستحقاقهما عندهم بالفضل والطلب لا بالوراثة ، وشروطها أربعة عشر شرطاً هى موجز صفات الكمال الإنسانى

والزيدية لا يكفرون أحداً لأنهم فى أصولهم أنه لا تفكير ولا تفسيق إلا بدليل قاطع ، وجدير بالإشارة أن كل من التزم هذه المبادئ العامة المذكورة آنفاً يكون زيدياً حتى ولو كان ملتزماً فى الفقه أى مذهب ، لأن الزيود يجيزون الاجتهاد للقادرين عليه بل أوجبه بعض علمائهم وقالوا : لكل مجتهد نصيب ، وتراهم دائماً فى مؤلفاتهم يتعرضون لذكر جميع المذاهب ، كما أن مختاراتهم الفقهية لا تكاد تخرج عن دائرة المذاهب الأربعة وخاصة مذهب الإمام أبى حنيفة ، والإمام زيد بن على الذى ينتسب اليه أقدم الأئمة ، وقد أخذ عنه الإمام أبو حنيفة وهذا هو سر التشابه العظيم بين الفقه الحنفى والفقه الزيدى ، ولأن هذا المذهب العظيم فتح باب الاجتهاد وحرم التقليد فلم ينبغ فى فرقة من الفرق الإسلامية أئمة مجتهدون كأولئك الذين نبغوا من « الزيود » وجعلوا الاجتهاد أصلا من أصول « الزيدية » ولا يسمى الزيدى زيدياً إلا إذا عرفه ودعا اليه ؟

من طرق الاقناع عند الصوفية الهنود

للأخ الجليل السيد أبو النصر أحمد الحسيني

لا يزال للتصوف الشرعي المستنير سلطانه وشرفه ونفوذه الممدود في الهند ، حتى ليتشرف كبار العلماء وأولو الأمر في الدولة بالنسبة إلى التصوف والصوفية ، ومنذ قليل أقام مريدو السيد نظام الدين (من كبار صوفية الهند) احتفالهم السنوى ، وفية أن المرشد عمامة الطريقة على رأس مريد جديد هو الدكتور (رادها كريشنان) نائب رئيس الجمهورية الهندية ، فمتى يعود إلى التصوف اعتباره في الجمهورية المصرية .

ويعتمد الصوفية كثيرا في اقناع اتباعهم على هذا الطريق . ولا أزال أذكر ما سمعته وأنا صغير من اقناع شيخ صوفي أحد أتباعه بالطريق المذكور . أبانه العالم الصوفي الهندي الشهير مولانا أشرف على التهانوى رحمه الله في خطاب ألقاه في جمع غفير عند زيارته بلدتى . قال فيه : ان أحدا من أتباع شيخ صوفى بعد أن لازمه وخدمه مدة طويلة شكى اليه من عدم افاضته عليه الفيوض الروحانية مع تلك الملازمة الطويلة في خدمته وتقربه اليه ، فسمع الشيخ شكواه بهدوء وعناية ولم ينبس ببنت شفة ، وبعد مرور أيام وشهور أخذ الشيخ قدحا من دون علم تابعه الشاكى ووضع فيه فأرة وغطاه بغطاء وكلف تابعه بايصاله إلى شيخ صوفى آخر في البلد نفسه ، وشدد عليه فى أن يوصله مغطى كما هو ولا يفتح غطاءه بحال من الأحوال ، فوعده . وبعد أن خرج من عند الشيخ حاملا القدح بدأت توسوس له نفسه فى الطريق

وامتثل الرجل لوساوس نفسه ، ففتح القدح ، وبمجرد فتحه وثبت الفأرة المحبوسة وهربت . فتحير الشاكى ووقع فى حيص بيص، اذ استحال عليه اعادة الفأرة الهاربة الى القدح ، وبقى برهة مشدوه الخاطر شارد الذهن ، ولما لم يستطع أن يعالج الأمر قرر الذهاب إلى الشيخ المرسل اليه واخباره عما حدث منه خطأ .

فلما مثل بين يدى الشيخ وحكى له ما حدث ، تبسم الشيخ وقال له : « انه

كان رد شيخك على شكواك اليه عدم افاضته الفيوض الروحانيـة عليك مع خدمتك له مدة طويلة فانك لم توجد لديك ملكة تحمل الآمانة ، وهو سبب عدم إفاضته الفيوض الروحانية عليك»

ومثل آخر لذلك الاقناع : أن ماجدا توجه الى عالم صوفى وألقى عليه ثلاثة أسئلة بقصد اعجازه ، وطلب منه الرد عليها ، وهى .

أولا : يقول علماء الإسلام إن الله موجود فى كل مكان ، ولكنى لا أراه فى مكان ما ، أرنى أين هو ؟

ثانياً : يعتقد لدينا العلماء أن خالق الخير والشر هو الله ، فلم يعاقب العاصى اذ هو حسب ذلك الاعتقاد ، لا يقدر على العصيان الا بإذن الله ورضائه ؟

ثالثاً : يقول العلماء إن الله سيعاقب الشيطان بالقائه فى نار جهنم ، وكيف يمكن ذلك العقاب ، والمقرر لديهم أن الشيطان خلق من نار ، فكيف يؤثر النار فى النار ؟

وبعد أن سمع العالم الصوفى تلك الاسئلة أطرق هنيهة وأخـذ قطعة من طوب وضرب بها رأسه من دون أن يتكلم بشىء ، فصرخ السائل ، وتوجه متألما من توجع رأسه من الضربة المذكورة إلى الحاكم ، وشكا اليه أنه ألقى ثلاثة أسئلة على العالم الصوفى ولما عجز عن الرد عليها ضربنى بطوبة ، لا يزال رأسى يتوجع منه ، فدعا الحاكم العالم الصوفى وسأله : لم ضربت هذا الرجل بدلا من أن ترد على أسئلته ؟ فتبسم العالم الصوفى وقال : إن تلك الضربة كانت رداً على أسئلته . وبدأ يشرح ذلك قائلا: هذا الرجل يقول فى شكواه لك أن فى رأسه وجعاً من الضربة ، فليرنى ذلك الوجع نفسه ، حيث أريه أنا أيضاً الله غير المرئى . ثانياً : بأى حق يتظلم هو ضدى لدى سيادتكم طالباً معاقبتى ، وقد صرح لى فى سؤاله بأن خالق الخير والشر هو الله وإن كل ما يعمل الإنسان بإذنه ورضائه، وعليه فكيف تكون لى قدرة على أن أضربه بدون إذن الله ورضائه ؟

فلما سمع الملحد رد العالم الصوفى على أسئلته سقط فى يده . وأدرك عن طريق الوجدان انه كان خاطئاً فيما ادعى واعتقد ، وما كان ليقتنع بذلك لو حاول العالم الصوفى اقناعه عن طريق النقاش العقلى والجدل ؟

في درس الإمام ابن عجيبة

المشاهدة والمعرفة والتقوى ..

عن رسالة نادرة للإمام أحمد بن عجيبة الحسنى

(المشاهدة والمعاينة) : المشاهدة رؤية الذات اللطيفة فى مظاهر تجلياتها الكثيفة ، فترجع إلى تكثيف اللطيف فإذا ترقق الوداد ورجعت الأنوار الكثيفة لطيفة فهى المعاينة فترجع إلى تلطيف الكثيف ، فالمعاينة أرق من المشاهدة وأتم ، والحاصل أن شهود الذات لا يمكن إلا بواسطة تكثيف أسرارها اللطيفة فى مظاهر التجليات إذ لا يمكن إدراك اللطيف ما دام لطيفاً ، فرؤية التجليات كثيفة مشاهدة وردها إلى أصلها بانطباق بحر الأحدية عليها معاينة وقيل هما سواء .

(المعرفة) : وهى التمكن من المشاهدة واتصالها ، فهى شهود دائم بقلب هائم ، فلا يشهد إلا مولاه ولا يعرج على أحد سواه ، مع إقامة العدل وحفظ مراسم الشريعة ، فهذه حدود المقامات قد انتهت فى المعرفة .

ثم ترجع إلى حقائق أخرى يكثر استعمالها بداية ونهاية .

منها (التقوى) : وهى امتثال الأوامر واجتناب المناكر فى الظواهر والسرائر ، ومواصلة الطاعات ، والإعراض عن المخالفات ، فتقوى العامة اجتناب الذنوب ، وتقوى الخاصة التخلى عن العيوب ، وتقوى خاصة الخاصة الغيبة عن السوى بالعكوف فى حضرة عالم الغيوب .

(الاستقامة) : استعمال العلم بأقوال الرسول ﷺ وأفعاله وأحواله وأخلاقه من غير تعمق ولا تأنق ولا ميل مع أوهام الوسواس ، أو الخروج عن المعهودات ، ومفارقة الرسوم والعادات ، أو القيام بين يدى الله تعالى على حقيقة الصدق فى جميع الحالات وهى فى الأقوال بترك الغيبة وفى الأفعال بترك البدعة ، وفى الأحوال بعدم الخروج عن سنن الشريعة ، فاستقامة العامة بموافقة السنة ، ←

واستقامة الخاصة بالتخلق بالأخلاق النبـــوية ، واستقامة خاصة الخاصة بالتخلق بأخلاق الرحمن مع الاستغراق فى حضرة العيان .

(الإخلاص) : إخـراج الخلق عن معاملة الحق ، وافراد الحق تعالى فى الطاعة بالقصد ، أوغيبة القلب عن غير الرب ، فإخلاص العامة تصفية الأعمـال عن ملاحظة المخلوقين ، وإخلاص الخاصة تصفيتها عن طلب العوض فى الدارين ، وإخلاص خاصة الخاصة التبرى من الحول والقوة ومن رؤية الغير فى القصد والحركة ، حتى يكون العمل بالله ومن الله وإلى الله غائباً عن ما سواه .

(الصدق) : إسقاط حظوظ النفس فى الوجهة إلى الله تعالى تعويلا على ثلج اليقين أو استواء الظاهر والباطن فى الأقوال والأفعال والأحوال ، أو ملازمة الكتمان غـــيرة عن أسرار الرحمن ، وحاصله تصفية الباطن من الالتفات إلى الغير بالكلية ، والفرق بينه وبين الإخلاص أن الإخلاص ينفى الشرك الجلى والخفى ، والصدق ينفى النفاق والمداهنة بالكلية ، فمثـال الصدق مع الإخلاص كالتشحرة للذهب فهو ينفى عنه عوارض النفاق ويصفيه من كدورة الأوهام ، وذلك أن صاحب الإخلاص لايخلو من مداهنة النفس ومسامحة الهـــوى ، بخلاف صاحب الصدق فإنه يذهب المداهنات ويرفع المسامحات ، إذ لا يشم رائحة الصدق من داهن نفسه أو غيره فيما دق أو جـــل ، وعلامة الصدق استواء السر والعلانية ، فلا يبـــالى صاحب الصدق بكشف ما يكره إطلاع الناس عليه ، ولا يستحى من ظهوره لغيره واكتفاء بعلم الله به ، فصدق العامة تصفية الأعمال من طلب الأعواض ، وصـدق الخاصة تصفية الأحوال من قصد غير الله ، وصدق خاصة الخاصة تصفية مشرب التوحيد من الالتفات إلى ما سوى الله ، ويقال لصاحب المقام الأول صادق ، والثانى والثالث صديق .

وأما التصديق بوجود الحق أو بوجود الخصوصية عنـــد الأولياء وتعظيمهم لأجلها فهو تصديق لاصدق خلاف ما يعتقده بعض فقراء زماننا هذا ويقال لمن عظم تصديقه صديق أيضاً فالصديق يطلق على من عظم صدقه وتصديقه ؟

الأحكام والفتاوى

إجابات على مسائل متعددة

للسيد أبي البركات

جاءتنا هذه الأسئلة من إحدى الأخوات المحمديات فنقول والله الموفق :—

قراءة القرآن مع الحيض والجنابة ؟

لا يجوز للحائض والنفساء قراءة القرآن من الحفظ (لا من المصحف) إلا عند المالكية ، أما الجنب فلا يجوز له القراءة عندهم ما دام قادراً على رفع الحدث ، أما الشافعية والأحناف فقالوا بعدم جواز قراءة القرآن لهؤلاء وأجاز الأحناف للمعلم الجنب تلقين المتعلم كلمة كلمة ، وقالوا بجواز قراءة الآية القصيرة بنية الدعاء أو الثناء ، وأما الشافعية فقالوا إن قصد الذكر فلا يحرم ، ووافق الحنابلة الأحناف فى جواز قراءة ما دون الآية القصيرة أو قدرها من الآية الطويلة للجنب .

الوضوء وطلاء الأظافر :

يرى بعض الأئمة ضرورة وصول الماء إلى كل جزء من الجسم مهما صغر حتى تصح الصلاة ، ولذلك تحدثوا فى الأظافر وما تحتها وعند هؤلاء يفسد الوضوء أو لا يتم الوضوء بوجود طلاء الأظافر عليها لأنها تمنع وصول الماء إلى ما تحتها ، لكن بعض أهل العلم فى عصرنا يرى أن حكم الطلاء هو حكم الخضاب فلا يفسد به وضوء ، وبعضهم لا يرى ذلك ، ولكنه يرى رفع الحرج فيما عمت به البلوى ، ويقول بصحة الوضوء مع وجود الطلاء .

الصلاة مع عرى الرأس :

إن الصلاة مع عرى الرأس لا تجوز إلا عند المالكية ، الذين يرون أن الشعر ليس من العورة الغليظة ، ولكنهم يفضلون الإعادة فى الوقت إذا تيسرت أسباب ستر الشعر ، وإلا فالصلاة عندهم صحيحة مع الكراهة ، وهذا الحكم فيه تيسير على كثيرات ممن تضطرهن ظروف العمل فى البيوت

إلى هذه الحالة ، خصوصاً إذا كن منفردات .

ما تأخذه (الدلالة) من المال الزائد ؟

وتسأل هذه الأخت عما تشتريه من (الدلالة) تعنى التاجرة التى تبيع الشئ عاجلا بثمن ، وآجلا بثمن أغلى منه ، والشئ هو هو .

والجواب : أن بعض الأئمة أخرج هذه الصورة من الربا ، لعدم توافر أركان أى نوع من الربا فيه شرعاً ، وخصوصاً علماء الحنفية ، وقد وافقهم غيرهم ، فقد أجازوا أن جعلوا للأجل حصة من الثمن ، ورأوا فى هذا تيسيراً لتبادل المنفعة بين البائع والمشترى ، تتحقق به المصلحة للطرفين ، فلا يكون حراماً .

اللمس ونقض الوضوء :

مس اليد عند الأحناف والمالكية لا ينقض الوضوء ، خلافاً للشافعية ، غير أن المالكية فرقوا فى أنواع اللمس بين القصد والوجود ، وجعلوا فى ذلك أربع صور ، فيها ما ينقض وما لا ينقض على حين أطلق الأحناف الحكم بعدم النقض من غير نظر إلى هذه التفاصيل

بول الصبى والصلاة :

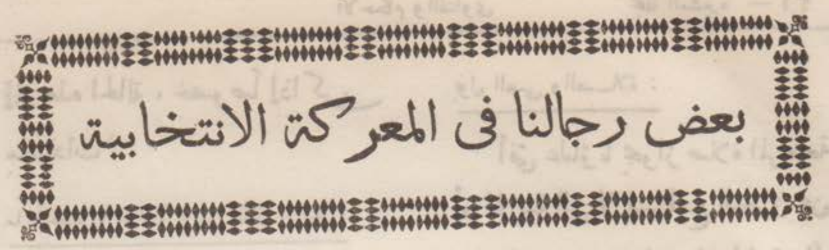
أفتى علماؤنا بجواز صلاة المرضعة أو المربية التى لا تستطيع التحرز عن بول الصغير ، ويتعذر عليها استبدال الملابس أو تطهيرها ، أفتى علماؤنا بجواز صلاتها بملابسها على ما بها من بول الصغير وإن كثر ، شأن الجزار والحراث مثلا ، وأما تفصيل الحكم فى نجس بول الصغير ، فإنه ملزم عند استطاعة التطبيق بلا حرج .

الأكمام القصيرة فى الصلاة :

لا تجوز الصلاة بالأكمام القصيرة عند القدرة على ستر الأذرع إلا عند المالكية الذين يعتبرون الأذرع عورة بسيطة لا تفسد بها الصلاة وبخاصة عند انفراد المرأة ، وإن استحبوا الإعادة فى الوقت مع الستر كلما كان ذلك ممكنا .

الضفائر والغسل :

يجوز فى بعض المذاهب أن تغتسل المرأة غسل الجنابة دون أن تحل ضفائرها بشرط أن يصل الماء إلى أصول الشعر ويتخلله ، أما بالنسبة للرجل فيجب أن يحل ضفائره ، وأن يخلل شعره قولا واحداً ؟



بعض رجالنا فى المعركة الانتخابية

يسرنا أن نقدم بعض إخواننا فى الله من رجال العشيرة الذين فضلوا أن يخوضوا المعركة الانتخابية بصفتهم الشخصية ، وقد دعونا الله لهم مستشفعين اليه تعالى ، أن يختار لهم ما هو خير ، وأن يستبق لهم ما هو أبقى ، وأن يدخر لهم نوافل ما يحب ويرضى ، فمن كتب له منهم عبور هذه المرحلة فنى الله عبر ، ومن توقف منهم فنى الله توقف ، وعلى من توقف واجب التوجيه لمن عبر ، ولكل منهما أفق خدماته وسبيل جهاده ، لافضل لأحد على أحد إلا بعمله لله ، (لكيلا تأسوا على فاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم) اللهم قوهم واختر لنا ولهم ، فإنك أدرى بماهو خير .

الأخ محمود عبد اللطيف :

استقال من منصب القضاء العالى الأخ المستشار السيد محمود عبد اللطيف ليتفرغ لأداء الواجب الوطنى والإسلامى ، فتقدم إلى المعركة الانتخابية (بأبنوب) والأخ المستشار السيد محمود من أعلم قضاة مصر بالفقه الإسلامى وتاريخ الإسلام والقوانين المقارنة ، فوق أنه من كبار المحمديين ، ثم هو يتمتع بماض فاخر فى خدمة الدين ، وحاضر طاهر فى خدمة الوطنية ، وله من كفايته الشخصية ، ونظافة سمعته وصراحته الصارمة فى الله ، مما يجعل نجاحه كسباً هائلا للدعوة الإصلاحية .

والأخ التهامى فى المعركة ! !

تقدم إلى المعركة باسم الله الأخ الشاب المكافح السيد محمد التهامى (فى بولاق) والأخ التهامى محام قانونى معروف ، وصحافى له تاريخه الماجد ، وشاعر روحى مسلم هو الآن نائب حلقة الشعراء المحمديين ، فوق أنه من كبار رجال الجامعة العربية ، والعاملين فى الحقل الثقافى الرفيع ، وهو رجل تفاخر العشيرة بخلقه ودينه وماضيه وحاضره ، ولا شك أن نجاحه يكون كسباً ضخماً للإسلام والوطنية ، وللفضيلة والعروبة والإنسانية ، ولدعوة العشيرة على وجه العموم .

والأخ سيد زكى :

استقال كذلك الأخ الأمثل البكباشى سيد زكى واقتحم المعركة الانتخابية (بجمالية القاهرة) وقد كان الأخ سيد زكى قائداً لحامية شمال القاهرة وفى المعركة الأخيرة كان قائداً للفدائيين ، وهو فى الوقت نفسه مراقب عام الشباب ، ورئيس اتحاد رعاية الأحداث ، وسكرتير عام مؤسسة البر ، فوق أنه من خيرة رجال العشيرة المحمدية ، وله من أدبه المثالى ، وخلقه وحبه لدينه ووطنه وتواضعه الصوفى وسابق خدماته الكثيرة للحى ، وتفانيه فى مبدئه ما يكتب له النجاح بإذن الله .

والأخ السيد عبد الرحمن البنا :

ليس من أحد لا يعرف من هو الأخ المحمدى الصوفى العالم المجاهد السيد عبد الرحمن البنا ، وقد تقدم على بركة الله إلى المعركة الانتخابية (بحلمية القاهرة) مسلحاً بماضيه وحاضره فى الله وفى الوطن ، مفاخراً بفقره إلى الله وقد وقف نفسه على خدمته تعالى ، عارضاً بضاعته الروحية الغالية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، والسيد البنا أخ محمدى ، فى نجاحه كل الخير للدين وللوطن وللناس .

والأخ السيد محمود الكولى :

ليس فى الأوساط الدينية والصوفية والثقافية بالقاهرة من لا يعرف الأخ الأستاذ محمود الكولى عضو مجلس العشيرة الاستشارى ، بماضيه وحاضره فى خدمة الثقافة والدين والصحافة والفضيلة والتحرير ، واعظاً ومحاضراً وكاتباً ممتازاً .

ثم أن صلته الحبيبة بالعاملين فى الحقل الإسلامى ، واشتراكه فى الجماعات العاملة لوجه الله ، واندماجه الموصول بالتطور العام فى العاصمة ، وعلمه بحاجة العامل والموظف والطالب والتاجر وغيرهم ، كل أولئك سيهيئ له النجاح الجدير به .

والأخ حلمى نور الدين :

تقدم الأخ المحمدى الصوفى المجاهد السيد محمد حلمى نور الدين إلى المعركة الانتخابية فى (منوف) معتزاً بأنه الرجل الفقير المال ، الغنى بكفايته وماضيه وحاضره وسابق خدمته فى الله وفى الوطن ، الفاهم لواجبه ولحقوق الناس عليه ←

ثروته صراحة فى الحق ، ومعرفة بالله ، وعلم بالإسلام ، وخدمة للإنسانية ، وعمل دائب للناس ، فاللهم كن له وكن معه ، وأيده وأيد إخوانه أجمعين .

والأخ السيد يوسف الحديدى :

يخوض المعركة باسم الله الأخ الصالح المهندس الكبير السيد يوسف الحديدى فى مصر الجديدة ، وهو عضو المجلس الاستشارى بالعشيرة ، وقد وقف حياته جميعاً على خدمة الإسلام فى مدارس تحفيظ القرآن ، وجماعات بناء المساجد فى الجهات المحرومة منها ، وقد أشرف على إنشاء عدد مبارك من أضخم المساجد والمدارس بمصر الجديدة ، واشترك فى كل عمل إنسانى إسلامى عرفه الناس فى هذه الناحية ، ولا شك أنه شخصية منتجة لها ماضيها وحاضرها الشريف النافع الناجح .

والأخ الشيخ ربيع :

فضيلة الأخ العالم الخطيب المجاهد الشيخ محمود ربيع ، وقد قدمه أحد مريديه الأفاضل فى العدد الماضى ، ونقدم فضيلته اليوم بأنه من كبار رجال العشيرة العاملين فى الحقل الإسلامى بأكثر من ناحية ، الواهبين لله وللوطن وللناس أوقاتهم فليس لهم من نفسهم نصيب ، والعلماء فى هذه المعركة قليل ، فهو جدير بكل تأييد ، بخبرته وكفايته وتمرسه بالحياة وصوفيته الكريمة ، ونافلة خدمته للثقافة والدين ، وحاضره الحافل بألوان الخير والعلم حقيق بأن يكتسح من طريقه كل عقبة بإذن الله .

السيد عبد الحفيظ محمد مدنى هاشم :

تقدم على اسم الله للنيابة عن دائرة محرم بك بالاسكندرية الأخ العالم المجاهد السيد عبد الحفيظ محمد هاشم ، عميد أهل البيت ومؤسس ناديهم ، ورافع لواء الصوفية الشرعية فى هذا الثغر .

أيده الله وأيد به دعوة الإصلاح الروحى والصوفية التقدمية .



نقدم تهانينا ودعواتنا إلى العالم الإسلامى عموماً ،
وحجاج بيت الله خصوصاً ثم إلى المحمديين فى كل وطن
ابراهيم وسعد على هلال وأخيهما
(تصدير واستيراد)
السويس
القاهرة
الاسكندرية
الحاج محمد نافع
تاجر أحذية بالجملة
عطفة الجوهرى بالسكة الجديدة مصر
فهمى عويس
مدير مكتب التوكيلات
الهندسية والقانونية بعين شمس
أولاد الحاج أحمد المليجى
تجار خزائن حديدية
٢ شارع خان أبو طاقية
بالصاغة بمصر
مكتب ضيف الله
تصدير واستيراد
٥ شارع العجانى بشارع الجمهورية
مصر — تليفون ٧٦٥١٥
مطابع الدجوى
اخصائيون فى عمل نتائج الحائط
والمفكرات والأجندات ، قسم خاص
للقسطير ، أشغال تجارية — باب الخلق
١٩ شارع سامى البارودى ت٧٦٤٨٨
دار
الطباعة الحديثة
١٩ درب المدبح بميدان أحمد ماهر
استعداد تام لطبع الكتب والمجلات
مواعيد مضبوطة — أسعار مخفضة
مشغل العرايس : قسم الملابس الجاهزة
شارع الموسكى رقم ٤٢ بمصر — تليفون ٤٣٤٥١

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاصلاحية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والريبة والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتخلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد المحرم سنة ١٣٧٧ هـ

الثمن ٢٠ مليم

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

منهجنـــــا

الله غايتنا ، فليس بيننا وبين أحـــد فى الحق ضغينة ، ولا مجاملة ، إنما هى عقيدة ربانية ، على مثل ضوء الشمس نخدمها ونضحى فيها ، فنى المتمصوفة نكافح ما ليس من التصوف ، ونتفق معهم فيما عداه ، وفى المتسلفة نكافح ما ليس من التسلف ونتفق معهم فيما عداه ؛ فإذا كنا نريد الله حقاً فلنجمع على خدمة المتفق عليه من المعروف ومكافحة المتفق عليه من المنكر ، ولنتناصح فيما عدا ذلك حتى ننقذ الدين والوطن ، وهذه أيدينا نمدها اليوم وغداً قوية أبية نقية على هذا العهد

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ ـ ٤٣٧٧٢)

غرة المحرم سنة ١٣٧٧ هـ (العدد السادس من السنة السابعة) ٢٨ يوليو سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الربانى
(إلى أعضاء مجلس الأمة)

اليوم تستقبل مصر برلمانها الجديد ، بعد فترة عنيفة من الحركة لم يعرف لها التاريخ المصرى مثيلا ، وينعقد مجلس الأمة وكل أسباب النجاح مهيأة له ، فليس فى مصر أحزاب تمزق الأمة ، ولا فيها قصر يحيك الدسائس ، ولا فيها سلطان لدولة أجنبية ، ولا فيها جندى واحد محتل ، والذى نحب أن نتقدم به إلى إخوتنا السادة النواب ، هو أن نذكرهم بمالم يغب عنهم ، من أننا أمة تستمد مجدها ومقومات كيانها الذاتى من دينها ، وبمقدار ما تنحرف عنه أو تجاوزه يحل بها ما يحل بكل من خالف العقد الذى بينه وبين الله ، وقد ضرب الله لنا الأمثال ولا والله ما نجحنا فى المعركة الأخيرة إلا بما وقر فى نفوسنا من الإيمان ، وما تبقى لنا من صبابات الدين

وقد عجز الاستعمار أن يغزونا الغزو العملى ، فهو الآن يصل ليله بنهاره ميغزونا غزوه الفكرى والأخلاقى الفاجر ، فإن حد ما بيننا وبينه الدين ، وإذا لا انتهى هذا الحد ، انتهى معه هذا الحائل المنيع الذى لا يزال يعصمنا من بلائه المحيق المحيط ؛ فليكن العمل الأول لمجلس الأمة هو حماية الدين نفسه ، ثم حماية الناشئة به ، ثم اتخاذه الأساس الأول والأخير للحياة المصرية فى خصوصها وعمومها ، فى حياة الفرد ، والمجتمع ، والشعب ، والدولة ، فى الديوان والمعهد ، فى المصنع والمتجر ، فى التقنين والتشريع والتجديد والنهضة ، فالدين الصافى هو الحضارة وهو العلم وهو التقدمية ، وهو الإنسانية فى أرفع الدرجات ؟ (المحرر)

تيارات وأخبار وجيش التحرير الصوفى

✯ اعتذر السيد الرائد الأستاذ محمــــد زكى ابراهيم عن الاشتراك فى الحفل التكريمى الكبير لأحد نواب الشرقية الفائزين وقد كان السيد الرائد مدعواً للحديث فى الحفل عن وجوب القضاء على الرجعية فى ألوانها المختلفة .

✯ أحست الرجعية التمصوفية بشئ ما ، فجعلت تجمع فلولها الهـائمة للمحافظة على الفضلات الباقية لها من الاحتكار التمصوفى المهين ، خصوصاً حقوق بيع الخلافات والنيابات ، وحقوق إيقاف الخلفاء والنواب ، الذين يتخلفون بعذر أو بغير عذر عن الواجبات والايمان بتجارة الرقيق التمصوفى .

✯ فاز بعضوية مجلس الامة عن (قمن العروس) أحد الشيوخ الخلوتية الصالحين

✯ يتحدثون عن أنه يستطيع الخلفاء والنواب (المرشحون للوقف) من أحد المتمشيخين لأسباب غير شرعية، أن يطمئنوا إلى عودة اعتبارهم اليهم إذا هم أعدوا أنفسهم من الآن للجندية فى (جيش التحرير الصوفى) !! .

✯ هناك حركة بين المشايخ الأحـــرار يسندها القانون والشرع والتحرر والتقدمية ، للمحافظة على بقية المواريث الصوفيـة الرفيعـة ، والسلوك بالتصوف والصوفية فى سبيـل الإيجابية والتخلص من رواسب التبـدع ومنـكرات المظاهر والأقوال والأعمال ، والانتفاع بكل داعية صوفى على حق أينما وحيثما كان !! .

✯ لا تزال الرجعية التمصوفية تعانى آلام الوضع والولادة القاسية ، لسقط أنثى ، ينتظر أن يولد ومعه كل أسباب فنائه ، ويتحدث الناس عما إذا كانوا سيدركون شهود يوم ولادة السقط الأنثى الميت فى بطن أمه وان كان سيبدو حيا ! .

✯ تتحدث الأوساط التمصوفية عن مبالـغ من المال فى ذمم بعض الرجال ، بعضها من حقوق الأتباع ، وبعضها من حقوق المتبوعين ، وبعضها من حقوق اليتامى والمشردين ، ويتحدثون عن أوراق بيضاء تقدم للتوقيع عليها فى المناسبات المعروفة ؟



كلمة الرائد

القضـــاء على التمسلف

واجب شرعى ووطنى ...

كتب الينـا الأخ السيد أبو الطيب عابد بن أحمد الهررى الأثيوبى يسأل أسئلة حول الصوفية والسلفية وموقفنا منهما فنقول له :ـــ

لا شك أبداً فى أن السلفية الصحيحة ، هى الصوفية الصحيحة ، وهى الإسلام الصحيح ، كما أنه لاشك أبداً فى أن الصوفية الصحيحة ، هى السلفية الصحيحة وهى الإسلام الصحيح ، فالإسلام كله شئ واحـد ، فإذا مانحن جردنا السلفية من الغلواء والتبجح والوقاحـة ، وجردنا الصوفيـة من الدجل والمدسوس والمنكر ، لم يـكن هنـاك فارق قط بينهما ، وكان ذلك هو الإسلام ، فالمحمديون إذن : سلفيون صوفيون ، أو صوفيون سلفيون ، ولـكن فى الحـد الشرعى المحـدود للسلفية والصوفية الإسلامية الصادقة بين التفريط والتغالى .

أما التمسلف الاستعمارى ، الذى يرمى إلى سيطرة مذهب خاص على الجماهير ، تمهيداً لسيطرة طائفة خاصة على البلاد الإسلامية ، لتحقيق بعض الأمانى الاستعمارية والمطامع الشخصية ، تحت أستار دينيـــة ، أما هذا فهو التمسلف الاحتلالى الذى نكافحه ونحذر منه وسنظل نحذر منه ونقاومه إلى أن يشاء الله ، وخصوصاً بعد أن تحقق لكل مبصر أن من وراء هذا التمسلف أشباحاً تبشيرية تستغل تبجحه ووقاحته فى زلزلة العقائد الإسلامية ، كما أن من ورائه أشباحاً أخرى أجنبية تعاونه على السيطرة والنفوذ والانتشار ، لأن هذا يهيئ لهـــذه الدول الاستعمارية الأجنبية السيطـرة والنفوذ والانتشار ، مستخفية وراء هذه المذاهب الإسلامية وأنصارها ودعاتها الذين تحركهم فى كل اتجاه لمصلحة الاستعمار والتبشير والاستشراق اللئيم !.

وها هى ذه الأحداث المحيطة بالعالم الإسلامى والعربى تحقق ماتنبأنا به منذ ←

ظهور « مجلة المسلم » من هذه الدعاوى الخبيثة التى يلعب بها التمسلف دوره الإيجابى لتمكين الكفر من الإسلام ، وتثبيت أقدام الأجانب فى الأوطان العربية ، حتى بتنا نخاف كل الخوف على البقعة المطهرة التى حرمها الله على غير أهل لا إله إلا الله .

وها هم أولئك المبشرون لم يعودوا فى حاجة إلى ابتكار تهوين شأن نبى المسلمين والتورك على أصله الشريف وفرعه الأشرف ، وصحابته والأئمة المهتدين ، فقد قدم لهم ، ويقدم لهم التمسلف من ألوان الوقاحة والتبجح على كل أولئك ، والزراية بتاريخهم وأمجادهم ، ما لم يستطع التبشير فى تاريخه كله مجتمعاً ومنفرداً أن يدعى بعضه ، أو أقل من البعض ، سواء فى النبى وعترته وتابعيه ، أو فى الأئمة وأولياء الله والعلماء ، أو حفاظ التراث الإسلامى الأكارم أو الملوك والامراء والحكام .

وقد استعان التمسلف فى نشر دعوته ، واستجلاب دعاته ، بعين الأسلوب الذى استعان به الاستعمار فى هذه الأيام ، على تفتيت الوحدة العربية ، وتمزيق الوطن الإسلامى ، فقد استعان التمسلف بالمال الذى يعمى ويصم ، فتساقط عليه ذباب البشر ، وتراكمت على عفونته ديدان الخلق ، واتخذوا منه حرفة لا تكلفهم إلا تعلم السباب وتوجيهه بوقاحة إلى رسول الله ﷺ وأئمة الدين من بعده ، واتهام من لم يصب بسرطان السلفية بالكفر والشرك ، وإخراج جمهور المسلمين من حظيرة الإسلام بالتوسل أو حمل المسبحة ، وكلما جددوا فى ذلك وابتكروا فيه ، انهمر عليهم المال الحرام ، وأضحى الحفاة العراة الجياع ، ولهم ذكرهم وثراؤهم ومظاهرهم من العمارات والسيارات والزينات التى لم تتح من قبل لقارون ورغم أنف القانون .

ولم يعد من شك أبداً فى أن التمسلف لون سياسى مذهبى ، يتستر بالدين موطئاً لاحتلال فكرى ، يمهد لاستعمار أجنبى فى ثوب إسلامى ، وأنت ترى دعاة هذا التمسلف وقد وضحت حقائقهم فتنكروا بحمق لقومياتهم وتقاليد أوطانهم ، حتى فى ملابسهم وشعاراتهم التى يشتركون بها فى المجتمع ، ليلفتوا النظر إلى معبوداتهم وساداتهم ، الذين فنوا فى حبهم فناء ، جعلهم خطراً على أوطانهم ، وجواسيس من العبيد الأذلة لساداتهم ومحركيهم فى البلاد الأخرى ، ومن ثم خشينا (من قبل) وتوشك أن تتحقق خشيتنا اليوم ، من انتشار جواسيس المتمسلفة بين الأمة ←

المؤمنة يوجهونها أسوأ التوجيه ، الذى ينزل برتبة سادة الأمة فى عيون العامة ، ويؤلبهم عليهم ، ويمجد لهم الصور الزائفة المنقولة عن حماة التمسلف ودعاته ، ذلك بالإضافة إلى ما ذكرنا قبل من تيسير مهمة التبشير ، والهجوم على مقدسات الإسلام ، وفتح الثغرات أمام المستشرقين وأعداء هذا الدين .

ومن الغريب ألا تظهر قوة هذا التمسلف ، إلا مع ضعف الإسلام ، وتدهور قوميته ، فمثلا عندما كانت بلاد الأندلس تنهار وتتهاوى أمام الزحف الأسبانى وعندما كان التتار يجتاحون بلاد الإسلام اجتياحاً رهيباً ، كانت كلاب التمسلف تتعاوى هاهنا وهاهنا ، لتشغل الناس عن هذه الأخطار بالفروع عن الأصول ، وبالتوافه عن الحقائق ، وتخترع لهم وسائل الانشغال عن العدو ، وأسباب تفتيت الجبهة الداخلية وتفريق كلمة الأمة : تخترع لهم كما هو الآن ألواناً يخجل الشيطان أن تنسب اليه .

انظر إلى أية بقعة إسلامية مفتونة فى دينها ، تجد من وراء هذه الفتنة أولئك المتمسلفة ، إن فى مصر طائفة من هؤلاء ، لم يدعو أديما سليما لعظيم فى الإسلام ، من الملوك والحكام ولا لعالم ولا إمام من الأئمة الأربعة ، ومن قبلهم ومن بعدهم باستثناء عدد لا يصل إلى عدد أصابع اليد الواحدة ، من مؤسسى هذه السلفية المجرمة ، فقد دمروا تاريخ العلم والمجد الإسلامى كله ، وحصروه فى متمسلفة أربعة أو خمسة فماذا يريد أعداء الإسلام أكثر من ألا يكون لهذا الإسلام تاريخ فى المجد الحضارى والعلمى ، وألا يكون فيه سلطان كريم ، ولا إمام معظم ؟! .

إن هذا التمسلف خيانة عظمى للأوطان ، وللإسلام ، وقد أثبتت الأيام هذا وسوف تثبته مرة ومرة لمن عاش ورأى ، وفى حاضرنا هذا أكبر دليل .

إنه ليس على الصحيفة الفاشلة ، ولا على الجمعية المنهوكة إلا أن تخر راكعة تحت أقدام (جرادل الذهب) من أشباه البشر المتمسلفة ، تسبح بحمدهم ، وتقدس لهم ، وتتفنن فى تمجيد أذكارهم ، والتستر على مخازيهم وفضائحهم ، والتعامى عن مباذلهم وكبائرهم ، وتفلسف قبائحهم ، حتى تصبح الصحيفة أو الجمعية بقدرة قادر فى الذروة والسنام ، بما تصيب من المال الحرام ، ومن هؤلاء وأولئك كثير كثير ، نعرفهم فى بلاد الإسلام فرداً فرداً ، وهيئة هيئة ، مع آخرين مذبذبين بين ذلك ←

(خطابات السيد الرائد)

السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم بقدر ما يشكر المتفضلين بالسؤال عنه ، أو تهنئته بالعيد ، أو الكاتبين اليه فى المسائل الخاصة من مختلف المدن والأقاليم فى العالم الإسلامى يعتذر اليهم وكله خجل وأسف من تأخير رده على ما لديه من المكاتبات الشخصية ، طامعاً فى أن يسعه فضل الإخوان حتى يستطيع الكتابة إلى كل منهم بما يخصه ومايهمه ، داعياً شاكراً فإن مسئولياته المتعددة وتبعاته الكثيرة المتلاحقة ، وأعماله التى لاتدع له وقتاً حتى للراحة الشخصية ، كل أولئك عذر مقبول عند الإخوة إن شاء الله .

دعوة العشيرة
فى الصحف الكبرى

تعقد بعض الصحف المصرية الكبرى حلقات وتحقيقات صحافية لدراسة دعوة العشيرة بين المحيط الصوفى الشرعى ، والمحيط التصوف المنهار ، وأثر هذه الدعوة فى الحياة المصرية ، وخاصة فى الحياة العربية والإسلامية عامة ، بوصفها الدعوة الروحية الإصلاحية الفريدة الآن فى الشرق الإسلامى كله ، وننتظر أن يكون لهذه التحقيقات دويها الهائل فى الأوساط المعنية بهذا الجانب الربانى الإنسانى الخطير .

← لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، صوفية مع الصوفية ، وسلفية مع السلفية .

وإن أحدهم ليلقانا تفوح منه رائحة النتن من المال السلفى ، فلا يستطيع أن يرفع الينا بصراً ، ولا أن يسدد الينا طرفاً ، لما يعلم من نفسه وما نعلم عنه ، وإنها لمناسبة طيبة تلك التى جعلتنا نكتب هذه الكلمة لننبه أولى الأمر والمسئولين فى البلاد الإسلامية إلى هذا اللون الشنيع من الخطر الداهم على العقائد والوطنية والقومية العربية والوحدة الإسلامية ، بل على الأخلاق والإنسانية المجردة !!.

إن الذى لا يدرك ما نقول هنا ، إن لم يكن غافلا أو جاهلا ، فهو لا شك أجير لهذه الفتنة العمياء ، أما نحن فسنظل نكافح هذا الخبث ونقاومه ، ونفضح عوراته لله حتى نجمع كلمة الأمة ونوقظ النيام وننفى هذا الدغل الدخيل بقوة الله ؟

(محمد زكى ابراهيم)



من بدائع تفسير القرآن

فاتحة الكتاب

للمغفور له الداعية المرحوم الشيخ حسن البنا

قدمنا فى أعداد المسلم السوابق ألواناً متعددة من القديم والجديد والمخطوط والمطبوع النادر ، لتفسير سورة الفاتحة كل منها من بحر ، ومن مستوى ، ومن مقام ومذاق مستقل ونأخذ اليوم بإذن الله فى تقديم لون جديد من تفسير هذه السورة المباركة للأخ المرحوم الأستاذ حسن البنا ، وإنما ننشر هذا التفسير لأن فيه صوفية ، هى أثر النشأة الصوفية والتربية الصوفية والعبادة الصوفية التى غمرت السيد البنا من طفولته إلى آخر أيام حياته ، وإن كانت قد طمستها الأهواء أو كادت ، غير أن خدمة التصوف لا تزال فى بيت البنا يرعاها والده العالم العارف المحدث المبارك ، ويقوم عليها أخوة الداعية المرحوم وبقية الخاصة من أتباعه الأصفياء .

فضلها :

روى الإمام أحمد فى مسنده عن أبى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال: « كنت أصلى فدعانى رسول الله ﷺ فلم أجبه حتى صليت ، فأتيته ، فقال : « ما منعك أن تأتينى » ؟ قال : قلت يا رسول الله إنى كنت أصلى ، قال : ألم يقل الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم» الآية ثم قال: « لأعلمنك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد ، قال : فأخذ بيدى فلما أراد أن يخرج من المسجد ، قلت: يارسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة فى القرآن ، قال نعم : « الحمد لله رب العالمين » هى السبع المثانى ، والقرآن العظيم الذى أوتيته » ورواه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة .

وروى أحمد فى مسنده والبيهقى فى الشعب وذكره السيوطى فى « الدر المنثور » عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أنه قال : إن رسول الله ﷺ قال : ألا أخبرك بأخير سورة نزلت فى القرآن » ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : « فاتحة الكتاب » وقال « فيها شفاء من كل داء » ، وروى على ابن

أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ «فاتحة الكتاب، وآية الكرسى، وشهد الله أنه لا إله إلا هو، وقل اللهم مالك الملك، هذه الآيات معلقات بالعرش ليس بينهن وبين الله حجاب» أسنده أبو عمرو الدانى فى كتاب «البيان» له ونقله القرطبي عنه.

أين ومتى نزلت:

الجمهور على أنها نزلت بمكة لقوله تعالى: ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم، والحجر مكية بالاجماع ولأن الصلاة فرضت بمكة، ولم تحفظ فى الإسلام صلاة بغير الفاتحة، وقال أبو هريرة ومجاهد وعطاء بن يسار والزهرى ونفر: هى مدنية، وجمع بعض العلماء بين القولين بأنها تكرر نزولها فنزلت بمكة ونزلت بالمدينة حين حولت القبلة.

وذهب بعض المفسرين إلى أنها أول آيات القرآن وسوره نزولا، والجمهور على أن أول ما نزل من القرآن (إقرأ بإسم ربك الذى خلق) الآيات وقيل، المدثر وقد ذكر البيهقى فى «دلائل النبوة» عن أبى ميسرة عمر ابن شرحبيل أن رسول الله ﷺ قال لخديجة (إنى إذا خلوت وحدى سمعت نداء. وقد والله خشيت أن يكون هذا أمراً. فقالت «معاذ الله، ما كان الله ليفعل بك فوالله إنك لتؤدى الأمانة وتصل الرحم وتصدق الحديث». فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله ﷺ ثم ذكرت خديجة حديثه له، قالت يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة بن نوفل فلما دخل رسول الله ﷺ أخذ أبو بكر بيده فقال: انطلق بنا إلى ورقة فقال، ومن أخبرك؟ قال خديجة، فانطلقا إليه فقصا عليه فقال: «إذا خلوت وحدى سمعت نداء خلفى: يا محمد يا محمد فأنطلق هارباً فى الأرض» فقال: لا تفعل إذا أتاك فأثبت حتى تسمع ما يقول، ثم ائتنى فاخبرنى، فلما خلا ناداه يا محمد قل (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين — حتى بلغ ولا الضالين —) قل لا إله إلا الله، فأتى ورقة فذكر ذلك له فقال ورقة: أبشر ثم أبشر، فأنا أشهد أنك الذى بشر به عيسى بن مريم، وأنك على مثل ناموس موسى، وأنك نبي مرسل وأنك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا وإن يدركنى ذلك لاجاهدن معك فلما توفى ورقة قال رسول الله ﷺ «لقد رأيت القس فى الجنة عليه ثياب

(تكوين شركة)

يعلن سيد عوض الغرباوى المحاسب ، أنه تكونت شركة (عين شمس للنقل بالسيارات إدارة أبو دنيا) تضامن بين أحمد محمد البنا ومختار حسن أبو دنيا والإدارة والتوقيع للأخير لمدة ثلاث سنوات من يوليو ١٩٥٧ قابلة للتجديد ومركزها ٣٩ شارع الجيش بعقد ثابت التاريخ ١٣/٧/١٩٥٧ برقم ٥٢٢٣ بالشهر العقارى مكتب توثيق القاهرة .

الحرير لأنه آمن بى وصدقنى « يعنى ورقة » قال البيهقى : هذا منقطع، وهو ليس نصاً فى أن الفاتحة أول مانزل على كل حال — وذهب الشيخ محمد عبده فى تفسيره إلى أنها أول سورة نزلت من القرآن محتجاً لذلك بأن سنة الله تبارك وتعالى قد جرت بأن يسبق الإجمال التفصيل ، وسورة الفاتحة قد تضمنت مقاصد القرآن الكريم إجمالا وذلك يقتضى أن تسبق فى النزول ، وأفاض فى تفصيل ذلك وقد يقال إن هذا يصح علة للترتيب لا للنزول الذى كان يتبع غالبا الحوادث والوقائع؟

كلمة ذات معنى

إلى الهاوية ... !!

لقد لقيت الأغانى العاطفية سوقا رائجة من الكبير والصغير وسبقهم إليها المراهقون وكانت « الاذاعة » وياللاسف ، باباً من أبواب الدعاية لها ... الاذاعة ... هذا السلاح الذى يجب أن يستخدم لصالح الأمة لا وسيلة لنشر كلمات الحب والغزل .

فهل سنبنى حياتنا كلها على هذه الأغانى الخليعة التى تدخل بيوتنا اليوم كالهواء الفاسد رغم قلق أصحاب البيوت على أخلاق أبنائهم وبناتهم ؟

لقد نجحت أغانى المعركة فلماذا لايسيرون فى هذا الطريق ، وبخاصة أننا فى حالة طوارىء نحتاج فيها لتعبئة الجهود ، وإثارة الجهاد ؟

لقد استخدمت الرقصة اللعينة « روك آندرول » فى مصر ، مع أنها صودرت فى بلادها . فهل نحن هنا لنستقبل كل فساد من دول الغرب ، دون أن نمنعه بأية وسيلة ، ولو بالقوانين والشدة على أولئك الذين يستوردون هذه البضائع الفاسدة ؟

مصطفى كامل جعفر

من روائع الحديث الشريف

سماع الموتى فى القبور محقق

للأخ المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

عن أبى طلحة وعمر وابنه عبد الله أن النبى ﷺ أمر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا فى طوى من أطواء بدر فناداهم رسول الله ﷺ وسماهم بأسمائهم « يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة يا فلان ابن فلان أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فإنى قد وجدت ما وعدنى ربى حقاً فقال عمر يارسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها فقال عليه الصلاة والسلام « والذى نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يجيبون » هكذا رواه الشيخان من حديث ابن عمر والبخارى من حديث أنس عن أبى طلحة، ومسلم من حديث أنس عن عمر ، ورواه الطبرانى من حديث ابن مسعود باسناد صحيح، ومن حديث عبد الله بن سيدان نحوه ، وفيه : قالوا يا رسول الله وهل يسمعون قال « يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون » ومنها ما رواه البراز وصححه ابن حبان من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن السدى عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ « إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين » وأخرج بن حبان أيضا من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ نحوه فى حديث طويل، وقال البخارى فى صحيحه باب الميت يسمع خفق النعال ثم روى عن أنس عن النبى ﷺ قال « العبد إذا وضع فى قبره وتولى وذهب أصحابه حتى أنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه وذكر الحديث فى سؤال القبر ورواه مسلم أيضا ، وسماع الميت خفق النعال

وارد فى عدة أحاديث ومنها الأحاديث الواردة فى سؤال القبور وهى كثيرة منتشرة وفيها التصريح بسؤال الملكين له وجوابه بما يطابق حاله من سعادة أو شقاء، ومنها ماشرعه النبى ﷺ لأمته من السلام على أهـل القبور ومخاطبتهم بلفظ السلام عليكم دارقوم مؤمنين، قال ابن القيم : وهذا خطاب لمن يسمع ويعقل ولولا ذلك لـكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب المعدوم والجماد، والسلف مجمعون على هذا وقد تواترت الآثار عنهم بأن الميت يعرف زيارة الحى له ويستبشر به ثم ذكر جملة منها فى كتاب الروح فليراجع وروى الحافظ ابن عبد البر من طريق الربيع بن سليمان المؤذن — صاحب الشـافعى — عن بشر بن بكر عن الأوزاعى عن عطاء عن عبيد ابن عمير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام » قال الحافظ عبد الحق الأشبيلى اسناده صحيح ، ووافقه الحافظ ابن رجب ، والآثار فى هذا الباب كثيرة متواترة عن الصحابة والتابعين وأتباعهم ، وهى فى كتاب

القبور لابن أبى الدنيا، وكتاب العاقبة للحافظ عبد الحق الأشبيلى ، وكتاب أهوال القبور للحافظ ابن رجب ، وكتاب الروح لابن القيم ، وكتاب شرح الصدور للحافظ السيوطى وغيرها ومنها مارواه أبو الشيخ ابن حيان عن عبيد بن أبى مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبى ﷺ ، فمر على قبرهـا فقال « ما هذا القبر » فقالوا قبر أم محجن قال « التى كانت تقم المسجد » قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال « أى العمل وجدت أفضل » قالوا يا رسول الله أتسمع ؟ قال « ما أنتم بأسمع منها » فذكر أنها أجابته وهـذا مرسل وأصل الحديث فى الصحيحين ومنها حديث تلقين الميت بعـد دفنه رواه الطبرانى وغيره عن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ قال « إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس القبر ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يافلان بن فلانة فإنه يستوى قاعداً ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولـكن لا تشعرون فليقل أذكر ما خرجت

عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنك رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فإن منكراً ونكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا مايقعدنا عند من لقن حجته فيكون الله حجيجها دونه قال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف أمه قال ينسبة إلى حواء يا فلان ابن حواء » هذا حديث ضعيف لكن جرى عمل الناس عليه ، وتلقته الأمة بالقبول . قال ابن القيم فى كتاب الروح ويدل على هـــذا أيضاً — أى سماع الميت وادراكه — ماجرى عليه عمل الناس قديماً وإلى الآن من تلقين الميت فى قبره ولولا أنه يسمع ذلك وينتفع به لم يكن فيه فائدة وكان عبثاً وقد سئل عنه الإمام أحمد رحمه الله فاستحسنه وأحتج عليه بالعمل ويروى فيه حديث ضعيف ذكره الطبرانى فى معجمه من حديث أبى أمامة وذكر الحديث نحو ماكرناة آنفاً ثم قال . فهذا الحديث وإن لم يثبت فاتصال العمل به فى سائر الأمصار والأعصار من غير انكار كاف فى العمل به ، وما أجرى الله سبحانه العادة قط بأن أمـــة طبقت مشارق الأرض ومغاربها وهى أكمل الامم عقولا وأوفرها معارف تطبق على مخاطبة من لا يسمع ولا يعقل وتستحسن ذلك لا ينكره منها منكر، بل سنه الأول للآخر ، ويقتدى فيه الآخر بالأول فلولا أن المخاطب يسمع وإلا كان ذلك بمنزلة الخطاب للتراب والحجر والخشب والمعدوم ، وهذا وإن أستحسنه واحد فالعلماء قاطبة على استقباحه واستهجانه ، وقد روى أبو داود فى سننه باسناد لا بأس به أن النبى صلى الله عليه وسلم حضر جنازة رجل فلما دفن قال « سلوا لأخيكم التثبيت فإنه الآن يسأل » فأخبر أنه يسأل حينئذ وإذا كان يسأل فإنه يسمع التلقين المراد منه ، (وراجع بقيته) ثم وجدت الحافظ ابن حجر تكلم فى التلخيص الحبير على حديث أبى أمامة فى التلقين وقال : إسناده صالح قال : وقد قواه الضياء فى أحكامه ، قال وروى سعيد ابن منصور من طريق راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وغيرهما قالوا إذا سوى على الميت قبره وانصرف عنه الناس كانوا يستحبون أن يقال للميت عند قبره يافلان قل أشهد ألا إله إلا الله ثلاث مرات قل ربى الله ودينى الإسلام ونبيى محمد ثم ينصرف ؟

ذل الرضا وذل القهر

للأخ الدكتور عبد الوهاب عزام

الإنسان بخير ما أنف من الذل وثار به وتمرد عليه، وهو كذلك بخير إن صبر عليه ساخطاً، وسكت عنه محنقاً يلتمس الوسيلة إلى الخلاص منه ويبغى العدة للخروج عليه.

والناس فى النفور من الذل والإباء على الضيم، والاستكبار على الهوان درجات مختلفة، وهم متفاوتة ولكنهم أحياء، وآية حياتهم الغضب لكرامتهم والتذمر لإنسانيتهم.

والذل الذى لا يرجى برؤه، ولا يؤمل محوه، هو ذل النفوس التى ترضى بالذل وتسكن اليه، وتعيش عليه، ولا تشمئز منه، ولا تستنكف عنه، بل لا تشعر به ولا تحس ألمه وأعوذ بالله من أن يكون الإنسان كما قال أبو الطيب:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام
ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام

الإنسان بفطرته نفور من الذل آب على الحيف؛ ولكن تحيط بالناس أحوال، وتتوالى عليهم حادثات، فيراضون على الخضوع حيناً بعد حين ويسكنون إلى الخنوع حالا بعد حال حتى يدربوا عليه كما يستأنس السبع، ويؤلف الوحش، ولكن يبقى فى النفس ذرات من الكرامة وفى الدماء شذرات من الجمر، فإذا دعا الداعى إلى العزة وأذن بالحرية، وأيقظ الوجدان النائم، وحرك الشعور الهاجد، نبضت الكرامة فى النفس، وبصت الجمرة فى الرماد، وأفاقت فى الإنسان إنسانيته فأبى وجاهد، ورأى كل ما يلقى أهون من العبودية وأحسن من هذه البهيمية.

ولذلك عمد الطغاة المستعبدون إلى أن يشربوا الناس الذل بالتعليم الذليل والتأديب المهين، وتنشئة الناشئة عليه بوسائل شتى، ليميتوا الهمة، ويخمدوا الحمية، فإذا الناس سوام، وإذا بيدهم العصا والزمام؟

خطاب صوفى له قصة !.

قسم الشباب بالعشيرة المحمدية ، يتشرف بأن ينشر على الصوفيين جميعاً نص هـذا الخطاب التاريخى بصفة مؤقتة ، حتى يتسنى إن شاء الله نشر قصة هذا الخطاب مفصلة فى كتاب (القضية الصوفيـة فى مصر) وهو الـكتاب الذى كنـا أسميناه من قبل (دولة المفاضيح) فعدل السيد الرائد هذه التسمية ، وهى قصة الـكفاح المرير بين الباطل بكل ما له من بطش وغدر وكذب ووقاحة وتبجح ، وبين الحق القوى المستقر الرابض بكل قدسيته وسلطانه الإلهى : وهذا هو النص الحرفى للخطاب .

المشيخة الصوفية العـامة

بمقرها بزاوية خليل أغا بالمشهد الحسينى

« قرار »

القـاهرة فى ١٩٥٧/٦/٢٤

قرر المجلس الصوفى (العالى) بجلسته المنعقدة فى يوم الاثنين الموافق (١٠ يونيه سنة ١٩٥٧ م) (١٢ القعدة سنة ١٣٧٦ هـ) برياستنا وعضوية السادة : السيد محمد شمس الدين ، والسيد محمد شفيق الجنيدى ، والسيد أبو الوفا التفتازانى ، والسيد محمد على المغازى ، وسكرتارية الأستاذ ابراهيم حافظ وهبى ، ما يأتى :ـــ

اطلع المجلس الصوفى على حكم مجلس الدولة ، وأحيط المجلس علماً بقرار مجلس الدولة المتعلق بإعادة اعتبار (السيد محمد زكى ابراهيم) شيخاً لطريقة السادة المحمدية الشاذلية ، وقرر المجلس بإجماع الآراء اعتماد إعادته لوظيفته وإخطاره بذلك .

الأستاذ المحترم السيد محمد زكى ابراهيم : شيخ السادة المحمدية الشاذلية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فبالإشارة إلى خطابكم الأخير ، نحيطكم علماً بقرار المجلس الصوفى (العالى) المومى اليـه بعاليـه ، وتنفيذاً لقـرار المجلس نخطركم به للعلم ، والسلام عليكم ورحمة الله ؟

(٤٧ـــ٣ مشايخ ١٩٥٧)

توقيـع (ابراهيم حافظ)
سكرتير المشيخة العامة

شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالجمهورية المصرية
توقيع (أحمد الصاوى)

ولندع الآن مافى هذا الخطاب من الوجهة الشكلية من الخشونة والقلق اللغوى الذى لايتناسب مع المستوى الاخوى ، ولا مع الروح الصوفى ، لنسجل ما يأتى :

معروف أن قوى الرجعية التصوفية عندما أدركت ما يتهددها من الخطـر الداهم بوجود السيد محمد زكى ابراهيم فى المحيط الصوفى الرسمى ، دبرت له الكيد ، واختلقت عليه الأكاذيب ، وفى غدر وسرية وحقد ومداورة ثم قررت فصله كيداً من التشكيل الرسمى (ولأول مرة فى التاريخ يفصل شيخ طريق لدعوته الإصلاحية) وفشلت المساعى الودية لتصحيح الوضع ، فجاء حكم المحكمة الإدارية العليا فيصلا يجل من مناقب السيد محمد زكى ابراهيم فى خدمة التصوف والصوفية ، ما خلد اسمه فى رأس قائمة كبار المصلحين الروحيين وتناقلت كبريات الصحف حكم القضاء .

ومع هذا فقد كبر على الرجعية التصوفية أن تذعن للحق الأبلج فداورته فى الاعتراف بخطئها ورد اعتبار السيد اليه ، فأنذرها ، فاتخذت اجراء صغيراً للترضية أو التعمية ، فكرر السيد الانذار بحزم قاطع ، فكان هذا الخطاب ، ولا ندرى إن كانت الرجعية الحاقدة ، والجهلوت المغرور ، سيقف عند هذا الحد من فضيحته ، وقد علم أنه ينازل طوداً أشم لا يطأطىء ، ولا يتزحزح ولا يلين .

وحسب السيد أنه مجدد هذه المائة الذى أحدث فى التصوف الراكد الآسن حركة انتقال عام ، وتحرر شامل وتقدمية فكرية وروحية ، لولاه لم تكن ، وأنه الرجل الذى استطاع أن يجعل الصوفية النظيفة المستنيرة ترفع رأسها وتعرف مكانها وتباهى بمجدها ، وأنه الرجـل الوحيد الذى اختصه الله بشرف (الفصل) من التشكيل الرسمى ثمناً لجهاده الفريد الذى أشعر الدنيا بأن فيها شيئاً عظيما يسمى التصوف ، عرفه من عرف وجهله من جهل ، إن هذه القضية بدأت بقرار (الفصل) فى (١٩٥٣/١٠/٢) وانتهت بقرار (الإعادة) فى (١٩٥٧/٦/١٠) فتكون قد استغرقت ثلاث سنوات وثمانية أشهر وثمانية أيام ، أما ماذا سيكون فالله به أعلم !

صدق الله العظيم : (والله غالب على أمره — إن الباطل كان زهوقا) ؟

[قسم الشباب بالعشيرة]

الشقيقات الثلاث

مهداة إلى سمو الأميرين محمد الخطابى وعبد الكريم الخطابى

من شاعر أهل البيت « السيد محمود جبر »

رمى باللظى جيش الخفافيش مغرب ... وليس لمن ترمى المقادير مهرب
يصب عليهم حيث ولوا وجوههم ... حمياً وغساقاً كمين مدرب
ولست ترى فيمن تحدوا رجولة ... ولكن خنوثات إلى العهر تنسب
وهذى فرنسا أى أنثى بأرضها ... وأى فتى الكل بالفجر رحبوا
ولولا أميركا منبع الغدر ما بدا ... حساب لأوغاد الفرنسيس يحسب
أخى يا أخى فى المغرب الحر ما ترى ... دماءك فى أرض الجزائر تسكب؟
مراكش : مامعنى جوار ووحدة ... مراكش أعنى تونساً حين تطلب
وتونس أخت للجزائر حرة ... ثلاثتكم فى رقعة الأرض مغرب
وللأطلس العملاق فيكم أذانه ... وكل دعاء للتضافر طيب ...
مراكش كم قالت فرنسا وكذبت ... وهل جئت يوماً عاهراً لا تكذب
أخى يا أخى هل غاب عنك خداعهم ... وهل صح الاستقلال ؟ أنى لأعجب !
مراكش يا أخت الجزائر أقدمى ... وثورى .. فقد أعمى فرنسا التعصب
فرنسا أحط الناس غدراً وخسة ... فرنسا هوام الأرض ، أفعى وعقرب
ويا إخوتى فى تونس هل رأيتمو ... على وجه هذى الأرض شوهاء تخطب
ففيم خطبتم ود شوهاء أرضنا ... وهل فى الدميم المسخ شئ محبب
أليس الذى تلق الجزائر نفسه ... لقيتم وتلق مثله اليوم يعرب
أليس غريم الغرب فى الأرض شرقكم ... ومن أجل محو الشرق هم قد تألبوا
أيجمعهم كفر ونحن كما ترى ... يفرقنا يا قوم دين ومذهب
نوحد رباً لا شريك له ولا ... شبيه ... وهادينا النبى المقرب
وقبلتنا عند الصلاة بمكة ... وقرآننا أجدى وأهدى وأصوب

ففيم خلاف قوض اليوم صرحنا … توحدت الأهداف فيم التحزب
أترجون يا قومى لدى الكفر عزة … ونحن لها أم ونحن لها أب
وماذا ترى يوحى بتقريبهم لنا … وهل جاذرى من ناصرى اليوم أقرب
أقاتل عمى وابن عمى أخافه … وهاتك عرضى يا بنى الخال أرهب ؟
ومهما يكن ضعفى وضعف مواردى … سأغلب يوماً ، ماأرى الحق يغلب
ومهما يكن أمر الطغاة فإننا … سنقهرهم والدهر بالناس قلب
فمدوا بنى عمى وخالى أكفكم … نبايع ونمضى كلنا اليوم نضرب
سأحمل سيفى أو سأحمل منجلى … وإن لم أجد نابى وظفرى سأنشب
سأضرب أعدائى بما ملكت يدى … ولو راجماً بالطوب فالطوب يعطب
إلهى وأنت القاهر اليوم فوقنا … جحافل أهل الكفر يارب أو كبوا
وكل دعاة الشر فى الأرض أرجفوا … بتخريب هذى الأرض لا بل وخربوا
فأبعد دعاة الشر عن ساح حلمكم … وعطفاً على قوم لأجلك عذبوا
بنى المغرب الأسمى لئن كان واجباً … على الأهل نصراً فهو للدين أوجب
ألم ينجب الابطال بالامس مغرب … ولا زال هذا المغرب اليوم ينجب ؟
أليس به «عبد الكريم» وصنوه … محمد ... هل شمس البطولات تغرب
لهم مشرقات بالفتوح صحائف … وسفر هنا بالمشرفيات يكتب
وإن بنى الخطابى قوم فوارس … بأيديهم مجد وسيف مخضب
تمنيت لو جئت الجزائر شادياً … أشيد بأبطال الوغى وأشبب
تمنيت لو ضمت مراكش شاعراً … يجود آيات الجهاد فيطرب
تمنيت لو أسعى لتونس مذكياً … حماساً بها والشعر يذكى ويلهب

كرامات الأولياء حق لاشك فيه

ولكن أدعياء الولاية شوهوا الكرامات

لفضيلة الأخ الشيخ محمود محمد سويلم

هذه الكلمة لواعظ سلفي ، وفيها حق نقول به معه ، ومن أجل ذلك ننشر هنا كلمته لتكون في أحد شطريها حجة على من ينكرون كرامة الأولياء من المتسلفة ، ولنقول معه لأدعياء الولاية ومن يستأجرونهم من السماسرة لترويج ضلالهم ، كل ذلك لن تروج لهم سوق بعد اليوم .

الكرامة من صنع الله :

ما دامت المعجزة والكرامة من صنع الله وحده ، فاختلافها وادعاؤها افتراء على الله وكذب عليه يورث غضبه وسخطه : « ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلى ولم يوح اليه شئ » .

وإذا كان اختلاق الكرامة يغضب الله تعالى ، فإنكار الثابت منها كذلك يغضبه لأنه خروج على دين الله وتمرد عليه ، وغير خاف أن انتشار البدع وذيوع الخرافات مما يوهن العقائد ويؤدي إلى الهلاك ، فيجب أن نفتح أعيننا لما يعرض لنا من هذه المسائل حتى لا يختلط الحق بالباطل ، ولا يلتبس الجهل بالعلم ، فتنفصم عرى الإيمان ، وتنطمس البصائر والعياذ بالله تعالى .

أهل الكهف :

أما بعد : فمن كرامة الأولياء ، إكرام الله لأهل الكهف بنومهم ماشاء الله أن يناموا ، ثم أيقظهم يسأل بعضهم بعضاً ثم أماتهم والقصة معروفة

الذى مر على قرية :

ومنها قصة الذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها ، فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها ، فأماته الله مائة عام ثم بعثه ، قال كم لبثت : قال لبثت يوماً أو بعض يوم ، قال : بل لبثت مائة عام ... الآية .

كرامة الثلاثة :

ومنها قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة بعد أن آواهم المبيت فى الغار فسد عليهم فم الغار . فدعا كل منهم بصالح أعماله فانفرجت عنهم الصخرة فخرجوا يمشون ، والقصة مشهورة فى الصحيح .

كرامة أبى بكر :

ومنها قصة أبى بكر رضى الله عنه لما ذهب بثلاثة أضياف معه إلى بيته وجعل لا يأكل لقمة إلا ربى من أسفلها أكثر منها فشبعوا وصارت أكثر مما هى قبل ذلك ، فنظر اليها أبو بكر وامرأته فإذا هى أكثر مما كانت فرفعها إلى رسول الله ﷺ وجاء اليه أقوام كثيرون فأكلوا منها وشبعوا .

كرامة عمر :

ومنها قصة عمر بن الخطاب لما أرسل جيشاً أمر عليه رجلا يقال له سارية فبينما عمر يخطب على المنبر جعل يصيح : ياسارية الجبل : فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا أمير المؤمنين لقينا عدواً فهزمونا فإذا بصائح ياسارية الجبل يا سارية الجبل فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله .

كرامة البراء :

ومنها أن البراء بن مالك كان إذا أقسم على الله تعالى أبر قسمه وكان الحرب إذا اشتد على المسلمين فى الجهاد يقولون يا براء أقسم على ربك فيقول يارب أقسمت عليك لما منحتنا أكتافهم فيهزم العدو فلما كان يوم القادسية قال أقسمت عليك يارب لما منحتنا أكتافهم وجعلتنى أول شهيد ، فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيدا .

كرامة ابن حضير :

ومنها أن أسيد بن حضير قرأ سورة الكهف فنزل من السماء مثل الظلة فيها أمثال السرج وهى الملائكة نزلت لقراءته

وغير ذلك يفوت الحصر وكلها من باب إكرام الله لأوليائه « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وليس من دأب المؤمن أن يعترض على شئ من ذلك — كما قلنا — أو ينكره ، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولله خرق العوائد وهو على كل شئ قدير .

التدليس والكذب :

ولكن هناك وهم وخيال وتلبيس وتدليس ، أو كذب وافتراء سموها كرامات وهى أكاذيب لا يخفى مافيها

المسلم فى سوريا ولبنان

اعتمدت إدارة المجلة فضيلة الشيخ محمد سعيد الكحيل مندوباً عنها فى سوريا ، كما اعتمدت السيد داود فيصل وكيلا عنها فى محافظة الفرات بسوريا، وكذلك اعتمدت الشيخ عبد الله اليمنى فى بيروت فالمرجو تيسير مهمتهم

على ذى بصيرة ، والويل كل الويل لمن يفترون على الله .

« ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح اليه شئ » .

شيخ يحيي ويميت :

ومن ذلك دعوى بعضهم أن شيخهم مس سمكة نأرادوا شيها بالنار فلم تؤثر فيها النار ، وأن شيخهم كان يميت ويحيي ويسعد ويشقى ويفقر ويغنى ، وأنه وصل إلى مقام صارت السماوات السبع فى رجله كالخلخال ، وأنه باع بستاناً فى الجنة لبعضهم وذكر له حدودا فيالله للمسلمين ، لقد قيل قديماً:

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
سلاها وحتى سامها كل مفلس

شيخ يصارع عزرائيل :

وأعجب من ذلك ما قيل من أنه لمامات بعض تلاميذ أحدهم شكت أمه إلى شيخه وبكت ، فرق لها وطار وراء ملك الموت وهو صاعد إلى السماء يحمل فى زنبيل ما قبض من الأرواح فى ذلك اليوم ، فطلب منه أن يعطيه روح مريده فأبى ، فجذب الزنبيل من يده فأفلت فسقط ما فيه من الأرواح فذهبت كل روح إلى جسدها ، هذا قولهم (والعهدة على الكاذبين) .

عظمة تغفر الذنوب :

كما نقلوا أن خطيباً خطب المسلمين فى الهند ذاكراً مناقب أحد الشيوخ فقال : إن حدأة خطفت قطعة لحم فى مولده فوقعت عظمتها فى مقبرة فغفر الله لجميع من دفن فيها كرامة للشيخ .

هذه وأمثالها من نسج الخيال وتصوير الوهم والويل كل الويل لمن ينكر ذلك أو يرده ، لا شك أنه يتهم بانكار كرامات الأولياء ؟



ملاحظات عامة

ورجاء حار إلى الاخوة النواب

✵ لوحظ أن عدد لابسى العمائم فى هـذا المجلس زاد على عشرين من النواب وهو أكبر عدد عرف فى المجالس النيابية المصرية فى العصر الحديث .

✵ لوحظ أن (النائبتين) راوية عطية وأمينة شكرى اللتين فازتا بعضوية المجلس فى هذه الدورة ، لم يصفق لهما أثناء تأدية القسم إلا نائب واحد ، هو السيد محمود جلال ، وفى هذا معنى عميق !! .

✵ لوحظ لأول مرة فى تاريخ المجالس النيابية بمصر ، أن أحد النواب حضر جلسة الافتتاح بملابسه العادية وزى رأسه القومى (وهو الطاقية المصرية) .

✵ لوحظ أن السيد حسين الجنيدى الذى فاز بعضوية المجلس عن قن العروس كان قد أمضى وقتاً طويلا ، وبذل جهداً أطول مما بذله فى الانتخابات ، فى سبيل الحصول على الاعتراف الرسمى بطريقته (وسبق للمسلم إشارة إلى ذلك) وما إن ذاع نبأ فوزه البرلمانى ، حتى اتخذت إجراءات الاعتراف الرسمى بطريقته فى أقرب جلسات المجلس الصوفى ، بل دعى إلى بعض الاجتماعات قبل اعتماده الرسمى !! .

✵ تستعد العشيرة المحمـــدية لإقامة حفل تكريمى صوفى متواضع للفائزين بعضوية البرلمان من رجالها وأحبابها والممثلين للدين والصوفية بالمجلس النيابى .

✵ يسر العشيرة ويهمها جداً أن تتشرف بتذكير أعضاء مجلس الأمة أن الدستور المصرى قـد جعل قوام الحيـاة المصرية : (الدين والأخلاق والوطنية) وأن خصوم الدين والأخلاق والوطنية قد انتهزوا فرصة انشغال الامة بكبريات مهامها ، فعبثوا بمقدساتها وتقاليدها وفضائلها ، ولم ينج من تحللهم وعبثهم معهد ولا منزل ، ولا متجر ولا مصنع ، ولا مقروء ولا منظور ولا مسموع ، ولا ممشى ولا مركب ، فالله الله يا نواب الامة فى دين الامة وأخلاقها ووطنيتها ، الله الله ، فى بقية مجدكم ، وصلة ما بينكم وبين العروبة والإسلام ، بل ما بينكم وبين الإنسانية ؟

الأحكام والفتاوى

الربا والسلم وتحريك الاصبع والمحرم

للسيد أبى البركات

الثمن العاجل والآجل :

فى إجابتنا على أسئلة الأخت المحمدية فى العدد الماضى ، قررنا أن المبلغ الزائد على الثمن العاجلى الذى تأخذه (الدلالة) أو التاجر للثمن الآجل ، ليس هذا المبلغ من الربا ، وقد طلب الينا بعض القراء زيادة إيضاح لهذا المعنى ، فنقول حقاً : إن الذى يرى من العلماء أن الزيادة التى يأخذها التاجر عن الثمن الأصلى إنما هى فى مقابل الأجل فقط قد ألحق هذه المعاملة بالربا احتياطاً وقد نقل هذا المعنى الشيخ الجصاص فى أحكام القرآن ، على ما فيه من مقال ، لكن جمهور العلماء رأوا أن صور الربا المحرمة كلها لا تنطبق على هذه الصورة وقرروا أن الزيادة فى الثمن ليست فى مقابل الأجل فقط بل إنما هى فى مقابل المنفعة العاجلة المؤكدة ، فكانت من صور تبادل المنفعة الجائزة شرعاً ، وهو ما عليه العمل باتفاق علماء المسلمين فى عصرنا ذاك ، دفعاً للحرج .

وسأل الأخ القارئ عن علاقة هذا البيع بدفع الثمن العاجل فى مقابل أخذ الثمار أو نحوها بعد النضج ، كما يحدث فى ريف مصر من أخذ مبالغ على القطن أو القمح قبل نضجه .

ونقول للأخ إن هذه الصورة من (السلم) بفتح السين واللام — وهو جائز شرعاً ما دام المبيع محدد الكيل أو الوزن أو العدد ، والمدة ، ولو من طريق العرف ، وليس هو من بيع الغرر الممنوع ، ولكن الممنوع أن يستغل التاجر حاجة الزارع إلى المال العاجل فيظلمه فى الثمن أو يبخسه حقه فيعود مأزوراً آثماً ، ولا شئ على البائع المضطر ، بل الإثم على التاجر .

تحريك الأصبع فى الصلاة :

ويسأل الأخ صادق محمود عن حكم تحريك الأصبع عند التشهد ، ونجيب

بأن الأحناف والحنابلة والشافعية ، يرفعون الإصبع (المسبحة أو الموحدة) التي تسمى (السبابة) عند نطق الشهادتين في تشهد الصلاة دون تحريك أخذاً من الأحاديث الصحيحة التي تفيد أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه في هذا المقام، والاشارة يكفي فيها رفع الإصبع دون تحريك مدة النطق بالشهادتين .

ويعللون هذا باشتراك العمل مع القول في حال النطق بالشهادتين ليشترك القلب واللسان في التوحيد ، ويكون في رفع الإصبع تأكيد للمعنى التوحيدي المراد حساً ومعنى .

غير أن بعض السادة المالكية كابن عرفه وخليل فهموا من معنى الإشارة تحريك الإصبع ، وجعلوه مشهور مذهبهم ، وعللوه بأنه قمع للشيطان ، لكن كثيراً من أئمة المالكية أنكروا التحريك ، كابن القاسم وابن أبي زيد وأبو بكر بن العربي الذي فصل الموضوع ، ورد بعنف على القائلين بتحريك الاصبع ، وقال : إن رواية تحريك الاصبع في (العتبية : بليه) واختار ابن رشد عدم التحريك كذلك قالوا وهو ظاهر ما في (الموطأ) والموافق لبقية المذاهب ، وللرواية الثانية عن مالك ، فمن حرك إصبعه من المالكية فقد وافق بعض علماء مذهبه ، ومن لم يحرك فقد وافق أكثرية أئمة مذهبه ، كما وافق أئمة المذاهب الثلاثة الباقية ، وهذا في رأينا أولى وأفضل .

حول شهر المحرم :

ولدينا سؤال طويل من أخت محمدية نجيب عليه بالآتي :—

١) من الخطأ أن يقال (شهر محرم) وإنما هو (شهر المحرم) وهو ثالث الأشهر الثلاثة الحرم سرداً ، أما الفرد فهو رجب الحرام .

٢) كان المحرم شهر التفكير في الهجرة والعزم النهائي عليها ، وأما الهجرة نفسها فقد كانت في شهر ربيع الأول ، وأول من أرخ بالمحرم عمر رضى الله عنه .

٣) الاحتفال بذكرى الهجرة في المحرم مجرد تقليد مستحدث ، حتى ظن كثير من الناس خطأ (ومنهم المتعلمون) أن الهجرة كانت في أوائل شهر المحرم وليس كذلك كما قدمنا .

٤) استشهد الإمام أبي عبد الله الحسين في يوم عاشوراء ، وهو يوم له خطره عند الشيعة ، غير أن منهم ←

← من يبالغ فى التبدع فيه مبالغة ضارة .

٥) لم يثبت حديث فى مشروعية التوسعة والكحل والتطيب فى عاشوراء بل إن بعضهم يرى أن هذه الأحاديث من وضع خصوم الحسين شماتة فيه !!.

٦) ثبت أن النبي صام عاشوراء ، ثم رغب ﷺ فى صوم التاسع والعاشر وفى رواية والحادى عشر أيضاً .

٧) البخور الذى يباع فى عشر المحرم والرق التى تقال فيه كلها بدعة ولا أصل لها فى دين الله ، لكن الرقية الشرعية جائزة فى كل وقت لمناسباتها الشرعية وهى من القرآن أو أدعية النبي .

الزكاة على من ؟

الأخ فتح الباب طاهر العنانى يسأل هل زكاة الزرع تجب على المؤجر أم على المستأجر : وهل يغنى دفع المال المقرر على الأرض للحكومة عن الزكاة ؟

والجواب : أن مال الحكومة لا يغنى عن الزكاة على الأصح والأرجح وفى مذهب أبى حنيفة تجب الزكاة على المستأجر ، لأنه المنتفع ، وهو صاحب النصاب ، وليس كذلك عند غيره ، غير أن علماء عصرنا جمعوا بين أقوال الفقهاء ، وأوجبوا الزكاة على المؤجر ← والمستأجر معاً من صافى ما يصل إليهما فالمستأجر يخرجها مما وصل إليه من منفعة الزرع ، والمؤجر يخرجها بدوره مرة أخرى بما وصل إليه من منفعة الإيجار ، وهذا شئ غير ذلك .

ولكن بعض هؤلاء العلماء يرى أن يشترك الطرفان فى الاخراج مرة واحدة بحيث يكون النصف على هذا والنصف على ذاك ، لكيلا يتكرر الاخراج ، ولكن الرأى الأول أحوط ، وأنفع ، وأجمع لأقوال جميع المذاهب ، والله أعلم ؟

مقالات كثيرة

وأسئلة أكثر

لدى « المسلم » عدد كبير من المقالات والاسئلة نرجو ألا ييأس أصحابها من أن تأخذ دورها ، فكل ما يصلنا هو محل احترام وتقدير ، ولولا ضيق المقام لما تأخر لدينا شئ ، فمعذرة مكررة إلى كل صاحب مقال أو سؤال حتى يأتى دوره

الكتب والكتاب

تلقينا عددا من الكتب والرسائل الجديدة ونرجو أن نشير إليها فى العدد المقبل إن شاء الله تعالى .

يعودون من الحج قبل الحج!!.

مما يثير الدهشة والأسى فى وقت معا أن تطالعنا الصحف بأن أحد كبار علماء مصر المشهورين، قد عاد من الحجاز قبـل الوقوف بعرفة بأيام معدودة بعد أن انقضى الأمر الذى كان يطلبه هناك، والعالم الكبير رجل عرف أول الأمر بحبه للصوفية، ثم عرف فجأة بصداقة خصوم الصوفية صداقة جعلته فى الركاب أو مادونه مع الأسف الشديد جعلته فى صف المصفقين الهـاتفين للقـادمين، والباكين المنتحبين على الذاهبين، الهابطين على المعية فى كل آن وجعلته ممن يلبسون لكل نقيض لباسه ويلتمسون لكل عبث فتوى!!.

وقد كان هذا العـالم الكبير يوماً يفتى بجواز كشف الوجه والكفين، ونشر فى جواز هـذا الحكم الفصول الطوال، رداً على جماعة خالفوه وقالوا فيـه ماقالوا، ثم إذا هو اليوم حليف خصوم كشف الوجه واليدين، على أى قاعدة لاندرى، وأيهما تنازل عن رأيه لاندرى!! وأيهما كان مخطئاً لاندرى!

إننـا نذكر أن زعيم طائفة كانت أكبر طائفة يوماً ما، تفلسف على الله وبخـل أن يبقى فى الحجـاز بضعة أيام ليشارك الحجيج الموقف الأكبر، مثل ما فعل الشيخ الكبير سواء بسواء، فكان ذلك نذير سوء ذهب به وبجماعته الكبرى إلى الإبادة!!.

وإن من يستغنى عن الله، كان الله عنه أغنى!!.

والله يعرف من يذهب حيث يذهب لوجهه أو لوجه أحد سواه، ولم يبق فى الدنيـا شئ يخفى على أحـد، وليس هذا شأن العالم المصرى وحده، ولكنه شأن علماء كثيرين من مختلف الأقطار المسلمة، ومهما يكن تخفيهم وتسترهم، فإن الرائحة الكريهة تفوح من أعطافهم وتدمى القـلوب من هـواتهم على الله وعلى الناس: اللهم ستراً جميلا!!

﴿ سدد اشتراكك ﴾

إن كنت مشتركاً فجدد اشتراكك وإن لم تكن مشتركاً فيها واشترك.

جريدة الشعب فى ندوة العشيرة

طلبت جريدة الشعب الزاهرة أن تحضر إحدى الندوات العلمية الصوفية بدار العشيرة فدعيت الى إحدى هذه الندوات، وكان من المتحدثين الأخ السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى وعضو العشيرة ، والمدير السابق لإدارة الثقافة وهو صاحب الكلمة الآتية ، وهذه الندوة التى اختتمها السيد الرائد بحديث علمى وتاريخى وروحى واسع حول حاجة الناس إلى الاصلاح الروحى والصوفية التقدمية وضرورة إصلاح حالة التصوف فى مصر .

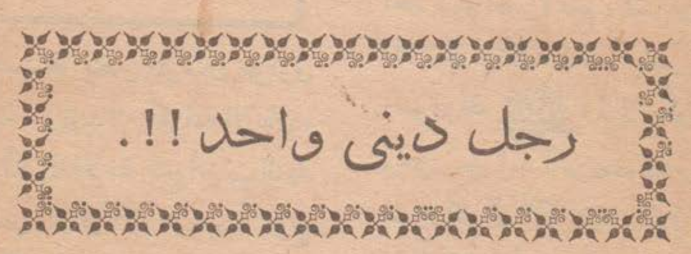
شرفنى فضيلة السيد رائد العشيرة المحمدية بدعوتى لحضور بعثة صحيفة الشعب للحديث فى هذا الموضوع ، كانت الدعوة الكريمة فكأنها لى من عقال وعكاز ، فبادرت بشرف الحضور مستمعاً ومستشفياً أما مستشفياً فملحوظ ، وأما مستمعاً فلأنى ليس لدى البضاعة المنسقة ولا التنسيق الفكرى والعلمى . اللهم الايمان الفطرى الصادق المجسم بأنه لا خلاص للإنسانية من الوهدة التى تنحدر اليها انحدارا سريعا ومهلكا إلا بالرجوع إلى مراقبة الله تعالى : فى عبادته (فلا تكون رياء) وفى المواظبة على ذكر الله تعالى حتى يرق القلب فيجفو القسوة والعناء والوحشية وتهون فى نظرة المادية كما يخشى الكسب الحرام ، ثم يراقبه تعالى فى انفاق رزقه ، والرضا بقليله ، وانتظار الفرج من سعة الله .

هذه الفضائل كلها ، وما ارتبط بها مما يتفرع على العفة والصدق والشجاعة من يتمسك بها هو متصوف ، وإن كان على غير شيخ أو طريق ، ولاشك أولى منه من يسترشد بشيخ وينتسب إلى طريق أو جماعة متعاونة على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان ، والله تعالى يقول (وكونوا مع الصادقين) .

والخلاصة أن التصوف الصحيح النقى هو التقرب إلى الله تعالى وذكره فى كل الحالات فى الرضا والغضب وفى الفقر والغنى وفى الصحة والمرض وفى مواتاة الحظ والحرمان . فإن من يرد كل شىء إلى الله تعالى جدير بأن يكون سعيداً فى نفسه عضواً حياً صالحاً فى مجتمعه . وبقدر ما ينتشر أولئك

الصالحون تصلح الأمة والعكس بالعكس

أما التصوف التقدمى فهو تنقية هذه العزيمة أو الطريقة مما شابها من شكليات مدسوسة أو طقوس منفرة بعيدة عن العقل والذوق فضلا عن الشريعة الغراء وفعل السلف الصالح مما ينفر الكثير من المثقفين ويجعلهم يخلطون الحابل بالنابل خلطاً جزافاً فلا يفرقون بين الزبد وبين ماينفع الناس وأود أن أكرر أن التدين الصحيح ليس عبادة خالصة وحسب ، بل هو عبادة خالصة مااستطاع المؤمن ثم سعى إلى العلم والرزق والافادة أما الأفراد من السادة الصوفية الذين انقطعوا لله تعالى — ونبذوا الدنيا فهم قوم أصلحهم الله لهذا الحب والتفانى فى سبيله تعالى فهم كملح الطعام أو كالروح فى الأجسام الحية وهؤلاء لهم حكمهم الخاص وحالهم الشخصى ، وضرورتهم الفردية أما جمهور المكلفين فهم مكلفون بعلم وعمل واندماج وإنتاج وهم أداة عمارة الكون وصلاح الأمم ؟



رجل دينى واحد !!.

فى إحصاء نشرته إحدى الصحف أن ممثل الدين فى مجلس الأمة رجل واحد ، ولعل هذه الصحيفة قصدت برجل الدين فضيلة الأستاذ الشيخ دراز الذى فاز فى الانتخابات ، ولا نحب أن نتشاءم أبداً من هذه الظاهرة ، بعد أن تخلى الأزهر عن رسالته الواقعية والمظهرية ، وسوى بينه وبين غيره من المعاهد الثقافية فى الصورة والمثال حتى لم يعد لخريج الأزهر أية ميزة اليوم على خريج دار العلوم مثلا أو كلية الآداب أو الحقوق ممن درسوا الشريعة الإسلامية

وها نحن أولاء نرى الكثيرين ممن درسوا الشريعة الإسلامية فى المعاهد المختلفة قد فازوا بعضوية مجلس الأمة فالشريعة بخير إن شاء الله ، غير أن الذى ليس هو بخير بعد هذه الظاهرة ، هو هذا الأزهر الشريف ؟ فهل من معتبر ؟! وهل من علاج ؟!؟

خطبة الجمعة :

حول كرامات الاولياء

لا زالت تتوالى الرغبات على مجلة (المسلم) أن يكون فيها خطبة للجمعة ، للأسباب التى يبديها أصحاب هذه الرغبات المباركة ، وقد رأينا استجابة لهم تكليف الأخ الصالح فضيلة الشيخ زين العابدين فراره إمام مسجد القاضى يحي بالقاهرة بتحقيق هذه الرغبة ، فكتب الخطبة الآتية :

الحمد لله ينصر المؤمنين بخوارق العادات ، ويؤيدهم بكرامة الإيمان ، وأشهد ألا إله إلا الله فتح أبواب السماء بماء منهمر ، وفجر الأرض عيوناً لنوح فكان الطوفان ، وحسر لموسى مياه البحر وأغرق فرعون وهامان ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أقام على معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء أعظم البرهان ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين والاهم الله بالنصر والفتوح والسلطان وكل من تبعهم إلى القيامة بإحسان .

أما بعد عباد الله :ـ فقد أثبت رسول الله ﷺ الكرامة التى هى نوع من أنواع الدلالة على استمرار المعجزة أثبتها لهذه الأمة التى هى أفضل الأمم على الإطلاق فقد روى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال : (لقد كان فيمن قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون « أى تكلمهم الملائكة وتحدثهم » من غير أن يكونوا أنبياء فإن يك من أمتى أحد منهم فعمر) نعم ، فمنا من تحدثه الملائكة وتكلمه قطعاً بنص حديث رسول الله ﷺ ، لم لا يكون ذلك ونحن خير أمة أخرجت للناس بنص صريح القرآن الكريم ، واليكم يا عباد الله كرامات أخرى لأمتنا بعضها قد حدث وبعضها سيحدث إن شاء الله ، فقد روى الإمام أحمد والحاكم والبيهق والبزار وأبو نعيم أن النبى ﷺ قال : (لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل شراك نعله « أى سير نعله الذى يمسكه » وعذبة سوطه « أى ما يعلقه الرجل فى طرف سوطه كالشرابة »)

ياعبد الله :ـ إننا أصبحنا فى زمن كثرت فيه معجزات الله وخوارق

عاداته ، دلالة على حدوث الكرامات من كهرباء للنور والطبخ والغسل والتثليج وإدارة المصانع والآلات ، والسيارات والطائرات والراديو والتليفون والتلفزيون وغيرها من البواخر والغواصات وآلات الحرب وأدوات السلام .

يا عبد الله :— إن الذى يمتعك بالكرامات وخوارق العادات شيئان لا ثالث لهما ، اجتناب الذنوب وانتهاب صالحات الأعمال بنهم ، ومن سار فى انتهاب الصالحات إلى الدرجة القصوى متعه الله بنعيم معجزاته وخوارق عاداته

يا عبد الله :— إننا بسوء أعمالنا وتقصيرنا واحتقارنا للأعمال الصالحة حرمنا الله فضل الكرامات الالهية ، والكرامات العملية ، وأصبحنا معرة بين الدول بعد أن كنا مفخرة الانام ودرة الايام .

يا عباد الله : لا تقولوا كيف أن الكفار هم الذين تتيسر لهم المعجزات العملية ، مع وقوفنا نحن عند الكرامات الروحية ، فهذه حجة أخرى لله تعالى على خلقه ، فقد سخر لهم الكافرين يخترعون ويبتكرون ، والمؤمنون بها يتمتعون ، أما كيف ولماذا يمتع الله

الكفار بكل ذلك ، فلعل أن للكفار من الاعمال الصالحة ما استوجب العدل الالهى جزاءهم عليها بخير هذه الدنيا ، فقد روى ابن جرير أن النبى ﷺ قال (ما أحسن من محسن مؤمن أو كافر إلا وقع ثوابه على الله فى عاجل دنياه وآجل آخرته) وفى رواية البزار : (ما أحسن من محسن مسلم ولا كافر إلا أثيب قالوا يارسول الله هذه إثابة المؤمن قد عرفناها فما إثابة الكافر ؟ فقال النبى ﷺ إذا تصدق بصدقة أو وصل رحما أو عمل حسنة أثابه الله وإثابته المال والولد فى الدنيا وعذاب دون عذاب » يعنى فى الآخرة ، وقرأ (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) ؟

إلى إخوتنا قراء المسلم

بهذا العدد من [المسلم] نستفتح العام الهجرى الجديد ، وهو بداية عام الاشتراك فى [المسلم] كما هو معروف ولقد وضعنا مشاريع عدة للنهوض بتحرير [المسلم] إلى أرفع من هذا المستوى الكريم ، ولزيادة عدد صفحاته وتنويع موضوعاته ، وتعزيز مادته ، حتى يؤدى رسالته من مختلف الاتجاهات أداءها فى التصوف بالعالم الإسلامى .

وماغاب عن أسرة المجلة شئ مما يجب أن تكون عليه ، غير أن غلاء الورق وارتفاع تكاليف الطباعة والإعداد والإرسال والتوزيع ، مع قلة الموارد بسبب التزام عفة اليد ، ونبل المقصد والمحافظة على طهارة الجهاد ، وعدم المداجاة والمراءاة أو الازدلاف ، أو ممالأة الأثرياء وتمليقهم على حساب الله كما تفعل هذه الصحف الذليلة التى تعبد الأوثان فى أشخاص القادمين والذاهبين من (جرادل الذهب) أو تهرج لأصحاب الألقاب من فجرة أصحاب الملايين ، أو تتهدد من لا تفيد منه ، فلا تستحي من القدح بعد المدح أو المدح بعد القدح ، تجارة بأعراض الناس وسمعتهم ، أو تتجاوز عن عقيدتها ودعوتها لتكون بوقاً تافهاً فى موكب الأبواق الأجيرة ، والركب المشترى .

إن الوقت الذى ترى فيه الكثيرين وقد وقفوا كالذباب على بعض الأبواب يذودهم الخدم بحقارة ، وتتخطاهم العيون فى انتظار أجر الكلمة أو الصورة التى نشرت ، فى هذا الوقت تلح علينا الوساطات ، ويتردد علينا الشفعاء ويطلبنا الرجال أو يطلبون منا ، ونحن نحس بأننا نمثل ملايين الصوفية الأحرار الأبرار فى العالم ، وأننا نلقن الناس دعوة مقدسة ، وندعو الناس إلى مبدأ حق ، وعقيدة على مثل ضوء الشمس ، نحس بهذا فنأبى إباء رفيعاً ماجداً شريفاً ، وتأبى علينا أخلاقنا ويأبى ديننا والأمانة التى تقلدناها فى أعناقنا ، كل هذا يأبى علينا ، ونأبى أن نتاجر بدعوتنا أو نثرى على أنقاض عقيدتنا وما أهون هذا وما أيسره لو اسغنا ←

النائب الغزالى والشيخ المحمدى

السيد محمد الغزالى صالح نائب دائرة حدائق القبة بالقاهرة ، الذى فاز فى الإعادة على الأستاذ الحناوى سكرتير نقابة المحامين ، كان يعمل سائقاً لسيارة نقل زيت بشركة كافورى ، وهو من مواليد أسوان ، وفى اسمه ومكان مولده ما يدل على صوفيته التى عززها كثرة صموده للشاق مدة رياسته لنقابة عمال الشركة التى يعمل سائقاً بها .

كان يستعين فى دعايته الانتخابية بالتوسل الحق إلى الله ببركة الشيخ المحمدى الدمرداش الذى يقع ضريحه فى أحد أطراف دائرته الانتخابية ، وما إن أذيع نبأ فوزه حتى سارع فى حشد كبير من أنصاره إلى مسجد المحمدى يصلى شكراً لله ويطلب مزيداً من بركة صاحب الضريح الذى تقبل الله التوسل به ، فوفق النائب وأنصاره إلى أسباب النجاح ، ومازال النائب الصوفى يبتهل إلى الله فى الضريح المبارك مع أنصاره حتى وقع مغشياً عليه .

فبارك الله الأخ السيد محمد الغزالى وجعل من نجاحه ببركة المحمدى هداية لعمى الأبصار والبصائر ؟

← غش الناس ، نعم إن [المسلم] تعتبر من أكثر مجلات المسلمين انتشاراً فى العالم كله بحمد الله ، ولو وجدت تضحية من أثرياء الصوفية وهم كثرة كاثرة ، ولو أصابت شيئاً معقولا مما ينفقه هؤلاء الأخوة فيما لا يبلغ رتبة اعانة المسلم بأى حال ، لو وجدنا ذلك لكان لنا وضع آخر ، ولكان للمسلم شأن آخر ، ولكانت المسلم فى طليعة مجلات الدنيا مادة وإخراجاً وشمولا ومع هذا فسوف نكون بإذن الله .

وفق الله إخواننا إلى خير العمل ، وجزاهم أفضل الجزاء ؟

[أسرة تحرير المسلم]

الصوفيون فى كارديف بانجلترا

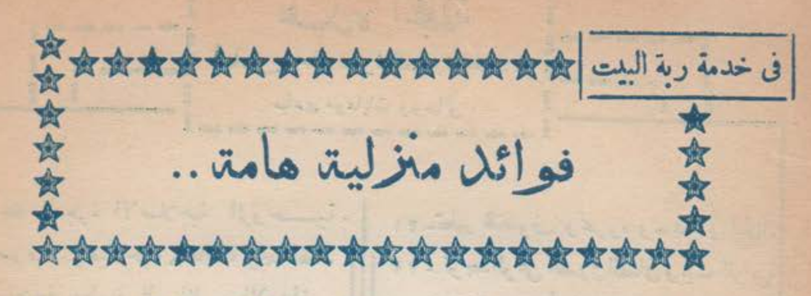
قدمنا إلى قرائنا منذ أعوام إخواننا الشاذلية اليمنيين الذين أسسوا الجالية الإسلامية فى كارديف بانجلترا ، وكيف جاهدوا حتى نشروا فيها الإسلام واستجاب لهم نفر صالح من خيرة مواطنيهم فى هذا المهجر العربى من بلاد الانجليز ، وبينا كيف أن هؤلاء الاخوان قد بنوا لهم مسجداً وأصدروا لهم مجلة شهرية باسم (السلام) كانت تظهر بانتظام ، وكيف أصدروا كتباً فى الدعوة إلى الإسلام لاتزال مرجعاً مباركاً لهذه الدعوة فى هذه الأقطار ،

ورحم الله أخانا السيد عبدالله الحكيمى فقد كان من كبار زعماء هذه الطائفة المكافحة المنافحة عن دينها ومجدها وإن ابتلاه الله بأكلة اللحوم والأعراض ، وهكذا قدمنا صورة للصوفية العاملة فى هذا العصر ، واقترحنا وقتئذ تسمية جمعية هذه الجالية باسم (الجمعية الإسلامية الصوفية) فاستجابت الجالية لهذا الاقتراح ، وأرسلت إلى المؤتمر الاسلامى بمصر تطلب وضع مسجدها تحت رعاية الأزهر أو الأوقاف وتعيين إمام ومساعد له .

ونحن نهيب بالمسئولين أن يعطوا هذه الرغبة حقها من التقدير والعناية ، فهؤلاء النفر الفقراء المجاهدين فى هذا المهجر ، من أجدر الناس بعناية أولى الأمر فى مصر زعيمة الاسلام ؟

مفارقات انتخابية صوفية

جلس متصوف مجرب انتخابات ، إلى متصوف نوى أن يجرب الانتخابات فى إدارة ضريح المسجد الحسينى ، فأوصى المجرب لناوى التجربة أن يدعها خوف العار وفضيحة السقوط ، فسأله صاحبه وهل ستفعل ذلك أنت ؟ فانتفخ المجرب وتمطى وتثاءب وشد حزام بطنه ، ثم قال لصاحبه وهو يحاوره ، أنا أملك الدائرة كما أملك نعلى هذا !! ومن العجيب بعد هذا أن يسقط المجرب الذى يملك الدائرة ملك نعله ، وينجح الذى اعتمد على الله ، وبركة أهل الطريق !! والبقية تأتى !! .



بهريز العظام :

هل تعلمين أن بهريز العظام مفيد، وأنه يضفى على الطعام نكهة طيبة ... اطهى العظام أولا فى ماء بارد، ثم ضعيها على النار، وذلك كى تحصلى على أوفر كمية ممكنة من المواد الغذائية الموجودة بالعظام.

البسلة و افاصوليا :

عند سلق الخضروات ذات اللون الأخضر، مثل البسلة والفاصوليا، يحسن أن يضاف اليها ذرة من بيسكربونات الصودا مع عدم تغطية الإناء فتحتفظ بلونها الأخضر الجميل.

زيادة الملح :

إذا زاد الملح فى الطعام عفواً، فضعى فيه بعض قطع من البطاطس، وضعيه على النار قليلا، يتحسن طعمه ويمكنك تقديم الطعام بغير البطاطس

احتراق الطعام :

إذا احترق الطعام «شاط» فبادرى إلى نقله إلى إناء آخر، بعد إبعاد الأجزاء المحترقة، ثم ضعى فى الطعام المطهى بعض قطع من البطاطس النيئة فتلتقط البطاطس رائحة «الشياط»... وطبعاً لا تقدم قطع البطاطس مع الطعام

تنظيف وابور الجاز :

لتنظيف موقد البريموس، فرغى الخزان مرة كل شهر، ثم املئيه بالماء الساخن والصابون والصودا ورجى الموقد مراراً، مع إعطاء نفس ليصعد المحلول إلى «الفونية» فينظفها ... ثم يفرغ الخزان من جديد، ويغسل بقليل من الجاز.

كذلك تنظف أجزاء مواقد البوتاجاز بالماء الساخن والصابون والصودا.

تنظيف الألومنيوم :

الادوات المصنوعة من الالومنيوم لا تصدأ، وإنما تسود من تأثير القلويات مثل الصودا والبوراكس، ولإزالة هذا السواد، يغسل الإناء بماء مضاف اليه قليل من عصير الليمون أو الخل، ثم يعاد غسله بالماء وحده؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ، وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال.
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتخلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توحد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تعتبر نثرا إسلاميا شاعرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

مطابع الصحوى

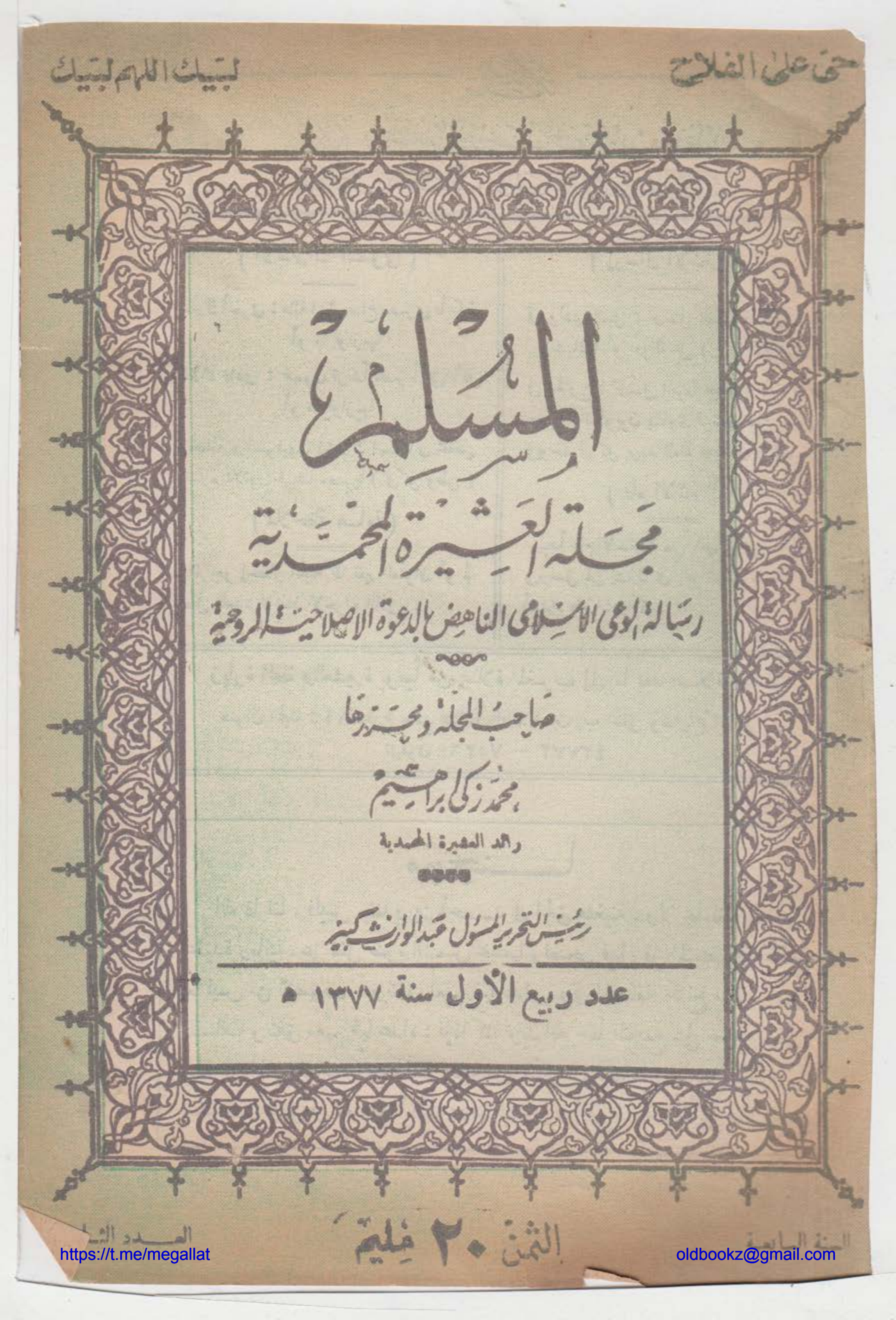
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ربيع الأول سنة ١٣٧٧ هـ

السنة السابعة — الثمن ٢٠ مليم — العدد الث

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًّا في الأرض ولا فسادًا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجله : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

منهجنــــا

الله غايتنا ، فليس بيننا وبين أحـــد فى الحق ضغينة ، ولا مجاملة ، إنما هى عقيدة ربانية ، على مثل ضوء الشمس نخدمها ونضحى فيها ، فى المتمصوفة نكافح ما ليس من التصوف ، ونتفق معهم فيما عداه ، وفى المتسلفة نكافح ما ليس من التسلف ونتفق معهم فيما عداه ؛ فإذا كنا نريد الله حقاً فلنجمع على خدمة المتفق عليه من المعروف ومكافحة المتفق عليه من المنكر ، ولنتناصح فيما عدا ذلك حتى ننقذ الدين والوطن ، وهذه أيدينا نمدها اليوم وغداً قوية أبية نقية على هذا العهد

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة ربيع الأول سنة ١٣٧٧ هـ (العدد الثامن من السنة السابعة) ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الربانى
(الحملة على الحب ؟!)

نشرت (مجلة البوليس) الصادرة فى يوم الأحد (١٩٥٧/٩/١) بصحيفتها رقم ١١ أن (لجنة العادات والتقاليد قررت مكافحة الحرب التى يشنها أرباب الأسر فى الأقاليم ضد « الحب » بين الشباب والفتيات ، بعد أن ظهر أن هذه الحرب تعطل نسبة كبيرة من « الزيجات » كل عام) اه ، والمعروف أن لجنة التقاليد والعادات يتمثل فيها (الأزهر العصرى) الذى قام على أنقاض (الأزهر الشريف) ولا نعرف ما هو موقف هذا الأزهر ، ولا موقف علمائه من هذه الظاهرة الخطيرة ، إن صح ما نشرته (مجلة البوليس) فإن الذى لا يزال يعصم عائلاتنا فى الأقاليم أن يصيبها هذا الانحلال المشين (الذى أصاب أكثر العائلات فى المدن) هو احتفاظها بثمالة ← الكأس التى تبقت من ميراث الفضيلة والحياء والتصون والحجاب ، نعم إن « الحب » فى ذاته إحساس قلبى لا سلطان لأحد عليه ، ولهذا لم يرتب الشرع عليه حكماً ولا دينونة ، لأنه ليس من عمل الإنسان إنما هو انفعال بشرى طبيعى لا حيلة معه ، ولهذا كان حكم الشرع منسحباً على آثاره ، لا على حقيقته ، فإن ترتب عليه محظور ، كان الجزاء على المحظور لا على الشعور ، وعائلاتنا فى الأقاليم ، لا تكافح « الحب » لأنها لا تملك هذا ، ولكنها تكافح المحظور المترتب عليه ، مما لا يبقى معه شرف ولا عفة ولا انسانية ، ونظن أن هذا شئ غير رسالة اللجنة الموقرة ، وعندما تصبح رسالتها هى هذه فسيكون لنا منها موقف آخر ؟

(المحرر)

هل سمع المجلس الصوفى بهذا !.

هل سمع المجلس الصوفى المصرى الموقر بكتاب اسمه (مصرع التصوف) وهل قرأه واحد من السادة القادة أعضاء هذا المجلس ؟ وهل سمع المجلس الصوفى المصرى الموقر بكتاب اسمه (هذه هى الصوفية) وهل قرأه واحد من السادة القادة أعضاء هذا المجلس ؟ ! وهل سمع المجلس الصوفى المصرى الموقر بكتاب اسمه (دعوة الحق) وهل قرأه واحد من السادة القادة أعضاء هذا المجلس ؟ ! . وربما كان قد سمع المجلس الصوفى الموقر بكتاب اسمه (صوفيات) فإنما هى رسالة وجهها مؤلفها تحدياً إلى سماحة شيخ المشايخ ومن خلفه السادة القادة أعضاء المجلس الموقر ! .

وصاحب هذه الكتب الأربعة حافق كبير من الحماذقة الذين احترفوا هدم التصوف ، واتخذوا منه وسيلة إلى غاياتهم ، وربما نجحوا فى إدراك بعض هذه الغايات ، وإن لم ينجحوا فى هدم التصوف ، بمقدار ما عاونوا مشكورين على هدم التصوف بما فيه من تمشيخ وتمرشد وتبدع وتنطع ؟ ! .

ومن قبل صاحب هذه الكتب المحترف ظهرت كتب للأستاذ الطويل والأستاذ أبو العلا عفيفى ، وغيرهم من أساتذة الجامعات ، وفيها ما فيها من تورك على أئمة الصوفية ، ومسايرة لانحراف المستشرقين ، وتقليد لخصوم التصوف على صورتيه . ولاتزال الألسن والأقلام تنوش الدعوة الصوفية فى الصحف ، وعلى المنابر ، وفى النوادى العامة ، والمجلس الصوفى الموقر قد أقام من نفسه حارساً ، ووصياً على التصوف ، فأى كتاب ألفه السادة القادة أعضاء المجلس الصوفى الموقر ، ليردوا به باطل هذه الكتب ، وأى مؤلف عصرى قدمه السادة القادة أعضاء المجلس الصوفى الموقر ، ليدفعوا به الشبهات ، ويرفعوا به رءوس الاتباع والأنصار والمرشدين ؟ ! وأين هى الدروس والمحاضرات التى تواجه هذا التيار الجارف الخطير ؟ ! .

قولوا للمجلس الموقر هذه هى وظيفتك ، فماذا فعلت بها منذ خلقت للآن ؟ ! ؟



لا بد لى من التنويع الذى قد يرضى بعض رغبات الأحبة ، ويمس جوانب الحياة ، فلنصبح الآن فى جلسة عائلية نتبادل فيها الحديث من حيث شاء الله رداً على بعض ما أمامى من استفتاءات واستجوابات ! بعضها طال عليه المدى اضطراراً ولأصحابه منا الاعتذار والدعاء .

من هم طائفة الخوارج :

بمناسبة جهاد إخواننا فى الإسلام أهل عمان ، يسأل بعض الإخوة عما نشرته بعض الصحف من أن عمان هى الآن حصن المذهب الخارجى ، ومن هم الخوارج ؟

والذى نحب أن نقدم به بين يدى هذا الاستفهام أن من مبدئنا الأساسى تجميع أهل القبلة وتكتيلهم ، والدعوة إلى التسامح فى الخلاف الفرعى فيما بينهم ، فالخلاف على ما عدا الأصول طبيعة بشرية لا معدل عنها ولا محيص .

وقد ظهر مذهب الخوارج فى غضون الخلافات المستحرة بين سيدنا على ومعاوية وأساسه تخليص الدعوة الإسلامية من على ومعاوية معاً ، وتطور هذا المذهب حتى تخرج فيه المفكرون ودعاة الربانية والخطباء والأدباء والشعراء ، ومن هؤلاء العلامة ابن المثنى والقصاصى وابن عدى ، والخطيب بن الفجاءة ، والشاعر عمران ابن حطان وغيرهم ؛ وللخوارج فلسفة عميقة فى الزهادة والشجاعة والترفع والعلاقة بالله ، ولهذا كان من شعاراتهم قولهم (سعيت اليك ربى) وكانوا لا يطلبون فى الحرب الغنيمة ، بل إنما هم يطلبون الموت فيحاربون على ظهور البقر لأنها لا تخاف ولا تتقهقر ، وعندهم أن الكذب يخرج من الإسلام ، وفى نسائهم شجاعة وعفة ، وقد بلغت غزالة أم شبيب درجة الخلافة فى الخوارج ، وكان ولدها شبيب ←

يقود فرقة فيها نحو مائتي امرأة فى عفة الحور وشجاعة الآساد .

وفى عمان للنساء مساجد خاصة لايغشاها الرجال ، وكان من مشاهير مرشداتهن بلجاه اللاهوتية ، وينتشر المذهب الخارجى بعد عمان فى بعض أنحاء المغرب ، ولا يعرف له انتشار كبير فى أنحاء أخرى ، وقد تعمدت ألا أتعرض للجانب الاعتقادى فى هذا المذهب تحقيقاً لدعوتنا إلى وحدة المسلمين ، رعى الله أهل عمان بعين رعايته .

أهل البيت والأغاخانية :

وبمناسبة وفاة أغا خان الثالث : يسألنا أخ عن حقيقة هذا المذهب وعلاقته بأهل البيت ، وحبهم : والذى نقرره بين يدى هذه الإجابة أننا نحب أهل البيت حباً جماً خالصاً لله ، استجابة لله ولرسول الله ﷺ ، حباً بريئاً من كل منقصة ، مطهراً من كل مأخذ ومغمز ، ليس من ورائه تبطن ولا تقية ، ولا من آثاره غرض ولا هوى ، وسنظل مع بقية المسلمين نحب أهل البيت أحياء وموتى هذا الحب النقى ، وفاء بحقهم وتودداً إلى روح جدهم ﷺ حتى نلقى الله مستشفعين اليه تعالى بحبهم وحب جدهم إن شاء الله .

أما حب أهل البيت بمعنى التعصب المذهبى والسياسى ، والتبطن والسرية والتآمر والإبهام والدعوة إلى الغايات الخفية ، فنحن وجمهور المسلمين أعف وأيقظ وأطهر من أن نشارك أو نستخدم فيه من بعيد أو قريب ولله الحمد والمنة .

أما الأغاخانية ، فهى الفرقة النذارية ، إحدى فرقتى الاسماعيلية ، والفرقة الثانية هى فرقة « البهرة » ، وتنتشر الاسماعيلية فى الهند والشام وجنوب افريقيا ، وبعض نواحى أخرى ، والاسماعيلية بفرقتيها ، طائفة من الشيعة الغالين .

ولا بد من القول بأن الشيعة فرق شتى أكثرها وأشهرها الشيعة الإمامية من سكان إيران والعراق والهند والباكستان والشام ، ومن بعد الإمامية تأتى الشيعة الزيدية من سكان اليمن وما حولها ، وهاتان الفرقتان تؤلفان نحو ربع المسلمين فى العالم ، وهم من خيرة الجماهير المسلمة وشكليات الخلاف الفقهى والاعتقادى بينهم وبين العالم الإسلامى فى سبيل الزوال إن شاء الله ، ويأتى بعد ذلك فرق أخرى من الشيعة كالبابية والشيخية والأغاخانية والدرزية ، وانحرافهم عن الإسلام معروف

حتى أن بعض الأئمة أفتى بخروجهم الكلى من الإسلام، ومنذ سنوات كتبت [المسلم] عن الأغاخانية كتابة مفصلة كان لها رجيمها الخطير هناك، حتى أنهم هددوا بسحب جنودهم من الجيش الباكستانى، ولما كان سبب هذا هو ما كتبه [المسلم] عنهم، فقد استعان المسئولون بسفير مصر وقتئذ فى الباكستان الأخ الدكتور عبد الوهاب عزام، ثم هو بالتالى اتصل بنا، ورأى أن الوقت غير صالح حينئذ لمواصلة هذه الحملة، وأن مصلحة الإسلام والباكستان فى أرجائها، فأرجأناها إذ ذاك، ومعنى هذا أننا كنا أول من هاجم الأغاخانية هجوماً هزها فى صميم بلادها فى الوقت الذى لم يكن يعرف الجمهور شيئاً عنها، أما الكلام بالتفصيل عن هذا المذهب، فإننا سنعود اليه بأمر الله فى مناسبة قريبة، استجابة لرغبات قرائنا فى كثير من الجهات.

فضيحة إعادة البغاء :

وهذا كتاب ملتهب من أخ ثائر على حملة الدعوة إلى إعادة البغــــاء؟! والذى لا شك فيه، أننا نعانى فى مصر الآن تيارات فكرية غاية فى الحيوانية والتسفل والخطورة حتى أنه كان من دعايات بعض المرشحين يوماً أنه سيعيد البغاء العلنى، ويسرح بوليس الآداب، ويجعل من أصول القواعد الاجتماعية تصعيد الكبت الجنسى بالاختلاط المطلق وممارسة الحب وتبادل الغزل والتنفيس بالرقص والعناق والتقبيل العلنى والقضاء على فكرة البكارة، إلى آخر هذه الخبائث والدنايا التى تثير اهتمام الشباب وتزيد فتونه، وتغذى غرائزه الدنية.

هذا فى مصر، أما فى إيطاليا المنحلة! فقد نشرت الشعب فى (١٩٥٧/٨/٢٢) أن الحكومة الإيطالية قد أصدرت أوامرها للبوليس أن يعيد إلى الفندق كل سائحة تظهر فى ملابس غير ملائمة، وذلك طبعاً بعد أن ألزمت ايطاليا نساءها حد الأدب فى مظاهرهن، كما تفهمه، وعندما أقيم مهرجان السينما فى مدينة البندقية، فى الشهر الماضى، احتج الكردينال أشد الاحتجاج، على ظهور بعض الممثلات بصورة لا تتناسب مع واجب الفضيلة، وعندما زار وفد مصر حفلات الشباب فى موسكو [الشيوعية] لم يقع نظر أعضاء الوفد وعضواته على امرأة واحدة تلبس الشفاف (أو المقور، أو المختصر) أو تكشف عن شئ من جسمها، أو تنتعل حذاء له كعب مرتفع، بل كانت أحذية النساء كلهن هناك ذوات رقبة طويلة إلى الكعبين ←

ونشرت الأخبار فى (١٩٥٧/٩/٨) أن انجلترا المجرمة !! شكلت لجنة لمحاربة الرذيلة وأعطتها امكانيات الاقتراح والتنفيذ، وكانت لها قصة !!.

ومن قبل كان فى ضيافة العشيرة أسرة ألمانية، وكان مما يثير اندهاشها وألمها، ما تراه من مظاهر الانحلال والتهتك، وعرض مفاتن الأجسام والتعرى فى نساء مصر، بما لم تره هذه الأسرة إلا فى جهة واحدة من الدنيا، وهى أحياء تبادل الشهوات فى مثل (مونمارتر) بفرنسا لا غير.

ثم وا أسفاه !!:

واليوم تبيح مصر مع الأسف الشديد (لأول مرة) لإحدى المدارس المصرية بالزمالك أن تقوم بتجربة الاختلاط بين الجنسين فى التعليم الثانوى، أى فى أخطر سن يمر بها الفتى والفتاة، وهو مجرد تقليد وعبادة طائشة لكل ما يأتى من الغرب وإن كان الغرب نفسه يئن منه ويشكو، بل ثبت تلف التجربة فى المدارس الأجنبية بمصر، بل وفى الكليات الجامعية، ولا تزال الأصوات تملأ الدنيا مما يتلاحق حدوثه من آثار الاختلاط بالجامعات المصرية نفسها، بل بلغت التجربة حد الأسف فى المدارس الابتدائية المشتركة رغم ما تحاط به من تكتم وتمرير !!.

ثم يأتى النائب المحترم السيد حسين الجعرانى، فيقدم مشروعاً للمجلس لإعادة البغاء العلنى، ويثور عليه الناس فيكتب أنه لم يرد إعادته على صورته البغيضة، ولكنه يطلب له صورة محببة على طريقة علمية صحيحة، ثم تزداد الثورة فيقال إن النائب المحترم لم يزد على أنه فكر فى هذا الموضوع ثم عدل عنه، ولعل عدوله كان من خوف انتشار الفضيحة بأكثر مما انتشرت، خصوصاً بعد أن طلب السيد عبد اللطيف الحسينى المحامى بالاسكندرية التحقيق مع سيادة النائب، لأن المادة الأولى من القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٥٦ الخاصة بمكافحة الفساد ومعاقبة مخالفها بالحبس والغرامة تنطبق عليه، ثم لأنه خالف المادة الثالثة والخامسة من الدستور وأنا أسرد هذه الحقائق البليغة سرداً، وأترك التعليق والمقابلة للقارئ، فذلك مالا تحتمله هذه الكلمات المجملة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ونكبة الإذاعة أيضاً :

أما هذا الكتاب الباكى، فهو من أخ يعرض مشكلة مزمنة شكونا منها ولا نزال

هى مشكلة (بل نكبة) الإذاعة التى أشاعت الانحلال والضعف والخنوثة والخلاعة فى الجو المصرى ، ونقلت فسوقها إلى كل بيت ، وكل بيئة ، ولعل الأخ الكاتب غاب عنه أن ما يسمى البرنامج الثانى الإذاعى قد رصد كل جهوده على نشر أخبث مذهب منيت به الإنسانية والفضيلة فى مصر ، وهو مذهب الوجودية ، فيقدم هذا البرنامج مثلا (لامفر) للزعيم الوجودى جان بول سارتر بإخراج يوسف الحطاب ويقدم لنا هذا البرنامج أيضاً لسارتر هذا مسرحية (الذباب) وقالت الصحف إنهم سيقدمون لنا فى هـذا البرنامج رواية (سوء فهم) للزعيم الوجودى البير كامى الخ . وغنى عن البيان ماذا ترمى اليه هذه التمثيليات من تمرد على كل عقيدة ، وانسلاخ من كل فضيلة ، وانطلاق فاجر وراء الشهوات والتماس لذائذ الجسم وليس غير ! . ولا ندرى ، حتى متى سنظل مصممين على الاعتصام بالانحلال والفجور إلى نهاية الشوط ، وقد تفككت الأسرة وانحلت عرى الفضيلة والتصون ، ولم يبق للعفة معنى إلا أنها عدم الحمل العلنى من السفاح ! وكل ماعدا هذا فهو فى هذا العصر فضيلة ! .

وأخيراً المفتى والأضرحة :

ومفتى الجمهورية الأستاذ الشيخ حسن مأمون ، كثيراً ما كنا ننقل إلى القراء بعض فتاواه المقبولة ، ولكن شيخنا المفتى رضى الله عنه ، لم تهزه الإباحية الطاغية فى الأمة ، ولا المادية التى لم تدع معنى إنسانياً فى المجتمع ، ولا إعلان سقوط الرب بالجامعة ، ولا مذاهب الوجودية التى غزت عقول الشباب وقلوبهم ، ولا الفسق الصريح البادى فيما يقرأه الناس من مجلات وكتب وصحف ، ولا المخازى المنشورة على الناس فى الإذاعة والسينما والمسرح ، ولا التعرى الفاضح اللئيم الذى نقل جمهور النساء إلى ما أصبحت الجاهلية الأولى بالقياس اليه ، مرتبة لا يحلم بها الناس من العفة والتصون ، ولا الأخلاق المهدورة حتى فى دور العلم والعبادة ، ولا ما يعانيه المسلمون من أحكام الإبادة التى تنفذ عليهم فى الجزائر وعمان ، ولا الاستعمار الفاجر الذى يلعب بالعروبة والإسلام لعب الأطفال بالكرة ، ولا أرض الإسلام المقدسة التى أصبحت ملكاً للكفر ، يتصرف فيهـــا بالذات أو بواسطة المسلمين أنفسهم ، ولا مايتطلبه الوطن المصرى من جهاد موصول لتطهيره من المتفق عليه من البدع والمنكرات ، ثم لصلحه مع الله ، وإعادة الثقة بالله إلى هذا الشعب الهائم ←

كل هذا لم يمر بخاطر شيخنا المفتى الأكبر فهو هراء وتفه ، ولكنه أفتى فى المختلف عليه سلفاً وخلفاً لمجلة الإذاعة بما نصه : (إن كل زيارة للأضرحة ، والطواف حولها ، وتقبيل المقصورة ، والأعتاب ، والتوسل بالأولياء وطلب الشفاعة منهم كل هذا حرام قطعاً ، ومناف للشريعة وفيه إشراك بالله) اه . حياك الله ياسيدى المفتى الأكبر فقد أصبت الحقيقة فى الصميم !! وهذا الذى أفتيت به حقاً هو سبب كل ما أصاب المسلمين مما ألمحنا اليه فيما قدمنا ، فلولا زيارة الأضرحة ماتهتك النساء ولا طغى الاستعمار ، ولا ألحد الشباب ، ولا كانت الوجودية ولا فسدت الإذاعة ولا انحلت الصحافة ولا كانت مخازى المصايف ، ولا شيدت الكباريهات ولا انتشر البغاء السرى ، ولا غزتنا هذه التقاليد الأجنبية المدمرة !! أليس كذلك ؟! نعم : لقد أصبت الحقيقة فى الصميم يا سيدنا المفتى الأكبر ، ولا قوة إلا بالله !! .

ولو كان أستاذنا المفتى الأكبر يقرأ [المسلم] لكان قد عرف فوق ماقد عرف أوجه الخلاف الصحيحة فى هذه الفتوى المزمنة العجوز ، الفتوى التيمية التقليدية النكدة التى فرقت الشمل منذ القرن السابع حتى اليوم ، ولو تريث الشيخ المفتى ، ووازن ودقق وتحقق لما حكم هذا الحكم التقليدى الذى إن احتمل الصواب من طرف فقد احتمل الخطأ والتحيز من كل طرف !! يامولانا المفتى ، فى فتواك بمجلة الإذاعة حق وباطل جزاف فيما نعتقد ، وفيما نعرف أنك تعرفه ، وزوار الأضرحة أكثر من تسعة أعشار المسلمين ، وإخراجهم بالشرك من دين الله ، لا تملكه أنت ولا غيرك ، إن زيارة القبور والأضرحة سنة مندوبة اليها ، والتوسل إلى الله بالصالحين سنة مشروعة محثوث عليها ، وتقبيل الأعتاب (عند غلبة الوجد) سنة بلالية صحابية مجمع عليها ، وطلب العبد من الله أن يشفع فيه بعض صالحى خلقه سنة ورغيبة ثابتة ، فكيف يامولانا تجعل السنن من الحرام المنافى للشريعة ، بل من الشرك ؟! وقد جاء الحديث أن رامى المسلم بالكفر أو الشرك آثم إن لم يعد ذلك عليه ، وأولو العلم من السلف والخلف ، على أن تطبيق الآيات النازلة فى غير المسلمين على المسلمين ليس من الفقه بالدين !! وعمل الجاهل فى الزيارة لا ينقلها من الحلال إلى الحرام .

إنى أدع لمولانا المفتى فترة يراجع فيها فتواه تلك فى ضوء الانصاف العلمى ، وإلا عدنا إلى فضيلته مذكرين ، والذكرى تنفع المؤمنين ؟ (محمد زكى ابراهيم)

من بدائع تفسير القرآن

البسملة فى الفاتحة

من تمهيد تفسير الفاتحة للمرحوم الداعية الشيخ حسن البنا

قال الشوكانى فى باب ما جاء فى بسم الله الرحمن الرحيم : وقد اختلفوا هل هى آية من الفاتحة فقط أو من كل سورة أو ليست بآية . فذهب ابن عباس وابن عمرو وابن الزبير وطاوس وعطاء ومكحول وابن المبارك وطائفة إلى أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة غير براءة . وحكى عن أحمد وإسحاق وأبى عبيد وجماعة أهل الكوفة ومكة وأكثر العراقيين وحكاه الخطابى عن أبى هريرة وسعيد بن جبير ورواه البيهقى فى « السنن الكبرى » عن ابن عباس ومحمد بن كعب أنها آية من الفاتحة فقط . وحكى عن الأوزاعى ومالك وأبى حنيفة وداود ، وهو رواية عن أحمد ، أنها ليست آية فى الفاتحة ولا فى أوائل السور . وقال أبو بكر الرازى وغيره من الحنفية هى آية بين كل سورتين غير الأنفال وبراءة ، وليست من السور بل ، هى قرآن مستقل كسورة قصيرة . وحكى ذلك عن داود وأصحابه ، وهو رواية عن أحمد .

ولا خلاف أنها آية فى أثناء سورة النمل ، ولا خلاف فى إثباتها خطا فى أوائل السور فى الصحف إلا فى أول سورة التوبة . وأما التلاوة فلا خلاف بين القراء السبعة فى أول فاتحة الكتاب وفى أول كل سورة إذا ابتدأ بها القارئ ما خلا سورة التوبة . وأما فى أوائل السور مع الوصل بسورة قبلها فأثبتها ابن كثير وقالون وعاصم والكسائى من القراء فى أول كل سورة إلا التوبة ، وحذفها منهم أبو عمرو وحمزة وورش وابن عامر .

احتج القائلون بأنها آية فى الفاتحة بكتابتها فى المصحف الإمام الذى بعث به الخليفة الثالث رضى الله عنه إلى الأمصار بعد مشاورة الصحابة ، وأجمعت عليه الأمة والكتابة أقوى الأدلة وبما ورد من الأحاديث الصحاح

التى تثبت ذلك ؛ ومنها مارواه البخارى عن قتادة قال : سئل أنس كيف كانت قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال : كانت مداً : ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم . وروى عنه الدار قطنى من طريقين أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة.

وما روى عن أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها انها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت : كان يقطع قراءته آية آية بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، رواه أحمد وأبو داود بهذا اللفظ وغيرهما .

وما رواه النسائى وغير ، عن نعيم المجمر قال : صليت وراء أبى هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن وفيه يقول إذا سلم والذى نفسى بيده إنى لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ وقد صحح هذا الحديث ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على شرط البخارى ومسلم وأقره الذهبى وقال البيهق صحيح الإسناد وله شواهد وحديث على كرم الله وجهه : سئل عن السبع المثانى فقال : الحمد لله رب العالمين قيل إنما هى ست فقال : بسم الله الرحمن الرحيم . رواه الدارقطنى وله حديثان آخران عنه وعن عمار ابن ياسر فى إثبات جهر النبى ﷺ بالبسملة وإن تكلم فى سندهما .

وحديث أنس رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الحاكم وقال ورواته عن آخرهم ثقات وأقره الحافظ الذهبى .

واحتج القائلون بأنها ليست آية من الفاتحة بما رواه مسلم وأحمد وأبو داود والترمذى والنسائى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج » يقولها ثلاثاً فقيل لأبى هريرة : إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأ بها فى نفسك فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ماسأل فإذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) قال الله حمدنى عبدى ، فإذا قال (الرحمن الرحيم) قال الله أثنى على عبدى فإذا قال (مالك يوم الدين) قال مجدنى عبدى ، وقال مرة فوض إلى عبدى ، وإذا قال (إياك نعبد وإياك نستعين) قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى

ما سأل . فإذا قال (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل ، فهو لم يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم ولو كانت من الفاتحة لذكرت ، وقد يرد على هذا بأن البسملة فيها الثناء على الله بما تكرر فى الفاتحة فلم يكن هناك ما يدعو إلى ذكرها وبخاصة وهى مشتركة فى كل السور .

وبما روى عن أنس قال : صليت مع النبى ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم . رواه أحمد ومسلم ، وفى لفظ صليت خلف النبى ﷺ ، وخلف أبى بكر وعمر وعثمان فكانوا لا يجهرون ببسم الرحمن الرحيم ، رواه أحمد والنسائى بإسناد على شرط الصحيح ، ولأحمد ومسلم : صليت خلف النبى ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان وكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى أول قراءة ولا فى آخرها ، وهناك روايات أخرى تدور حول ذلك

وذكر بعض العلماء أن ما جاء فى روايات النفى سببه الإسرار بالبسملة وجمع بين الأقوال بناء على ذلك .

وروى الطبرانى فى الكبير والأوسط فى سبب ترك النبى ﷺ للجهر بالبسملة فى الصلاه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان المشركون يهزءون بمكاء وتصدية ويقولون محمد يذكر إله اليمامة — يشيرون إلى قول مسيلمة الكذاب وتسميته حائطة بحديقة الرحمن فأنزل الله « ولا تجهر بصلاتك » فتسمع المشركين فيهزءوا بك « ولا تخافت بها » عن أصحابك فلا تسمعهم وقال فى « مجمع الزوائد » إن رجاله موثقون فلما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم تارة ويسر بها أخرى واختلفت الروايات بناء على ذلك .

وقد أفرد هذه المسألة بالتأليف جماعة من أكابر العلماء . وجمع فيها الشوكانى رسالة تشتمل على نظم ونثر أجاب بها على سؤال ورد . وبالغ بعضهم حتى عدها من مسائل الاعتقاد والأمر أيسر من هذا كله ، وحسبنا أن نراها مثبتة فى المصحف وقد أجمع الصحابة رضوان الله عليهم على كتابتها فى صدر الفاتحة وتلاوتها حين القراءة وأن ما بين دفتى المصحف قرآن نزل من عند الله لنقول إنها آية منها وكفى ؟

جريمة السرقة من الصلاة

لفضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر
وعضو العشيرة المحمدية

روى أحمد وأبو داود واللفظ له عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ : « لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره فى الركوع والسجود » وروى أحمد والطبرانى وابن خزيمه والحاكم وقال صحيح الاسناد عن أبى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ . « أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، قالوا يارسول الله كيف يسرق من صلاته ؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ، أو قال لا يقيم صلبة فى الركوع والسجود » وروى الطبرانى فى الكبير ، وأبو يعلى بإسناد حسن وابن خزيمة فى صحيحه عن أبى عبدالله الاشعرى أن رسول الله ﷺ « رأى رجلا لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده وهو يصلى فقال رسول الله ﷺ لو مات هـذا على حاله هـذه مات على غير ملة محمد ﷺ ، ثم قال رسول الله ﷺ : مثل الذى لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا يغنيان عنه شيئاً » ، قال أبو صالح : قلت لأبى عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ قال : أمراء الأجناد ، عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنه سمعوا من رسول الله ، وروى الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن تجدع (١) ، كيف يعمد أحدكم فيجدع صلاته التى هى لله ، فأتموا صلاتكم ، فإن الله لا يقبل إلا تاماً » ، وروى أبو يعلى عن على رضى الله عنه قال : (نهانى رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع ، وقال يا على

(١) تجدع : تقطع إذ الجدع قطع بعض الشىء

مثل الذى لا يقيم صلبه فى صلاته كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها أسقطت ، فلا هى ذات حمل ولا هى ذات ولد » ورواه الأصبهانى وزاد « مثل المصلى كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله ، كذلك المصلى لا تقبل نافلته حتى يؤدى الفريضة » وروى ابن خزيمة فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر فلما سلم نادى رجلا كان فى آخر الصفوف فقال : يا فلان ألا تتق الله ، ألا تنظر كيف تصلى ، إن أحدكم إذا قام يصلى إنما يقوم يناجى ربه كيف يناجيه ؟ ، إنكم ترون أنى لا أراكم ، إنى والله لأرى من خلف ظهرى كما أرى من بين يدى » وروى البزار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المنذرى : (من رواية عبد الله بن واقد الحرانى وبقية رواته ثقات) قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل « إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ولم يستطل على خلقى ، ولم يبت مصرا على معصيتى وقطع النهار فى ذكرى ، ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب ، ذلك نوره كنور الشمس ، أكلؤه بعزتى ، واستحفظه ملائكتى ، أجعل له فى الظلمة نوراً ، وفى الجهالة حلماً ، ومثله فى خلقى كمثل الفردوس فى الجنة »

وروى البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء فى صلاتهم؟ فاشتد قوله فى ذلك حتى قال : (لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم) وروى البخارى والنسائى وأبو داود وابن خزيمة عن عائشة رضى الله عنها قالت : سألت رسول الله ﷺ عن التلفت فى الصلاة فقال : « اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد »

فتأمل أيها المؤمن لتعلم أن الصلاة بلا خشوع كالجسد بلا روح ؟

قريباً جداً ؟ !.

سيرة السيد البدوى

يعتزم الأخ المحمدى فوزى الكومى معاون مكتب العشيرة المحمدية وعضو السكرتارية الخاصة للسيد الرائد إصدار رسالة تعريفية بالإمام السيد أحمد البدوى رضى الله عنه ، يرد بها غلواء الغالين وتحامل المتحاملين ، فترقبوها .

من بلاغة القرآن الكريم

توافق المعانى مع اختلاف سياقها

للأخ السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى وعضو العشيرة

أشرت فى كلمتى الأولى عن بعض نواحى بلاغة القرآن الكريم فى آيات «الله نور السموات» وخصصت بالذكر منها تكامل الوصف ودقته، مع المقابلة والطباق فى جميع أجزاء الوصف الآخذ بمجامع القلوب، وأود أن أوضح أننى لا أعنى بهذه الهوامش تفسيراً جديداً ولا تتميما لتفسير سابق، إنما هو تدوين لخواطر سليمة إن شاء الله تعالى لا تتعارض مع تفاسير السادة العلماء السابقين والمعاصرين ذوى الفضل الاسمى علينا وعلى المسلمين، وإنها تعنى فقط بتدبر الاساليب المختلفة باختلاف المقامات مع اتحاد موضوعها وموازنة هذه الصور بعضها ببعض لتبيان توافقها التام «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا».

وإلى القارئ الكريم مثلا من سورتى «العصر» و«التين».

(ا) سورة التين: أكثر المفسرين على أنها أقسام ثلاثة وهى «والتين والزيتون» «وطور سينين» «وهذا البلد الأمين»، وهى إشارة إلى أمكنة معينة شرفها الله تعالى بمهبط الوحى وانبثاق نور التوحيد والحضارة، وهذا مشهور لا حاجة بى لتفصيله، ويخطر لى أيضاً أنها تشير إلى الحضر والقرية والبادية (أو الجبل) مرموزاً اليها بهذه الاعلام الشريفة فيكون مفهومها كل مكان مسكون أو يمكن سكناه وهو ظرف لكل إنسان حيث كان.

ثم تورد السورة المقسم عليه وهو «لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات»، وهنا يظهر جلال وبلاغة ربط كلى القرآن بكلى الإنسان، إذ يترتب عليه شمول الحكم للظروف شموله للظرف، أى شموله

لكل مكلف قادر مختار، يسر الله له أسباب سعادته فى الدارين لكنه لم يستفد منها فكان جزاؤه «ثم رددناه أسفل سافلين» أى إلى العذاب المقيم، أما من اهتدى فقد استحق الخلاص من هذا المسخ والتدلى إلى الحضيض، وهذا وذاك جميعه حاصل فى يوم الدين.

(ب) سورة العصر: اختلف المفسرون فى تفسير كلمة «العصر» أهو عصر سيدنا محمد ﷺ لشرفه برسالته الخاتمة؟ أو هو «وقت صلاة العصر» الذى تحصل فيه يقظة الاجسام وتنشط النفوس بعد جهد القيلولة؟ أو هو الدهر من أوله إلى آخره؟:

وربط هذه السورة «بسورة التين» لاتحادهما «صورة» و «حكماً» أى «قسماً» ثم «مقسماً عليه» فالحكم المشترك بينهما هو «لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم» الخ السورة» فى سورة التين وهو فى سورة العصر «إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا» الخ السورة» وهما متطابقان تمام المطابقة مما يقتضى تطابق مقدمتيهما أيضاً، ولا يتم ذلك إلا بالاخذ بأحد المعانى المشتركة لكلمة «العصر» والاوفق لذلك «الدهر جميعه الذى عاش ويعيش فيه الإنسان المكلف» فيكون المفهوم من ربط تفسير السورتين «الإنسان الكائن أو الذى يكون فى كل زمان وفى كل مكان» وليس هذا الاختيار للتصميم بمانع من اعتبار المعانى الاخرى لا سيما التى ثبتت آثار لها، لان الكل يتسع للجزء وليس العكس (والله تعالى أعلم بمراده)؟

صلاة الفيلسوف

للشاعر المحمدى السيد عبد الغفار الدلاش عضو حلقة الشعراء المحمديين

راح يمضى مرتلا أدعياته ... فى سماء الوجود من سبحاته

رب فكر فى ساعة من صفاء ... زاد عن أجر ناسك فى حياته

أين من يقيم طود يقين ... أمة هرولت على خطواته

فى محيط الرواد غاص وئيدا ... فى كهوف الأعماق فى جولاته

حطم القيد فانبرى فى رحاب ... لم يتح للبيان جد صفاته

فوق متن الإخلاص طاف وجودا ... خاشع القلب فانيا فى صلاته

كل هذا الوجود فى مجهر الحق ... هباء يدق فى ذراته

كل هذا الوجود ظل خيال ... كوجود السراب فى فلواته

بل ولا ظل أو سراب ولكن ... كل ما فى الوجود واجب ذاته

* * *

هات لى الكأس نفحة من صفاء ... لخلاص الفؤاد من آفاته

وعصير النقاء خمر حلال ... فيض جود الإله شرب ثقاته

بعد كأس من الضياء عتيق ... ليس يبقى الخفاء فى ثكناته

رب يوم دعانى الشوق أسمى ... لاجتلاء الجمال فى جناته

فرأيت الجمال من عرض الحب ... إهابا مغلفا لسماته

ورأيت الحقائق البكر عذرا ... ء من الوجد فى ربى ذرواته

إنما الشمس ليس ينقص منها ... غيض ماء العيون بعد انفلاته

علة العقل إنه الحس محدو ... د كثير الضلال فى عثراته

وقضايا الإحساس لاتتسامى ... لانطلاق الآباد فى سبحاته

حجة العقل إن أراد ثبوتا ... فى انسجام الأشكال فى مرآته

وثبوت الآثار أبلغ برهـا ن صريح يقام فى إثباته
فاض من علة الوجود انبثاقاً كل شئ مقيد بحياته

* * *

رب إن العقول أفسدها الوه م فكل يتيه فى صبواته
جسم الوهم فى السراب محيطا وأقام الأعلام فى لجاته
يدعى الملحدون إفكاً وزورا دعوة الجهل فى ذرى ظلماته
كيف يخفى من البيان بيان هو هدى الألباب فى آياته
إن سفر الوجود فى كل سطر منه جاء التوحيد فى كلماته
دونك الحجة التى تتسامى ووضوح البرهان فى صفحاته
أيها الجاهل الذى يتمادى ذاك قولى فأين قولك هاته

* * *

يا أولى الأمر فى الشعوب تعالوا نرفع الدين نجتنى ثمراته
لحياة الإسلام عز حماكم وتموت الشعوب يوم مماته
يا ظلال الديان فى الأرض ذودوا عن حمى الدين واحفظوا حرماته
أيها القائمون بالعلم هبوا وطدوا الشرع إنكم من حماته
رب يوم كيوم نوح مواف إن فلك الخلاص من ويلاته
قدموا الخير واتقوا هول يوم إن غفلتم نزيد فى جمراته
واتقوا غضبة الحليم إذا ثا ر أشاع الفناء فى صولاته
إن هول العذاب يشمل أرضاً حق فيها العذاب فى ميقاته

الأزهـــر والتصوف !!.

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجى
المدرس بكلية اللغة العربية

عندما نقول : الأزهر والتصوف نرجع إلى ماض كريم مشرق ، ونعود إلى حاضر طاهر مكافح ، ونتطلع إلى مستقبل سام رفيع بإذن الله .

ونحن عندما نقول : الأزهر والتصوف ، إنمـــا نقول : الأزهر والإسـلام فى أرفـع درجاته ، وأسمى منازله ، وأكرم روحانيته ، فليس بين التصوف والإسلام تباين ولا بين مدلوليهما فروق فالتصوف هـــو روح الإسلام ، وهو الروحية المطمئنة التى تسمو بعلاقة الإنسان بالله وترتفع بها عن أدران المادية العمياء ، وتغمر أضواؤها جوارحـه ومشاعره وخطرات نفسه .

والتصوف هـــو الكمال الروحى بأجلى معـــانيه ، وهو التطهير الخلقى بأوسع مدلولاته وهـو محـاولة التشبه بالأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين وهو الارتفاع بالإنسان من حضيض الظلام إلى قمم النور ، وهو التوحيـد الـكامل ، والإيمـان المطلق ، ومحاربة الشرك فى كل خطرة من خطرات الإنسان ، والتفاتة من التفاتاته .

أرأيت الإنسان فى الحياة وكيف يسير فى صحـــراء ليست لها حدود ، ويتنقـل على مر السنين بين الأغلال والقيود ؛ أليس هو فى حاجة إلى معالم تـكشف له الطريق ، وتوضح أمامه الهدف ، وتجدد فى نفسه الأمل ، وتقوى فى روحه العزم على متابعة السير ، وأليس هو فى حاجة إلى أمداد تعينه وتقويه ، وتطهره وتزكيه وإلى من يحرر نفسه دائماً من أغلال الخوف وأوهام العبودية ، وطواغيت الحيـــاة .

إن العقيدة هى هذا المنقذ والمطهر والمحرر ، وإن التصوف هو الذى يملك زمام العقيدة حتى لا تضعف ولا تهن ولا تتبدل حقائقها ، ولا تفتر أسبابها أمام تطور الحياة وخطوبها وأحداثها وعندما يمشى المسلم الحق فى مهامه هذ

الحياة ومعه هذا النور ، يجد تلك الصحراء القاحلة قد استحالت إلى جنة وارفة الظلال ، وإلى واحات ممدودة متصلة ، تخفف عن نفسه ما أصابها من لفح الهجير ، وشقاء العيش ، ووطأة الأحداث ، وتمد روحه بأسمى معانى القوة والسمو والعظمة فى معركة الحياة .

هكذا نفهم نحن فى الأزهر حقيقة التصوف ، وهكذا نؤمن به وننظر اليه مدافعين عنه ، معتقدين أنه أدى للمسلمين أجل الخدمات ، وأن له فى حياتهم أعظم النتائج والآثار .

وهل يمكن أن ننسى أن أعلام الصوفية فى العالم الإسلامى كانوا دعاة التحرر ، وأبطال الثورات ، وقادة الإصلاح ، وحملة مبادئ السمو النفسى والتهذيب الخلقى ، وهم الذين كانوا يداوون نفوس المسلمين من أمراضها على نمط أرفع مما تسير عليه اليوم المستشفيات النفسية المنتشرة فى أوربا لقد كان الصوفيون خلال عصور التاريخ الإسلامى هم أطباء الأرواح ، والدواء الناجح الذى نعالج به أزمات النفس ، ومشكلات العاطفة ، وحدة انفعال المشاعر ، وهم فوق ذلك الذين نشروا الإسلام فى نائى الأصقاع ، وحملوا رسالته إلى مجهول البقاع ، وهم الذين خدموا الفكر الإسلامى ونشروا الحقيقة المحمدية بيضاء ناصعة فى كل مكان ، وقد كان منهم فى كل عصر أعلام خلدت الأيام لهم أروع الصفحات وروى التاريخ عنهم أمجد الذكريات . وظلوا بمآثرهم وآثارهم قدوة رفيعة للمسلمين طيلة متعاقب الحقب والأجيال ومواقف العز بن عبد السلام وأشباهه خالدة مأثورة .

ولم يكن زعماء التصوف الإسلامى فى شتى العصور يفهمونه على أنه ادعاء الكرامة ، وحب إظهار الولاية ، ولا على أنه سبب لمجد أو ذكر أو ثراء ، إنما كانوا يجعلونه لله خالصاً ويؤمنون بأنه رسالة ومبادئ ودعوة رفيعة ، تستند إلى دعوة الإسلام ومبادئه الخالدة ، وكانوا يعملون على نشر الروحية الصافية وإذاعتها بين الناس ، وكان لعلماء الأزهر الشريف فى فهم فلسفة التصوف وشرحها ونشرها فى المحيط الإسلامى مقام محمود ، وذلك منذ أن أنشئ الأزهر فى السابع من رمضان عام ٣٦١ هـ - الثانى والعشرين من نوفمبر عام ٩٧٢ م فى عهد الدولة الفاطمية حتى اليوم .

←

اليك يا مجلس يا صوفى !!.

وجهنا المجلس الصوفى من قبل ، وسنظل نوجهه إلى وظيفته الأساسية التى يجب أن يتفرغ لها ، ليضمن وقاره وحياته ، وفى غير هذا المكان من هذا العدد (كالعدد السابق) توجيهات نلحقها هنا بما نشرته الأهرام عن انتشار ظاهرة جديدة فى ملاهى القاهرة هى تقديم (رقصة الموالد) يؤديها جماعة بشعورهم الطويلة على الناى والأرغول والطارات بطريقة هستيرية مضحكة !.

فماذا فعل المجلس الصوفى فى هذه (التهزئية) الجديدة للتصوف ، أو ماذا سيفعل ؟! أم هو مشغول فقط بتعقب العشيرة والمسلم ؟! يا مجلس يا صوفى : والله إننا نريد لك البقاء والمجد ، فهل تكره لنفسك البقاء والمجد ؟!؟

← وبرعاية الأزهر أنشئت فى مصر دور ومدارس ضخمة للصوفية ، فأقيمت خانقاه قوصون عام ٧٣٦ هـ وخانقاه شيخو التى بناها الأمير شيخو والخانقاه البيبرسية التى بناها بيبرس ، وكانت أول دار أنشئت فى مصر على هذا النمط خانقاه سعيد السعداء التى وقفها صلاح الدين الأيوبى على الصوفية ووليها شيوخ عديدون من أعلام العلماء والفقهاء الصالحين .

وكان كتاب الإحياء للإمام الغزالى من الكتب التى كانت تقرأ من قديم فى الأزهر ، وقد شاهدت أستاذنا العلامة الداعية الصوفى المرحوم الشيخ عبد الحليم قادوم الأستاذ فى كلية اللغة العربية سابقاً يقرؤه على مريديه فى منزله بمنشية الصدر فى ندوته الصوفية الأسبوعية التى كان يقيمها ... وكانت حكم ابن عطاء الله السكندرى يدرسها كبار العلماء فى الأزهر الشريف ، وشاهدنا المرحوم الإمام المجتهد العلامة المفتى الشيخ محمد بخيت المطيعى المتوفى عام ١٣٥٥ هـ يدرسها للجمهور بعد صلاة العصر من أيام شهر رمضان فى مسجد الإمام الحسين ... ؟

[للبحث حلقة أخرى]

أبطال مجزرة الجزائر ! . .

للشاعر المهجرى السيد الكعدى (بلاباس جمهورية بوليفيا)

أثارت الأبيات التى نشرها شاعر أهل البيت السيد محمود جبر شاعرية الشاعر المهجرى السيد الكعدى ، المقيم بمحلة لاباس بجمهورية بوليفيا بأمريكا ، فعارضها بهذه الأبيات الملتهبة : قال :

حى البطــولة فى الجــزائر   مهــد العروبة والمفاخــر
غيــل القساور من أميـــــ   ـــة لم تكن يوماً لقـــاهر
ثبتت ثبــوت الراسيـــا   ت بكل ثائرة وثائر
وأرت (فرنســـا) أننا   خــــير العوالم والعناصر
نمنا ولكن لم نذل   أيذل أبناء الحــرائر ؟
إن كنت جاهلة بنـــا   فاليوم فينا ألف « ناصر »
قد حان سحقك يا عجـو   ز الشؤم ناسلة العـواهر
للظلم حـــد (يا فرنسا)   فاسمعى ما قال شاعر !!
جنحت شموسك للغـــرو   ب وغصت فى وحل الصغائر
وأتيت ما لم يـــأته   « نيرون » فى الحقب الغوابر
قتلت شعباً آمنـــاً   والله دون الشعب ساهر
ونخـــرت دهـراً بالإخا   ء ، وبالحقوق وبالمــآثر
دعواك كاذبة ولغـوك   باطـل كالشمس سافــر
فالحــر لا يأتى المظـــا   لم والمــآثم والجرائر ؟
فكأنما تحيــين فى   عصر البـداوة والمغـاور
حتى رميت بــكل يا   فــعة وصنديد مغــامر
بالله أين قــواك كا   نت يوم « هتلر » فيك ظافر ؟
فعنــوت للألمان را   كعة تعضين الأظـافر
العـــرب ساهـرة ستسـ   حق كل مغرور مكابر

أجوبة صوفية توجيهية

في ندوة للسادة الشاذلية ، نقلها الأخ الحاج محمد عبد الكريم الوليدى

كانت النـــدوة فى أعقاب مجلس العبادة بعد صلاة العشاء فى جامع الخطيبة وجعل الإخوان يتوجهون بالأسئلة إلى شيخهم الصالح السيد محفوظ أحمد الخطيب ، فقـــال بعض الإخوان : سيدى ما هى معاملة المريد مع النفس ؟ فأجاب الشيخ : كن مع نفسك كما تكون مع دابتك ، كلما حادت عن الطريق أو خالفت ، رددتها اليه ، أو كن مع نفسك كما تكون مع ثوبك ، كلما اتسخ غسلته ، وكلما تمزق رقعته ، ومعنى ذلك أن احكم عليها بالعلم فى كل حركة ، وأرهبها بالخوف فى كل خطرة فقال الأخ : وماهو العلم الذى نحكم به على النفس ؟ فأجاب الشيخ : هو معرفة الإنسان ما له وما عليه ، مما به تمام معاشه ونظام معاده ، فسأل آخر فقال سيدى : وما آداب مجالسة النـاس ؟ ! فأجاب الشيخ : إذا جالست العـوام فاحفظ ظاهرك ، وإذا جالست العلماء فاحفظ لسانك أو تكلم معهم بالروايات الصحيحة ، والأخبار المنقولة ، وإذا جالست الزهاد أو العباد ، فاذكر ثواب الطاعة ونعيم الجنـــة ، وإذا جالست الصديقين فاحفظ قلبك ، لأنهم أهـل كشف وفراسة ، يبصرون بنور الله ، كما نقل عن سيدنا عثمان رضى الله عنه حينما زاره وفد ، وكان منهم رجل نظر إلى محاسن امرأة فى الطـريق ، فقـال رضى الله عنه : إن أحـدكم لتبدو آثار الزنا فى وجهـه ؟ ! (أو كما قال) فإذا جالست هـؤلاء ففارق ما تعـلم ، ولا تنتسب لمـا تعمل ، ثم سأل آخر فقال سيدى : ما الحلم ؟ فأجاب الشيخ هو الصبر على الأذى ، وعـدم العجلة بالعقوبة ثم سأله آخر عن الصبر فقال : هو أن تصبر على البلاء ، وعلى مرارة الطـاعة ، وعن حلاوة المعصية ، ثم سأله آخر عن الشكر ، فقال : هو الثناء على المنعم المتفضل الوهاب بما من علينا من النعماء ، ثم استعمال جميع النعم فيما خلقت لأجله ، ثم سأله آخر عن ←

أهلا بضيوف العشيرة

أقامت العشيرة المحمدية حفل استقبال صوفى لضيفى مصر من الهند الاخوين السيد رحمة الله الهندى والسيد خوجة محمد أستاذ الفلسفة بجامعة البنجاب ومن هرر السيد محمد رشاد الحبشى ، ومحمد رشيد عبد الله ، كما حضر الحفل بعض اخواننا من ارتيريا والصومال وقد تبادل الخطباء كلمات هذا الحفل المبارك باللغة الانجليزية والعربية ، وتولى الترجمة سيادة الاخ الاستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى ، والسيد محمد فهمى الاديب الصحافى ، والسيد الدكتور عبد الحليم محمود الاستاذ بكلية أصول الدين ، وكلية دار العلوم .

حقق الله أمل المسلمين فى جامعتهم الروحية الإسلامية الكبرى بنعمته ؟

← العدل ، فقال : هو اجتناب الجوز والظلم ، وإنصاف الناس من النفس قال : وقال بعض المفسرين العدل هو التوحيد وهو ضد الظلم ، والظلم شرك قال تعالى : إن الشرك لظلم عظيم ، وسأل آخر عن الزهد ، فقال هو عفة النفس وقلة ميلها إلى الدنيا والمشتهيات وهى فى اليد وترك ماعدا الضروريات من المباحات ، وترك ماسوى الله يريد بذلك وجه الله ، ثم سأله آخر عن التواضع ، فقال : هو لين الجانب والتذلل للصاحب ، ثم سأله آخر عن العفو ، فقال هو عند المقدرة بالمصالحة وعدم المؤاخذة ، ثم سأله آخر عن العفة ، فأجاب هى بعد النفس عن الدناءة والطمع ، وعن كل ما يشين ، ثم سأله آخر عن الجود ، فأجاب هو أن تجود بالوجود ، وهو الكرم المحمود وهو مقام التوسط ، قال تعالى (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) وقد قيل : لا سرف فى خير ، ولا خير فى سرف ، ومعنى ذلك صرف ما ينبغى فيما ينبغى كما ينبغى ، ثم سأله آخر عن الشجاعة ، فأجاب هى صفة وسط بين الجبن والتهور أو بين الخوف والحمق .

وهنا انتهت الندوة فأردنا أن ننشرها لينتفع بها المقبلون على الله ؟

فتيات الازهر وحكيماته ؟!.

فى أعداد المسلم القريبة أبدينا تخوفنا من إنشاء معهد الفتيات بالأزهر أن ينقلب إلى ما انقلب اليه معهد فتيات دار العلوم ، وإن كنا نحبذ الفكرة فى ذاتها إذا أحيطت بضمانات إيجابية حازمة تمنع هذا الانتكاس الذى سيكون نكبة ما مثلها نكبة فى تاريخ الأزهر والإسلام ،لاقدر الله ولا كان .

ومما يرضينا أن تصدر مجلة [لواء الإسلام] الزاهرة والكلمة الأولى فيها تؤيدنا كل التأييد فيما ذهبنا اليه جزءا جزءا ...

ولم نكد ننتهى من قراءة هذه الكلمة حتى يقع نظرنا على ميزانية الأزهر وفيها اعتماد خاص (لحكيمات وممرضات) مطلوبات لمستشفى طلبة الأزهر ، وقد أسقط والله فى يدنا ، فما هى الحاجة العادية فضلا عن الحاجة الملحة التى تحمل على هذا الإجراء ، وعلى استبدال الرجال بالنساء ، وعلى وضع قاعدة الاختلاط الشائه الشائن فى الأزهر ؟! ونحن نرى ونسمع ما الذى يثمره تمريض النساء للرجال ، فكيف بالطلبة والممرضات ، وكلاهما فى دور المراهقة والشباب والجنون الجنسى ؟! .

يا أزهر حرام عليك ... ؟

مسألة إعادة البغاء الرسمى

كان من مشروعات اللجنة الثقافية بالعشيرة دعوة الأستاذ الجعرانى عضو مجلس الأمة ، وصاحب فكرة إعادة البغاء الرسمى فى صورة أو أخرى ، دعوته إلى ندوة علمية للمناظرة فى هذا الموضوع على الأساس العلمى الصحيح فى ألوانه القديمة والعصرية ، ولكن تنصل الرجل وتراجعه الأخير ، حمل اللجنة على تأجيل هذه المناظرة ، حتى يتضح لها ماوراء تنصل النائب المحترم ؟

قصيدة من السودان

أخونا الأمثل فضيلة السيد مجذوب محمد جلال الدين الشاذلى المدرس بالمعهد العلمى بالدامر ، ونائب العشيرة والمؤتمر الصوفى العالمى ، من الشعراء المبدعين ، هزته الأحداث ، فكتب إلى الرئيس جمال عبد الناصر قصيدة عاطفية دينية وطنية فى نحو ثلاثين بيتاً ، طرب لهـا السيد الرئيس وكتب إلى السيد المجذوب كتاب شكر مبارك ، ومن هـذه القصيدة قوله :

رعـاك الله يا مصر ... وروى ربعك القطر
فأنت منارة الإسلام ... مرفوعاً لك الذكر
بما أوليت من نعم ... يضيق لحصرها الفكر
نشرت العلم بين المسلـ ... ـمين فحبـذا النشر !
(وفى السودان) محفوظ ... جميلك ما بقى العمر
فـكم واسيت من أهليـ ... ـه من أودى به العسر
وكم ولكم تدفق منـ ... ـك فى أرجائه نهر

إلى آخر هذه الأبيات الحلوة ، فبارك الله أخانا العالم ونفع بشاعريته كما نفع بعلمه ؟

كلمة ذات معنى

إن فوق أرض سوريا ، وعلى ضفاف « بردى » شعبا معجزا ، وعجيبا ، شعبا عشق الخطر فاتخذ منه أليفا وزميلا ! وليس تاريخه ، وليست قصته سوى قصة البسالة ، والولاء ، والرجولة فى أرفع مستوياتها .

هذا هو الشعب الذى قاتل الترك ، وأهدى لكل جندى من جنودهم مصرعا حين أراد السفاح (أحمد جمال) أن يتخذ رجاله عبيدا ، ونساءه اماء ! هـذا ، هو شعب معركة (ميسلون) الذى حصدته الطائرات الفرنسية خلالها وقضت على قائده فى المعركة « يوسف العظمة » ، ومع هذا لم يستسلم ، بل اندفع فى طوفان المعارك والثورات التي تجعل الولدان شيبا ! هذا هو شعب ثورة « حوران » الذى أعجز جيوش الامبرطورية الفرنسية عام ١٩٢٠ عن بلوغ (درعا) إلا بعد أربعين يوما ، فقد الفرنسيون خلالها خير جنودهم ، وخير عتادهم ! ! هذا هو شعب (معركة المزرعه) الذي قطف من جيش الجنرال ميشو ألف رأس وخمسمائة .. وكاد يضيف إليها رأس ميشو نفسه لولا أن هرب فى نذالة وجبن داخل احدى مصفحاته ! .

هذا هو الشعب الذى عاش فى خطر ... ونشأت بينه وبين الأهوال مودة وألفة !.. لن أخاف على سوريا

(خالد محمد خالد)

الأحكام والفتاوى

صلاة الظهر بعد الجمعة!..

وقراءة القرآن قبلها

للأخ الشيخ محمود حسن ربيع المدرس بالأزهر

جاءنا من إخواننا بدير الزور (محافظة الفرات بالشام) يسألون عن صلاة الظهر بعد الجمعة إذا تعددت المساجد على مذهب الإمام الشافعي فهل هي واجبة أم هي سنة أم لا أصل لها.

ونجيب بأن الشافعية قرروا أنه إذا كان التعدد لحاجة كتعذر اجتماعهم في مكان واحد لكثرة أو قتال بينهم أو لبعد أطراف البلد مثلا فيجوز التعدد ولا وجه لإعادة الظهر بل قيل إن الظهر وقتئذ لا ينعقد لا فرادى ولا جماعة وهو الصحيح وقيل بل يستحب مراعاة للقول الضعيف وتوسع ابن عبد الحق في الحاجة إذا كان سببها ضيق المساجد، فقال: العبرة بمن تصح منه الصلاة ولو لم يحضرها بالفعل كالنساء والصبيان والأرقاء واعتمده بعض المتأخرين قالوا وعلى هذا القول يكون التعدد في الامصار كلها لحاجة فلا يجب الظهر حينئذ على أحد، وفي هـــذا القول توحيد لوجهة نظر المسلمين من صميم مذهب الشافعية وينبغي الأخذ به قطعا لدابر الخلاف عل الفروع التي فرقت بين الأمة بدون أدنى مبرر.

وأما صلاة الظهر بعد الجمعة احتياطاً فلا يقال به إلا لرعاية للقول الضعيف كما قدمنا على ماقاله الشراملسي والرملي وكنا نحب أن نبين أحكام موضوع السبق المقرر عند الشافعية لولا أننا رأينا أنه لا موجب هنا له مع الحكم السابق، نقول ولا معنى لاعتماد القول الضعيف مع وجود القول القوى خصوصا إذا سببت هذه الصلاة من الفتن ما نحن عنه في غنى، ودين الله يسر كله.

ثم يسألنا هـؤلاء الإخـوان عن حكم قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة جهراً كما هو معتاد في البلاد الإسلامية مما لا بأس به إذ هي تشغل الناس وهم

فى المسجد عن الأحاديث الدنيوية وغيرها من الممنوعات فقراءة القارئ جهراً ليستمعوا متأدبين فيثابون خيراً من تركها ، والأصل أن الرسول شرع لكل واحد أن يقرأ بنفسه متعبداً فى يوم الجمعة سورة الكهف أو الدخان أو غيرها مما جاء فى السنة (وكذا الصلاة على النبى ﷺ) فلما كثرت الأمية وعجز كثير من الناس عن التلاوة قرأ لهم واحد منهم ليستمعوا فيثابوا ثواب المستمع وقد نص على ثواب المستمع للقرآن كيف وقد قال الله (وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون).

ومما ورد فى قراءة القرآن يوم الجمعة ما روى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : ومن قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين) رواه النسائى والبيهقى مرفوعا والحاكم مرفوعا وموقوفا أيضاً وقال صحيح الأسناد وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضئ له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين)

العشيرة المحمدية
فى مولد السيد البدوى

بمناسبة قرب إحياء ذكرى الإمام السيد أحمد البدوى رضى الله عنه قد تعقد العشيرة المحمديه ندوة كبرى بمسجده المبارك وسيعلن عن الوقت والبرنامج فى حينه إن شاء الله ؟

رواه أبو بكر بن مردويه فى تفسيره بإسناد لا بأس به وروى الطبرانى والأصبهانى عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال ﷺ : من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بها بيتا فى الجنة وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله ﷺ من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة ﷺ وملائكته حتى تغيب الشمس ، رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، والذى يرى هذه الأحاديث لايسعه إلا أن يجيز ماعليه العمل أخيرا بين جماعات المسلمين من اعتبار قراءة الكهف أو غيرها شعيرة من شعائر الجمعة يحظى بالاستماع إليها من لا يستطيع قراءتها ؟

عظة المجلس والمنبر

فضائل التماس رضاء الله

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد القاضي يحيي

الحمد لله القائل : « ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون والذين يؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون » وأشهد ألا إله إلا الله القائل : « وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، أنزل الله عليه « قد أفلح المؤمنون » اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين حذروا عقاب الله فتباعدوا عما نهى الله وقدروا ثوابه فكانوا لله يعملون ، ولأنفسهم لا يغشون ولا يخونون وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون .

(أما بعد) فقد روى الطبراني في الأوسط أن رسول الله ﷺ قال : إن العبد ليلتمس مرضاة الله عز وجل فلا يزال كذلك ، فيقول يا جبريل : إن عبدي فلاناً يلتمس أن يرضيني برضائي عليه فيقول جبريل : رحمة الله على فلان ، وتقول حملة العرش ويقول الذين يلونهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم تهبط إلى الأرض ، ثم قال رسول الله ﷺ وهي الآية التي أنزلت عليكم في كتابه « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل : يا جبريل إن فلاناً يستسخطني ألا وإن غضبي عليه فيقول جبريل : غضب الله على فلان ، وتقول حملة العرش ويقول من دونهم ، حتى يقول أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض) .

يا عباد الله :ــ إن الأمور تتنزل من السماء إلى الأرض بالنية والأعمال فمن عمل بما يحبه الله ويرضاه ، واجتنب ما يسخط الله ، وعلم أهله ذلك ، فاز برحمة الله ، وفاز بالحظوة بقول الله تعالى فيه « رضائي على فلان وأهل بيت فلان » ليقول جبريل وحملة

العرش وملائكة السموات السبع وملائكة الأرض رحمة الله على فلان وأهل بيت فلان، وليحفظوا من قول الله تعالى «غضبي على فلان وأهل بيت فلان».

يا عباد الله: إن عليكم أن تعلموا أهل بيوتكم ذلك ولا تهملوهم، فقد روى الطبراني عن أبي جحيفة رضي الله عنه (أخبرت أن أهل البيت يتتابعون في النار حتى لا يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة، وأن أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة).

يا عباد الله: إن الله يحب المتملقين له والمتحببين إليه والمتقربين منه، ويبغض المتباعدين عنه والمتجهمين له.

يا عباد الله: إن لله عباداً أذكياء نبلاء نبهاء لا يشوبون بالغش ضمائرهم، ولا يخونون أنفسهم فلا يحتاجون فيما يرضى الله إلى منبه، وأن من الناس أقواماً بلداء خائنين لأنفسهم، خائنين لأهليهم، خائنين لبلادهم، لا يعملون إلا لشهوة شيطانية، أو لمظهر كذاب، وهؤلاء يا عباد الله لغفلتهم وعدم إيمانهم سيباغتهم العقاب، ومن قبلهم أصاب. فاتقوا الله ...الخ.

الحديث روى الطبراني والاصبهاني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين كلمة في ثلاثة أيام، فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز، وكان فيما ناجاه ربه أن قال: ياموسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا «أي الزهد في الحرام» ولم يتقرب إلى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم «أي بترك الشبهات» ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي، قال موسى: يارب البرية كلها، ومالك يوم الدين، وياذا الجلال والإكرام، ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم، قال: أما الزهاد في الدنيا فإني أبحتهم جنتي يتبوءون منها حيث شاءوا، وأما الورعون عما حرمت عليهم «أي المتورعون عن الشبه التي قد تؤدي إلى محرم» فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته وفتشته إلا الورعون فإني أستحييهم وأكرمهم، فأدخلهم الجنة بغير حساب، وأما البكاءون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه».؟

حول ذكرى المولد النبوى

كان من الممكن أن نخصص هذا العدد للكلام فى هذه الذكرى ، ولكن رغبتنا فى النفع الصحيح والإفادة الفعلية تحول بيننا وبين التقليد المكرر والكلام المكرر ، وبين أن نكون نحن صورة مكررة من غيرنا ، فنفقد معنى وجودنا واستقلالنا .

إننا نهنئ المسلمين فى المشارق والمغارب بحلول هذه الذكرى الراشدة ونرجو أن يكون احتفالهم بها (ولو لهذه المرة) ذا لون إيجابى له أثره فى التيارات التى تحيط بالإسلام والمسلمين لا أن يكون لوناً من التخدير الموضعى والتنفيس الاجتماعى ، أو مجرد موسم تهريج باسم إحياء ذكرى المولد النبوى والذكرى بريئة من كل ذلك ؟ ! .

ولعل الصوفية فى مصر وفى غير مصر ينتهزون هذه الفرصة الكبرى لتبليغ رسالتهم المقدسة ، وعقد مؤتمراتهم الجادة لأخذ القرارات النافذة بالخير للوطن والإسلام والتصوف المظلوم ، لعلهم ينسلخون من داء حب الظهور والتعالى والتفاخر بالسرادقات والموائد والتكاثر بالأتباع والضحايا والمقاطيع وإضاعة الوقت فى الهزل والعبث ، والألعبانيات الصغيرة ، والتقاليد الوثنية ، والبدع المستنكرة ، وتدبير المقالب !! وإثارة الأحقاد والأضغان وكسب الدنيا الفانية ! العلهم يعملون لله مرة !! اللهم هدايتك وتوفيقك يا الله ؟

المتمصوفون

تنسك معشر منهم وعدوا من الزهاد والمتصوفينا !!
وقيل لهم دعاء مستجاب : وقد ملأوا من السحت البطونا !

(ديوان البوصيرى)

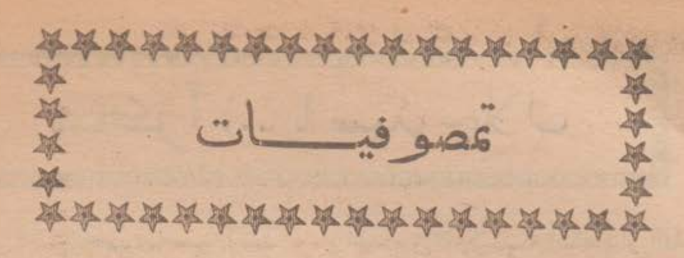
شكراً ... يا سيد جلال

نسجل للأخ المحمدى السيد / سيد جلال نائب باب الشعرية ، شكراً لوجه الله على ما أسلف من القضاء على البغاء العلنى ، وشكراً له على ماقدم من كفاح ضد فكرة إعادة هذا البغاء فى هذه الأيام ، سواء بمجلس الأمة ، أو لدى الجهات المختصة ، وشكراً ثالثاً على اهتمامه بمظاهر الفضيلة فى أزياء النساء ومحاولتـه استصدار التشريع الذى يلزمهن الأدب والاحتشام .

ولا شكراً ، مع الأسف ، لساداتنا وموالينا أصحاب الفضيلة والسماحة شيوخ الأزهر ووعاظه وزعماء الطرق الصوفية وأقطابها المباركين أيقظهم الله جميعاً من رقدة أهل الكهف ، فقد استيقظت الدنيا وهم نيام أودون النيام ؟

أضرحة المجلس الصوفى

وهذا أمر هام خطير يتعلق بوظيفة المجلس الصوفى الأساسية فى رأيه وواقع أمره ، فالسيد / محمود المليجى يستعد لإخراج فيلم « المبروك » ، وهو تمثيلية تسخر من التصوف والأضرحة وزوارها ، والموالد وما يتعلق بها ، مما سماه صاحب الفيلم بالشعوذه دون تفريق بين المشروع والممنوع ، وقد أبدى السيد المليجى رغبته فى استشارة بعض العلماء المعروفين بخصومتهم للتصوف والأضرحة لسبب أو لآخر ، حتى يكون للفلم سند من الجانب الدينى فى رأى الجماهير ، والمجلس الصوفى الذى أوقف كل مشروع فيه مصلحة للتصوف مستخدماً نفوذ رجاله « العظام جداً » فى المحافظة على مالا يشرف ومالا يعقل أو يقبل ، أولى به أن يستخدم هذا النفوذ الضخم فى إيقاف هذه الفضيحة التى تنتظره ضمن سلسلة الفضائح الجديدة تشهيراً به وبعقيدته وبوظيفته وبدعوته وبرجاله فى هذا الفيلم الجديد ! فهل لنا أن نقول : « يامجلس ياصوفى مدد ؟ » وإذا لم يغضب المجلس الصوفى لكرامته وعقيدته ، فلأى شئ يغضب ؟ ! ؟



تصوفيـــات

(١)

كانت إحدى كبريات الصحف قد أعدت بحثاً مستفيضاً مصوراً مدعماً لخدمة التصوف الإسلامى وتطهيره وتحريره ، وما إن ذاع خبر هـــذا البحث الذى كان سيستغرق نشره عدة أيام ، حتى انتفض طاغوت ممن لا يرضيهم الإصـــلاح ولا التقدم ، واستعدى على الصحيفة كل من عرف ، وحشد لها كل القوى ، حتى أوشك بوسائله تلك وغيرها أن يرجىء نشر هذا البحث الخطير ، استجـــابة لهذا الضغط الكبير ، ولكن هـذا الضغط قد ولد أفكاراً ، وأوضح حقائق ، وكشف معايب وانحرافات شتى ، جـــددت التصميم على كفاحها بكل الوسائل وكل الأساليب بإذن الله .

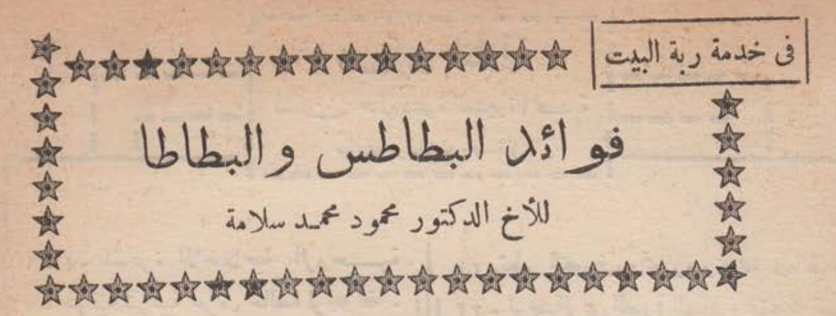
إن محاولة ستر الفضيحة نوع من إذاعتها ، ولو علم كثير من الناس ما هى سيرتهم عند الناس ، لخجلوا من أنفسهم قبل خجلهم من الناس ؟

(٢)

نشرت الصحف أن إدارة الشئون الاجتماعية فى الجامعة العربية تعمل على إنشاء اتحاد عربى عام للطفولة ، ونشرت الصحف قبلها أنه قد تألف اتحاد عالمى للشباب ، واتحاد عالمى للعمال ، واتحاد عالمى للعلماء ، واتحاد عالمى للأطباء ، و و و ... حتى تألف أخيراً اتحـــاد عالمى للحلاقين ! ! .

وعندما قامت العشيرة المحمدية بالدعوة إلى التجمع الصوفى العالمى ، تحركت الطواغيت الجهلوتية من الصم البكم العمى ، فإذا الفضيحة الصوفية العالمية بفصل السيد الرائد من تشكيلهم الرسمى ، وإذا الفضيحة المحلية الفواحة بتأجيل انعقاد المؤتمر المحلى الصوفى وإذا التهديد والوعيـــد ، والإبراق والإرعاد الأجوف الأخرق الدائم .

غير أن الذى لاشك فيه أن كل هذا هو بداية النهاية ، ولابد أن ينعقد المؤتمر الصوفى والعاقبة للمتقين ! ! ؟



فوائد البطاطس والبطاطا

للأخ الدكتور محمود محمد سلامة

البطاطس :

توجد منها أصناف متعددة مختلفة الأشكال والألوان، وأحسنها ما كانت سمراء ملساء غير غائرة العيون .

وهى من الأغذية النشوية عظيمة الفائدة ، إذ أن حوالى خمسها عبارة عن مواد نشوية وبها حوالى ٢ ٪ من المواد البروتينية ، والفوسفور أهم العناصر المعدنية الموجودة فى البطاطس وهى تحتوى أيضاً على كميات لا بأس بها من الكلسيوم والحديد .

وتعتبر البطاطس من أغنى المواد الغذائية بفيتامين «ج»، وهى تحتوى على مقادير مناسبة من فيتامين «ب» الثيامين وحامض النيكوتنيك والريبوفلافين ، وهى جميعاً من فيتامينات ب المركب .

وهى تحتوى على مادة أزوتية غير بروتينية تسمى (اسبراجين) تفيد فى إيقاف التخمر فى الأمعاء ، وتساعد على سرعة امتصاص الكربوهيدرات والبروتينات .

البطاطا :

يزرع منها نوعان فى مصر ، هما البلدى والاسكندرانى ، أما البطاطا البلدى فتمتاز باحمرار قشرتها وبياض داخلها وحلاوته .

والبطاطا الاسكندرانى يميل لون قشرتها وداخلها إلى الصفرة ، وهى أقل حلاوة وأكبر حجماً من البلدى .

وتؤكل البطاطا مسلوقة أو مشوية كما يصنع منها نوع من الجيلى الجيد .

والبطاطا غنية بالمواد السكرية والنشوية التى تكون حوالى ربعها ، والبطاطا الواحدة المتوسطة تمد الجسم بحوالى ١٥٠ سعرا (وحدة حرارية) وهى تحتوى على مقادير ضئيلة من البروتينات والمواد الدهنية ، وبها مقدار لابأس به من أملاح الكلسيوم والفوسفور والحديد .

والبطاطا غنية بفيتامين الف وبها مقادير لا بأس بها من فيتاميني ب وج وكلها مفيدة للغاية ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحـسية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلبية والاصلاحية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفـاضل
١١ - تربى الجيـل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعـداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمـل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

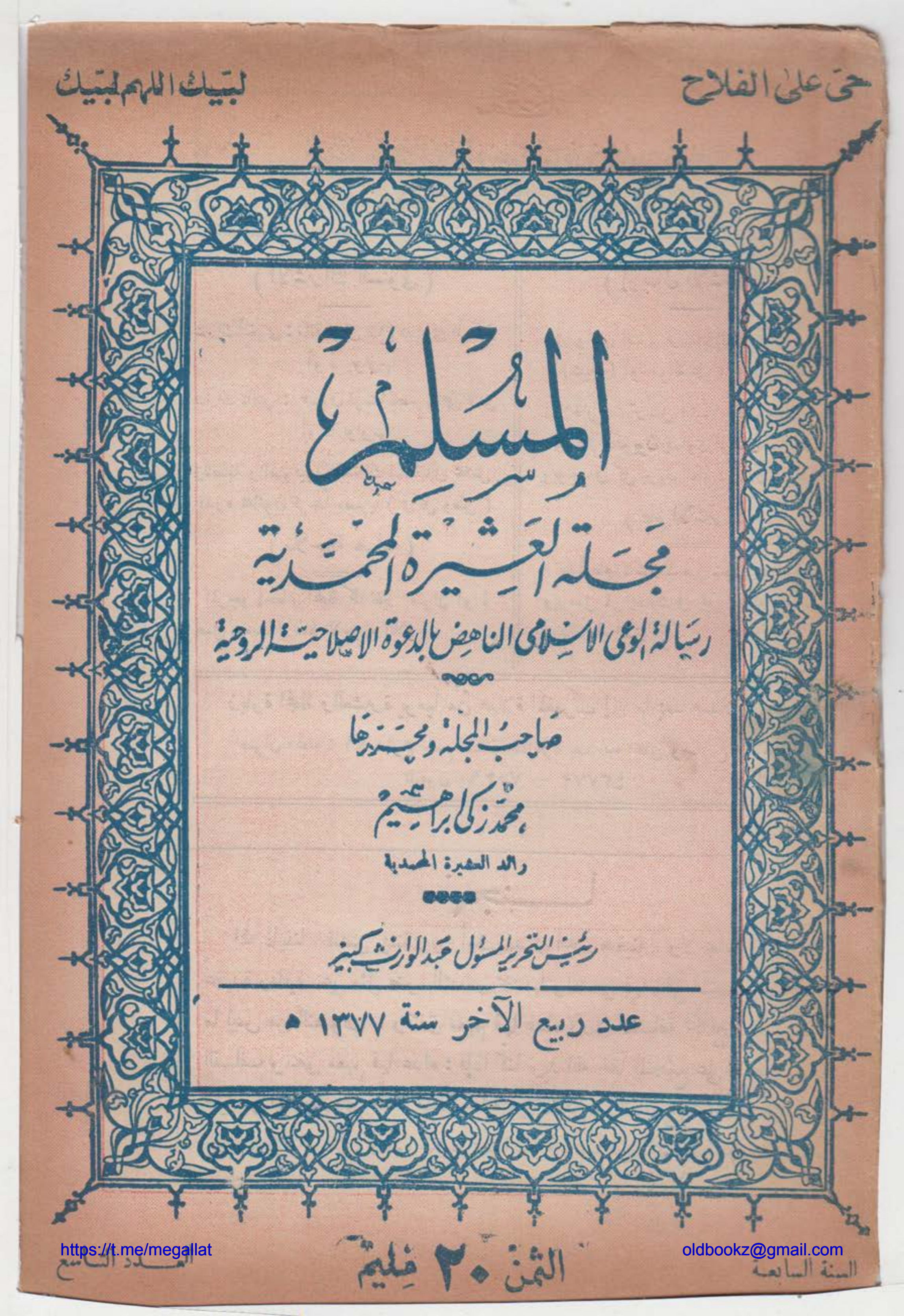
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٧٧ هـ

السنة السابعة

الثمن ٣٠ مليم

العدد التاسع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

منهجنا

الله غايتنا ، فليس بيننا وبين أحد فى الحق ضغينة ، ولا مجاملة ، إنما هى عقيدة ربانية ، على مثل ضوء الشمس نخدمها ونضحى فيها ، ففى المتصوفة نكافح ما ليس من التصوف ، ونتفق معهم فيما عداه ، وفى المتسلفة نكافح ما ليس من التسلف ونتفق معهم فيما عداه ؛ فإذا كنا نريد الله حقاً فلنجمع على خدمة المتفق عليه من المعروف ومكافحة المتفق عليه من المنكر ، ولنتناصح فيما عدا ذلك حتى ننقذ الدين والوطن ، وهذه أيدينا نمدها اليوم وغداً قوية أبية نقية على هذا العهد

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٧٧ هـ (العدد التاسع من السنة السابعة) ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الربانى

أيها المسلمون تعلموا من إسرائيل

أذاعت وكالة (اليونايتيدبريس) من نيويورك الحديث الذى أدلى به رئيس وزراء اسرائيل بن جوريون ، وقد جاء فيه قوله : (إن معنى الصهيونية ، أن يكتفى اليهودى حياته الخاصة فى بلاده ، طبقاً لمعتقداته ، ومثله الخاصة) اهـ . وقد نقلت هذا الحديث جريدة الأهرام الصادرة فى (١٩٥٧/٩/٢٤) ولا أكتم الله أننى قرأت هذه الفقرة أكثر من عشر مرات ، وأنا أجد فى كل مرة معنى جديداً ، لم يكن قد مضى فيما فهمت من معان متجددة ، فإسرائيل التى تعتبر أحدث دولة مصنوعة عرفها التاريخ العالمى ، والتى تعتبر من جهة أخرى أشد الدول مغالاة فى التماس آخر أسباب التقدم الحضارى والتمسك بأحدث النظم العالمية ، هذه الدولة تقوم على أساس دينى لا لبس فيه ولا غموض .

فتعال بنا والأسف يفرى الكبد ، تعال فاستمع لمندوب الجزائر المسلمة المجاهدة يصرح يوماً للصحف بأنه إذا حصلت الجزائر على استقلالها فإنها ستكون دولة حديثة (غير إسلامية) بهذا النص !! وعلل سيادة المندوب تصريحه ذاك بأن الجزائر لا تحب أن تتهم بالتعصب الدينى ، وأنت لم تنس بعد تصريحات بورقيبة فى هذا الصدد ، ونسى هذا وذاك أن العالم الإسلامى يؤيد بلادهم لأنها مسلمة ، فهل من الناس من يصفع بتصريح إسرائيل كل وجه يتعلل بالتعصب الدينى ، لبلوغ الشهوات والقضاء على الإسلام الخالد ؟ ؟

(المحرر)

لاول مرة شكراً يامجلس ياصوفى

ليعلم الناس أننا لله نغضب ولله نرضى ، وأنه ليس بيننا وبين أحد قط خصومة شخصية ، وإن نالنا منه ما نال رسول الله من أبى جهل وابن معيط ، لقد كان لحملاتنا الموصولة الخالصة لوجه الله أثرها . أو بعض أثرها فى المحيط الصوفى الرسمى بمصر وتلك معجزة ! ! وكان للتوجيهات المتلاحقة بالعدد الماضى من المسلم وقعها فى نفوس الطائفة الحرة الفاهمة من الصوفية الرسميين ، فاجتمع النصف الحى الناهض من المجلس الصوفى ، وطبيعة هذا المجلس تجعله نصفين ، ينعقد بأحدهما دون الآخر (بقية مما تركه الاستبداد الروحى والكهنوتية الأولى) فاجتمع النصف الناهض فى جلسة سميناها (مشرفة) ولعلها كذلك ، ولعلها أيضاً كانت (تاريخية) وكان اجتماعاً حاراً مفاجئاً لبعض الناس الذين زعموا أن تخلفهم سوف يعطل الانعقاد ، كما كان شأنهم من قبل ، فكانت جرأة فى الحق خطاها النصف الناهض وانعقد المجلس ، واتخذ فى هذا الانعقاد بضعة عشر قراراً ، كانت كلها رجيعاً لحملة [المسلم] المباركة فى سبيل الإصلاح والتقدمية الصوفية المؤزرة .

وكان هذا الاجتماع أول نجاح عملى لجهاد الصوفية الأحرار ، وإنا لنرجو وقد انتفض المجلس هذه الانتفاضة ألا ينتكس مرة أخرى إلى الرجعية اللئيمة ، وألا يركع بعد هذا للإقطاعية الصوفية ، وألا يفزعه الطبل الأجوف ، والاعتماد على غير الله ، وليتعلم النصف الناهض من العشيرة والمسلم كيف يكون الصمود للمخاطر المصنوعة ومواجهة المفاجآت ، فى جنب الله ، فإن العاقبة للتقوى وللمتقين ليس إلا .

إننا نعلق على هذه الانتفاضة آمالا كبرى فى تحقيق الغايات الضخمة المرتجاة من الإصلاح الصوفى ، والتكتل الصوفى ، واليقظة الصوفية ، تلك الغايات ذات الأثر العميق فى الحركات التحررية التى تفرض وجودها على أهل القبلة فى هذا الظرف التاريخى الخطير ، لقد آن أوان سيادة التصوف ، وآن للصوفية أن يمسكوا بزمام الأمر فى العالم الإسلامى ، فاعملوا إنا معكم عاملون ! ! ؟

(أبو عصام)

كلمة الرائد

الحلف بالاباء لا يخرج من الاسلام

شئ من فلسفة أحاديث النهى

تلقيت كتاباً حزيناً ، من شاب مسلم ، حلف بأبيه ليفعلن شيئاً ، فسمعه متسلف أحمق ، فحكم عليه جزافاً بالشرك ، وأمره بأن يغتسل ويتشهد ويعود للإسلام من جديد . ويعقد على عروسه مرة أخرى ، فقد أشرك بالله شركاً صحيحاً إذ حلف بأبيه ! ! فخرج من الإسلام ، فى رأى هذا المتسلف الأحمق ! !.

ونحن فى حيرة من أمر هؤلاء الحمق المتشدقة المتفيهقة السطحيين ، وإن كنا نعرف أن اتهام الناس بالشرك كان فيما مضى له سبب استعمارى معروف لكل متتبع للتاريخ الإسلامى ، فعندما استحكمت شهوة الغزو والتوسع الاستعمارى ، والثارات الموروثة من نفوس أحد الحكام العرب ، كان بجواره عالم محنك ، ابتدع له فكرة تقسيم أهل القبلة إلى مسلمين موحدين هم هذا الأمير ومن يتبعه ، وأما غيرهم فمسلمون مشركون ، دماؤهم حلال ، وأموالهم حلال ، ونساؤهم حلال ، كالصائبة واليهود والمجوس سواء بسواء ، حتى يلتمس من وراء ذلك سبباً مشروعاً للغزو والنهب ، وأخذ الثأر ، وكان كذلك ، ثم تطورت هذه الفكرة فى ألوانها الدينية السياسية ، والاستعمارية ، ووجدت أنصارها من الدهماء والمغفلين ، والمصدورين ، والإمعات وطلاب المال والجاه ، وبلهاء العلماء ، وأشباه المتعلمين ، والأفكار كبنى آدم تسعد وتشقى ، وقد تهيأت المناسبات لهذه الفكرة ، فتقلبت بين السعود والشقاء ، حتى أصبحت اليوم حرفة يمتهنها المفرقون بين الأمة الطالبون للبرآء العيوب ، ولا عليهم بعد ذلك من شؤم هذا النعيب ونحسه العميق ، وتصديع صفوف المسلمين ، وتوزيع جماعتهم ، وتمكين عدوهم من وطنهم وعقيدتهم ، باسم السلفية والسنة ، والله يشهد أنه لا سلفية من خلف ذلك ولا سنة ، وإنما هو الغرض والهوى ، والاتجار ←

والنفعية الخسيسة الخبيثة ، التي أيدنا الله عليها حتى كشفت عورتها بيديها ، فإن نعش فلن تعش هي قط ، وعندما يأتي أمر الله ففي رقاب من بعدنا إتمام هذه الرسالة المقدسة .

وبعد ، فإن قوله صلى الله عليه وسلم « من حلف بغير الله فقد أشرك » معناه أن الحالف قال قول المشركين ، كما لو كنت تلوى لسانك برطانتهم أو تقلدهم في تعبيرهم ومن تعبيرهم الحلف بغير الله ، فأنت تقول قولهم إذا مارست هذا الحلف ، وشتان بين أن تقول قولهم وبين أن تعتقد عقيدتهم ، وقد يكون في القول بقولهم إثم التقليد إن كان فيه معنى التفضيل ، أو قصد المخالفة أو نحوه ، ولكن هذا الإثم إن تحققت شروطه فلن يخرج صاحبه أبداً من الإسلام ولا تجرى على مرتكبه أحكام الشرك أو الردة بأية حال ، ولهذا قسم العلماء الشرك إلى أقسام ثلاثة : شرك اعتقادي وهو المحظور (ومنه بالله نعوذ ونلوذ) وشرك قولي بتقليد المشركين في أقوالهم وأساليبهم وما هو منها ، وشرك عملي وهو يكون بتقليدهم في أعمالهم ، ولا يكون الإثم بالتقليد القولي والعملي إلا إذا كان في غير منفعة وبشرط قصد المخالفة ، وتفضيل جانب الشرك على جانب التوحيد ، أما تقليدهم فيما فيه المنفعة فمما يحصل به الثواب ، بل هو مما نحن به مطالبون ، لأنه ما كان ينبغي أن يسبقونا إلى خير ، فنكون عليهم عالة ، كما نحن الآن عالة على علومهم ومخترعاتهم وغيرها ، فتقليدهم فيها ما لم يكن واجباً فهو رغيبة أكيدة .

وهكذا يبدو الحكم الشرعي سليماً قويماً حكيماً ، لا جزاف فيه ولا انحراف وعندما يبدو الحكم في هذا الإشراق ، يعرف أن المقصود بالنهي إنما هو التحذير من أن نكون ذيلا للغير ، فتمنع الشخصية الإسلامية من التقليد الضار بغيرها وهي الشخصية التي وهبها الله من الأسباب ما يجعل لها الإمامة والقيادة والذاتية المستقلة والخلود ، ولهذا كان النهي الشديد من التشبه بغير المسلمين منشوراً في الشريعة على أساليب وألوان متعددة ، فقد نبهتنا إلى ألا نتشبه باليهود مثلا في إفراد عاشوراء بالصوم أو تقديس يوم السبت ولا نتشبه بهم أو بغيرهم في لون صباغة الشعر ولا بالصابئة في الصلاة عند الشروق والزوال والغروب ، وأن نخالف الأعاجم فلا نترع الطسوس ولا نقدس الأشخاص ، إلى آخر هذه الأسباب التي تنماع معها الشخصية الإسلامية .

فالنهى عن الحلف بالآباء له حكمته الدقيقة البالغة ، والتأكيد فى التحذير منه إنما هو لوقاية البيئة الإسلامية ، وحماية تقاليدها والحفاظ الشديد على مشخصاتها ومعالمها وخصائصها ، لا إخراج الناس منها وطردهم عن حدودها ، ومن ثم جاء الحديث الثانى كاشفاً معالم الحديث الأول ، فقال النبى ﷺ « من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت » فلم يقل أو ليخرج من الدين ، ولا أن عليه أن يذهب فيغتسل ويعود إلى الإسلام ويجدد العقد على عروسه ، إلى آخر هـذه التهاويل السحرية الغالية ، بل إن الحديث يجعل الحلف بغير الله » ومنه الحلف بالآباء » يجعله خلاف الأولى فقط ، بدليل قوله ﷺ فليحلف بالله أو ليصمت ، فجعل الصمت خيراً من الحلف بغير الله وأولى ، ولم يرتب عليه إثماً غليظاً ولا كبيراً ، فكان مفسراً لمعنى الشرك فى الحديث الأول على الوجه الذى شرحناه ، فنهى الله ورسوله عن الحلف بالآباء إنمـا هو توجيه إلى الأولى والأمثل ، والتحذير فيه للترهيب ، حفاظاً على العقيدة ، وذاتية الإسلام .

وقد حلف الله بشخص حبيبه المصطفى ﷺ فقال « لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون » فسنة الله أن الحلف بغير الله عفو اللسان وعبر العادة ، لا تفضيلا على الله ولا تعمد المخالفة ، فلا شئ أبداً على الحالف ، بل لعله ملحق باليمين اللغو ، بل لعل الحالف بأبيه على هـذه الصورة يكون قد أتى بسنة ثابتة ، فإنه قد صح أن النبى حلف لرجل « بأبى الرجل » ولو كان الحلف بالآباء من الشرك الصحيح ما فعله الرسول ، وهو المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى ، فقد جاء فى « صحيح مسلم » بكتاب الزكاة فى « باب صدقة الصحيح الشحيح » من الجزء الأول عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ قال : يارسول الله ، أى الصدقة أعظم أجراً ؟ ! فقال ﷺ : أما « وأبيك » لتنبأنه ، أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم » إلى آخر الحديث ، فانظر يرحمك الله إلى قوله ﷺ : أما وأبيك فهو حلف صريح بالأب ثابت فى الصحيح .

إن الأصل الأول فى النهى عن الحلف بالآباء ، ألا يبقى فى قلب المسلم تقديس لغير الله حذار الانتكاس إلى عبادة الأصنام والأشخاص ، ولذا نهى الإسلام فى ول أمره عن أشياء كثيرة خشية أن تكون ذريعة إلى هذه النكسة ، فلما استقر الإيمان ←

ووضحت المعالم ، ولم يبق مكان لهذه المخافة ، عاد الإسلام فشرع ما كان قد منع كزيارة القبور مثلا ، وقد صح الحديث عن رسول الله ﷺ أن أمته لن تعبد غير الله ، ولكنه خشى عليها منازعة الدنيا ، ومضلات الهوى ، وما كان من انحرافات القلوب والنفوس ، ففهم لفظ الشرك فى حديث النهى عن الحلف بالآباء مصروف قطعاً عن الشرك الحقيق إلى معنى التشبه بالمشركين ، على البيان الذى قدمنا ، وإلا فلم يبق أحد اليوم فى حظيرة الإسلام ، إذ ما من مسلم إلا وهو حالف بأبيه أو أبى من معه عفو العادة ، وكان على هؤلاء الذين يضيقون ما وسع الله ، أنهم ما لم يفقهوا فلسفة الحكم ، أن يلجئوا على الأقل إلى حكم ما عمت به البلوى ، فلا يخرجون مسلماً بله المسلمين كلهم من دين الله لمجرد مخالفة الأولى ، على أسوأ الفروض ، وقد كررنا ما قررنا ، من أن إخراج المسلمين من دين الله ، والحكم عليهم بالشرك لا يملكه أحد أبداً بغير شرطه ، مهما بلغ من العلم أو الحكم .

فاطمئن يا ولدى ، فأنت لم تشرك بالله بالحلف بأبيك ، وقد بينت لك بما لعله جديد مجيد من قول الواثقين بالله ، المؤمنين بيسر دينه ، والله المستعان ؟

(محمد زكى ابراهيم)

انتخابات المجلس الصوفى

ستنتهى مدة المجلس الصوفى الحالى فى أول السنة الإفرنجية القادمة إن شاء الله ، وبهذا يعود زمام الأمر إلى الجمعية العمومية للصوفيين ، وسوف تتاح لها الفرصة لكى تصحح الأوضاع وتستدرك الأخطاء على ضوء ما عاناه التصوف فى هذه السنوات العجاف .

وكنا نحب أن نوجه أسئلة واضحة إلى السادة أعضاء المجلس الحالى ، حتى نصفى حسابهم فيما لهم وما عليهم ، فليس فى الحق قدسية لأحد ، ولا كهنوت فى دين الله ، وكنا نحب أن نطلب من كل من يريد ترشيح نفسه بعد لهذا المجلس ، أن يتقدم بمنهج إصلاحى محدد صريح نناقشه ، ولكننا أرجأنا هذا إلى العدد القادم بإذن الله .



أحكام قراءة الفاتحة فى الصلاة

من تمهيد تفسير الفاتحة للمرحوم الداعية الشيخ حسن البنا

اختلف العلماء فى وجوب قراءة الفاتحة فى الصلاة فذهب الجمهور إلى وجوبها فى كل ركعة للإمام والمفرد والمأموم ، وحجتهم فى ذلك ما روى من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه فيما رواه الجماعة كلهم أن النبى ﷺ قال : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » . وفى لفظ رواه الدارقطنى بإسناد صحيح : « لا تجزئ صلاة من لم يقرأ بفاتحة الكتاب » .

وذهب أبو حنيفة والكوفيون إلى أن الفاتحة غير واجبة بل تجب آية من القرآن لما جاء من قول النبى ﷺ فى حديث المسئ صلاته :

« ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن » ، وأجيب عنه بأنه لا أيسر من الفاتحة ولأنه ثبت فى رواية أخرى أنه قال له « ثم اقرأ بأم القرآن » فهذا مفسر لما تيسر ، وأما إذا كان مأموماً فلا قراءة عليه مطلقاً عند أبى حنيفة محتجا بما ورد من أن قراءة الإمام قراءة له فإن قرأ كره تحريماً .

وذهب مالك وأصحابه إلى أنها متعينة للإمام والمنفرد فى كل ركعة ، مطلوبة من المأموم خلف إمامه فى صلاة السر فإن تركها فقد أساء ولاشئ عليه ، وأما فى صلاة الجهر فلا يقرأ بفاتحة القرآن ولا بغيرها لقوله تعالى « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا » ، ولقول النبى ﷺ فى الإمام « وإذا قرأ فأنصتوا » أخرجه الدارقطنى وقال رواه سفيان الثورى وشعبه وإسرائيل بن يونس وشريك وأبو خالد الدالانى الخ . عن عبد الله بن شداد مرسلا عن النبى ﷺ ، وذهب الحسن البصرى ، وأكثر أهل البصرة والمغيرة ابن عبد الرحمن المدنى إلى أن قراءتها واجبة مرة واحدة فى كل صلاة اعتماداً على أن من فعل ذلك فقد قرأ بأم القرآن فى صلاته وذلك يجزئه ؟

من روائع الحديث الشريف

بمناسبة ذكرى المولد الحسيني

حب أهـــل البيت

وزيارة قبورهم وإحياء ذكرياتهم

لفضيلة الأخ الواعظ العام الشيخ سيد حسن الشقرا

النوران الإلهيان :

فى الحديث الثابت (قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً . فحمد الله وأثنى عليه : ووعظ ، وذكر ، ثم قال : أما بعد : أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين ، أولها كتاب الله فيه الهدى والنور فخـــذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ، ورغب فيه ، ثم قال (وأهل بيتى) أذكركم الله فى أهل بيتى : أذكركم الله فى أهل بيتى : أذكركم الله فى أهل بيتى) وكررها صاحب الشرع ﷺ ثلاث مرات ليلفت أنظار أمته إلى أهل بيته وشرف أهل بيته : وعظمة أهل بيته، ومكانة أهل بيته ، وأن حب أهل بيته والاقتداء بهم هو النور الثـــانى بعد كتاب الله : ولن تضل أمة محمد ﷺ ما دام فيها النوران (كتاب الله — وأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً) وجعلهم فى الأرض بين الأنام نجوماً لمـــاحة ، وكواكب مشرقة يهتدى بها الناس فى ظلمات البر والبحر .

حق أهل البيت :

فمن أحبهم فبحب جـــدهم سيد الوجود أحبهم ، ومن أبغضهم فببغض جدهم سيد الوجود أبغضهم . ومن هنا قال صلوات الله وسلامه عليه لآل بيته . أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم : ويقول : أحبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه وأحبونى بحب الله وأحبوا آل بيتى لحبى — فمن أحبه آل البيت أحب النبى ﷺ ومن أحبه النبى ﷺ أحبه الله تعالى ، ومن أبغض آل البيت فقد أبغض النبى ﷺ

ومن أبغض النبي فقد أبغضه الله تعالى وكان لا حظ له فى الإسلام .

فحب آل بيت النبي ﷺ طاعة لا تضر معها معصية ، وبغض آل بيت النبي ﷺ معصية لا تنفع معها طاعة ورضى الله عن عالم آل البيت إمامنا الشافعى رضى الله عنه إذ يقول :

إن كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان أنى رافضى

وهـذا شيخ المسلمين ، وزعيم الصديقين ، سيدنا أبو بكر رضى الله عنه يقول : ارقبوا محمداً ﷺ فى أهل بيته : ومعنى ارقبوه — راعوه واحترموه ، وأكرموه بتوقيركم لآل بيته وحبكم لآل بيته واهتدائكم بأنوار أهل بيته : فإن أهل بيته فى الميزان أحد الثقلين : النورين العظيمين اللذين لن يضلا طريق الهدى والخير والفلاح والعز والسعادة فى الدنيا والآخرة — ما أهتديتم بهما . أما كتاب الله فهو كما يقول رسول الله ﷺ . فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم فهو كتاب الكون — نقرأ فيه الماضى والحاضر ، والمستقبل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها (ما فرطنا فى الكتاب من شئ) وأما آل بيت النبي ﷺ فهم ورثة النور والهدى والكتاب ، فهم نجوم الدنيا وكواكبها وشموسها ، نطالع فى سيرتهم الحافلة بجلائل الأعمال مثلا عليا من النبل والكرم والشجاعة والعلم ومكارم الأخلاق والشئ من معدنه لا يستغرب .

خصوم أهل البيت :

فلا تعجب إن رأيت المسلمين تقصد مشاهدهم ومزاراتهم وتتلمسها فى ربوع الدنيا ، كما يتلمس من يمشى فى الظلام نوراً يهدى له الطريق ، وبخاصة فى موالدهم وأعيادهم : يطعمون الطعام على حبهم مسكيناً ويتيما وفقيراً ، ويشكرون المنعم على أن جعلهم من أمة سيد الأولين والآخرين محمد ﷺ جدهم وراعيهم وحبيبهم . يشكرونه بالذكر وقراءة القرآن ومدارسة العلم والتعاون على البر والتقوى والصلاة على النبي ﷺ ثم باستعراض تاريخهم ولمس مكان العبرة من هذه الصفحات البيضاء التى تشع الهدى والنور والمثالية لعباد الله ، غير ناظرين إلى ما تلوكه ألسنة السطحيين ممن يعترضون عمل الموالد الشرعية لهم .

وينكرون أنهم دفنوا فى أماكنهم التى هم فيها .

ثم نقول لمن ينكر وجود رأس مولانا الإمام الحسين فى مزاره المعروف (مثلا) أو ينكر أن السيدة زينب فى مزارها المعروف - (نقول لهؤلاء وأولئك) كما قال أحد المحبين :

لا تذكروا آل النبى
بأرض شرق أو بغرب
ودعوا الجميع وعرجوا
نحـوى فشهدهم بقلبى

فشاهد آل البيت فى قلوبنا نحن المحبين نشهدهم كلما ذكرناهم بالصلاة عليهم فى صلواتنا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) وبالتوجيه إليهم بقلوبنا فى أى مكان وفى أى زمان - فإن العبرة بصدق التوجيه وصدق الحب ، وعمل القلب ، الذى لا تحده المسافات .

كيفية الزيارة :

فاقصد إلى الإمام الحسين فى مشهده أو إلى كريمة الدارين فى مشهدها ، وكن على طهارة ، واستغفر ربك قبل أن تدخل إلى المزار — فإن الاستغفار يصفى النفس ، ويعد الروح لمقابلة روح أخرى فى جوار ربها وملكوته : وزيارتها فى الله : فإذا دخلت فقل (لا إله إلا الله) ثلاث مرات : فإنها كلمة التوحيد التى قام بها الوجود ، ثم قل محمد رسول الله : وعندئذ ثق تماماً بأن روح مولانا الإمام الحسين تستقبلك وتنظر إليك ؟ فألق تحية الإسلام — فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ياسيدى ياريحانه رسول الله وأعتقد تمام الإعتقاد أن سيدنا ومولانا الإمام الحسين رضى الله عنه يرد عليك السلام ، (ثم قل دعاء الزيارة) وليت شعرى ؛ إذا كان النبى ﷺ يقول (ما من ميت تسلم عليه ، إلا رد الله روحه — فرد عليك السلام) فالميت العادى يرد عليك السلام وينتفع بدعائك من أجله ، فكيف بزعيم الأحرار والشهداء وسيد شباب أهل الجنة : حين يرد على زائر محب يقصد زيارته ومطالعة أنواره : ثم اقرأ بعد ذلك سورة الإخلاص ثلاث مرات على الأقل لأنه قد جاء فى الصحيح أن سورة الإخلاص (قل هو الله أحد) السورة التى تعدل ثلث القرآن . فإذا قرأتها يا صديق الزائر المحب ثلاث مرات فكأنك قرأت القرآن كله فاضرع إلى الله أن يهب ثوابه للمزور مولانا الحسين ليزداد بهذه النفحة منك نوراً على نور ، وكمالا على كمال فإن الكمال عند ذى الجلال والإكرام لا يتناهى .

نفحة الزيارة :

وإذن تكون قد قدمت الهدية ، وحق للزائر الذى قدم هدية أن ينفح نفحة ويأخذ هو أيضاً هدية : ادع الله يا أخى بعد ذلك وأنت ماثل أمام سيدنا الحسين بما تطلب من خيرات الدنيا والآخرة ، وتقدم فى الدعاء طلباتك فى الآخرة على أمنياتك ومطالبك فى الدنيا ، لأنك فى مقام نصفه أخروى تشهده الروح ، ويشهده المقربون ، وأيقن تمام اليقين بأن روح مولانا الإمام الحسين تؤمن على دعائك وتضرع إلى الله معك أن يستجيب للدعاء ويقبل الرجاء ، ويجزل العطاء ، وطبعاً أنت معى فى أن (آمين) من سيدنا الحسين لا يردها الله أبداً وهذه هى النفحة التى ستأخذها من الزيارة ، وإنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى .

المتباكون على المزارات :

فليخفف المتباكون على الموالد والمزارات من غلوائهم ، وليعلموا أن الإسلام بخير (وأن أمة التوحيد) لا تعبد إلا الله وحده لا شريك له ، ولا تحيد قيد شعرة عن هدى حبيبه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم : الذى جعل حب آل بيته ديناً وفرضاً محتوماً على المسلمين لا يذوقون حلاوة الإيمان إلا به ، فويل للمتزمتين الكالحين ، الذين يجدون فى أنفسهم من آل البيت ويحاربون الله ورسوله والمؤمنين من أجل حبهم لآل البيت ، وتعلقهم بآل البيت ، ومن أعجب ما تنطق به الأرقام أنه كلما أوغل هؤلاء المنبوذون ، فى الدجل باسم الدين والغيرة على الدين ، كلما التفت قلوب المؤمنين الخالصين حول آل البيت واستجلاء أنوار آل البيت وتقديم صنوف البر والخير شكراً للمنعم على التوفيق لحبهم .

ما يجب فى الموالد :

وخير لهؤلاء الناس أن يبقوا على الخير الموجود فى الموالد ، ويضاعفوا منه وينظموه ، وأن يعالجوا البدع والتهريج والدجل والخلاعة التى توجد فى الموالد ، وخير لهم كذلك أن ينطووا على أنفسهم ، ويشبعوها من بغض آل البيت إن شاءوا ، وعدم دخول المساجد التى تزداد أضواء بهم ، وليشبع زعيمهم كذلك من فلسفته فى البعد عن مواطن الشبهات أو التقليد بشرط واحد أن يسكتوا ولا يقولوا هذا حلال ، وهذا حرام ؟

التكبر مهلكة

لفضيلة الأخ الشيخ عبد الله المراغى المفتش بالأزهر

للقلوب أمراض متفاوتة ، وعلل متغايرة منها الداء العضال القتال الذى يفتك بصاحبه ويرديه ويصل به إلى الدرك الأسفل من النار ومنها البسيط الذى لا يحتاج فى علاجه والبرء منه إلا إلى قليل من المعاناة وترويض النفس على الخلاص منه .

ومن الأمراض القلبية العويصة داء الكبر والتعالى على الناس إذ الغرور يسول لصاحبه الشر ويزينه له فينسى منزلته وينكر أنه مثل إخوانه من البشر وأنه من تراب ومصيره إلى تراب ، وعند ذلك يركب المركب الصعب ويمتطى صهوة الفخر والعجب فيسئ إلى الناس ويسئ إلى نفسه فينال من الناس سخطهم وغضبهم ، ومن الله العذاب الأليم والمقت الأكبر ، وفى النهى عند التكبر والعجب نزل قوله تعالى « ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور » فالمتكبر يعرض عن الناس بوجهه ظاناً بصلفه وخيلائه أنه من نوع أرقى من نوعهم ، فقد استحوذ عليه الشيطان فأنساه الحقيقة وأذهب عنه الصواب وسلك به فجاً عميقا من الضلال والخسران فابتعد به عن عباد الرحمن الذين قال الله فيهم : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً » فما الكبرياء إلا لله الذى برأ النسم . وفلق الحب وأخرج الخبء ، وما أعظم العبرة للمتدبرين ، وأروع الحكمة للمتبصرين فيما يرويه أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قوله . « قال الله تعالى : « الكبرياء ردائى والعظمة أزارى فمن نازعنى واحداً منهما قذفته فى النار » وقد حمل التكبر إبليس على العصيان وعدم السجود لآدم ترفعاً منه ونسياناً لمنزلته ، فالكبر رائد سوء وقائد شر ، ومرشد ضلالة ووزر ، وهادى تهلكة وموصل جحيم وحميم ، وما أشد خسراناً للمتكبر من

احتفالات العشيرة بالمولد النبوى

احتفلت العشيرة بالمولد النبوى الشريف احتفالها السنوى المعتاد بالدار المحمدية العامة بقايتباى حيث اقتصر الاحتفال على الجانب التعبدى والروحى ثم احتفل قسم الشباب الاحتفال الثانى بدار العشيرة بجامع البنات واقتصر الاحتفال على البحوث والمحاضرات وتوزيع الخيرات .

ثم اختتم شعراء العشيرة حفلات المولد بالحفل الضخم العظيم الذى أقيم بعد صلاة الجمعة بمسجد مولاتنا السيدة زينب رضى الله تبارك وتعالى عنها .

واحتفلت فروع العشيرة بالأقاليم بهذه الذكرى المباركة احتفالاتها الشرعية النافعة ، أعاد الله هذه الذكرى على المسلمين جميعا بالخير كله وأيقظهم من ثباتهم ، ووجههم إلى سبيل الرشد ؟

أن يقرن فى الذنب مع الزانى والملك الكذاب فيما يروى عن النبى ﷺ من قوله : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم . شيخ زان ـ وملك كذاب ـ وعائل مستكبر » فالمتعالى على الناس ينفرون منه ويبغضونه ولا تنعقد بينهم وبينه ألفة ولا مودة ، فهو مصدر شر للمجتمع يفرق وحدته ويمزق شمله ويكدر صفوه فلا منه تستفاد نصيحة ولا يؤخذ منه رأى لأن المجافاة بينه وبين مجتمعه تجعله فى عزلة عنه وتجعل بينه وبين مجتمعه حجراً محجوراً ، قلوبهم عنه فى أكنة مما يدعو إليه وفى آذانهم وقر عن سماع قوله لفقد الثقة والاطمئنان فيما يبديه من قول أو عمل ، وشأن العضو العامل فى مجتمعه أن تسود بينه وبين أفراد مجتمعه طائفة من الفضائل التى تقرب بين الفرد ومجتمعه وتجعله متفاعلا ومؤثراً ومتأثراً بمجتمعه يمحض لأفراده النصح ويتبادل وإياهم النفع فيأنسون به ، ويأنس بهم وعند ذلك يكون مصدر خير وينبوع بر وفضل ، وما أروع فى هذا المعنى من قوله عليه السلام : « لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب فى الجبارين » ؟

المجاهدة والولاية والحرية

عن رسالة نادرة للإمام أحمـــد بن عجيبة الحسنى

(المجاهدة) : وهى فطم النفس عن المألوفات وحملها على مخالفة هواها فى عموم الأوقات ، وخرق عوائدهـا فى جميع الحالات ، قال بعضهم مرجعها إلى ثلاث : لا تأكل إلا عند الفاقة ، ولا تنـام إلا عند الغلبة ، ولا تتكلم إلا عند الضرورة ، ونهايتها المشاهدة فلا مجاهدة بعدها ، فلا تجتمع مجاهدة ومشاهدة ، إذ نهاية التعب تمام السفر فإذا حصل الوصول فما بقى إلا الراحة ومشاهدة الحبيب مع حفظ الأدب ، وهى ثلاث : مجاهـدة الظاهر بدوام الطاعات وكف المنهيات ، ومجاهدة البواطن بنفى الخواطر الرديئة ودوام الحضور فى الحضرة القدسية، ومجاهدة السرائر باستدامـــة الشهود وعدم الالتفات إلى غير المعبود .

(الولاية) : وهى حصول الأنس بعد المكابدة واعتناق الروح بعـــد المجاهدة وحاصلها تحقيق الفناء فى الذات بعد ذهاب حس الكائنات فيفنى من لم يـكن ويبقى من لم يزل . فأولها التمـكن من الفناء ، ونهايتهـا التحقق بالبقاء ، وبقاء البقاء ، ويبقى الترقى والاتسـاع فيها أبداً سرمداً إلى مالا نهاية له ، قال إبراهيم بن أدهم لرجل : أتحب أن تكون لله وليا . قال : نعم . قال : لا ترغب فى شئ من الدنيـا والآخرة ، وفرغ نفسـك لله عز وجل وأقبـل بوجهك عليه يرفق عليك ويواليك . وقال غيره الولى من كان همـه الله ، وشغله الله ، وفناؤه دائماً فى الله ، وتطلق على ثلاث مراتب : ولاية عامة وهى لأهل الإيمان والتقوى كما هى فى الآية وهى قوله : « ألا إن أوليـاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنـوا وكانوا يتقون » وولاية الخاصة ، وهى لأهل الاستشراف على العـلم بالله . وولاية خاصة الخاصة وهى لأهل التمـكن فى معرفة الله على نعت العيان ، قيل من أولياء الله يارسول الله . قال (المتحابون فى الله) وفى رواية (الذين نظروا إلى

الدكتور عزام

تقرر اختيار الأخ الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر السابق مديراً للجامعة السعودية بالحجاز ، بعد أن استكملت كليتى الآداب والعلوم .

فنهنئه ونرجو أن يكون هذا التعيين بداية الصفاء بين السلفية والصوفية .

من ضيوف العشيرة

زار دار العشيرة على الرحب والسعة الأخوان الصالحان الأمثلان السيد محمد مدور والسيد عدنان القصار من كرام الشباب الفاضل بدمشق الفيحاء وقد حملا إلى السيد الرائد بعض رسائل أحبائه الأكارم بالبلاد الشقيقة ، حماها الله .

← باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها) الحديث . فشمل الحديث ولاية الخاصة وخاصة الخاصة .

(الحرية) : وهى تصفية الباطن من حب غير الحق ، حتى لا تبقى فيه بقية لغير الله ، وهذه الحرية الكسبية وهى سبب الظفر بالحرية الوهبية وهى غيبة العبد فى مظاهر الرب ، فتنتفى ظلمة الحدوث فى نور القدم ، وتختفى قوالب العبودية فى تجلى مظاهر الربوبية فيبقى الحق بلا خلق فحينئذ يكتب للعبد عقد الحرية فتكون عبادته وعبوديته شكراً ، لا قهراً ، كما قال سيد العارفين ﷺ (أفلا أكون عبداً شكوراً) وقال إمام هذه الطائفة الجنيد عبادة العارف تاج على الرءوس يعنى كمال الكمال .

(العبودية) : وهى القيام بآداب الربوبية مع شهود ضعف البشرية ، وقال بعضهم هى القيام بحق الطاعات بشرط التوقير والنظر إلى مامنك بعين التقصير أو ترك الاختيار فيما يبدو من الأقدار أو التبرى من الحول والقوة والاقرار بما يوليك ويعطيك من المنة وأجمع العبارات فيها ما قال ابن عطاء حفظ الحدود ، والوفاء بالعهود ، والرضا بالموجود والصبر على المفقود ، قلت وأحسن ما فى تفسير العبودية أن تقدر أن لك عبداً اشتريته بمالك فكما تحب أن يكون عبدك معك فكن أنت مع مولاك ، فالعبد لا يملك مع سيده شيئاً من نفسه ولا ماله ولا يمكنه مع قهرية سيده تدبير ولا اختيار ، ولا يتزيا إلا بزى العبيد أهل الخدمة ؟

إليكم يا نواب الامة ؟ !.

يا نواب الأمة : إن من حق الله والإسلام عليكم أن تحين منكم إلتفاتة أكيدة عاجلة إلى جانب من أخطر الجوانب فى الحياة الإسلامية عامة ، والمصرية خاصة، وذلك جانب التصوف الإسلامى فهو كمذهب ومبدأ ودعوة له سلطانه الباهر القاهر، الذى لا ينكره خصم ولا نصير، ولا شك فى أن لهذا التصوف من الصلة بالعقيدة والآداب العامة والعلاقات والمعاملات والصورة الاجتماعية فى الإسلام ثم فى مصر ، ما يستوجب تقديم الاهتمام به عن كل ما عداه ، فهو الدعوة التى يستحيل ألا توجد فى كل قصر وكل كوخ ، وفى كل منطقة وفى كل تجمع ، وفى كل شبر أرض فيه إنسان مسلم ، والتصوف بهذه الصورة قوة ضخمة هائلة وطاقة شعبية لا تعدلها طاقة فى حياة المسلمين !

لهذا كانت هذه القوة والطاقة جديرة من الثورة المباركة بالعناية لحسن توجيهها وتطهيرها من أوضارها ، والانتفاع بها فى التربية والتسامى ، ولقد تألفت اللجان الحكومية الرسمية فى أول عهد الثورة للاضطلاع بهذه الخدمة الأساسية ، فى وزارة الداخلية ثم فى وزارة الأوقاف ، ثم عبثت بهذا الإصلاح طواغيت الإقطاع التصوفى والكهنوت المتمسلم ، وكانت قصة وقضية ، ليس لها فى تاريخ مصر سابقة وطغت الأغراض واستخدمت أساليب غير نظيفة ولا شريفة ، فى مكافحة الإصلاح الصوفى ، وداعيته الأكبر السيد رائد العشيرة المحمدية. وهكذا امتدت يد الإصلاح إلى كل شىء فى الدولة وإلى كل هيئة فيها ولكنها عجزت بسحر ساحر ، وقدرة قادر ، عن أن تصل إلى مخازى التصوف الدخيلة ومدسوساته وضلالاته ، التى أفسدت العقيدة وانحرفت بالأخلاق. وبالحركة الفكرية فى المجتمع ، بل انحطت به (كما أراد المستعمر والمبشر) إلى أدنى الحضيض ، باسم التصوف المظلوم.

وفيكم أيها السادة النواب من اشترك فى حركة الإصلاح الحكومى ←

← باللجان الصوفية وعرف من هذه المهزلة ما عرف ، ومنكم من أصابه من رذاذ هذا التصوف ما أصابه وقد من الله على هذا المجلس لجمع له حشداً من الصوفية الراشدين الفاقهين فهو أجدر المجالس بأن يتبنى حركة الإصلاح الصوفى ويتعجلها ، والعشيرة المحمدية فى استعداد دائم لتقديم كل معونة فنية وتاريخية وعلمية وعملية ، وفى النصف الصالح من المجلس الصوفى من يستطيع الإسهام فى هذا الجانب

وفى طائفة الصوفية الأحرار والرسميين حركة دائبة دائمة فى طلب هذا الإصلاح المنتظر ، وقد كانت لنا مجالس متعددة مع شخصيات متعددة منهم نواب الأمة ، وكلهم على إجماع تام فى وجوب عمل شئ لتطهير هذا التصوف الكريم ، من الشخصيات والمشخصات التى جعلته فضيحة وثنية ، وحولته إلى كهنوتية ، جاهلية ، وأقامته عثرة فى سبيل الحضارة والتقدمية ، فهيا يانواب الامة ، ويدنا فى يدكم على بركة الله !!؟

حوليات جبر الحسينية

تلقينا وهذا العدد من المسلم مائل للطبع ، حولية هذا العام الحسينية ، التى اعتاد شاعر أهل البيت السيد محمود جبر وكيل العشيرة نظمها سنوياً ، ولاشك أنها نفحة من نفحات العترة المطهرة ، حلقت فى الأجواء الشعرية بقدر ما حلقت فى أجواء الواقع التاريخى ، وردت الحملة المصنوعة على أهل البيت وأولياء الله أحياء وموتى ، فإلى العدد المقبل حيث ننشر من هذه الحولية المباركة ما يتسع له المقام بإذن الله .

من مفاخر علماء الصوفية

للاستاذ الكبير الشيخ
محمد عبد المنعم خفاجي
المدرس بكلية اللغة العربية

وكبار الصوفية فى مصر فى تاريخها الإسلامى الطويل كان لهم فى حلقات الأزهر ذكر وأى ذكر ، ومن بينهم : السيد عبد الرحيم القنائى المتوفى عام ٥٩٢ هـ ، وكان أبناؤه جامعين بين العلم والحقيقة ، وكذلك السيد أحمد البدوى المتوفى عام ٦٧٥ هـ ، والشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر المتوفى عام ٧٠١ هـ فى قوص ، والشيخ عمر الدماحينى المتوفى عام ٧١٤ هـ ، عن سبعة وستين عاما ، وابن الفارض المتوفى عام ٦٣٢ هـ عن ستة وخمسين عاما ، وسواهم من خيار الصوفية والعلماء .

وكان أول شيخ للأزهر الشريف من كبار المتصوفين الورعين العلماء الأخيار ، وهو فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ الخرشى المالكى المتوفى عام ١١٠١ هـ ، وكان عفيفاً زاهداً ورعاً وكانت له خلوة للعبادة فى منزله .

وصار من التقاليد العامة ألا يلى منصب مشيخة الأزهر الشريف إلا كبار العلماء والزاهدين المشهود لهم بالورع والتقوى والتصوف . وفى هذا المقام يصح أن نعد شيوخ الأزهر خلال القرنين : الثانى عشر ، والثالث عشر الهجرى ، من كبار رجال الصوفية فى مصر . وعلى سبيل المثال نذكر شيخ الأزهر الشيخ عبد الله الشبراوى المتوفى عام ١١٧١ هـ عن ثمانين عاما ، وله ديوان شعر مشهور ، يحتوى على أروع القصائد الصوفية وقصيدته المشهورة :

بحقك أنت المنى والطلب
وأنت المراد وأنت الأرب

يعرفها العامة والخاصة على السواء وكذلك كان شيخ الأزهر الشيخ الحفنى الشافعى الخلوتى الحسينى المتوفى عام ١١٨١ هـ ، عن واحد وثمانين عاما ، من كبار المتصوفين ، وكان يتحنث بزاوية سيدى شاهين الخلوتى بسفح جبل المقطم ،

وفى هذا المقـــام نذكر الأستاذ الأكبر الشيخ عبدالله الشرقاوى شيخ الأزهر الشريف المتوفى عام ١٢٢٧ هـ وصاحب المواقف الدينية والوطنية الخالدة فى تاريخ الأزهر وتاريخ مصر القومى، ولا ننسى قيادته للثورة الوطنية على حكام المماليـــك عام ١٢٠٩ هـ ١٧٩٥ م ، وإلزامـه أمراء المماليـك بتوقيع دستور وطنى مكتوب ، يلزمهم بالاعتراف بسيادة الأمة ، وباحترام كرامة الشعب ، وعدم جواز فرض ضريبة إلا إذا أقرها نواب شعب مصر وألا تمتد يد ذى سلطان إلى أحد إلا بالحق والشرع ، وأن ينزل الحكام على أحكام المحاكم الشرعية الإسلامية .

ومن كبار علماء الأزهر الشريف من الصوفيين الإمام المرحوم الشيخ الدردير عليه سحائب الرضوان، ويروى عنـه الكثير من الكرامات والولاية الصادقة ، وله مواقف وطنيـة خالدة فى تاريخنا الوطنى ، وهو قائد الثورة الوطنيـة على الأمراء المماليك ، التى اشتعل لهيبها عام ١٢٠٠ هـ - ١٧٨٦م والتى أعلنت فيهـا لأول مرة حقوق الإنسان قبل الثورة الفرنسية بسنوات ثلاث ، وكان من نتائجها اعتراف المماليك بأن الأمة مصدر السلطان ، وبعدم جواز فرض ضرائب جـديدة إلا برأى الشعب ، واعترافهم كذلك بحرية الأمة وكرامتها .

ومن العلماء الصوفيين الذين قادوا حركة المقاومـة الشعبية خلال الحملـة الفرنسية ، الزعيمان الجليلان : الشيخ السادات وعمر مكرم ، ومنهم كذلك الشيخ على البيومى (١١٠٨-١١٨٣هـ)

إنه لم يخل من الأجيال فى تاريخ الأزهر الدينى والعلمى من مئـات الأعلام من العلماء المتصوفين ، وممن نذكرهم فى هذا المقام الأستاذ الكبير العلامة الشيخ يوسف الدجوى المتوفى عام ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦م ، والمرحوم الشيخ عبدالخالق الشبراوى ، والشيخ صـادق شعيب ، والشيخ أبو الخـير عبد الواحد الإهناسى ، والسيد محمد خفاجى الدمياطى المتوفى عام ١٩٤٠هـ والسيد العلامـة الشيخ أبو المحاسـن القاوقجى والشيخ محمود السبكى ،المتوفى عام ١٩٣٥ ، وسواهم .

ومن أعلام العلمـــاء الصوفيين المعاصرين ، ممن أعرف لهم مكانتهم : العارف المرحوم الشيخ سلامة العزامى ←

القضاعى، والشيخ نجم الدين الكردى، وكذلك الشيخ أبو الوفا الشرقاوى، والشيخ محمد الأودن، والسيد محمد زكى ابراهيم، والشيخ أبو خليل، والشيخ الشبراوى، والشيخ أبو العيون والسيد الحلوانى، والسيد محمد الحافظ التجانى، والشيخ عبد الله الشربينى الخ.

لقد كان علماء الأزهر دائما فى جانب التصوف والصوفية، مع محاربتهم الابتداع والتسلف والكذب على الله وعلى أوليائه الصالحين، وكم حاربوا دعوة الإلحاد فى دين الله، التى تتنكر ظلما وبهتانا لحقائق الإسلام الناصعة البيضاء، وتفترى الكذب على الله ورسوله وأوليائه وآل بيته. ومن علماء الأزهر اليوم الكثير من شيوخ الصوفية فى مصر وأعلامها ودعاتها، وهم يبشرون جميعا برسالة التصوف الأمثل، ويرتفعون بمستوى المنتمين إلى الصوفية، ويعملون على تنقية دعوتهم مما يدخله فيها الجاهلون والعوام من البدع والخرافات والأوهام والمنكرات، ويسعون إلى النهوض بالتصوف وأداء رسالته فى كل مكان، وإلى جمع الشمل، وتوحيد الكلمة، وإلى كل ما يعود على التصوف والصوفيين بالخير والفائدة، ولمثل ذلك يجب أن يعمل المجاهدون الصادقون الذائدون عن تراث الإسلام، والمؤمنون بقرب الانبعاث الروحى الإسلامى، الذى يهدى شعوب الإسلام إلى الهدف، ويجمعها على كلمة الإخاء والحرية والسلام، فى ظل القرآن وتعاليمه الإلهية الخالدة؟

وزارة الاوقاف

الرائد يرد فى حفل علنى كبير

كانت كلمة السيد الرائد التى ألقاها فى الحفل الكبير الضخم ، الذى دعت اليه العشيرة بعد صلاة الجمعة الأخيرة من ربيع الأول بالحرم الزينبى بالقاهرة ، احتفالا بختام أحفال ذكرى المولد النبوى ، كانت كلمة السيد الرائد رداً علنياً مفحماً ملجماً على دعوى تحريم زيارة قبور أهل البيت وأولياء الله ، واتهام المسلمين بالشرك والكفر ، وبيان مشروعية إحياء ذكريات الصالحين من صريح القرآن وصحيح السنة وقد تحدى سيادة الرائد فى كلمته المفصلة كل أصحاب الألقاب الدينية الذين يقولون إن الله حرم هذا ، مما كان محل إكبار وإعجاب من كافة شهود الحفل ، وكان له رجيعه العنيف فى جميع الأوساط العلمية ، وبهذه المناسبة نذكر الأثر البعيد المجيد الذى تركه رد سيادته على المفتى المصرى فى عدد المسلم الماضى ، مما كان محل اهتمام الجميع .

والشيخ أبو زهرة :

قالت جريدة القاهرة الصادرة يوم ١٩٥٧/١٠/٢٣ ما يأتى :ـــ

فوجئ الطلبة والطالبات بكلية الحقوق بجامعة القاهرة صباح أمس حين دخلوا المدرجات بوجود لافتتين كبيرتين معلقتين فى صدر كل مدرج تعلنان عن وجود أماكن مخصصة للطلبة ، وأماكن مخصصة للطالبات .

وهذه أول مرة فى تاريخ الكلية يجلس فيها الطالبات منعزلات عن الطلبة ، والمفهوم أن هذا القرار الجديد ثمرة لجهود فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أبى زهرة وكيل الكلية .

[المسلم] نشكر الله إلى الأخ الشيخ أبو زهرة ، وهذا أقل ما كان ينتظر من مثله من زمن بعيد ، ولعل هذه الروح التى دفعت الدكتور فريد والشيخ أبى زهرة إلى هذا العمل الإيجابى ، تكون حافزاً للبقية الباقية من أفاضل الأساتذة فينهجون هذا النهج الرفيع ، المشرف للعلم وطلابه وأساتذته ؟

حب آل البيت الطاهر

للأستاذ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

حدث الإمام الشعبى قال : كان فى خراسان إبان الدولة الأموية . الإمام الصالح أبو سعيد يحي بن يعمر العدوانى من خيرة التابعين محباً لآل بيت رسول الله ﷺ من الهاشميين حباً قد ملك عليه حواسه ومشاعره ، وكان يتظاهر بالتشيع الجميل البرئ من غير تنقيص لفرد من المسلمين . ولا بغضاً لأحد من الخلفاء الراشدين ، ولا من الصحابة الغر الميامين . تعظيما لأمر الله تعالى الذى يقول على لسان حبيبه ﷺ : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) وكان هذا الإمام التقى الورع فى زمن الحجاج بن يوسف الثقفى رأس المستبدين ، الذى شتت شمل الهاشميين . وكان الحجاج لا يكاد يرى أدنى بارقة تلمع فى أفق الموالاة لآل بيت الحبيب ﷺ حتى يسارع إلى الانتقام من أصحابها خوفا على تضعضع سلطانه وضياع أمره ، وزعزعة سرير ملك الأمويين سادته ، وقد بلغه أن بخراسان الإمام يحي بن يعمر العدوانى الفقيه الصالح العالم . وقد أشاعوا أنه قال : إن سبطى رسول الله ﷺ الحسن والحسين رضى الله عنهما من أولاد النبى ﷺ ومن ذريته ، ثم يؤيد قوله بأمثال قول النبى ﷺ : (كل بنى أنثى تمات عصبيتهم ما خلا ولد فاطمة فأنا عصبتهم وأنا أبوهم) وقد سرت هذه القولة كالبرق إلى أذن الحجاج وهو السياسى المستبد الماكر أراد أن يذل هذا العالم ، وأن يضعف من ثقة الناس به ، فكتب إلى (قتيبة بن مسلم) والى خراسان ، كتاباً يأمره فيه باستقدام يحي بن يعمر العدوانى إليه فلما قدم، وأدخل على الحجاج قال له : أنت الذى تزعم أن الحسن والحسين من ذرية محمد ﷺ . قال يحي : أجل ياحجاج . (قال الشعبى : وكنت جالساً مع الحجاج) فتعجبت من جرأته ، ومخاطبة الحجاج باسمه دون لقب الإمارة . فقال له الحجاج يريد إعجازه ليفتك به .

وينتقم منه . والله يا يحيى إن لم تخرج من هذه المعضلة المدلهمة وتأتى بدليل واضح من أن أولادالسيدة فاطمة من ذرية محمد ﷺ من كتاب الله تعالى لألقين الأكثر منك شعــــراً أمامى بسيفى هذا ، وحذار يا يحيى أن تأتى بآية المباهلة (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) قال يحيى : فإن أتيتك بها يا حجاج واضحة مبينه من القرآن الكريم . فهل تؤمننى ؟ قال الحجاج : اللهم نعم . وهنا تعوذ يحيى يقرأ قول الله تبارك وتعالى: (وتلك حجتنا أتيناها إبراهيم) إلى قوله (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون . وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس وكل من الصالحين) ثم التفت يحيى وقال: فمن كان أبا العيسى ياحجاج ؟! وقد ألحقه الله بذرية إبراهيم وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن وسيدنا محمد . ﷺ فاعتدل الحجاج فى مجلسه وقال: ماأراك يايحيى إلا وقد خرجت منها واضحة ، والله لقد استعرضت القرآن فى مقامى هذا وقرأته ، وما علمت بهذه الآية قط ، وكان الحجاج مع ما فيه من الغلظة

والقسوة يحب الفصاحة ، ويعترف بالفضل لفاهم كلام الله. ثم سأله الحجاج أيضاً متعنتاً مؤملا أن تبدو منه بادرة توقعه فى براثنه : أخبرنى يا يحيى عن نفسى . هل سمعتنى ألحن فى كلامى ؟ فسكت يحيى، ولم يجب، فقال الحجاج: أقسمت عليك يايحيى إلا ما أخبرتنى . فقال يحيى : أما إذ أقسمت على أيها الأمير. فإنك ترفع مايخفض، وتخفض ما يرفع . فقال الحجاج : ذاك والله اللحن السئ . ثم قال : وفى أى شئ ألحن ؟ قال يحيى : فى حرف واحد من القرآن . قال الحجاج : ذلك أشفع وأفظع فما هو ؟ قال : سمعتك تقرأ : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم إلى قوله : أحب إليكم (فتقرأ أحب بالرفع فقال الحجاج : لا جرم لا تسمع منى بعد اليوم لحناً فى هذا أبداً . ثم كتب الحجاج إلى (قتيبه بن مسلم بخسران) (إذا جاءك كتابى هذا فاجعل يحيى بن يعمر على قضائك والسلام) (وبعد) : فهذا قائد شجاع جرئ فى الحق مخلص من قواد العلماء ، ومن خيرة الصلحاء ، وموقفه فى البطولة بقولة الحق، والثبات على حب آل بيت الرسول الطاهر النبوى الكريم أمام رأس المستبدين

الدكتور عز الدين فريد

الدكتور عز الدين فريد الأستاذ بكلية القاهرة ، حذر طالبات كليته من استعمال أدوات الزينة والملابس الضيقة فكان أن ثار عليه النفر المنحل من أشباه الرجال وأشباه النساء ، ولكن الأستاذ لزم رأيه وصمد ، وإن لم يصل إلى كل مايرجو فقد وصل إلى بعضه .

وقد منحته العشيرة عضويتها تقديراً لموقفه ذاك ، فبارك الله الدكتور فريد .

يكشف لنا عن عقيدة العالم المسلم الشجاع الذى لا يخاف فى الحق لومة لائم ، ولا يهاب فى الصواب طغيان طاغية ، وهكذا العلم يدافع عن الذين آمنوا برسالته وينير الصراط المستقيم للذين غشيت عيونهم غياهب التعصب الممقوت ، والغطرسة الكاذبة ، فالعلم ناصر صاحبه ما دام عزيزاً عنده ، مصونا بين طوايا نفسه ، لا يهينه ولا يهين به ، ويرحم الله القائل :

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه فى النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهان ودنسوا
محياه بالأطماع حتى تجهما ؟

كلمة ذات معنى

سوريا ومصر

اهتزت كل عواصم العالم وهى تتلقى نبأ وصول القوات المصرية إلى سوريا ، فلم تكن عاصمة منها تتوقع أن تقوم مصر بهذه الخطوة الإيجابية لتأمين حدود سوريا .

كانت تتوقع — كما هو السائد المعروف برقية تأييد أو بيان مجاملة ، أو كانت تتوقع عقد مؤتمر يضم لفيفا من الحكام والسياسيين ليتخذوا قراراً إجماعياً يتفنن كل رئيس فى توقيعه لتأييد سوريا بالروح والمال ! .

كانت تتوقع شيئاً سلبياً لايقدم ولايؤخر ولكنها لم تتوقع أن يتحرك الجيش المصرى فيبعث بقوات أساسية منه لتأخذ مكانها استعداداً للمعركة والدفاع عن كل شبر من الأراضى السورية . . وتتحرك فى الوقت نفسه وحدات من الأسطول المصرى إلى المياه السورية ، لتكون إلى جانب القوات المقاتلة

لقد كانت سوريا — ومازالت — فى خطر يتهددها ، وبين مصر وسوريا ميثاق مكتوب يحترمه الجانبين . وعندماوقعاه كان كل منهما يعنى كل حرف فيه ، ويعرف مقدما كل التبعات التى يلقيها هذا التوقيع .

. إن الدول الحرة هى وحدها التى تحترم إمضاءها ، وهى وحدها التى تحترم مواثيقها وهى وحدها التى تحترم كلمتها .

(هيكل)

مجلة المسلم

لسان حال التصوف الحر فى الاسلام



إلى السادة القادة أصحاب السماحة

انتهى الاحتفال السنوى بإحياء ذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ واشترك المسلمون من أقطار الدنيا فى هذه الذكرى، بكل مافيهم من طاقة، وكل مايحفظون لسيدنا الرسول ﷺ من تقديس وتمجيد.

وعلى ربوة خربة مقفرة فى شرقى القاهرة، وفوق (مقلب القمامة العام) وبجانب مقابر (الخفير) وفى منفى من الأرض غير كريم، أقام المجلس الصوفى المصرى احتفاله التقليدى بهذه الذكرى الموقرة العزيزة على كل قلب فيه ذرة من حب رسول الله ﷺ، وعلى مقربة من سرادقات السادة القادة أصحاب السماحة والسيادة شيوخ عموم المشايخ، أقيمت التياترات والملاهى، وانتشرت الغرز والمقاهى، واجتمعت كل ألوان التهتك والرقص والميسر والنصب والاحتيال، والمجون والاختلاط والانحلال، وساعد على زيادة الفساد فراغ المكان وقلة السكان وطول الطريق، والوضعية الخاصة لهذه المنطقة النائية، حتى لا يكاد يحس أحد من القاهرة بأن هناك احتفالا، إلا بمقدار مايرضى الشيطان ويغضب الرحمن، ويؤذى سيد ولد عدنان، فماذا عمل السادة القادة أصحاب السماحة والسيادة شيوخ مشايخ العموم فى تطهير الاحتفال بهذه الذكرى العلية من كل مايشوبها من المستنكرات والخبائث؟ أم حسبهم أن الاحتفال كان إعلاناً لا باسم الطريق، ولكن باسم الشيخ مشفوعاً بأنه شيخ مشايخ الكذا! ورأس التجرد والتواضع والأدب الصوفى فى الرغام؟!.

ليقل لنا السادة القادة، أصحاب السماحة والسيادة، شيوخ مشايخ العموم من أعضاء المجلس الصوفى أى مجهود بذلوه منذ كانوا حتى اليوم، ليرتفعوا بمستوى هذا الاحتفال إلى الرتبة المتسامية التى تقارب كرامة التصوف وأمجاد نبى الإسلام.

لقد أقيم مسرح وتياترو لبعض الهيئات التى احتفلت بالمولد على طريقتها!! فى صميم قلب القاهرة، فى عابدين، فهل كل ما يعمله المجلس الصوفى الموقر وشيوخ مشايخ العموم فيه، لايساوى تياترو؟! والله انى نيابة عن المجلس الصوفى لخجلان؟

الأحكام والفتاوى

حكمة الطلاق فى الاسلام

لفضيلة الأستاذ الشيخ الخضر حسين
شيخ الأزهر السابق

تلقينا من السيد عبد المرضى باكريم من الجالية العربية بالمهجر بولاية أركنساس بأمريكا سؤالا مطولا عن حكمة مشروعية الطلاق فى الاسلام، وحكمة تعدد الزوجات للرد على المعترضين أو المستفسرين بهذا المهجر، وفى هذه الفتوى الرد الكافى على السؤال الأول وسنرد فى عدد مقبل على السؤال الثانى بإذن الله

ضرورات اجتماعية :

خلق الله الرجل فى حاجة إلى المرأة، وخلق المرأة فى حاجة إلى الرجل، يحتاج كل منهما إلى الآخر من جهة النسل والعفاف والتعاون على مرافق الحياة، وجعل الرابط بينهما القران، وأودع العصمة فى يد الزوج لأن التجارب دلت على أنه أحفظ للعصمة من المرأة، وأوجب عليه صداقها ونفقتها وكسوتها وسكناها والقيام بشأن النسل الذى ينشأ فى حجرها لأن الرجل بطبيعة خلقه أقدر على العمل من الزوجة، وأباح له حل العصمة عندما يوجد ما يقتضيه من الأسباب، وحديث: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق» محمول على الطلاق الذى يقع لغير سبب شرعى

وأسباب الطلاق المعتبرة متعددة: منها أن يريد الزوج النسل للمصالح التى يطلب النسل من أجلها، وتكون زوجته مصابة بمرض أو عقم، ولا ترضى بالبقاء مع زوجة أخرى.

ومنها أن يكون فى طبعها شراسة بحيث لا يطيب العيش بينها وبين زوجها، والنكاح مبنى على حسن المعاشرة بين الزوجين.

زواج المسلمة :

حدثنا أستاذنا فضيلة الشيخ سالم أبو حاجب أنه لما سافر إلى إيطاليا سأله أحد المستشرقين الطليان قائلا: لماذا

أباح الإسلام للمسلم أن يتزوج يهودية أو مسيحية ؟ ، وحرم على المسلمة أن تتزوج يهودياً أو مسيحياً ، فهـذا تعصب من الإسلام . فقال له : ليس هذا تعصباً فى الدين ، بل روعيت فيه حكمة اجتماعية ، هى أن الزواج يكون ليعيش الزوجان فى اطمئنان وحسن معاشرة ، والمسلم مؤمن بأن موسى وعيسى رسولان ، ومن أجل هـذا لا تصدر منه كلمة تسئ إلى المرأة فى عقيدتها ، بخلاف اليهودى أو المسيحى فإنه يرى دين المـرأة المسلمة باطلا ولا يؤمن برسول الإسلام الذى تعتقد المرأة صدقه ، فتصدر منه كلمات تكدر عيشها ، ولا يحصل المقصود من النكاح وهو حسن المعاشرة .

وهذا الذى قاله الشيخ قريب مما يلاحظ شرعاً من أن الشارع لا يريد أن يكون لغير المسلم سلطان على المسلم أو المسلمة فى أى حال .

طلاق ابن الحاج:

وقد أشار العلامة أبو البركات بن الحاج إلى بعض الحكم فى إباحة الطلاق فى وثيقة طلاق كتبها بنفسه عندما طلق عائشة بنت الوزير محمد إبراهيم الكنانى ، ونص الوثيقة :

« بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآل محمد ، يقول عبد الله الراجى رحمته محمد المدعو بأبى البركات ابن الحاج ، اختار الله له ولطف به :

« إن الله جلت قدرته كما أنشأ خلقه على طبائع مختلفة وغرائز شتى ، فمنهم السخى والبخيل ، وفيهم الشجاع والجبان والغبى والفطن والكيس والعاجز والمسامح والمنافش والمتكبر والمتواضع إلى غير ذلك من الصفات المعروفة من الخلق — كانت العشرة لا تستمر بينهم إلا بأحد أمرين : إما بالاشتراك فى الصفات أو فى بعضها ، وإما بصبر أحدهم على صاحبه ، مع عدم الاشتراك .

« ولما علم الله أن بنى آدم على هذا الوضع شرع لهم الطلاق ليستريح إليه من عيل صبره على صاحبه ، توسعة عليهم ، وإحساناً منه اليهم ، فلأجل العمل على هذا طلق عبد الله محمد — المذكور — زوجه الحرة العربية المصونة عائشة بنت الشيخ الوزير الحسيب النزيه الأصيل الصالح الطاهر المقدس المرحوم أبى عبدالله محمد المغبلى ، طلقة واحدة ملكت بها أمر نفسها ، عارفاً قدره ، ونطق بذلك إراحة لها من

عشرته ، طالباً من الله أن يغنى كلا من سعته ، وشهد على نفسه فى صحته وجواز أمره يوم الثلاثاء أول يوم من شهر ربيع الثانى عام إحدى وخمسين وسبعمائة.

وقد قال كاتب الوثيقة حقاً . فإذا اتجهت رغبات أحد الزوجين إلى شئ ووقف الآخر دون تنفيذها ، حصل سوء المعاشرة ، واختل أمر الوفاق بينهما ، وقد يطلع أحد الزوجين فى فى سيرة الآخر على ما يقتضى الفراق بينهما ولا يحسن بهما أن يطلع عليه غيرهما فيقع الفراق .

وإنا لنعلم أن فى الناس من يطلق لغير سبب معتد به شرعاً جهالة أو استهانة ، ولا يردعه عن ذلك إلا التعليم الصحيح والتربية الإسلامية ، ونحن نتكلم على ما قرره الإسلام واتبعه الخاضعون لأمره ونهيه .

مسألة الخلع :

والذين ينكرون الطلاق فى الإسلام يوجهون إنكارهم للزوج ويظنون أنه يطلق بدافع من هواه مع أن الطلاق كثيراً مايقع لتحقيق رغبة الزوجة متى انصرفت نفسها عن الزوج ولذلك شرع الإسلام الخلع وهو أن تعطى الزوجة مالا للزوج فى مقابل طلاقها

وروى فى الصحيح أن امرأة ثابت ابن قيس جاءت إلى النبى ﷺ وقالت : يارسول الله إن ثابت بن قيس لاأعتب عليه خلقا ولا ديناً ، ولكنى أكره الكفر فى الإسلام (تعنى عدم القيام بحقوق الزوج) ففهم رسول الله ﷺ أن نفسها انصرفت عن ثابت ، ولايستقيم لهما الزواج بعد هذا ؛ فقال لها على وجه الإرشاد والإصلاح : أتردين عليه حديقته؟ قالت : نعم ، قال صلى الله عليه وسلم لثابت : « اقبل الحديقة ، وطلقها تطليقة » .

وقد عقد الفقهاء للخلع باباً أوردوا فيه كل ما يتعلق به من فروع .

مسألة الايلاء :

وكان الرجل فى الجاهلية يحلف بما يحلف به ألا يباشر زوجته ، ويتركها كالمعلقة السنة أو السنتين إضرارا بها ، فجاء الإسلام وحدد الحلف على اجتناب الزوجة بألا يزيد على أربعة أشهر ، فإما أن يفىء ، أى يعود الزوج فى أثنائها إلى ملابسة الزوجة ، فإن عاد فى أثنائها لم يلزمه طلاق وإنما تلزمه كفارة اليمين فقط ، وإما ألا يعود حتى تنقضى مدة

أربعة الأشهر فيلزمه القاضى الفيئة أو الطلاق . ويرى بعض الفقهاء وقوع الطلاق بمجرد انتهاء المـــدة . وليس المقام مقام سرد الأدلة وترجيح بعضها على بعض ، ولكن ظاهر الآية ، وهو قوله تعالى : « للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ، فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم ، وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم » فى جانب الرأى الأول .

وروى فى الصحيح عن أنس بن مالك أنه قال : إن رسول الله ﷺ آلى من نسائه وأقام فى مشربة (غرفة) له تسعة وعشرين يوما ثم نزل، فقالوا له يا رسول الله آليت شهراً ، فقال : « الشهر تسعة وعشرون » .

وإيلاء كإيلاء رسول الله ﷺ جائز باتفـــاق . ومن عرف من الفقهاء الإيلاء بأنه الحلف على ألا يقرب زوجته أربعة أشهر فصاعدا لم يدخل فيه إيلاء رسول الله ﷺ ، لأنه لم يكن بهذه الصفة ، إنما آلى من نسائه شهراً فقط تأديباً لهن على ما صدر منهن فى حقه عليه السلام ، فهذا إيلاء لم يتكلم عنه الفقهاء لأنه غير داخل فى الإيلاء الذى عرفوه .

مسألة الظهار :

وكان الرجل فى الجاهلية إذا قال لزوجته أنت على كظهر أمى ، حرمت عليه، وجاء الإسلام فأعطى هذه الكلمة حكماً غير الطلاق ، وهو اعتبارها إثماً يجب الكفارة عنه بتحرير رقبة أو صيام شهرين أو إطعام ستين مسكيناً ، ولا تحسب طلاقا . جاء فى الصحيح أن أوس بن الصامت غضب على زوجته يوماً فقال لها أنت على كظهر أمى ، وندم ، واستاءت هى وحزنت لأولاد لها صغار، فقالت إن تركتهم له ضاعوا وإن أخذتهم منه جاعوا ، واشتكت ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله تعالى :

« الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم ، وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً » .

وذكر بعد ذلك الكفارة التى بيناها وقد عقد الفقهاء للظهار باباً مستقلا وأوردوا فيه ما يتعلق بالظهار من فروع

الديانة المسيحية :

والطلاق تحرمه الديانة المسيحية تحريما باتاً ، إلا إذا ثبتت الخيـــانة الزوجية ، فتفرق بين الزوجين تفريقاً

جسدياً من غير طلاق بمعنى أنه لا يجوز لأحد منهما عقد زواج جديد ، وهذا الحكم مأخوذ من إنجيل متى ٥ : ٣٢ ، ولكن لما قامت فى أوروبا النظم اللادينية ، وانفصلت الدولة عن الكنيسة فى التشريع واعتبرت الزواج عقداً مدنيا لا يراعى فيه أى إعتبار دينى أبيح الطلاق بحكم من القاضى بناء على قضية يقيمها طالب الطلاق من الزوجين . وقد وضع القانون لهذا النوع من القضايا شروطاً عسيرة التنفيذ ، تطيل زمن التقاضى حتى يبلغ أحيانا بضع سنين ، فإذا ثبت بعد هذا كله ضرورة الطلاق للخيانة الزوجية أو العقم أو الضرار الشديد ، حكم القاضى بالطلاق .

ولشدة هذه الشروط وعسر التوصل إلى الطلاق فشا بين الأوروبيين أن يتفق الزوجان المتنازعان على الفراق ، وسلوك كل منهما المسلك الذى يرتضيه من غير تقاض ولا إثبات طلاق ، وفى هذا من الفساد ما نعيذ المسلمين من التعرض لأمثاله لو أخذوا بتقييد الطلاق .

الدين الاسلامى :

وإن التقييد مهما يسرت سبله سيعرض الأسر لفضح الأسرار وكشف الخطايا ، والدين الإسلامى حريص على صيانة الحرم والأعراض . ولو اكتفى بأى بينة لعاد الأمر إلى أسوأ مما يشتكى منه اليوم من كثرة حوادث الطلاق ، فستلصق التهم بالأبرياء ، وتقذف المحصنات الغافلات بما يندى له جبين الفضيلة ويزعزع أركان الأخلاق .

ومن ذا الذى يقدم على زواج امرأة وقفت بين يدى القاضى وقضى عليها بأنها سيئة العشرة أو عقيم ، بل ما هو أشنع من ذلك الدعاوى .

إن الأمر سيزداد تعقيداً ببقاء حوادث الطلاق كما هى وإيجاد فريق منبوذ من النساء يتضاعف عددهن كل عام ، وهن المطلقات عن طريق القضاء .

فليعتبر بهذا من يريدون أن يقلدوا غير المسلمين حتى فى الأمور التى ظهر فسادها ونطقت الحكمة بتجنبها ؟

تذكر دائماً :

أن التصوف النظيف أكبر قوة روحية فى العالم الإسلامى ، وباستغلالها تتحقق أعظم الآمال .

المسكرات

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد القاضي يحيى

الحمد لله توعد السكيرين بأن يسقيهم يوم القيامة من طينة الخبال وهى صديد أهل النار ، وأشهد ألا إله إلا الله زادهم فى الدنيا والآخرة أشد العقوبات وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أشرف الكائنات فى الأرض والسموات اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ذوى النفوس الزكيات والعقول الراجحات ، وكل من تبعهم بإحسان وتقاة وهمة وثبات .

(أما بعد) فقد روى البخارى ومسلم والإمام أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (كل مسكر حرام) وروى أبو داود والترمذى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق (بفتح الراء) فملء الكف منه حرام) والفرق إناء يسع ستة عشر رطلا والغرض من الحديث مطلق القلة ومطلق القلة ومطلق الكثرة والقليل يحدث العادة فيتدرج حتى يصير مكيفاً إدماناً وروى أبو داود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (كل مخمر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب مسكراً بخست صلاته أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه) فرسول الله صلى الله عليه وسلم بين بهذا أن بخس الصلاة لمن يصر ولم يتب بل يتعاطاها ناويا الرجعة والعودة لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عاد الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، قالوا وما طينة الخبال يارسول الله قال : صديد أهل النار ، ومن سقاه صغيراً لايعرف حلاله من حرامه كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال) ، وروى الإمام أحمد والبيهقى وابن أبى الدنيا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (يبيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان

وخسف الليلة بدار فلان ، ولترسلن عليهم حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط ، على قبائل فيها وعلى دور ، ولترسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاداً ، على قبائل فيها وعلى دور ، لشربهم الخمر واتخاذهم القينات ، أي المغنيات ، وأكلهم الربا وقطيعتهم الرحم) وقد روى ابن حبان في صحيحه وابن ماجة أن النبي ﷺ قال (يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رءوسهم بالمعازف ، أي بآلات اللهو والطرب ، والقينات ، أي المغنيات ، يخسف الله بهم الأرض ويجعل الله منهم القردة والخنازير) وروى أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والإمام أحمد ومسلم ، أن النبي ﷺ قال (كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب ، لم يشربها في الآخرة) قال المنذري في ترهيبه نقلا عن الخطابي والبغوي في شرح السنة بأن معنى (حرمها في الآخرة) وعيد بأنه لا يدخل الجنة ، لأن شراب أهل الجنة خمر (مقدسة) فهم (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) لا يصدعون عنها أي لا تصدع رءوسهم من شربها أو لا يتفرقون عنها ، ومعنى (ولا ينزفون) بفتح الزاي أي لا يصيبهم سكر في عقولهم ولا ذهول منها ، وقالوا من دخل الجنة لا يحرم شرابها ، وفوق ذلك كله قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون)

(الحديث) : روى الحاكم أن النبي ﷺ قال (أربع حق على الله ألا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها ، مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه ، وروى الحاكم أن النبي ﷺ قال (اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر) ، وروى الإمام أحمد وأبو داود أن النبي ﷺ (نهى عن كل مسكر ومفتر) ، وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والبيهقي عن جابر ، والإمام أحمد والنسائي وابن ماجة عن عمر بن العاص أن النبي ﷺ قال : (ما أسكر كثيره فقليله حرام) .

(العشيرة في مولد الحسين)

ستحتفل العشيرة المحمدية كعادتها السنوية بمولد الإمام الحسين بمقرها بجامع البنات والدار المحمدية العامة .



القيم الغذائية

للجزر والبصل والخضر

الجزر :

من أعظم ما يجب على ربة البيت أن تعرفه عن الجزر أن الجزر الأصفر الإفرنجى يحتوى كل مائة جرام منه على ١٢ ألف وحدة من فيتامين (ا ، د) فى حين أن هذا القدر من الجزر الأحمر البلدى لا يحتوى إلا على ٣٢٢ وحدة منهما ، ولذلك يجب ألا نشترى سوى الجزر الأصفر . مادام موجودا .

وتزيد قيمة الجزر الأصفر أنه يحتوى أيضاً على شئ قليل من الكلسيوم ومن الحديد ، أما الجزر الأحمر فلا يحتوى على شئ من هذا بتاتاً .

ونستطيع أن نطبخ الجزر الأصفر مملحاً أو مسكراً .

واعتقادنا أنه يجب أن نعمم زراعة هذا الجزر ، وأن تعمل وزارة الزراعة على استنباط سلالة منه تكون غنية بالسكر حتى يمكن أطفالنا الفقراء أن يأكلوه نيئاً بدلا من الجزر الأحمر .

البصل :

وعندما نقارن بين البصل الأخضر والبصل الأبيض (الجاف) نجد أن الأول يفضل الثانى من ناحية الفيتامينات ، فإن كل مائة جرام منه تحتوى على ١٠٢٢ وحدة فيتامين ا ، د فى حين أن مثل هذا من البصل الجاف لا يحتوى غير ٥٠ وحدة فقط ، أما الكلسيوم فيبلغ فى البصل الأخضر ٣٨ ملليجرام ، فى حين لا يزيد ما يحتويه البصل الأبيض على ٣٢ ملليجرام .

ولذلك يمكن أن نستعمل بدلا منه الجرجير والخس والبقدونس وجميعها تحتوى مقادير ضخمة من الفيتامينات فإن كل مائة جرام من الجرجير تحتوى ٤٠٠ وحدة من ج و ٦٠ وحدة من ه و ٥٥ من ا وكل مائة جرام من الخس تحتوى ١٢٠ وحدة من ا و ١٣٠ من ج و ١٠٠ من ه . وكل مائة جرام من البقدونس تحتوى ٣٠٠٠ وحدة من ا و ٨٠٠ وحدة من ج ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ . وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO — EGYPT

حيّ على الفلاح — لبّيك اللهم لبّيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٧ هـ

السنة السابعة — الثمن ٢٠ مليم — العدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

منهجنا

الله غايتنا ، فليس بيننا وبين أحد فى الحق ضغينة ، ولا مجاملة ، إنما هى عقيدة ربانية ، على مثل ضوء الشمس نخدمها ونضحى فيها ، فنى المتمصوفة نكافح ما ليس من التصوف ، ونتفق معهم فيما عداه ، وفى المتسلفة نكافح ما ليس من التسلف ونتفق معهم فيما عداه ؛ فإذا كنا نريد الله حقاً فلنجمع على خدمة المتفق عليه من المعروف ومكافحة المتفق عليه من المنكر ، ولنتناصح فيما عدا ذلك حتى ننقذ الدين والوطن ، وهذه أيدينا نمدها اليوم وغداً قوية أبية نقية على هذا العهد

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ ـ ٤٣٧٧٢)

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٧٧ هـ (العدد العاشر من السنة السابعه) ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الرباني
(اقرأوا يارجال الدين)

حمل الينا بعض إخواننا العلماء ، عتاباً حاراً ، من شيوخنا رجال الأزهر ، الذين يرون أننا قد نقسو فى النقد أحياناً عليهم فيما نكتب أونخطب ، ولاشك أننا معذورون فى قسوتنا لله عليهم ، ما دمنا نعتقد عن يقين أنهم لم يعملوا كل بل ولا بعض ما ينتظر منهم ، وعذرهم بألا سلطان لهم عذر مردود متهافت ، وخصوصاً أن الذى يقومون به اليوم من عمل ، إنما هو أداء رسمى ميت لحق الوظيفة ولمجرد دفع المسئولية ، ومن هنا يعرف السبب فى إخفاق الكثير من الوعاظ وخطباء المساجد وغيرهم ، حين يؤدون عملهم بلا قلوب ولا جاذبية ، ولا تجاوب بينهم ، وبين الجـو الذى يعيشون فيـه ، ولا البيئـة التى تحوطهم . إننا معذورون حين نرى ذلك ، ونرى فريقاً آخر من العلماء قد انسلخ باسم التجديد من كل مقومات الدين والمروءة ، فظهـر فى وسط القيان والمغنيات يشاركهم على مسرح التمثيل بأثواب أهل العـلم دون خجل من الله ، ولا من الناس ، وحين نرى من كان منهم بالكليات يحل ما حرم الله من الغناء الجنسى والتلحين الذى يغرى بالفسق ويثير الغريزة ، وحين نراهم يغيرون مذاهبهم وآراءهم جرياً وراء بدرات الذهب والحج المأزور ، وحين نرى المتصدرين منهم للحديث والفتيا يعمون عن كل مضلة ومفسدة ولا يتحدثون إلا فيما يزيد تصدع الأمة ويجدد خلافها على الفرعيات والتوافه باسم التوحيد ؟ (المحـرر)

لا نسحب الشكر بل نسجل الاسف

كل وجه اهتمامنا بالمجلس الصوفى المصرى ، أنه يهيمن على جمهرة من العامة البرآء فمن المحرم أن يغفلهم أو نحقر وزنهم ، فاهتمامنا فى الواقع إنما هو بهذه الجماهير ، التى تحيا ضحية رخيصة ، تعطى من عقولها وقلوبها وأموالها وأوقاتها ولا تتقاضى إلا الخسران المبين ، وقد سجلنا فى العدد الماضى لأول مرة شكرنا للنصف الذى سميناه الناهض من هذا المجلس ، لأنه قبل أن تظهر على يديه خريطة من مشروعات قد تكون مرضية ، وإن لم يكن هذا النصف كله هو مصدر هذه المشروعات (على مالنا عليها من اعتراضات شكلية وموضوعية) بل كان مصدرها نفر من الشباب والرجال الذين حركتهم دعوة «المسلم» والعشيرة فرسموا الخريطة ، وقدموها ، وقبلوا الأرض تحت أقدام المجلس ليتفضل بتوقيعها ويتشرف بنسبتها اليه ، وقلنا فلنأخذ بيد هؤلاء إلى الجادة . فربما تعلق بهم الخير المأمول للتصوف والصوفية ، وأغضينا لوجه الله عن كل ما يتعلق بشخصنا أولا وأخيراً ، فإن الذى يعنينا هو أن نصل بالصوفية إلى مقاماتهم ، وإن ضحينا بالدم مع الوقت والصحة والجهد والمال .

ولم نكد نطمئن إلى ذلك حتى ظهرت فى الجو ألاعيب وأعابيث ومناورات صغيرة . كلها تراجع عن مواقف الشرف والتقدمية والصفة ، وبدأ أخطبوط الإقطاع التصوفى والكهنوت المتمسلم يتلوى ويتهدد ، ثم بدأ التقهقر والصغار !!. فإن الرجل (ولا يقال الصوفى ، ولا يقال الشيخ) الذى لا يقف عند رأيه ، غير جدير أبداً بأن ينال احترام أحد ، والتصوف الذى هو الكمال الصرف يبرأ إلى الله من هذه الشخوص وهذه المشخصات . الذى لا تقف عن رأى ولا مبدأ .

إن مما ينفطر له القلب أن يذهب الحقد والأنانية من جهة والضعف والاستخذاء من جهة أخرى ببعض المنتسبين إلى المجلس الصوفى فيرفعوا الأمر إلى الجهات الحكومية ، ثم يدور فى الموضوع كله تحقيق خطير . إنها لمهزلة ولكنها ليست جديدة المتمصوفة ؟!؟

(أبو عصام)

كلمة الرائد

هذه هي المحمدية التى ندعو اليها

على مثل ضوء الشمس صفاء وقوة وشمولا وخلوداً

كثيراً ما سئلت عن (المحمدية) كمبدأ أو مذهب، أو دعوة جديدة تحمل رسالتها فى هذا الزمان، وكانت هذه الأسئلة بصفة خاصة من الإخوة الذين بلغتهم هذه الدعوة المباركة، ولكنهم لا يجدون الوقت للجلوس الينا، أو قراءة كتاباتنا المفصلة، أو من الذين قرءوا، ولكنهم فهموا شيئاً دون شئ، أو الذين قرءوا وفهموا غير الذى نريد، أو من هؤلاء وأولئك على معنى من المعانى، ووجه من الوجوه، ونحن هنا لا نريد أن نتعرض للتفصيل والتدليل فالأمر من الوضوح، ومن البداهة بحيث لا يحتاج العاقل المنصف معه إلى تفصيل ولا إلى تدليل، ثم هو واجد ذلك فيما أسلفنا من كتابات حول هذه الدعوة إن شاء الله، أما هنا فسنعطى قواعد كلية، وأصولا عامة، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.

أولا: ما هى المحمدية:

المحمدية عندنا هى طلب الكمال، فى كل اعتقاد وقول وعمل وحال، ظاهر وباطن خاص وعام، فردى وجماعى، دينى ودنيوى، وطلب الكمال فطرة أساسية فى الإنسانية السليمة، تتميز بها عن الإنسانية السقيمة، ولهذا فرض الإسلام طلب الكمال فرضاً عينياً، كما فرضه كل دين سابق، حتى القوانين الوضعية، فإنها إنما وضعت لطلب الكمال والمحافظة عليه، وما كانت رسالات الرسل كلهم إلا لتوجيه العالم إلى الكمال، والتدرج فى مراقيه، ولما كانت إفاضة الكمال، لا تكون إلا من نبعه الأقدس، ولما كانت الفهوم والقيم والمعايير البشرية تختلف فى تقدير الكمال وتطبيق مفاهيمه، كان الفيصل والمرجع والمعتصم هو الكتاب والسنة أولا وأخيراً، وإدراك الكمال فى تطبيق الكتاب والسنة لا يكون إلا على أساس ←

السماحة والمرونة ، واليسر والاعتدال ، ووزن الظروف والطبائع والملابسات ، ومراعاة مقتضى الأحوال والبيئات ، وذلك فى سعة أفق وحكمة محكمة ، والكمال مدارج لا تتناهى ، فهو التسامى المطلق بكل ما فى الطوق إلى الأفضل والأمثل ، وإلى الأحق والأكمل وإلى الأرقى والأنق ، وإلى الأنفع والأبرع ، يحاوله الإنسان المتسامى كما قلنا فيما بينه وبين نفسه وربه والناس ، على نيــة التعبد الخالص لله ، وتحقيق خلافته تعالى على أرضه ووراثتها وتسخير أسرارها .

فالمحمدية إذن بناء وإنشاء وترميم وتقويم، وتجويد وتجديد، واختراع وإبداع وعبادة وسيادة وقيادة لركب الإنسانية والعلم والحضارة، إلى شواطئ الحب والسلام والربانية ، كل بحسب مقتضيات وضعيته الخاصة ، والمحمدية بهذا الوصف فرض لا يتم إسلام المسلم إلا به ، والمسلمة كالمسلم فى ذلك ، إذ الوقوف عند النقص اختياراً أياً كان هذا النقص فى شئون الدنيا أو الدين ، شئ ليس من الدين ، ولا من العقل ، ولا من الإنسانية . ولا من الفطرة السليمة، فالمحمدية بالتالى من هذه الزاوية هى عماد التقدمية الإسلامية وهى أرفع مدارج (التقوى) التى جعلها الله سبيله فى كل دين وزمن وهى (الصراط المستقيم) الذى وجهنا الله إلى طلبه أبداً وهى (مقام الإحسان) الذى جعله الرسول ثمرة الدين كله ، وأخيراً هى التصوف الإسلامى النقى الحى ، المتفاعل، المنتج المتجاوب مع الحياة الراقية كلها ، من أوسع آفاقه وأقدس أقطاره ، فهل عرفت أسلم أو أبرك أو أشمل من هذه الدعوة الإلهيــة ؟ .

(ثانياً) ماذا تطلبــه المحمدية :

ومعنى هذا أن (المحمدية) لا تطلب منك أبداً ، أن تغير من زيك ، ولا من شكلك ، ولا من مألوف عادتك ، ولا من مبدئك المختار عندك ، ولا تطلب منك أن تغير من مذهبك الفقهى ، ولا من مشربك الروحى ، ولا من اعتقادك الذاتى ، ولا من وظيفتك ، أو عملك ، أو مهنتك ، أو أسلوب حياتك ، ولكن المحمدية تلزمك إلزاماً لا عذر معه ، ولا رخصة فيه ، أن تدمج كل أسباب الكمال حتما فى كل ذلك بكل ما تستطيع ، حتى يصبح هذا الكمال جزءاً أساسياً من ظاهرك وباطنك ، ومن خصوص أمرك وعمومه ، وفى كل ما يتعلق بدينك أو بدنياك جميعا .

فكن معمماً أو مقبعاً أو مطربشاً أو مقلنساً ، ولكن كن محمدياً ، وكن سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً ، أو مدنياً أو عسكرياً ، أو كاتباً أو شاعراً ، أو أديباً أو خطيباً ، ولكن كن محمدياً ، وكن موظفاً ، أو عاملا ، أو تاجراً ، أو زارعاً ، أو طبيباً ، أو مهندساً ، أو عالماً ، أو خبيراً ، ولكن كن محمدياً ، وكن شافعياً ، أو مالكياً ، أو حنفياً ، أو حنبلياً ، أو زيدياً ، أو إمامياً ، أو وهابياً أو مجتهداً ، ولكن كن محمدياً ، وكن شاذلياً أو قادرياً ، أو أحمدياً أو خلوتياً ، أو رفاعياً أو نقشبندياً أو دسوقياً ، أو جلالياً أو ششتياً ، ولكن كن محمدياً ، وكن مصرياً أو شامياً أو عراقياً ، أو مغربياً أو سودانياً ، أو يمنياً أو حجازياً ، أو أفغانياً ، أو هندياً أو باكستانياً ، أو أندونوسياً ، ولكن كن محمدياً .

فالمحمدية هى المعنى المشترك فى كل هذه الصور ، وهى الحقيقة السارية فيها جميعاً إذ الرابط الروحى الأعظم بينها كافة ، هو طلب الكمال ، فهو السر الجامع الذى تلتقى عليه قلوب أهل القبلة بلا خلاف بين طوائفهم ، وهو طريقهم إلى مجدهم ، وهو التمهيد الأكمل لوحدتهم الكبرى ، وهو سبيل التقريب الفكرى والعلمى والروحى بين جماعاتهم ، وهو الوسيلة لا غيرها إلى نهضتهم وسيادتهم ، سواء فى ذلك الرجل والمرأة ، والفتى والفتاة ، والأسود والأبيض ، فهل لك على إدماج الكمال فى حياتك كلها أى اعتراض ؟ .

(ثالثاً) من فلسفة الدعوة :

والمحمدية كما رأيت ، دعوة إنسانية فطرية هادئة ، فى غاية البساطة واليسر ، وليس فى فلسفتها تعقيد ولا التواء ، فأساسها كما أسلفنا العلم بالله ، والعلاقة به علاقة تحمل على التخلص من المناقص ، والترقى فى الكمالات ، من العلوم والمعارف والأعمال الدينية والمدنية والكونية الشاملة حتى يرضى عنك المعشوق الأقدس سبحانه ، فليس بحبيب من يخالف عن أمر حبيبه ، وهذه أوامره فى الكتاب والسنة ، تدعو إلى السيادة الكبرى ، والمجد الأتم ، والسمو الموصول بالنفس وبالغير وبالحياة جميعا ، فلا بد من الدعوة اليه تعالى ، والتحبيب فيه ، والاستجابة لداعيه حتى يكثر سواد أهل الله من طلاب الكمال ، والآخذين بناصية التقدمية والباحثين عن ←

الحقيقة ، والمتشوفين إلى أنوار المعرفة ، وبكثرة هؤلاء الصالحين يكثر الصلاح والإصلاح ، ويقل الفساد والإفساد بطريقة تلقائية ، كنتيجة حتمية للتفاعل الفكرى والروحى والانتقال الطبيعى المتجاوب مع سعة آفاق الكتاب والسنة ، وبالتالى يكون من طبيعة كثرة هؤلاء السادة أن تئول إلى بعضهم بالتدريج مقاليد كثير من الأمور الدينية والمدنية والمهنية والإدارية ، والفرديه والشعبية ، والدولية والعالمية والكامل لا يصدر عنه إلا الكمال ، فتتطور الأمور بفضل هؤلاء السادة تطوراً طبيعياً إلى الأفضل والأمثل ، وتتجه الأفكار والآراء اتجاهاً ذاتياً جديداً ، يكون من ورائه الخير كله للمسلم وللإسلام وللإنسانية كلها .

ولما كان طلب الكمال يوشك أن يتلخص فى خدمة (العقيدة) و (الفضيلة) كان جهاد المحمديين موجهاً إلى هاتين القاعدتين بكل ما يتعلق بهما ، فخدمة (العقيدة) تبدأ من العلم بالدين والعلاقة بالله ، ثم تستمر فى مكافحة ما يعارضها من الإلحاد والمادية والزندقة اللادينية والشذوذ فى كل لون وكل مرتبة ، وخدمة (الفضيلة) تبدأ من التحلى بها والدعوة اليها ، وتستمر فى كفاح الانحلال والوجودية والتهتك والانهيار الخلق ، والفساد فى كل لون ومرتبة ، وخدمة (العقيدة والفضيلة) تثمران معاً الترقى فى مدارج العلم على أوسع مفاهيمه ، وتثمران الإنتاج والابتكار والتجديد ، وهذا يثمر طبعاً كل الخدمات الاجتماعية الثقافية والعلمية والانسانية وغيرها من الخدمات المتعارف عليها فى كل لون وكل مرتبة ، وإذن يكون من طلب الكمال خدمة التقدمية النافعة والتمكين للحضارة والمجد ، ومسايرة الركب الحثيث إلى أبعد الأشواط ، إنما حب الله كمال ، والكمال إيمان وعمل وإنتاج ، فهل عرفت إلى الإصلاح سبيلا أقرب ولا أقوم ولا آمن من هذا السبيل ؟ .

(رابعاً) حند الدعوة :

ولعله قد اتضح لك مما أسلفنا ، أن الذى قدمناه لك هو التصوف الإسلامى كما نفهمه من صافى دين الله مطهراً من المدسوس والدخيل ، والمنكر والمبتدع ، والفلسفات المنحرفة ، ومن دعوات التخلف والجمود ، التى لا يعرفها دين الله ، إنما التصوف أن تصلح نفسك ، وتدعو غيرك ، وتلازم التدرج فى مراقى التقدمية

والفلاح ، تماماً كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعون والسلف الصالح ، وإذا عرفت أن التصوف على علاته (وعليك معنا خدمة إصلاحه) هو المذهب الإسلامي الأعظم ، المنتشر بحكم صلاحيته الأولى فى كل شبر أرض بكل وطن مسلم ، لأنه طبيعة فى الفطرة السليمة ، عرفت أن جيش الدعوة المحمدية والإصلاح الروحى ، موجود بحمد الله ، وموزع كما شاء الله فى أطـــراف الوطن الإسلامى كله ، وأنه لا ينقصه إلا التقارب والتعارف والتعاطف والتنظيم ، فمتى ما اجتمع أئمة هذا الجيش الصوفى العالمى الهائل على المحمدية المجردة الذى تحفظ الحقوق وتنهض بالرجال وتنمى القوى الدافعة ، تهيأت أكبر طاقة إسلامية روحية فى العالم ، وكان من حق هـــذه الطاقة أن تفعل الأعاجيب فى تحقيق آمال المسلمين بوحدتهم ، والتقريب الفكرى والقلبى بين طوائفهم ، وتخفيف حدة عصبيتهم ، ووزن الأمور الخلافية الفرعية بينهم بميزانها السمح الكريم ، وتكتيل قواهم الروحية لمواجهة كل ما ينال من الجماعة الإسلامية من قريب أو بعيد ، بل لاستعادة المجد والسيادة ، ووراثة الأرض التى وعد الله عباده الصالحين .

وهذا هو الأصل فى تكوين المؤتمر الصوفى المحلى والعالمى بالعشيرة ،فالصوفية المسلمون على اختلاف أسمائهم وتقاليدهم وأوطانهم أمة واحدة ، كلهم يبدءون من التوبة ، وكلهم ينتهون إلى المعرفة ، وكلهم يلتمسون الكمال ، وكلهم يتوسلون اليه بالعبادة ، وكلهم يطلبون الله بما يكون منهم من قول أو عمل أو حال ، وكلهم يجعلون خدمة الدنيا سبيلا إلى وراثة الآخرة ، أما اختلاف أسباب السلوك والتربية والتعبد فى الحد المشروع ، فمما وسعه دين الله وكلها راجع اليه ، وهو مما استوجبته ضرورات الأحوال ومقتضيات الواقع فى مختلف الأزمنـــة والأمكنة ، وهذا الاختلاف أمر طبيعى للتجـــاوب ، مع اختلاف الطبائع والبيئات والقابليات والاستعدادات ، فأمرها مما يتحكم فيه الأمر الواقع ، كما هو شأن المذاهب الفقهية كلها دائرة فى فلك الشريعة وإن تباينت مظاهر الأحكام .

(خامساً) مستلزمات الدعوة :

ولهذا كان لدعوتنا مستلزمات ، تحميها وتضمن لها قوة الدفع والاستمرار ←

وهى شئ ليس هنا موضع تفصيلها ، غير أن من أهم مستلزمات هذه الحماية مقاومة التمصوف ، والتمسلف معاً ، فالتمصوف بما فيـــه من انحراف وتبدع وخزعبلات وخرافة ، ومناكر ولادينيات ، هو داء هذه الدعوة الداخلى ، ومن هنـا وجبت مقاومته بكل ما فى الاستطاعة ، والتمسلف بمـا فيه من التجنى على التصوف الحق ، وما فيه من الجحود والعصبية والاندفاع والفتنة والغلواء ، وتـكفير المسلمين ، واتهامهم بالشرك ، واستحلال حرماتهم ، هـو داء هذه الدعـوة الخارجى ، ومن هنـا وجبت مقاومته بكل ما فى الاستطاعة ، خصوصاً بعـد أن اتخـذه الأمعات والمفاليك المشائيم حـرفة للعيش ووسيلة ناجحة للإثراء الحـرام ، وإدراك فضول المال والسمعة والجاه والمناصب .

أما التصوف والتسلف القويمان ، فلاخلاف بينهما فى الأصل أبداً ، فإذا ما جردنا هذا وذاك مما ليس منه ، اتضح أنهما شئ واحـد مرده الـكتاب والسنة ، على خلاف قشرى قد يوجد أحياناً فى بعض المفاهيم لا يعبأ به ، فالخصومة إنما هى بيننا وبين التمصوف والتمسلف ، لا بين التصوف والتسلف .

وبهذه المناسبة لابد من الإشارة إلى أن التصوف الحق لا يفرق بين الشريعة والحقيقة ، فإنما الحقيقة من الشريعة كالروح فى الجسد والماء فى العود ، والثمرة من الشجرة ، إذ الشريعة ظواهر الامور وحسياتها . أما الحقيقة فهى أسرارها وآثارها وبواطن معانيها ، والتاريخ يشهد بما أداه التصوف السليم للإسلام من خدمات جلى فى نشر دعوته ومكافحة المستعمرين فى أرضه ، وإذاعة الفضائل الإنسانية فى أتباعه وماله من الآثار الكبرى فى الحركات الثقافية والتربوية والسياسية والعلمية والعسكرية وغيرها ، لولا ما كان من آثار التمصوف المناقضة لكل ذلك عنـدما تخلفت الأمة وتدهور الزمان ، ومن مستلزمات هذه الدعوة التوفر المطلق على التحصيل والعبادة والدعوة والصبر والتضحية والإنتاج ، وتبنى مصالح الناس وتوجيههم والتعاون معهم ، وكون المسلم محمدياً معناه الفناء المطلق فى القدوة العلية بكل ما ورد عن رسول الله ﷺ ، وسبيل ذلك إنما هو (الاعتصام بالإيمان والأدب والعلم والعمل) (قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى) ... ؟

(محمد زكى ابراهيم)



فى افتتاح القرآن الكريم عامة ، وسوره بعد ذلك ، بهذه الآية الكريمة إرشاد لنا إلى أن نستفتح بها كل أقوالنا الطيبة وأعمالنا ، وقد جاء فى الحديث : « كل أمر ذى بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع » وفى رواية « أجذم » وفى رواية « أبتر » وكلها بمعنى واحد ، رواه أبو داود وحسنه ابن الصلاح ، وكأن المقصود بهذا الافتتاح أقرأ مفتتحاً باسم الله الرحمن الرحيم أو أعمل أو أقول مفتتحاً باسم الله الرحمن الرحيم .

والاسم مادل على ذات من الذوات أو معنى من المعانى ، ولفظ الجلالة « الله » علم على ذات واجب الوجود وهو آكد أسمائه سبحانه وأجمعها ، وما عداه صفات له سبحانه وتسند اليه تعالى أفعال هذه الصفات وتضاف اليه مصادرها ويطلق عليها الأسماء الحسنى وكل اسم منها صفة فى المعنى وهو يدل على ذات الله وعلى الصفة التى اشتق منها واسم الجلالة الأعظم يدل عليها كلها وعلى لوازمها الكمالية وعلى تنزهه سبحانه عن أضدادها ، فهو دال على اتصاف مسماه بجميع صفات الكمال وتنزهه عن جميع النقائص .

(الرحمن الرحيم) صفتان لله تعالى مشتقان من الرحمة بالمعنى الذى يليق بجلاله سبحانه — قال ابن القيم : وأما الجمع بين الرحمن والرحيم ففيه معنى بديع ، وهو أن الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه ، والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم وكأن الأول الوصف والثانى الفعل ، فالأول دال على أن الرحمة صفة ذات له سبحانه ، والثانى دال على أنه يرحم خلقه برحمته أى صفة فعل له سبحانه ، فإذا أردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى : « وكان بالمؤمنين

رحيما » — « إنه بهم رءوف رحيم »
ولم يجىء قط رحمان بهم فعلمت أن رحمان
هو الموصوف بالرحمة ورحيم هو
الراحم برحمته — وقال رحمه الله تعالى
هذه النكتة لا تكاد تجدها فى كتاب.

ولكن الشيخ محمد عبده رحمه الله
ذهب إلى عكس ذلك فقال: والذى
أقول إن صيغة فعلان تدل على وصف
فعلى فيه معنى المبالغة كفعال وهو فى
استعمال اللغة للصفات العارضة كعطشان
وغرثان وغضبان ، وأما صيغة فعيل
فإنها تدل فى الاستعمال على المعانى
الثابتة كالأخلاق والسجايا فى الناس
كعليم وحكيم وحليم وجميل والقرآن
لا يخرج عن الأسلوب العربى البليغ
فى الحكاية عن صفات الله عز وجل،
التى تعلو عن مماثلة صفات المخلوقين.
فلفظ الرحمن يدل على من تصدر عنه
آثار الرحمة بالفعل وهى إفاضة النعم
والإحسان ، ولفظ الرحيم يدل على
منشأ هذه الرحمة والإحسان وعلى أنها
من الصفات الثابتة الواجبة. وبهذا
المعنى لا يستغنى بأحد الوصفين عن
الآخر ، ولا يكون الثانى مؤكداً
للأول فإذا سمع العربى وصف الله جل
ثناؤه بالرحمن وفهم منه أنه المفيض
للنعم فعلا لا يعتقد منه أن الرحمة من
الصفات الواجبة له دائماً لأن الفعل قد
ينقطع إذا لم يكن عن صفة لازمة ثابتة
وإن كان كثيراً . فعندما يسمع لفظ
الرحيم يكمل اعتقاده على الوجه الذى
يليق بالله تعالى ويرضيه سبحانه ويعلم
أن لله صفة هى الرحمة التى عنها يكون
أثرها وإن كانت تلك الصفة على غير
مثال صفات المخلوقين ويكون ذكرها
بعد الرحمن كذكر الدليل بعد المدلول
ليقدم برهاناً عليه. ملخصاً من تفسير
المنار . ولعل هذا الرأى الأخير هو
الأقرب إلى قواعد اللغة وأساليبها .

وقد ذهب الشيخ محمد عبده فى
رده على بعض المعترضين عليه وتوجيه
كلامه هذا مذهباً لطيفاً نورده هنا
ملخصاً لجمال إشارته قال :

« إن احتمال التوكيد بذكر الصفتين
معاً لنفى التعدد بعيد لأنه لا علاقة بين
التوحيد ومعنى الرحمة ولم يسبق فى
التاريخ أن أحدا ذهب إلى أن الرحمن
معبود والرحيم معبود آخر حتى يرد
عليه بأنها شىء واحد ولكن الذى
عرف هو قول النصارى فى ابتداء
شئونهم باسم الآب والابن والروح
القدس وهو فى زعمهم ثلاثة مختلفة

الآحاد مع أنها واحد . فأراد الله أن يجعل للمسلمين فاتحة أعمال تحتوى على ثلاثة معان . الأول ذات ، والآخران صفتان — فلفظ الجلالة هو الذات وهو يقابل الآب عندهم والرحمن وصف الفعل المتجدد الصادر من فيض الكرم وهذا يقابل الإبن لزعمهم أنه منبثق من الذات والرحيم يدل على الصفة الثابتة للذات الأقدس وهى التى يرجع إليها الفعل المتجدد - وباعتبارها يصدر ويتجدد وهو يقابل روح القدس فإنه عندهم الصلة بين الآب والابن وإن حاولوا ستر ذلك بضروب من العبارات ، فأراد الكتاب أن يعلمنا كيف نضع التوحيد مكان التثليث ونستبدل بألفاظ التشبيه خيراً منها من ألفاظ التنزيه . . ولا يفوتنا المعنى الذى يحتج بقصده من الآب والابن والروح القدس وهو معنى الرحمة وإفاضة النعمة . وهذا هو وجه تكرير هذه الفاتحة الكريمة فى كل سورة والندب إلى الافتتاح بها فى كل عمل ذى بال » .

أقول لو قبل أهل الدين من النصارى هذا التفسير لانحلت أعظم عقدة تباعد بين عقيدتى المسيحية والإسلام .

ومجمل القول أن جمهور المفسرين على أن معنى الرحمن المنعم بجلائل النعم ومعنى الرحيم المنعم بدقائقها وهو توجيه لا دليل عليه ، أو أنهما بمعنى واحد والثانى تأكيد للأول وهو رأى الجلال والصبان وبعض المفسرين وهو ضعيف إذ أن الحق أنه لا توجد فى فى القرآن كلمة زائدة لغير معنى مقصود كما قال ابن جرير الطبرى . أو أن أحد الوصفين يدل على صفة الرحمة الثابتة له سبحانه ، والثانى يدل على تجدد الأفعال المتعلقة بهذه الصفة وهو ما ذهب إليه ابن القيم والشيخ محمد عبده رحمهما الله . وهو الذى تستريح إليه النفس .

الرب البهائى مات

توفى « شوقى افندى ربانى » إله وزعيم البهائيين ، عن ٦٠ سنة . وهذه الطائفة تنتشر ما بين إيران والصين ومصر وجاوه وتركيا وأثيوبيا واستراليا وامريكا حتى جرينلند .. فى أقصى الشمال .

والبهائية عقيدة كفرية بدأت فى إيران فى أواخر القرن الماضى بظهور مؤسسها (بهاء الله) وأيدها المستعمرون

النهى عن كشف العورات

للأخ الأستاذ الشيخ محمود حسن ربيع
المدرس بالأزهر ، وعضو العشيرة

روى الحاكم عن جبار بن صخر رضى الله عنه : (إنا نهينا أن ترى عوراتنا) وروى الترمذى : (إياكم والتعرى فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط ، وحين يفضى الرجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم) وروى عبد الرازق عن ابن جريج قال (بلغنى أن النبى ﷺ خرج فإذا هو بأجير له يغتسل عارياً ، فقال لا أراك تستحى من ربك ، خذ إجارتك لا حاجة لنا بك) وأخرج النسائى والترمذى وحسنه ، والحاكم وصححه (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) وروى ابن ماجة وأبو داود (ستفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر ، وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء)

وروى أصحاب السنن الأربعة (بئس البيت الحمام ، ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات) وروى ابن عساكر : (أنشد الله رجال أمتى ، لا يدخلون الحمام إلا بمئزر ، وأنشد الله نساء أمتى لا يدخلن الحمام) وروى ابن عساكر أيضاً (نعم البيت يدخله الرجل المسلم بيت الحمام ، وذلك أنه إذا دخل سأل الله الجنة واستعاذ من النار ، وبئس البيت يدخله الرجل المسلم بيت العروس وذلك أنه يرغبه فى الدنيا وينسيه الآخرة) وروى ابن عساكر أيضاً : (إذا كان آخر الزمان حرم فيه دخول الحمام على ذكور أمتى بمآزرها ، قالوا يارسول الله : لم ذاك ؟ قال : لأنهم يدخلون على قوم عراة ، إلا وقد لعن الله الناظر والمنظور اليه) فانظر إلى هذا ، وانظر إلى تلك الحكمة البارزة من تشديده ﷺ فى دخول النساء

الحمام ولو بمئزر ، لتعلم أن هذا الدين الحق ما شرع للناس إلا ما فيه خيرهم وصلاح حالهم ، وحفظ أخلاقهم ، وقد روى أحمد والطبرانى (قال المنذرى بأسانيد رجالها رجال الصحيح) عن أم الدرداء رضى الله عنها قالت : (خرجت من الحمام فلقينى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : والذى نفسى بيده ما من امرأة تنزع ثيابها فى غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل) .

ولقد كنا فى العهود السوالف ننكر أشد الإنكار على بعض العوام لتكشفهم أحياناً فى الحقول والترع لقضاء الحاجة أو أداء المصلحة ، فكيف بالبلية الكبرى والفتنة العظمى فيما يسمونه المصايف ، وفيما تأتى به (المودلات) من أوربا ، حتى لم يعد فرق بين ثياب الشارع وثياب الخلوة ، بل لعل ثياب الخلوة أكثر احتشاماً من ثياب الشارع والمصيف فليسمع الناس إنذارات الدين عسى أن يكونوا من المهتدين ؟

ذكرى شيخنا السيد ابراهيم الخليل

يحتفل المحمديون بالقاهرة بإحياء ذكرى الإمام الراحل مولانا السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى رضى الله عنه ، فى مساء يوم (١٢) من جمادى الأولى بالدار المحمدية العامة بقايتباى ، حيث يقتصر على تلاوة القرآن ، ومجالس العبادة وتلاقى الإخوان إن شاء الله .

أما إخوان الأقاليم فيحيون هذه الذكرى المباركة فى أقاليمهم إن شاء الله على الطريقة المتبعة بالقاهرة ، التماساً للعبرة ، وتمتعاً بالرياضة الروحية ، والهجرة من أوضار المادة وأثقالها وظلماتها ، إلى الأفق الإلهى الفياض بالسمو والإيمان والمعرفة .

العشيرة فى المولد الحسينى

أقامت العشيرة المحمدية حفلها السنوى الكبير بمسجد الإمام الحسين احتفالا بذكراه المباركة ، وسنعرض لهذا الحفل فى العدد القادم إن شاء الله.

من إعجاز البلاغة القرآنية

توافق المعانى مع اختلاف سياقها ؟

للأخ السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى وعضو العشيرة

أسلفت فى كلمتى السابقة رقم (٢) عن سورتى «التين» و «العصر» أنهما تفسران وتكملان الواحدة الأخرى، لاتحادهما فى الحكم وهو فى الثانية «إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا» وفى الأولى «ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا» مع تشابه المقدمات فى أنها قسم أو أقسام (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا)

وإلى القارئ الكريم مثلا آخر من أمثلة التوافق، مع البون الشاسع بين «إيجاز» لا يمكن الاتيان بأقصر منه فى موضعه وتفصيل جمع فى سطر واحد ما يحرك الأفكار إلى علم كثير بآيات قدرة الله جل وعلا ومظاهرها فى الآفاق:

(ا) قوله تعالى فى سورة «يس» الآية ٣٩ «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم» هذه الآية على إيجازها جمعت فسيح الأفق ومديد الزمن فى سطر واحد، يستطيع كل متأمل فى ثناياها أن يأخذ من معانيها بقدر ما أوتى من «درجة بصيرة» وفقنا الله إلى تقواه وهدانا إلى أضواء دلائل قدرته، والآية واضحة الإشارة إلى أشكال القمر المختلفة من ليلة إلى أخرى طوال الشهر القمرى، من هلال أول الشهر إلى البدر إلى هلال آخر الشهر، ولما قصدت تفسير آية سورة «الفجر» على ضوء هذه المنازل أوجز للقارئ الكريم كيفية تتابع هذه المنازل وصورها :

(١) منزلة هلال أول الشهر حين يبدو ضئيلا كالمنجل و «مغرباً» مما يدلك على أنه طلع وبدأ دورته اليومية فى الليلة السابقة وقوسه المضئ متجه نحو الشمس المغربة أيضاً كأنه يريد أن يلاحقها ليستمد منها النور، ولكنه لايلبث أن يغيب بعد دقائق لاتتجاوز ساعة بل ولا تقرب منها إلا نادراً،

والغالب فى دقائق معدودات .

(٢) الرحلة الأولى إلى منزلة البدر: ثم يتأخر غروب القمر فى كل ليلة عنه فى سابقتها لحظات مختلفة متوسطها ٥٠ دقيقة مع ارتفاعه على دائرة فلك الشمس إلى المشرق نحو ١٣° فى كل ليلة عنه فى سابقتها حتى إذا قطع ١٣ يوماً ووافت الليلة ١٤ يكون قد أتم رحلتــه من الغرب إلى الشرق وهى مرحلة نموه وشبابه فيطلع من المشرق « بدراً كاملا » ناظرا بكامل وجهه تجاه أمه الشمس كأنه صــورة الحسناء فى مرآة .

(٣) رحلة الإياب إلى منزله هلال آخر الشهر : وهى مرحلة كهولتـه ثم شيخوخته ثم فنائه حيث يبدأ من الليلة الخامسة عشرة فى النكوص على أعقابه إلى الغرب متأخراً كل ليلة فى المتوسط ٥٠ دقيقة ومرتفعاً عن الأفق الشرقى ١٣° إلى الليلة الثامنة والعشرين فيرى فى الفجر هلالا مغرباً ضئيلا كالعرجون القديم متجهاً قوسه المضئ نحو المشرق يستصرخ أمه الشمس : ألا يطول احتباسها له لكى يستطيع العودة إلى خدمة سيدته « الأرض »

(٤) دور المحاق : ثم يبتعد القمر عن الأرض قليلا مولياً وجها إلى الشمس وظهره إلى الأرض ليلة أو ليلتين لا يرى فيه من القليل أو الكثير حتى يتمخض هذا الاحتجاب عن ميلاد شهر عربى جديد علامته هلال أول الشهر وهكذا جرت سنة الله دون تغيير ولا تبديل « فلا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار » سبحان الخلاق العليم :الشمس لا تدرك القمر لأن دورته اليومية أسرع من دورة الأرض فيتأخر مغيبه عن مغيب الشمس كما رأيت « ولا الليل سابق النهار » لأن القمر يحتجب كما رأيت فى دور المحاق فلا يستطيع أن يبزغ أو يولد حتى تنسجم دورته مــع دورة الأرض اليومية حول الشمس . (والله علام الغيوب) .

(ب) فى « سورة الفجر » : قوله تعالى « والفجر وليال عشر ، والشفع والوتر ، والليل إذا يسر ، هل فى ذلك قسم لذى حجر ؟ »

هذه الآية الشريفة تضمنت « قسما واحداً » يخاطب الله تعالى به كل ذى حجر ـ أى عقل ـ قادر على أن يفكر فى خلق السموات والأرض « والمقسم عليه » أو الحكم فى الصورة هو قدرة

الله جل وعلا على قهر كل جبار متكبر وأنه سوف يجزيه فى الآخرة (أو يوم الدين) العـــذاب الأليم ، أما نفس المؤمن الصالح المطمئن إلى عدل ربه وإحسانه فسوف ترجع إلى ربها راضية مرضية ، وأنى مع احترامى وتقديرى للتفاسير السابقة والمعاصرة أجـــدها أجمعت على اعتبارها أربعة أقسام ، وبعضهم باعد بين تفاسيرها المختلفة ، حتى لكأنك لا تجد نسبة بينها ولا وحدة بين مظاهر القدرة فى الأقسام ، وفى المقسم عليـــه ، والاستناد فى تفسير بعضها إلى آثار صحيحة ليس بالمانع من إيراد تفسير لا يتعارض أو لا يرد هذه التفاسير الشريفه فالجمع بينها ممكن « والله أعلم بمراده » أرى مستعيناً بالله تعالى أن « والفجر ، وليال عشر ، والشفع والوتر ، والليل إذا يسر » هى قسم واحد بنص الآية : فهى إذن أجزاء بارزة فى آية من آيات الله فى الآفاق من أقدمها ظهوراً للإنسان ، نشأت مع نشأته وهى القمر يستضئ به ليلا قبل أن يخترع أول نار ، ثم هى فى تطوراتها تعظ كل مغتر بعنفوانه وجماله اغترار البدر بكماله بأن مصيره إلى المحاق والزوال ويبدل الله به غيره كما يبدل اليوم بغيره والشهر بغيره ، أجزاء القسم ما هى إلا تفصيل لما ورد مجملا آية سورة « يس » التى سبق شرحها وعليه « والفجر » وهلال آخر الشهر « كالعرجون القديم » يعقبه المحاق ثم ميلاد الشهر الجديد « وليال عشر » منزلة ما بين هلال أول الشهر والليلة العاشرة وهى منزلة النمـــو والتكامل « والشفع والوتر » هى الثلاث تكمل بها الثلاث عشر فتبلغ الرابع عشرة من الشهر أى ليلة البدر « والليل إذا يسر » أى المنزلة ما بين البدر وهلال آخر الشهر منزل النكوص فيها ليعقب الظلام البدر ابتداء من الليلة الخامسة عشرة وينتقصه الليلة بعد الليلة ويطارده حتى يلجمه فى الليلة الثامنة والعشرين هلال آخر الشهر كالعرجون القديم ثم المحاق أى المخاض لميلاد شهر جديد .

فسبحان الله الخلاق العليم « يولج الليل فى النهار ، ويولج النهار فى الليل ، ويخرج الحى من الميت ، ويخرج الميت من الحى » فهنيئاً وسعادة ومجداً للأمة الإسلامية بقرآنها وللعربية بكتابها ؟

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٣٦٠

نعم : الحمــد لله . .

يسرنا أن نسجل هنـا فقرات من الكلمة المؤمنة التى أذاعها الرئيس جمال عبد الناصر بمنـاسبة ذكرى الاعتداء الثلاثى المشئوم .

نسجل هذه المختارات لنصفع بهـا الوجوه الصفيقة ، والأقفية الغليظـة ، التى تزعم لنفسها أن الثورة جاءت للتحرر من قيود الإيمان بالله وليعرف هـؤلاء المفـاتين والحمق أنهم فى واد ، والثورة فى واد آخر ، فهذه هى الثورة بلسان قائدهـا تسجل الإيمـان بالله ، وتعترف بفضله ، وتؤمن بقدرته ، هذا هو الرئيس يقول بعد التمهيد :

«ولـكن الله كان معنا على العاصفة ، وكان عدله — عز وعلا — يأبى أن يكون مع الظالمين علينا ، لقد مستنا روحه المقدسة ، فإذا أروع ما أودعه قلوبنا ونفوسنا من خصائص وصفات يظهر ويتجلى ، ظهر وتجلى أروع ما فى قلوبنا ونفوسنا ، وخرج ليواجه أسوأ ما فى قلوبهم ونفوسهم » ووقفنا ندافع

عن وطننا والله معنا يدافع , كان الله قائدنا وراعينا ومرشدنا وكانت قيادته ورعايته ورشده خطواتنا إلى التوفيق .

أيهـا المواطنون : فى هذا اليـوم ، فى هـذه الساعة ، تخطر على لسانى كلمة واحدة ، أقولها وتقولونها معى :

(الحمـــد لله)

فهل عرف الله ، المنكرون بالله ، بعض ماعرفه رئيس الثورة وقائدها ، وبعد فإن هذه الكلمة تكفى أن تذكر ليذوب الإلحاد ، نعم [الحمد لله]

مجلة التحرير والعشيرة

نشرت مجلة التحرير بعددها الصادر فى ١٩٥٧/١٠/٢٢ كلمة على أسلوبها الخاص عن العشيرة المحمدية ، وقد رد عليها طائفة من رجال العشيرة وشبابها ونشرت التحرير شيئا من هذا بعددها الصادر فى (٥ / ١١ / ١٩٥٧) وليس يعنينا أبدا أن نتعرض بالتصحيح لما انحرفت إليه أو تجنت به ، فللصحافة إسفافها كما أن للصحافة تساميها . ولكن من الخير للتاريخ أن نسجل هنا بعض ما ذكرته هذه المجلة فى معرض الكلام عن العشيرة ، عسى أن يكون إلى الحق أقرب . متصدقين عن أعراضنا بما سواه ، وقد سمتنا هذه المجلة (حزب الله) لكثرة ما نردد اسمه تعالى على ألسنتنا ، ولكثرة ما نتوجه إليه تعالى بقلوبنا وقالت إن هذا الحزب يضم الآن (٤٢) فرعا ومائة حلقة .

وقالت إن إنها ظنت فى أول الأمر أن أعضاء الحزب من طبقة الأميين والبسطاء ، ولكنها اكتشفت عشرات وعشرات من الرءوس المليئة بمختلف الثقافات : أطباء وقضاة وطلبة

وتحدثت عن قسم السيدات فقالت ولن تجد فى حلقاتهن نساء بسيطات ، فهناك الجامعيات ، طالبات وخريجات لا تدرى كيف ومتى ولماذا أصبحن عضوات بهذه الحلقات الدائمة ، وأى شئ هائل يجذبهن إلى هناك »

وقالت : « والحزب الكبير ناقم تماما على الأزهر الذى يغط فى سبات عميق وناقم على المجلس الصوفى ، وناقم على بوليس الآداب لأنه لا يعرف كيف يضرب بشدة على كل ساق بضة فى الشارع »

ثم قالت المجلة : ورائد الحزب يقول : إن فضيلة المفتى لا يهمه العاريات والمتسكعات ، وإنما هو غاضب على سيدنا الحسين ، والذين يزورون سيدنا الحسين ، وكأن كل جوانب الإصلاح قد وصلت إلى الكمال فلم يبق إلا هذا .

ثم قالت : ورائد الحزب يقول : إن المجلس الصوفى يجب أن يصلح

نفسه ، وتعـــدد الطرق الصوفية فى بعض الأحيان ضرورة ، ومشايخ الطرق يجب أن يختاروا بدقة ونحن ندعو إلى الإصلاح والتطوير لا إلى الإلغاء ، والموالد يجب تطهيرها . فالأصل أنها أسواق للعلم والاقتصاد ، وشرعت لتكون مؤتمرات إسلامية وتعليم البنات الآن فرض على أن يتوفر لهن العمل الذى يتفق مع طبيعتهن ، ويبعدهن عن الاختلاط المزرى ، وأن مراكش لا تستغنى عن الأمير الخطابى وأن الحجاز نائم وأن مذهب الشيعة الإمامية والزيدية من الإسلام رغم ما فيها مما لا يرضى بعض الناس .

ثم قالت المجلة إن مجلة المسلم تطبع نحو (١٢) ألف نسخة وكل ما تقال عن ميزانية الحزب إنما هى أرباح الجريدة الواسعة الانتشار ، وأن الصحافة العصرية تمثل فى رأى الحزب الكبير الفساد والانحلال والإثارة ، وأن هناك شباباً كثيراً يستطيع الرائد أن يوجهه كيفما شاء .

(والمسلم) تنقل هذه الفقرات لتسجلها كما هى دون أى تعليق !!؟

مجلة المسلم

لسان حال التصوف الحر فى الاسلام

كلمة ذات معنى

التحرش بالقمر الإلهى

رأى طريف جديد . وقد يكون خطيراً فقد جاء فى البرقيات الأخيرة أن الروس سيقذفون صاروخا يصيب القمر مباشرة ... فهذا الصاروخ ، إذا نجح ، ونجاحه محتمل جدا ، سيكون بالطبع مندفعا بطاقة ذرية هائلة وعند اقترابه من القمر سيجذبه القمر أيضا بقوة أخرى ، هائلة أيضا ، تضاف إلى الأولى ، فيكون التصادم المروع الذي قد يحدث تغيرات فى مسار القمر ، أو مادته ، أو حالته ، خاصة وهو فى فراغ تام ! ...

وفى هذه الحالة ، أعاذنا الله جميعا وحفظنا وحمانا ، تصيب الأرض كوارث نتيجة رد الفعل أو تغير التوازن بين الكوكبين الذى من آثاره مثلا المد والجزر ! ...

ولا شك أنه سيحدث أيضاً شقوقاً فى القمر وعندئذ يتحقق قوله تعالى :

« اقتربت الساعة وانشق القمر »

فالقمر مسخر بأمر الله سبحانه وتعالى ، وهذا ما يبسطه لنا مواطننا السيد محمود حامد محمد المدير السابق لمصلحة الارصاد الجوية ، وهو يرى أن التحرش بالقمر ليست له أدنى فائدة جديدة للبشر ، بل بالعكس قد تكون له العواقب الوخيمة .

حوالينا ، يارب ، ولا علينا ! . . ؟

الصاوى

المسلم : انشقاق القمر كان على عهد رسول الله (ص) ولكن هذا لا يمنع أن ينشق القمر مرة أخرى بإذن الله .

ترنيمات على باب الحسين

مختارات من الحولية السنوية لشاعر أهل البيت السيد محمود جبر

زعمـوه ضيعه هواه وضيعـا ... هو فى الحقيقة ضاع فيه تضوعا
ما كان أصـدق زعمهم لو أنهم ... وجـدوه بالعبء المثقـل روعا
أو لم يـكن أحرى بهم أن ينصفوا ... من صـور الحسن البديع فأبدعا

* * *

ولقد بلغت من الهـوى مالا أرى ... من بعد ما بلغته لى مطمعا
يارب قـد أكرمتنا « بمحمـد » ... أمن المفزع يوم نرجو المفزعا
يا نور هذا الكون رغم عمائهم ... أنت الرجاء لمن وعى أو ضيعا
صلى عليك الله مـلء قـلوبنا ... تلك التى باتت لحبـك مرتعا
هذا « حسينك » قـد سخى بدمائه ... وأبى على الإسلام أن يتصدعا
ومضى «الحسين» «لكربلاء» بسيفه ... فـرداً يرد هناك جيشاً جمعا
مـن كل مأجـور وكل مسربل ... بالحقد يتخذ الخلافـة برقعا
هذا الذى لم يختلف فى وصفـه ... بالظـلم مخلوق وبالغدر ... معا
تلق له فى مصرنا (متعـالم) ... يقضى بـآراء تقض المضجعا (١)
تلق الذى زعم الخلافـة سلعـة ... ورثت وورثها « اليزيد » تنطعا
يا حافق الحفـاق أعلن زيغـكم ... وعلى الذى أعلنت كل ... أجمعا (٢)
وغداً جهنم حين تدخـل بابهـا ... يجرى « اليزيد » إلى قفـاك ليصفعا
ويقـول بئسك دافعـاً متطوعا ... جئت الجحيم مزاحماً متـطوعا
ما ضر لو ذقت التـأدب مرة ... كى لا تجـرع ما سواك تجرعا

* * *

أتريد أوصاف « الحسين » جميعها ... هيهات بعض صفاته أن تجمعا

هو كل ما فى الكون من أغرودة ... ولكل مكرمة أراه المنبعا
هو نفحة المختار وهو شبيهه ... ياطيب من زكى النبي ومن رعا
ياطيب من مزج النبي رضابه ... برضابه وروى «الحسين» وأشبعا
ياطيب من لثم الحبيب شفاهه ... وحنا وفى الكنف الرحيم ترعرعا
ياطيب أعطاف النبي تضمه ... ما كان أجمل ذا الحنان وأروعا
ياطيب من رضع الهدى من نبعه ... أكرم «بفاطمة» الحبيبة مرضعاً
ياطيب دوحة من زكا بأصوله ... ونما وأثمر ثم أينع أفرعا
يا ابن النبي هنا الخوارق جمة ... تهدى العصى وتستميل الطيعا
ورأى الملاحدة الألى قد أنكروا ... معراج جدك ما أبان وأقنعا
قل يا «حسين» الطهر للكون الذى ... أهدى له المولى البدور وأطلعا
ما قيمة القمر الذى أطلقتمو ... شئ ضئيل ... لن يضر وينفعا !!
أزعمتمو الدنيا إذن دانت لكم ... أشياع تبع ... هل ذكرتم تبعا !!
هم عمروا الدنيا بما لم تعمروا ... وعتوا فصارت أرض تبع .. بلقعا
يا ابن النبي نعيش بين حماقة ... وتدهور مسخ الفضائل أجمعا
واختل ميزان الحقائق وانبرى ... لإذاعة الفتيا المضل وشرعا (٣)
وتهجم الضحل المدل بما وعى ... من ضحله ، وأشاع فينا ماوعى
ورمى الظلوم أحبة وأئمة ... بالشرك إن طافوا بقبرك خشعا
قبر سنا الأنوار بعض جماله ... أما الجلال فما أجل وأروعا
ويقول من طعم الذبيحة كافر ... ونعى النذور وأهلها فيما نعى
عجباً لشرع الله يملك فقهه ... فرد ويقطع ... هل له أن يقطعا !
والله لو رد الأمور لأهلها ... لسمعت سمحاً تشتهى أن تسمعا

(١ ، ٢) يريد رجلا متمسلفاً بمصر يقول إن الحسين قتل عدلا لخروجه على الخليفة يزيد ابن معاوية ، قلنا له وقد خرج الحسين على الفساد والطغيان كما خرج رجال الثورة بمصر سواء بسواء ، فبماذا تحكم على رجال الثورة به ؟ فخرس وصم وعمى. (٣) الفتاوى المكررة المغرضة التى تلقى جزافاً بتحريم زيارة مشاهد أهل البيت وأولياء الله بمناسبة وغير مناسبة .

الأحكام والفتاوى

مسألة تعدد الزوجات

والعـــدل المشروط

للأخ الأستاذ الشيخ محمد أمين هلال المدرس بالأزهر

في العدد الماضي نشرنا فتـوى مولانا الشيخ الخضر حسين في حكمة الطلاق رداً على شطر من سؤال ورد إلينا من بعض المهاجر العربية في أمريكا، أما الشطر الثاني من هذا السؤال وهو الخاص بالتعدد والعدل وما يظنه البعض تناقضاً بين الآيات ففي هذه الكلمة الرد الـكافي عليه إن شاء الله .

مسألة التعدد والعدل :

أباح الله في كتـابه الـكريم تعدد الزوجات وبين أن منتهى هـذا العدد هو الأربـع بمعنى أنه لا تجوز الزيادة عليه ثم شرط في إباحة التعدد العدل، فقرر أنه إذا خيف الظلم بين الزوجات وجب الاكـتفاء بالواحدة، وذلك أقرب إلى التمسك في العـدل بالأمور وأبعد من الظلم . وفي الآية الأخرى : « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء إلى قوله كالمعلقة » قرر أن العدل غير مستطاع . والعدل المشروط في الأولى غير العدل الذي أخبر سبحانه أنه غير مستطاع قطعاً بأبسط قضايا العقـل، ذلك لأن الإذن في التعدد لو كان مشروطاً بعـدل غير مستطاع، للزم من هذا أن الله تعـالى قد شرع للناس مالا يمكن حصوله أصلا، لأن استحالة الشرط تدل على استحـالة المشروط، وهذا يلزم منه أن تكون شريعة التعدد عبثا وسفاها خالية من الحكمة ــ تعالى الحكيم العليم عن ذلك علوا كبيرا ــ ويلزم من هذا أيضاً أن يـكون الرسول ﷺ ومن تزوج أكثر من واحدة من الصحابة والتابعين ضلالا ظالمين، لأنهم لم يعدلوا بين زوجاتهم لاستحالة حصول العدل منهم !!

معنى العدل المشروط :

من أجل هذا قرر المفسرون أن المراد بالعدل المشروط: هو العدل في

الأمور الممكنة كالنفقة والمساكنة، واللين فى القول. وأما العدل الذى أخبر أنه غير مستطاع فهو المحبة والوداد. نقل هذا التفسير ابن جرير عن ابن عباس وعمر بن الخطاب والحسن ومجاهد ووكيع وعبيد السلمانى، وهو رأيه الذى ذهب إليه ورأى عامة المفسرين من علماء السلف وأخرج ابن أبى حاتم بسنده أن هذه الآية نزلت فى عائشة وكان رسول الله ﷺ يحبها أكثر من غيرها.

* * *

التوافق بين الآيات :

وأخرج أبو داود الطيالسى وأحمد ما يدل على أن العدل قسمان : ميسور وغير ميسور، وهو أنه كان يقسم بين نسائه ويقول : اللهم إن هذا قسمى فيما أملك، فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك. قال الطبرسى فى تفسيره : إن رجلا من الزنادقة سأل أبا جعفر الأحول عن قوله سبحانه « فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة » ثم قال « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء » وبين الآيتين تناقض. قال : فلم يكن عندى جواب فى ذلك حتى قدمت المدينة على أبى عبدالله فسألته فقال : أما قوله « فإن خفتم ألا تعدلوا » فإنه عنى فى النفقة، وقوله : « ولن تستطيعوا » عنى به المودة : فرجعت إلى الرجل فأخبرته فقال : هذا ما حملته من الحجاز، قال ابن العربى : إن ما كلفنا الله به هو العدل فى الامور الظاهرة، أما العدل الذى لا يطاق فهو ميل القلب، ولم يكلفنا سبحانه به، والحاسم لهذه الإشكال أن الله سبحانه رفع الحرج عنا فيما لا يستطاع.

* * *

توجيه آخر للمعنى :

وبعض المتأخرين فسر العدل غير المستطاع، بالعدل الذى لا يكون معه ميل أبدا، بخلاف العدل المشروط فى التعدد، فإنه يجوز فى الأمور الممكنة وقال : إن المراد من قوله تعالى : « ولن تستطيعوا أن تعدلوا » أن الله لا يكلفهم من العدل إلا ما يطيقون. وهو قوله : « فلا تميلوا كل الميل » ونظير ذلك فى القرآن : « وأوفوا الكيل والميزان بالقسط، لا نكلف نفساً إلا وسعها »، والمقصود أن الله تعالى لا يريد أن يحرج عباده، ولا يشق عليهم، بل هو يكلفهم فى حدود ما استطاعوا « فاتقوا الله ما استطعتم »

ذكرى صوفى أوربي مسلم ..

قليل من الصوفيين المصريين ، مع الأسف الشديد ، أولئك الذين يعرفون الصـــوفى الأوربى المسلم الفيلسوف المرحوم (رينيه جينو) الذى تسمى بعد إسلامه باسم (عبد الواحد يحيى)

درس هذا الرجل الإسلام وتصوفه الرفيع ، وهو أستاذ الفلسفة والإلهيات بجـامعات باريس . فتغلغـل فى نفسه حب دين الله ، فترك وظيفته التى يسيل عليها اللعاب ، وأقبل إلى مصر ، واتخذ من جوار الحسين سكناً ، وغير دينـه القديم فأسلم ، وغير ملبسه القـديم ، واختار زى علماء الأزهر ، وتزوج من مصرية مسلمة ، هى كريمة أحد العلماء ، وعكف على الدرس والتأليف ، فأصدر نحـو (١٨) كتاباً فى خدمة الإسلام والتصوف ، وجعـــل يراسل بعض كبريات صحف أوروبا بلغاتها المختلفة حتى أوجـد من حوله مدرسة فـكرية روحية إسلامية اجتذبت إلى الإسلام والتصوف عدداً غير قليل من خـيرة متعلمى أوربا ، وأصدر فى مصر باللغة العربية أول مجلة صوفية خالصة باسم مجلة (المعرفة) وكان على دخله القليل ينفق على بعض مساجد المسلمين فى أوربا حتى توفى فى أواخر ربيـع الأول منذ سبـع سنوات ، وقد أعقب أربعة من الأطفال يرعاهم الله بفضـله ، كما ترك مكتبة تعتبر من أحفل المـكتبات الدينية الروحية ، وتمتاز بأن كل كتبها باللغات الأجنبية ، ولما مات دفن بمقابر أصهاره بالمجاورين بالقاهرة ، وقـــد أطبق الصمت والنسيان على ذكره وآثاره ، وأحاط الجفـــاء به بعد وفاته بمقدار ما أحاط نفسه بالزهد والترفع فى حياته ومع ما قدمه من جلائل الخدمات فإنه لا يوشك أن يعرفه اليوم عشرة كاملة فى مصر من المشتغلين بالتصوف ولا بالتصوف ، على أنه سلك الطريق الشاذلى وأفاد منه ، وكتب عنه ، فحقه على الشاذلية قبل حقـه على أية طائفة أخرى من الصوفيين ؛ رحمه الله أوسع الرحمـة ، وجعل الجنـة منقلبه ومثواه بما قدم للتصوف من عمل جليل ؟

أبو البركات

شيخان جديران بالتهنئة

كان قد تقدم إلى المجلس الصوفى من مدة طويلة كل من الأخ الداعية السيد حسين الجنيدى ، والأخ الداعية السيد عبد العليم البكرى ، فى رجاء اعتماد طريقتيهما القديمتين الشرعيتين المنتشرتين بمصر الوسطى ، حتى تأخذان الصفة المتعارف عليها بمصر . وإن لم تكن الطريقتين فى الواقع بحاجة إلى اعتراف رسمى ولا تسجيل دنيوى .

وبقى المجلس الصوفى يؤجل تحقيق هذه الرغبة من وقت لوقت ، لأسباب لا يعلمها أبداً إلا المجلس الصوفى وحده أو بالتحقيق لا يعلمها إلا نصف المجلس الصوفى الذى كانت تنعقد به هذه الجلسات ، وربما كان المجلس الصوفى أو نصفه صاحب (الأسرار) يجد بعض الأسباب الروتينية التى يعتمد عليها فى التسويف ، والتمطيط ، لسبب معروف أوغير معروف ، وظل الأمر كذلك حتى تقدم للشيخ حسين الجنيدى لعضوية مجلس الأمة ونجح ، وعندئذ تثاءب المجلس (أو نصفه المعروف) وتمطى وتجشأ وتلوى ، وفكر فى اعتماد طريقة السيد الجنيدى ولو بطريق (التمرير) ثم عاد المجلس المبارك إلى الروتين وتمثيل نومة أهل الكهف .

وكان أن انتفض النصف الحى المتيقظ من المجلس الصوفى ذاك وانعقد انعقاده المشرف ، وقرر مسائل منها اعتماد طريقتى أخوينا الحبيبين المرشدين الشرعيين السيد حسين الجنيدى والسيد عبد العليم البكرى ، باسم الطريقة الجنيدية الخلوتية ، والجودية الخلوتية ، ومجلة المسلم التى سبق أن غضبت غير مرة من موقف النصف (المعروف) من المجلس الصوفى مع الشيخين وكتبت كثيراً بشأن هاتين الطريقتين المباركتين يسعدها أن تجد صدى حملتها وتوجهها باعتمادهما الرسمى ، وإن كانتا كما قلنا فى غير حاجة إلى الاعتماد إلا بمقدار التمشى مع العرف المصرى لا غير .

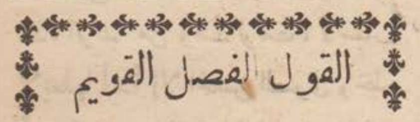
ومما يؤسف له أشد الأسف أن ينتكس بعضهم فيما قرره لسبب أو لآخر فى شأن اعتماد هاتين الطريقتين ! والذى نعلنه هنا أن قرار اعتمادهما صحيح قانونى ، وأن أية محاولة للانتقاص من هذا القرار ستكافحه المسلم بأعنف الوسائل لوجه الله ؟

الذوق الذوق يا إذاعة ؟ !

مللنا كثرة المطالبة بالنظر فى البرامج الإذاعية نظرة الذوق ما لم تكن نظرة الفضيلة ، واليك هذا المثل : إن يوم الجمعة يوم مقدس عند المسلمين طيبهم وخبيثهم ، حتى ليوشك الجميع أن يتحرى فيه بقدر طاقته ، ألا يسف أو يتزيا فى الانحراف ، وما أن تنتهى الإذاعة من صلاة الجمعة . حتى تبدأ هى إسفافاً وانحرافاً لا يسيغه ذوق ولا نظام ، فتذيع بعد إذاعة العبادة مباشرة ما طاب لها من الأغنيات المبتذلة والفكاهات الرخيصة مما لا طاقة للعقل ولا للذوق بقبوله . أفلا يوجد يا إذاعه ... من البرامج ما يتناسب أن يذاع بعد صلاة الجمعة ، فيكون بينه وبين الروحيات والذوق نسبة من قريب أو بعيد ؟ الذوق الذوق يا إذاعة ودعينا من الفضيلة الآن ؟ ! ... ؟

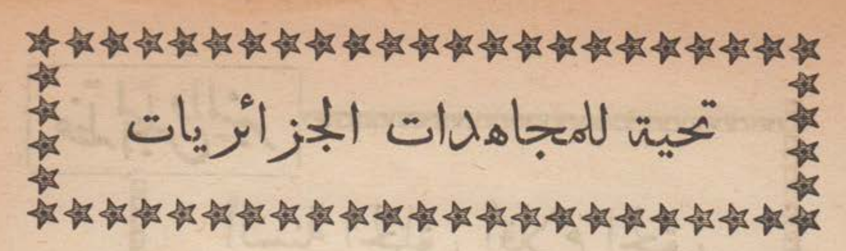
ديوان قربى

نهج جديد للبردة قدمه شاعر أهل البيت والوكيل الثقافى للعشيرة المحمدية السيد محمود جبر ، بين يدى ديوانه المنتظر (رشفات من خمر التوحيد) وطبعه طباعة أنيقة بعد أن أردفه بمختارات رقيقة من عيون شعره فى الإسلام وأهل البيت ، وقدم له طائفة من شعراء الإسلام وكرام أدبائه ، فكان حرياً بأن يقتنيه كل محب لله ونبيه وآل البيت ، وهو على جملته نفحة لا تقدر بمال ، ويطلب من المؤلف بدار العشيرة .



القول الفصل القويم

ألف هذه الرسالة العالم العارف بالله الداعية المبارك مولانا الشيخ محمد بن الهاشمى التلمسانى شيخ الطريقة الدرقاوية الشاذلية بالشام ، وقد اتجه فى شرحه اتجاه السلف الصالح فى ممارسته المنقول والمعقول ، وأساليب الاستدلال والتوجيه والأخذ من علوم الفقه والحديث والمنطق والتفسير . فكانت الرسالة على صغر حجمها هدية الوالد الأريب للولد الحبيب والأستاذ الصالح للتلميذ الناجح ، شكر الله لأستاذنا جهاده فى الله ونفع به عباده .



تحية للمجاهدات الجزائريات

نشرت إحدى الصحف الصادرة فى ١٤/١٠/١٩٥٧ بحثاً عن المجاهدات الجزائريات قال فيه المحرر : إنه رأى هؤلاء المجاهدات فى صفوف الجيش تقاتلن وتضربن ، وتخرجن فى فرق قليلة للغزو ولنسف معسكرات الفرنسيين وأنهن يبتن فى الخيام ، ويأكلن على الأرض الخ ، ثم قال (وهذا هو بيت القصيد) وهن تصلين فى وقت الصلاة وتدعين الله أن ينصر الجزائر !! .

وقد نشر صورة لاثنتين منهن أثناء الصلاة تحرسهما اثنتين أخريين ، كما جاءت صلاة الحرب فى القرآن ، ويرى الناظر إلى صورهن كيف أنهن يرتدين ثياباً واسعة الجنبات ، لا تحدد العورة ولولا ظهور بعض الشعور من تحت القبعات ، ما كان فى مظهرهن شئ يختلف عليه .

وفى عدد الأهرام الصادر بتاريخ (١٧/١٠/١٩٥٧) قال المحرر نفسه إنه رأى إحدى الفتيات تنام بملابس الميدان ، حتى إذا أقبل الفجر قامت تصلى ، ثم تأخذ موضعها من صفوف الجهاد .

نقول : وبمثل هذا التدين القوى استطاع الجزائريون على ضعف وقلة أن يصمدوا ثلاثة أعوام أمام جبروت فرنسا وعتادها الرهيب الهائل .

فإذا أنت قارنت بين هنا وهناك يوم دعيت فتياتنا إلى صفوف المجاهدين وما كان عليه بعضهن من التميع والانحلال والتفضح ، وكيف أنهن كن يعتبرن أنفسهن أدوات أصيلة للترفيه لا أدوات للجهاد ، وكيف كان بعضهن سبباً فى كثير من الانحراف والعبث فى أوقات الجد والاستقامة ، بهذه المقارنة يبدو كيف أن وعد الله حق فى نصر المؤمنين ، وأن ما يصيبنا فبما كسبت أيدينا ، وكيف أن رسول الله ﷺ فى أخريات أيام جهاده رد النساء من الجيش (لئلا يقول الناس إن محمداً يغزو بامرأه) إن التقليد الأعمى واستنزال رحمة الله بالتزام مغاضبه تحت أى اسم فذلك البلاء الأعظم ؟

عظة المجلس والمنبر

ألسنة الخلق أقلام الحق

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة، إمام مسجد القاضي يحيى

الحمد لله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير، وأشهد ألا إله إلا الله لا مانع لما أعطى ولا معطى لما منع سبحانه يقضى ولا يقضى عليه، ولا يذل من والاه ولا يعز من عاداه وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. (أما بعد):

فإن الفطرة والعقول السليمة واحتياج الناس إلى بعضهم يؤيد أن الدين المعاملة والمعاملة أمر فسيح يشمل ما بين العبد والناس، وما بين العبد وربه حتى تثمر هذه المعاملة ثناء الله والناس فقد روى الشيخان والترمذى والنسائى وابن ماجة عن أنس رضى الله عنه قال: (مر بجنازة فأثنى عليها خير فقال نبى الله وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثنى عليها شر فقال نبى الله وجبت وجبت وجبت فقال عمر فداك أبى وأمى. مر بجنازة فأثنى عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت، ومر بجنازة فأثنى عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله ﷺ: (من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار، أنتم شهداء الله فى الأرض). وروى أبو يعلى أن النبى ﷺ قال: (ما من مسلم يموت فيشهد له أهل أربعة أبيات من جيرانه الأدنين إنهم لا يعلمون إلا خيراً. إلا قال الله قبلت علمكم فيه، وغفرت له ما لا تعلمون). وروى الإمام أحمد والحاكم أن النبى ﷺ قال (إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله)، قيل وما استعمله وفى رواية النهاية لابن الأثير عسله، قالوا وما عسله (بالسين المفتوحة مشددة ومخففه) قال (يفتح له عملا صالحاً بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله). وأخرج ابن عساكر فى تاريخه أن رجلا قال:

يا رسول الله متى أكون محسناً، ومتى أكون مسيئاً، فقال النبى ﷺ (إذا أثنى عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن، وإذا أثنى عليك جيرانك أنك مسئ فأنت مسئ)

وروى الحاكم فى المستدرك أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله دلنى على عمل اذا أنا عملت به دخلت الجنة. قال: كن محسنا. قال كيف أعلم أنى محسن قال سل جيرانك فإن قالوا (انك محسن فأنت محسن، وإن قالوا إنك مسئ فأنت مسئ)

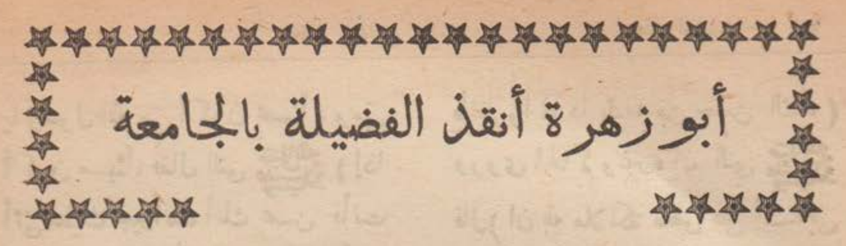
وروى مالك فى موطئه عن كعب الأحبار موقوفا عليه وابن عساكر مرفوعا الى رسول الله ﷺ أنه قال: (اذا أحببتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ما ذا يتبعه من حسن الثناء)

وروى الحاكم وغيره ان النبى ﷺ قال (ان لله ملائكة تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر)

وروى مالك فى موطئه ان رسول الله ﷺ قال: (ان الله سبحانه وتعالى اذا أحب عبداً دعا جبريل فقال انى أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى فى السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الأرض واذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول: انى أبغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادى فى السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء فى الأرض)

مع سوريا الشقيقة فى محنتها

عقدت العشيرة مؤتمراً محمدياً جليلا بدارها بالقاهرة، تمثلت فيه الفروع والحلقات التابعة لها، وبحثت تحرش الاستعمار بسوريا الشقيقة، وتكلم فيه عدد من رجال العشيرة وشبابها وشعرائها، وتبايع الجميع على بذل الروح والمال إذا جد الجد، فى سبيل نصرة هذا الوطن الحر من العالم الإسلامى، ثم أرسل السيد الرائد بهذا المعنى برقية إلى الرئيس القوتلى بدمشق، حمى الله الوطن الإسلامى كله ورعاه بعين العناية.



أبو زهرة أنقذ الفضيلة بالجامعة

قالت جريدة الأخبار الصادرة فى (٦/١١/١٩٥٧) ما يأتى :

عرضنا للاستفتاء قرار الشيخ أبو زهرة بتخصيص مكان فى قاعة المحاضرات للطالبات بعيداً عن الطلبة وتلقينا مئات الرسائل، إن النتيجة مع الشيخ أبو زهرة بما يشبه الاكتساح وعلى الطالبات قبول هذا القرار نزولا على رأى الأغلبية ، ومن الذين أيدوه الأستاذ السيد عبدالرازق نوفل مؤلف كتاب « الله والعلم الحديث » وقد قال ان فى هذا حماية للطالبات من الفتنة ، وأن راوية عطية تجلس بجوار أمينة شكرى فى مجلس الأمة ، والسيد محمد مظلوم الشامى المعيد بالحقوق الفرنسية والسيد عبد الله عيسى المحامى ، والسيد عبد الحميد مطر مراقب سابق للتعليم ، والسيد محمود حامد مدير الأرصاد سابقاً والسيد فؤاد الشرباصى المحامى والسيد البكباشى محيى الدين الشاذلى مفتش بوليس القاهرة الخ الخ .

وقد سبق للمسلم أن نشرت نبأ قرار الشيخ أبو زهرة مع التأييد والتهنئة متمنية أن تستيقظ الغيرة ، والصراحة فى نفوس الأساتذة ، فيأخذون أمور الطلبة من وجهها الواقعى ، دون تمليق ولا مداهنة ، ولا مخافة من تعريض أو اتهام ، ويظهر أن الله قد استجاب هذه الرغبة ، فقد أمر عميد كلية العلوم بعين شمس ، بحل الجمعية الجيولوجية لأن أحد الطلبة (رقص) فى احتفال أقامته الجمعية ، وأصر العميد على عدم إعادة تكوين هذه الجمعية حتى تتخلص من هذه الخنوثات المستترة تحت اسم التقدمية وما اليها .

إن طالبات القسم الإعدادى بكلية طب القاهرة يشكين مر الشكوى مما يجدن من السادة الطلبة الزملاء ، وقد استغثن على صفحات الجرائد مطالبات بتطبيق قرار الشيخ أبى زهرة على كليتهن ، فكم من الطالبات غير هؤلاء يلاقين مثل هذه النذالات ولا يجرؤن على الشكاية ، وهلا يخجل بعد كل ذلك دعاة اللادينية والانهيار ؟

من ضيـــوف العشيرة

كان من ضيوف العشيرة فى هـذا الشهر طائفة كريمة من علماء الأقطار الإسلامية على رأسهم العلامة الربانى المبارك الشيخ حسن المشاط المدرس بالحرم المكى والمدارس الدينيـــة بالحجاز، وقد أقامت العشيرة لسيادته ومرافقيه حفل استقبال أخوى تجلى فيه العلم والتصوف والأخوة الإسلامية بأجلى معانيها وتحدث فى هذا الحفل مرحباً بالضيوف كل من السادة الشيخ محمود حسن ربيـع الأستاذ بالأزهر، والشيخ محمد أبو العيون الأستاذ بكلية أصول الدين والأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى وسماحة السيد الحافظ التجانى والشيخ محمد عبـد الله العربى والسيد الرائد وألقى القصائد المناسبة كل من السادة شاعر آل البيت السيد محمـود جبر وشاعر الشباب المحمـدى الأستاذ محمد بدر الدين، وأخذت بعض الصور التذكارية ثم تحدث الشـــاعر الصوفى الأستاذ محمد كوته الذى جاء فى قصيدته الأبيات الآتيـة:

بالله أقسم أم باللوح والقـــلم ... وحب طـه وأهل الحب من قدم

بأن كنز التقى وافى به (حسن) ... من نور أم القرى للنيل والهرم

غذته شمس الهدى من (طيبة) مددا ... روحا مـن الله يحيى دارس الرمم

رؤياك عيد سعيد فى (عشيرتنا) ... لا عيد يعدله فى الفضل والقيم

يا دارنا زارنا (المشاط) رائدنا ... نحو النبى وداعينا إلى الحرم

وتلك عروتنا الوثقى قد انعقدت ... بين (الزكى ومشاط) الهدى العلم

الله يبرمها فى الشرق قاطبـــة ... ميثاق حب لنصر الدين فى الأمم

إن الحجاز ووادى النيل من قدم ... عزت أواصرهم فى الدين والرحم

النصر والفتح للإسلام قد قربا ... والخلف فى الغرب فاق السم فى الدسم

والله يعـلم أنى لست أكذبـكم ... بالله أقسم أم باللـوح والقـلم

فى قسم الشباب بالعشيرة

[١] قام شباب العشيرة أثناء هذا الشهر بعدة رحلات ناجحة .

[٢] يصدر قسم الشباب بالعشيرة (مجلتى حائط شهريتين) باسم (الحسين) و (الاشراق) .

[٣] أقام الأخ الأستاذ محمد سعيد المغربى وليمة عشاء بمناسبة المولد النبوى حضرها لفيف من رجال العشيرة والمشتغلين بالشئون الدينية .

[٤] أقام المهندس الأخ حسن المليجى عميد قسم الشباب لإخوانه قادة الشباب بالعشيرة حفلا أخوياً بمناسبة تسلمه عمله الجديد بعد تخرجه .

[٥] لقيت رسالة « السيد البدوى » التى وضعها الشاب المحمدى الأخ فوزى الكومى رواجاً شجعه على التفكير فى مواصلة هذا اللون الثقافى النافع بمفرده أو بالاشتراك مع إخوانه

[٦] أقام الأخ السيد / محمد عبد العزيز مدير مطبعة العشيرة وليمة عشاء صوفية لإخوانه المحمديين .

[٧] يعرض قسم الشباب على السيد الرائد مشروعاً لرحلة نيلية ، يدعى اليها طائفة من رجال العشيرة ورجال مجلس الأمة ومشاهير المشتغلين بالشئون الإسلامية والعربية والصوفية وسيكون ذلك بمناسبه الاعتماد الرسمى للعشيرة على أساس قانون الجمعيات الجديد إن شاء الله .

وليمة أخوية

دعا الأخ المستشار السيد / محمود عبد اللطيف عضو مجلس الأمة طائفة من رجال العشيرة إلى وليمة غذاء أعدها بداره (فيلا الأندلس) بالهرم ، كما دعا اليها طائفة من الأعيان والتجار ورجال الجيش ورجال العلم والصوفية وبعد الغداء تناول الحاضرون مشاكل العالم الإسلامى ودور التصوف الذى يمكن أن يؤديه فى هذه المشاكل ، ثم انصرف الجميع شاكرين لأخيهم حسن الضيافة وسعة الكرم .

الروحية فى التراث الاسلامي

تفضل أخونا الباحث الروحى المسلم الأستاذ جمال الدين حسن حسين الموظف بإدارة البلديات بالقاهرة، وعضو لجنة نشر الثقافة الروحية، وعضو الجماعات الروحية التجريبية بالقاهرة، فأهدانا مؤلفه النافع: (الروحية فى التراث الإسلامى) وقد عالج فيه جانباً هاماً للغاية فأرجع كثيراً من التجارب والكشوف الروحية الحديثة إلى المبادئ الإسلامية ونصوص الكتاب والسنة، ولقد كنا نعالج هذا الجانب من قديم فى دروسنا ومحاضراتنا فجاء هذا الأخ الموفق واصطحب مع مكنونات ساداتنا علماء الإسلام وآثار السلف الصالح، ووائم بين تحقيقاتهم العلمية ونقولهم الثابتة وكشوفهم القلبية ووضع أمام كل جديد من الروحية الحديثة قديماً من أدلة الإسلام، فيما لاخلاف عليه بين الروحية ودين الله فانفرد أثابه الله بهذا النمط الذى تمنيناه وتمناه كل عالم فسيح الإدراك، سمح العقلية، فيما لاشك فيه أن إثبات الحياة الروحية ركن أصيل من عقائد الإسلام وليس بالأمر الهين أن ينقلب الأوربيون من أنصار المادية المتمردة إلى أنصار للروحية المتسامية ولو على انحراف، فهذه معجزة من معجزات الإسلام الخالدة، أما الخلاف المعروف فى أن أسلوب تحضير الأرواح الحالى غير إسلامى، وهل الحاضر فعلا هو روح أو جنى، فمسألة فرعية، لها بحثها الخاص، وكلامنا هنا فى الكم المتفق عليه من وجود أرواح خالدة لها حياة ذات أثر وصلات بهذا العالم، وذلك ما أثبته الإسلام قديماً وحققه السيد جمال الدين فى كتابه ذاك، زاده الله توفيقاً، وبارك جهده ونفع به ؟

المدد العلوى

أصدر السيد العارف الشيخ على المنوفى شيخ طريقة سيدى أحمد البدوى للسادة المنايفة بمناسبة إحياء ذكرى الإمام البدوى، رسالة رقيقة جامعة أسماها (المدد العلوى) نفع الله بها السالكين وأجزل عطاء السيد المؤلف.

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ . وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربى الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتعصب العصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

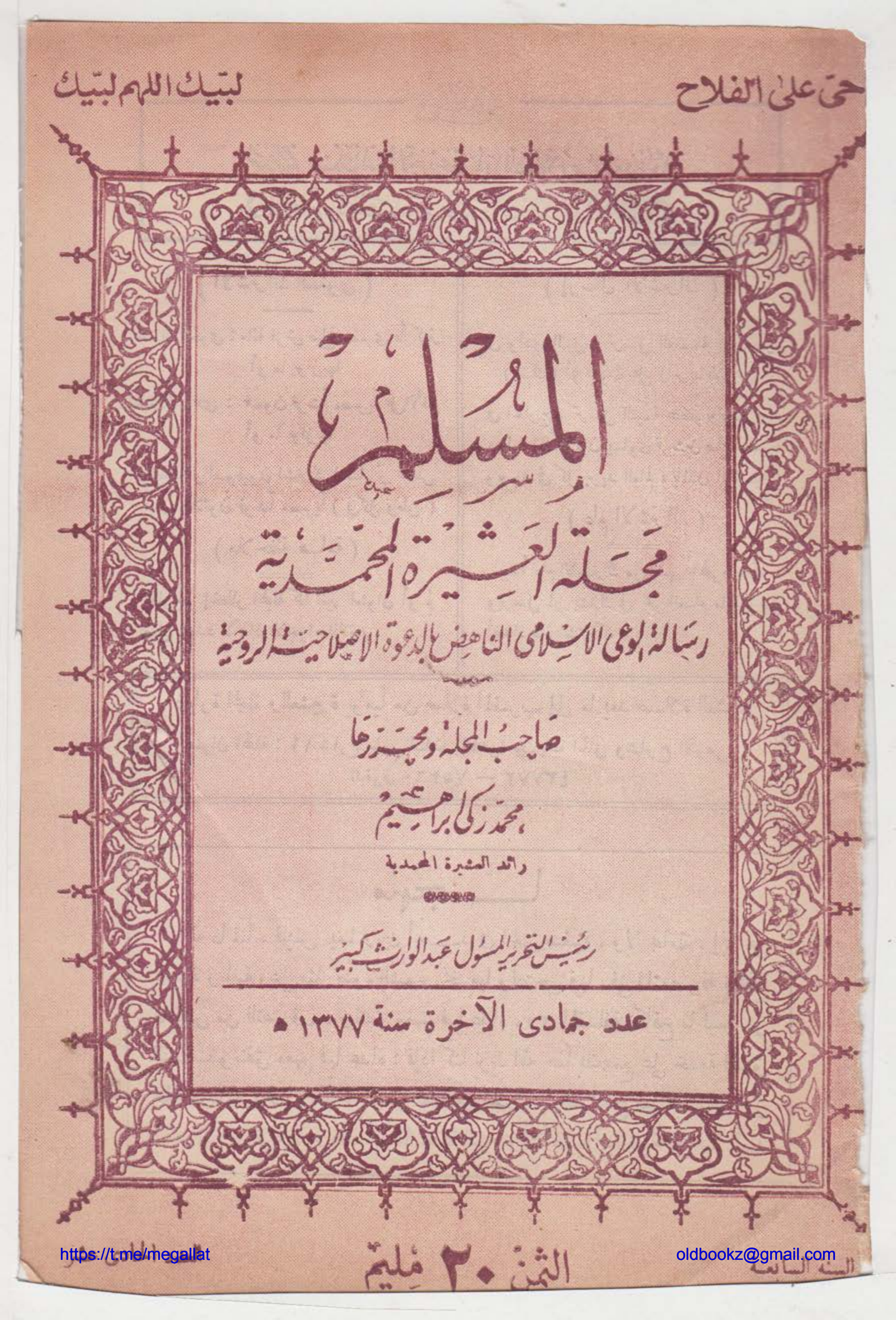
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٧ هـ
السنة السابعة
الثمن ٢٠ مليم

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين » صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

منهجنا

الله غايتنا ، فليس بيننا وبين أحد فى الحق ضغينة ، ولا مجاملة ، إنما هى عقيدة ربانية ، على مثل ضوء الشمس نخدمها ونضحى فيها ، ففى المتصوفة نكافح ما ليس من التصوف ، ونتفق معهم فيما عداه ، وفى المتسلفة نكافح ما ليس من التسلف ونتفق معهم فيما عداه ؛ فإذا كنا نريد الله حقاً فلنجمع على خدمة المتفق عليه من المعروف ومكافحة المتفق عليه من المنكر ، ولنتناصح فيما عدا ذلك حتى ننقذ الدين والوطن ، وهذه أيدينا نمدها اليوم وغداً قوية أبية نقية على هذا العهد

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ ـ ٤٣٧٧٢)

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٧٧ هـ (العدد الحادى عشر من السنة السابعة) ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥٧ م

ياطالما صرخنا وملأنا الدنيا بما يثمره الاختلاط الشائن خصوصاً بين الشباب وفى دور العلم من مناكر وفضائح يندى لها جبين الرذيلة نفسها ، ولاتزال النذر السوداء والآثار المخزية تتوالى وتتعاقب ، فى الوقت الذى لا تزال فيه أبواق الانهيار الخلق والتحلل تتجاوب أصداؤها فى كل مكان ، وسنكتفى بما نشرته الصحف من هذه المآثم لعل فيها عبرة لمعتبر .

نحو المجتمع الربانى

(فضائح الاختلاط)

فقد نشرت آخر ساعة الصادرة فى ٩٥٧/١١/٢٧ ما يأتى : الدكتور كامل مرسى مدير جامعة القاهرة ، ذهب إلى المدينة الجامعية للطالبات بالجيزة للإشراف على تحقيق خطير يدور مع طالبة ببكالوريوس العلوم وكان مدير الجامعة ← قد تلقى شكوى من طلبة معسكر الكشافة بأرض كلية الزراعة المجاورة للمدينة ، وجاء فى الشكوى أن طلبة المعسكر شاهدوا فى منتصف الليل بعض الشبان يرفعون إحدى الطالبات فوق السور بقصد إدخالها إلى المدينة لأن الباب كان قد أغلق ، ورفض العسكرى حارس البوابة السماح لها بالدخول ، ثم إن طلبة معسكر الكشافة شاهدوا الفتاة وهى محمولة على الأعناق لتستطيع أن تقفز من فوق السور ، ولما نزلت المشرفة لتحرى الأمر وجدت الفتاة قد دخلت المدينة

فهلا اتقى الله دعاة الاختلاط بعد هذا ، وهم فى قرارة أنفسهم يرتابون كل الريبة فى أعراضهم ، ويشكون فى نسبة أبنائهم اليهم ؟ ؟

(المحرر)

يا مشيخة الأزهر يا مشيخة الصوفية أين أنتما ؟

كثيراً ما حملنا على الصورة المزرية المخزية التى تتخذها الموالد الإسلامية وما تحويه من بدع ومناكر ، وطقوس ووثنيات ، وخزعبلات وأصاليل ، وما تحويه بجوار ذلك من الملاهى والغرز وحبائل المقامرات وألوان الفساد التى لا تحدها حدود .

لقد كان مولد الإمام الحسين فى هذا العام ، أكبر صورة عرفها القاهرة للتلف التصوفى ، والفساد العام ، وكان فضيحة كبرى للتصوف ، بقدر ما كان مخزاة للأخلاق ومذبحة للفضائل ، ومن المؤسف المحزن أن تكون كل هذه الرذائل المثيرة فى أحضان الأزهر الشريف وفى جوار أسوار كلياته الكبرى وحول ادارته العامة وتحت أنظار شيخه الأكبر ، وبقية شيوخه الصغار والكبار جميعاً ، ثم لا تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً ، إلا هذا الصوت التقليدى الحائم ، الذى ينبعث لمجرد دفع المسئولية ، فيدوى به واعظ مكلف أمام مذياع محلى لا يستمع اليه مخلوق واحد . إلا لسبب خبيث .

وفى جوار مشيخة هذا الأزهر ، تقوم مشيخة الطرق الصوفية مشرفة على الرقص الجنسى باسم الذكر ، وعلى الاختلاط الفاجر باسم الإخوة فى الله ، وعلى العبث الصغير باسم الإنشاد ، وعلى الفضائح المبكية باسم الجذب و المجاذيب ، مما يضيع بجواره بهاء الذكرى ، وبقايا الخير التى لا تزال فى موالد أهل الله .

وإنى أحيل مشيخة الأزهر ، ومشيخة التصوف كلتيهما إلى المقال العجيب الذى نشرته مجلة البوليس فى عددها الصادر بتاريخ (١٩٥٧/١١/٢٤) بالصحيفتين (١٩،١٨) ففى هذا المقال ما يحرك الجماد ويبعث غيرة الحيوانات ، فضلا عن الأناسى

يا أيتها المشيختان الكبيرتان : إن وجودكما لعبث بعد هذا ما لم يكن لكما فى هذه المخازى عمل يعرفه الناس !! إنكما تعيشان لحساب الدين . أين ما فعلتما لهذا الدين ؟ ! أين موافقكما الإيجابية من ألصق الأشياء بالإسلام إن كنتما تعتذران عن بقية المتالف ، لسبب أو لآخر ، هل من مجيب ؟ ؟

(أبو عصام)

كلمة الرائد

الناسك المظلوم : عمر الخيام

بين أمريكا وصوفية مصر والعالم

تعرض دور السينما الأجنبية فى مصر الآن (فلماً) عن عمر الخيام، كما تصورته (هوليوود) الأمريكية، راعى بقر يبدو متآمراً عابثاً ضالاً مستهتراً هازلاً لا يعرف إلا الحرب والخمر والنساء وما دون ذلك !! .

وهكذا يأبى علينا الاستعمار، إلا أن نتلقن على يديه تشويه تواريخنا، وامتهان أعلام رجالنا، حتى يصبح ذلك طبعاً فينا كما هو الواقع الآن، فنحتقر أنفسنا ومواريثنا حين نراها على المسخ الذى آمنا به، كما يريده خصوم ديننا وقوميتنا، وبهذا نضطر فى سبيل طلب المجد إلى الامياع فى الشخصية الغربية، والمجد الأوربى وحضارة المستعمرين، ومتى ذابت مقوماتنا الذاتية فى خصائص غيرنا . أصبحنا منهم، وفقدنا مع الحرية كل معانى الإنسانية واستقلال الشخصية وأمجاد التاريخ .

وأنت ترى بوادر ذلك فى إصرارنا الأحمق على البحث عن عيوب رجالنا والإمعان فى تقصى أخطائهم، وتهوين مفاخرهم ومآثرهم، حتى لا نوشك أن نذكر منهم أحداً عرفته الدنيا فى جانب من جوانب الحيـــاة إلا اغتمزناه، وأهدرنا فضائل ذكراه، فلم يبق لنا رجل منا نفخر، حتى رسول الله ﷺ ألف له عالم مسلم أحمق كتاباً جمع فيه ما تصوره مناقص وعيوباً . ادب يخجل من ذكره الشيطان .

وعمر الخيام فيما نعرفه وتعرفه الحقيقة عالم عالمى، أديب فذ، مفكر ممتاز، فلكى طبيب، صوفى فيلسوف، كان على تقوى وعمق إدراك، وحكمة وبعد نظر ولعله إنما كانت له فى شبابه بدوات عادية، كما هو شأن كل شاب مثله، فلما أدرك هوان ما أسلف، أسف عليه وندم، وكان منه الوقوف السمح على باب الله، ←

واستنزال فيوض عفوه ورضاه ، مما سجله فى شعره الروحانى الرفيع الخالد .

غير أن الناس بعد هذا جعلوا من الخيام شخصية خيالية أسطورية، أضافوا إليها كل ما نضحت به أدمغتهم من صور الشهوات والنزوات ، ومفاتن الخمر والنساء ، والاستهتار ، وكلما لاح لأحدهم فى هـــذا الجانب معنى جرىء ، أو وجه إلحادى مزخرف ، نظمه صاحبه رباعية ودسها على الخيام ، تماماً كالذى حدث فى قصص (جحا) كلما أبيحت حكاية هازلة نسبت ظلماً اليه وحسبت زوراً وبهتاناً عليه .

ولا زالت فى بعض المكتبات الفارسية والتركية والهندية نسخ مخطوطة من رباعيات الخيام الاصيلة أو الأدنى اليها ، يرجع تاريخها إلى فترة لعلها أقـــرب الفترات من موته . ومامن نسخة من هذه النسخ يبلغ مجموع أشعارها ربع المنسوب إلى الخيام فى أية ترجمة من ترجمات رباعياته فى الناس .

وقد ترجمت الرباعيات إلى كل لغات الدنيا . بعضها ترجموه عن الأصل الفارسى بعد الدس فيه والزيادة عليه ، وبعضها عن غير الفارسية بزيادات ، لا زالت تتعدد وتتجدد من عدم تحرى الصدق فى الترجمة ، أو من مجرد مقتضيات نقل المعانى من لغة إلى أخرى ، أو من تأثر المترجم برأيه الخاص الذى يقحمه عفواً أو عمداً فى ترجمته ثم يعزوه إلى الرباعيات ، أو من قصد مسخ الحقيقة الواقعة لسبب أو لآخر على أسلوب ظاهره خدمة العلم والفن ، وباطنه الغل والحقد والمكر الاستعمارى ولؤم الاستشراق ... وأخيراً ينسب كل هذا الركام المفتعل إلى الخيـام الناسك التائب المظلوم ، ويتخيله الرسامون زير نساء وشراب ، ويصوره الكتاب شيطان استهتار وزندقة ، ويفهمه الجمهور رجلا مبهماً محاطاً بالضباب والهاويل ، ويتخذ الشباب المنحل منه قدوة فى انتهاب اللذات وتناول الشذوذات ، ماحل منها وما حرم .

وبين يدينا الآن عشرات التراجم لهذه الرباعيات عن الفارسية ، وعن منثور العربية ، وعن اللغات الأوربية الخ الخ ، فهل تجد بين ترجمة وأخرى شيئاً من المشابه أو الملامح ، أو أى توافق فى النص أو الروح ، اللهم إلا فى الجو العام الذى يتلون بلون المترجم وانفعالاته النفسية الخاصة ، وهذا وحده كاف كل الكفاية فى عدم صحة نسبة هذه الرباعيات إلى الخيام لا فى المعنى ولا فى المبنى وهذا وحده كذلك

أكبر دليل على أن الرجل راح ضحية عصابات أصحاب الغرض والهوى من المترجمين والمتحللين والزنادقة والمستهترين فى القديم والحديث .

كان يزورنا ذات ليلة بدار العشيرة أستاذنا ضيف مصر الصوفى العلامة السيد مبشر الطرازى كبير علماء التركستان ، وهو من ثقات علماء اللغة الفارسية والتركية والعربية جميعا ، يحفظ تواريخها ، ويعرف آدابها ، وينظم بها كلها الشعر ، ويكتب النثر ، ويترجم عنها بأمانة نادرة ، وتحدثنا عن الخيام المفترى عليه ، وتأثر العالم الكبير بما دار فى المجلس من الحديث ، فتوفر على بحث تاريخى أدبى علمى مقارن ، هو الأول من نوعه لا محالة ، أثبت به براءة الخيام من كل مانسبه الناس اليه من معايب ومخابث ، وكان يجئ بالمقطع الفارسى من الرباعيات ، ويقارنه بترجماته المتعددة ، فما تجد بين الأصل والصورة أى شبه ، إلا شبهاً شائهاً فى بعض وجوهه ، مفترى من بقية الوجوه ، وبقى السيد ينتظر الظرف الملائم لطباعة بحثه ذاك ، على طرافته ودسومته ودقته وتفرده ، ولما تسبق الإرادة بذلك حتى الآن ، فلعل أن يكون الله قد أراد لهذا البحث الجليل بالنشر والإذاعة بمناسبة هذا الفيلم الأمريكى الشائن للتصوف وللإسلام ورجالاته وبمناسبة صور مجلة الإذاعة عن الخيام .

لقد اختاروا الممثل المصارع المدعو (كورنل وايلد) ليكون عمر الخيام فى هذه الرواية الماجنة على تبذل وهزل وبهلوانية ، وجنسية مزرية ، وذلك مبالغة فى السخرية من الرجل العظيم ، لأنه علم من أعلام الإسلام والصوفية ليس إلا .

وبعد : فأين من ذلك المجلس الصوفى المصرى ؟ وإذا لم يكن يعرف المجلس (العالى الأعلى) أن عمر الخيام محسوب على الصوفية ، فقد علمناه وأعلمناه لو كان يعلم أو يتعلم ، فماذا هو فاعل ؟ وما هو بفاعل !! إنما هو مشغول بما ليس من وظيفته ، بل بما يحرمه التصوف الصحيح فى أبسط صورة ، مشغول بالشخصيات ، وبالمغالب ، وبالرياسات ، وبالمظهريات ، وبالإدارة ، أما الثقافة وأما العلم ، وأما التاريخ والتربية والتوجيه ، وأما العمل لله ، وأما الترفع والتسامى ، وأما الدفاع عن حوزة التصوف الذى يعيشون على حسابه ، وأما صد هجوم خصومه فى الداخل والخارج ، فكل ذلك ليس فى حساب مجلسنا الصوفى (العالى الأعلى) رحمة الله عليه .

ثم ماهو موقف ساداتنا شيوخ الطرق الصوفية بالعالم الإسلامى ؟ ! ليس فقط من موضوع الخيام وحده ، ولكن من الحملات المنظمة الموجهة إلى الصوفية فى كل زمان وكل مكان ، لقد آن الأوان أيها السادة لأن تثبتوا وجودكم ، وتؤكدوا خطورة مجهوداتكم فى خدمة الوطنية والدين والمجتمع والإنسانية .

أيها الأخوة فى العالم كله : إنكم تقفون على ثغر من ثغور الإسلام لايقف عليه سواكم ، وإنكم تؤدون أجل خدمة يطلبها الله من عبد من عباده ، وإن من الصغار أن يستباح حرمكم وأنتم غير معذورين ، إن استباحة حرم التصوف الحق إنما هو استباحة لكل شرائف المعانى والغايات الإسلامية ، واستباحة لكل الفضائل الإنسانية فى المجتمع البشرى ، إن وظيفتكم أيها السادة فوق أنها إسلامية عالمية ، هى شخصية واجتماعية ، ووطنية وثقافية واضحة جلية وما يقوى على هذه الخدمة إلا الموفقون .

إننى أتحسس من قلوبكم مواضع الغيرة على أكرم تراث لخير سلف ، ولا شك أنكم لذلك أهل ، أما من لم يكونوا جديرين به فليدعوه (وسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ، أذلة على المؤمنين ، أعزة على الكافرين ، يجاهدون فى سبيل الله ، ولا يخافون لومة لائم) .

أيها الأخوة : ناديناكم إلى المؤتمر الصوفى العالمى ، فاستجبتم بحمد الله ، رغم هذه العقبات التى قامت وقاومتموها ، ورغم المعارضات المغرضة المكشوفة التى عارضتموها ، ورغم ما أبداه المتمسلفة والمتمصوفة من مغالطات ، وما دسوه ، وما كذبوا على الله وعلينا به ، تجددوا بالله عزمكم على أن نلتقى ، وعلى أن نتكتل ونتكاتف . ونهض برسالتنا المقدسة على أكرم وجوهها ، حتى يعرف الناس ماهو التصوف الإسلامى ، ومن هم حملة رسالته الخالدة ، وأية وظيفة كبرى يضطلع بها أولئك الناس ، أيها الأخوة : ما أحوج العالم اليوم إلى رسالتكم الإلهية ، رسالة الحب والسلام والربانية ، العالم اليوم فى محنة كبرى من ماديته الباغية الطاغية ، وهو يلتمس السبيل إلى النجاة من القارعة ، ولاسبيل إلى ذلك إلا فى جنب الله ، وذلك هو التصوف ، وتلك هى دعوتكم ؛ إننى لأغضب أحياناً مضطراً فاغضبوا ، ولكن فى الله ، ولله ، وقد قلنا : (إن الساكت عن الحق شيطان أخرس) والحق أحق أن يتبع والتوفيق عزيز .

محمد زكى إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

الحمد لله رب العالمين

من تفسير الفاتحة للمرحوم الداعية الشيخ حسن البنا

(الحمد) الثناء الحسن الجميل، وهو يكون على مقدار علم الحامد بصفات المحمود وكلما كان هذا العلم واسعاً شاملا كان الحامد أصدق حمداً ومن هنا وجب على المسلمين أن يجتهدوا فى استطلاع أسرار الكون وتعرف ما فيه من قوى وعجائب ليستطيعوا بذلك أن يدركوا عظمة المكون إدراكا صحيحاً فيكون حمدهم إياه وثناؤهم عليه حمداً صادقاً منشؤه الإدراك الحقيقى والشعور القلبى والتقدير العقلى. لا مجرد التقليد اللفظى أو التعبد الوراثى — ومن هنا كان أعظم الحمد وأجل الثناء حمده سبحانه لنفسه «سبحانك لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

وحمده سبحانه واجب لذاته لأنه الموصوف بالكمالات كلها المستحق للمحامد كلها وإن أثارت الأسباب معانى هذا الحمد فى نفوس عباده فالجائع يحمد عند الشبع، والظمآن يحمد عند الرى والفقير يحمد عند الغنى، والجاهل يحمد عند العلم، والمحروم يحمد إذا أعطى «الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحق إن ربى لسميع الدعاء» وهذا هو سر الجمع بين استحقاق الحمد وربوبيته سبحانه للعالمين.

(رب العالمين) قال البيضاوى: الرب فى الأصل مصدر بمعنى التربية وهى تبليغ الشئ إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وصف به للمبالغة، ثم سمى به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويربيه، ولا يطلق على غيره تعالى إلا مقيداً أو مضافاً، وقال الراغب: الرب فى الأصل التربية وهو إنشاء الشئ حالا فحالا إلى حد التمام ولا يقال الرب مطلقاً إلا لله تعالى.

(والعالمين) جمع عالم قيل المراد به الناس خاصة على حد قوله تعالى: «ليكون للعالمين نذيراً» وقيل بل أهل

العلم والإدراك من الخلق ومن الملائكة والإنس والجن، وقيل كل جملة متميزة لأفرادها صفات تقربها من العاقل فهى عالم، ولهذا جمعت على هذا النحو، ومنه عالم الإنسان، وعالم النبات، وعالم الحيوان، ولا يقال عالم الحجر أو الجبال أو نحوها من الجمادات، وقيل بل المراد بالعالمين جميع أجناس المخلوقات على حد قوله تعالى: «قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين» ولعل أولى الأقوال بالصواب أن يقال إن هذه المعانى جميعاً تراد بهذا اللفظ بحسب القرينة، والمراد هنا المعنى الأخير فإنه سبحانه مربى الخلائق جميعاً.

والتربية الإلهية للخلق جميعا واضحة فى كل مظاهر هذه العوالم، دقيقها وجليلها، فالجمادات يربيها الخالق سبحانه بهذه النواميس الكونية التى لا تتخلف من التفاعل والتحليل والتركيب والامتزاج والاتحاد والتحول وصنوف النبات يتضح فيها معنى التربية الإلهية بشكل أوضح مما فى الجماد، لما فيها من معانى الحياة ومبادئها، فالجنين النباتى يظل مستجنا فى البذرة حتى يجد التربة الصالحة، فينمو ويتحرك ويتغذى بما حوله من المواد الغذائية التى جهزت لهذا الغرض، فتكون له بمثابة الثدى فى الحيوان، حتى إذا نما وكبر تشبث بالأرض وامتص منها غذاءه ونما وازداد فى تركيب غريب ووضع دقيق عجيب ويظهر على وجه الأرض نبتة تتحول إلى شجيرة فشجرة ذات أغصان وأوراق وثمار، والحيوان على اختلاف فصائله، والإنسان يربيهما الخالق جل وعلا فى كل أطوار الحياة من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى الهيكل العظمى فالتكوين التام الكامل فالوضع والرضاع والنمو والكبر مع تيسير أسباب البقاء والمحافظة التامة على صيانة الأجهزة والأعضاء، والإمداد بعد ذلك بأسباب المعارف والمدركات المتنوعة والعواطف والوجدانات المختلفة حتى يستطيع أن يميز بين الحسن وغيره، ويتذوق معانى الخير والحق والجمال، وما من شئ يظن القاصرون أنه ليس بذى بال إلا وله من الحكم الجليلة ما تتحير معه الألباب، وهذا الباب من تربية الله للعالمين، وهذه الآية الكريمة من جوامع الكلم ولا شك، فقد أشارت واحتملت هذه المعانى كلها فى هذه الألفاظ الأربعة اليسيرة؟

دعاء الامام جعفر عند الفزع

للأخ السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

أصدر السيد الغمارى رسالة مباركة سماها (مصباح الزجاجة) تحدث فيها حديثه الفنى المفصل عن صحة حديث الضرير، ورد كل اعتراض سابق أو لاحق عليه، ثم أردفه ببعض الأدعية التى يجوز التوجه الى الله بها ومنها هذا الحديث:

روى الديلمى فى موضعين من مسند الفردوس عن الربيع حاجب المنصور قال: لما استقرت الخلافة لأبى جعفر المنصور قال لى يا ربيع ابعث إلى جعفر ابن محمد الصادق من يأتينى به، ثم قال لى بعد ساعة: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد، فوالله لتأتينى به وإلا قتلتك، فلم أجد بداً فذهبت اليه فقلت: يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معى، فلما دنونا من الباب، قام يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف فلم يجلسه، ثم رفع رأسه إليه فقال: يا جعفر أنت الذى ألبت علينا وأكثرت، وحدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال: لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به، فقال جعفر: حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال: « ينادى مناد يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه، فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له، فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بمدهن غالية فجعل يخلقه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله فى حفظ الله، وقال لى: يا ربيع: أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعف له، قال فخرجت فقلت أبا عبد الله تعلم محبتى لك؟ قال: نعم أنت يا ربيع منا، حدثنى أبى عن أبيه

عن جده أن النبي ﷺ قال « مولى القوم من أنفسهم » فقلت يا أبا عبد الله شهدت مالم تشهد وسمعت مالم تسمع ، وقـــد دخلت عليه ورأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليـه ، فهل هذا شيء تقوله من عندك ؟ أو شيء تأثره عن آبائك الطيبين ؟ قال بل حدثنى أبي عن أبيه عن جـده رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا حـزبه أمر دعا بهذا الدعاء (اللهم احرسني بعينك التى لاتنام ، واكنفني بركنك الذى لا يرام وارحمني بقدرتك على ، فلا أهلك وأنت رجائي ، فكم من نعمة أنعمت بها على قل لك بها شكرى ، وكم من بلية ابتليتنى بها قل لك بها صبرى ، فيامن قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ، ويا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحنى ، يا ذا المعروف الذى لاينقضى أبداً ، ويا ذا النعماء التى لا تحصى عدداً ، أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد ، وبك أدرأ فى نحور الأعداء والجبارين ، اللهم أعنى على دينى بالدنيا ، وعلى آخرتى بالتقوى ، واحفظنى فيما غبت عنه ، ولا تكلنى إلى نفسى فيما حظرته على ، يا من لا تضره الذنوب ، ولا ينقصه العفو ، هب لى مالا ينقصك ، واغفر لى ما لا يضرك ، إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجا قريبا ، وصبراً جميلا ، ورزقا واسعا ، والعافية من البلايا ، وشكر العافيه) .

وفى رواية زيادة : (وأسألك تمام العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الشكر على العافية ، وأسألك الغنى عن الناس ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) ؟

ما هذا يا جامعة القاهرة ؟ ! .

نشرت الأهرام فى ١٩٥٧/١٢/٣ أن كلية آداب جامعة القاهرة أعلنت عن مسابقة تقام فى ديسمبر بين الطلبـــة والطالبات فى الغناء والرقص ، وجاء فى الإعلان أن الكلية ستمنح المجانية لمن يفوزون فى هذه المسابقة .

فأى آداب هـذه يا كلية الآداب ؟ ومنـذ كم أصبحت كلية الآداب داراً للراقصين والراقصات . أو ليس تكفينا الفجيعـة فى كلية الحقوق ، حتى تسرى العدوى بهـذه الصورة البشعة إلى كلية الآداب ؟ وبعد فأين الأزهر الشريف ؟



فوضي الاختلاط فى الجامعات

للسيد أحمد لطفى حسونة الأستاذ بالجامعة

سألت الشيخ أبو زهرة عن سبب اصراره على فصل الطالبات عن الطلبة أثناء المحاضرات ، فروى لى الأسباب وألح فى طلب كتمانها ، ولو لم يطلب هو عدم النشر لكنت بدورى حريصاً على تجنب الإشارة إلى هذه الأسباب التى ترتفع إلى مستوى الجنايات ترتكب أثناء المحاضرات وفى وجود الأساتذة .

وقد عجبت حين رأيت بعض الصحف والمجلات تتلقف الموضوع لتتخذ منه حملة ظالمة ضد الأستاذ الفاضل ، بدلا من أن تحقق أسباب التصرف ، أو تحمل على بعض الطلبة والطالبات الذين أحالوا الجامعة إلى فراش غرام !! .

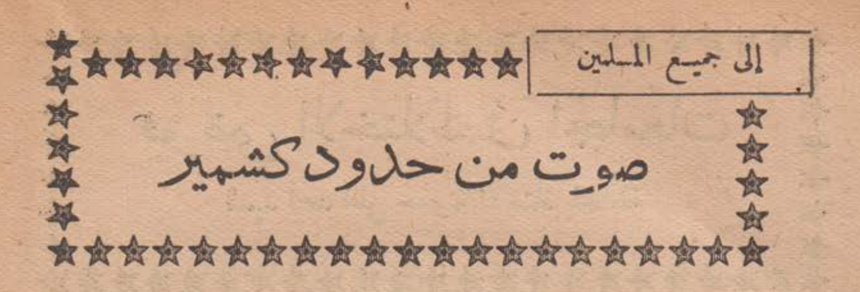
وأحب أن أسجل هنا أن الأستاذ أبو زهرة لم ينفرد بهذا التصرف . وأن الأساتذة ومنهم مثلا الدكتور رفعت المحجوب أستاذ الاقتصاد بحقوق القاهرة والحاصل على الدكتوراة من باريس ، يصر على فصل الطلبة عن الطالبات فى المحاضرات ، ولم يجرؤ طالب على معارضته أو نقده حتى الآن !! .

إن المسألة ليست مسألة اختلاط فالاختلاط بخير ويتخذ أوسع صوره فى أركان الكليات وفى البوفيهات وعلى المروج الخضراء ، ثم فى دور اللهو والشوارع المظلمة خارج الجامعات ، ولكن الأمر يعلو على ذلك ، إلى جنايات تراد أن تقع تحت نظر الاساتذة وخروج عن الآداب العامة لا يمكن لجامعة تحترم — أو لا تحترم — نفسها أن تسكت عليه .

إن الحرية مكفولة ، ولكن الحرية إذا تعدت القوانين والآداب أصبحت مرادفة للفوضى ... ولا كانت جامعة تجد الفوضى فيها مرتعاً يلهو به قلة من العابثين والعابثات ؟

حول الاسلام

يكتب الدكتور طه حسين كتاباً عن الإسلام بتكليف من المؤتمر الإسلامى



إلى جميع المسلمين

صوت من حدود كشمير

تلقينا هذا النداء الحار من السيد البلتستانى مؤسس المدرسة الإمامية فى بركوتة بالحدود بين كشمير وروسيا والهند وها نحن أولاء نحرر أعناقنا من مسئولية هذا النداء بنشره إلى كل من يعنيهم أمر المسلمين، يقول النداء:

بلتستان أو التبت الصغير تقع بين ناحيتى كلكت ولداخ وتعد من جهة السكان والسعة أكبر ناحية فى الأراضى الحدودية بين روسيا وكشمير والهند، ويقطنها ما يقرب من مائتى ألف نسمة.

وقد قام لفيف من علماء المسلمين، هناك، بنشر المبادئ الإسلامية والحث على ولاء أهل البيت الطاهرين، عليهم السلام، وبث جذورها فكانت منذ ذلك الحين قطراً إسلامياً موالياً لأهل البيت. وكانت هى دائماً من هذه الجهة محط أنظار المعادين للإسلام يتحينون الفرص، لبث المبادئ الهدامة بين أبنائها فكان يمنعهم عن ذلك احتفاظ هؤلاء بمبادئهم ولكنهم بسعيهم الشديد استطاعوا أن يتغلبوا على هذه الناحية ويقوموا بمهمة نشر المبادىء الفاسدة وقد أسفرت أعمالهم هذه عن نتائج مؤلمة للغاية فقد انحاز جمع غفير من السكان السذج إلى هذه الطائفة بشتى ما أمكنهم من أساليب متنوعة مختلفة تتضمن نجاح مهمتهم من مدارس تقوم بتضليل الناشئة وكتب وخطب تقوم بالدعاية المعادية للدين.

ولو قدر لهذا التيار الجارف أن لا يقف عند حد ولم تقم حركة إسلامية هناك ترمى إلى التمسك بالمبادئ الإسلامية لزال هناك كل بقية للدين وما بقى أى أثر له فى تلك النواحى، فإلى مراجع المسلمين والمهتمين بشئونهم وإلى كل مسلم غيور يهمه تقدم الدعوة الإسلامية ويحزنه تأخرها، وإلى كل من يستطيع أن يعمل فى هذا الميدان على حدود امكانياته واستطاعته... إلى

مجلة التحرير مرة أخرى ؟ .

تحدثت مجلة التحرير عن (مملكة الصوفية) ، فى أسبوعها الرابع ، تعرضت فى حديثها إلى آراء السيد الرائد وجهاده الموصول من أجل التصوف والإسلام ، ولمجلة التحرير أسلوب تهكمى كريه ، تسترضى به أو تستجلب حفالة الجماهير ، وقد كانت فى تهكمها هذه المرة أقل تحاملا منها فى المرة السابقة ، غير أنه قد اختلط عليها الامر فى كثير مما نقلته عن السيد الرائد أو فهمته من مشروعات العشيرة ونشاطها ، ولو كان تصحيح الأوضاع مما يفيد الصحافة حين تسف وتنحرف لفعلنا ، ولكننا سندع التحرير لبقية الأمل فى انسانية كتابها وإنصافهم ، ولبقية الأمل فى رئيس تحريرها ، وللثقة فى إدراك قرائها ومطالبتهم بحقوقهم فى احترام عقولهم وفضائلهم الموروثة فإن هذه الطريقة لن تبق للتحرير قارئاً بعد ؟

كل هؤلاء أرسلها صرخة داوية قد آن أن ينقذوا البقية الباقية من أبناء هذه الأمة من مخالب الإلحاد والمادية وحذار عن القعود فالحركات المعادية فى سير دائم ونشاط متواصل وأى إهمال من المراكز الدينية فى شأن هذه الناحية لجدير بأن يحمل المعادين بالقضاء على هذه الناحية بأكملها

ولا يفوتنا أن نذكر أيضاً أننا قد قمنا بتأسيس مدرسة دينية فى ناحية بركوبه تهتم بتربية عدد من المبلغين يقومون بالمحافظة على المبادئ الإسلامية ولكن ما كادت المدرسة تخطو خطوات إلى الامام حتى تراءت لنا المشاكل المادية والمشاكل المعنوية التى أخذت تهدد مؤسستنا بالسقوط ، وتنذرها بالزوال فما رأينا أمامنا أى بصيص من الأمل يرتجى إلا أن نستمد منكم أنتم المسلمين كل مدد وعون ، هذا وأحسب أنى قد بلغت وأنذرت . ؟

فشل تجربة نيابة المرأة عن الامة

كنا ولازلنا ننكر أن تتولى المرأة الأمور العامة . فتنوب عن الأمة فى البرلمان مثلا ، وقررنا أن هذا الاتجاه لا يتماشى مع المبدأ الشرعى ، ولا مع الواقع الطبيعى ، ثم خاضت المرأة المعركة ودخلت البرلمان ... والنساء كما يقول النبى ﷺ خلقن من نقص وعورة ، ولهذا جاء حديث (لا يفلح قوم ولوا أمورهم امرأة) والمراد ولاية الأمور العامة التى لا تنبغى إلا للرجال ، أما ولاية الأمور الخاصة كالتدريس للبنات وطب النساء ونحوه ، فما لا يشمله الحديث ، وقد فشلت التجربة ، وهل عليها ألف دليل ، وسيعتذر عنها أولئك الذين يرموننا بالتخلف والجمود ، ولكننا ننقل هنا ما يقوله التقدميون وأنصار المرأة أنفسهم كدليل عليهم .

فقد نشرت التحرير الصادرة فى ٥٧/١١/٢١ وعليها العهدة ، ما يأتى :

الناخب مصطفى ثروت أرسل إلى حواء خطاباً بهذا العنوان : (أوقفوا هذه النائبة) يقول فيه : ماذا حدث ؟

لقد تغيرت راوية عطية ! فهمونا إذن إلى أين نسير ؟ ! إننا نطالب بالتحقيق السريع معها .. واتخاذ إجراء حاسم يتلاءم مع الشرف المقدس ، الذى يجب أن يثبت للشعب أنه لم يهدر تحت أقدام هذه السيدة !.

لماذا يقف الأمر عند حد الأحاديث الصحفية ، إن الشرف المقدس شرف النيابة عن الشعب ، ليس رخيصاً إلى هذا الحد ، الحد الذى يقال فيه ما يقال عن تصرفات راوية ... إن آلافاً من الشعب ، هم أهل الدائرة التى أعطت لهذه السيدة شرف النيابة عنها يتكلمون ويطالبون ... يطالبون بشرفهم الذى وضعوه إكليلا على رأسها لتكون أمينة عليه ، لا لتجعله وسيلة لحياة شخصية ...

ثم نشرت الأهرام الصادرة فى (١٩٥٧/١١/٢٨) ما يأتى ، تمهيداً لمقال كبير ردت عليه السيدة راوية ، ولكن الأهرام قالت : حاولت السيدة راوية عطية عضو مجلس الأمة الاستيلاء

على أثاث فرع هيئة التحرير بالجيزة ، وحبس زوجها ، عدلى الهلالى ، فراش الهيئة ثلاث ساعات وهدده بالأذى إن لم ينقل كراسى الهيئة ومكاتبها ودواليبها إلى شقة حـــرمه ، واستنجد الفراش بالبوليس وقال إن عدلى يهدده ، وأنه حبس تاجراً فى شقته لأنه طالبه بتسديد ٨٥٠ قرشاً ثمن بضاعة .

فماذا يقول أنصار نيابة المرأة بعد هذا الفشل الذريع ، إن المرأة مرأة ، ولو خرجت الشمس من مغربها ، وإن مصر تتولى زعامة الشرق أو على الأقل زعامة العـروبة ، وليس من العروبة ، ولا من الإسلام ، ولا من التقدمية ، وجوب إشراك المرأة فى الأمور العامة مادام فى الرجال كفاية ، وأن كثيراً من كبريات المتعلمات بمصر يأبين التورط فى هذا الخطل الكبير ولكن نفراً من الناس لا يزالون يدفعون الأمة إلى هذا الشذوذ ثم يجدون لهم أنصاراً ؟

كلمة ذات معنى

البهائية كفر وردة

نقلت جريدة المساء فى ٢٩/١٠/٩٥٧ أن مجلس الدولة المصري ، قـد أفتى بعدم أحقية أحد المدرسين فى صرف إعانة غلاء المعيشة عن مولوده الأول ، لأن المـدرس تزوج وفقاً للعقيدة البهائية .

فقد طلب مدير منطقة سوهاج التعليمية من مجلس الدولة ابداء الرأى فى مدى أحقية مدرس بإحدى المدارس التابعة للمنطقة فى صرف إعانة غلاء معيشة عن مولوده الأول فأفتى المجلس بأن طلبه هذا لا سند له من القانون ويتعين حفظه .

واستند المجلس فى هذه الفتوى إلى أن هذا المولود يعد ثمرة زواج تم وفقاً للعقيدة البهائية ، والمدرس المذكور باعتناقه هـذا المذهب يعتبر مرتداً عن الإسلام وتجـرى عليه أحكام المرتدين ، ويكون زواجه باطلا ويترتب على هذا البطلان أن المـولود الذى يأتى ثمرة لهذا الزواج يعتبر ولداً غير شرعى كما أن أحكام الشريعة الإسلاميه فى شأن الاقـرار بالنسب لا تطبق إلا على المسلمين ، وعلى ذلك لا يعتبر قيد المولود فى شهادة الميلاد ونسبه إلى أبيه إقراراً بنسبه .

(والمسلم) يذكر أنه قبل ذلك قد صدرت فتوى مجلس الدولة وإدارة التشريع بوزارة التربيـة والتعليم باعتبار البهائية ديناً كفرياً واعتناقه ردة يترتب عليها الحـد ، ثم جاءت هذه الفتوى تعزز الفتوى الأولى وتتممها ، والمعروف أن للبهائيين بتأييد الاستعمار فى مصر محفل ضخم نشيط ، ولهم دعاة يستميتون فى الجدل بما يجدونه من مال ودنيا ، وربما اجتذبوا اليهم بعض المصابين بأنواع الشذوذ الفـكرى والذاتى ، وبعض المنحـرفين من طلاب المتـع والشهوات ، والمـال الحرام ، والأزهر بنومه المطلق يؤيد هذه الدعـوة بل ويحميها بهذا النوم ! ولا قوة إلا بالله

في درس الإمام ابن عجيبة

القناعة والعافية ومراتب اليقين

عن رسالة نادرة للإمام أحمد بن عجيبة الحسنى

(القناعة) : الاكتفاء بالقسمة وعدم التشوف للزيادة والاستغناء بالموجود وترك التشوف إلى المفقود ، وهى الحياة الطيبة والرزق الحسن فى قوله تعالى « ليرزقنهم الله رزقا حسناً » أى والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتل بعضهم أومات ليرزقن الله من بقى منهم رزقا حسناً ، وهى من ثمرة الغنى بالله ، قال وهب بن منبه ان العز والغنى خرجا يجولان ، فلقيا القناعة فاستقرا فيها ، ومرجعها إلى سد باب الطمع وفتح باب الورع ، وهى مطلوبة فى أمور الدنيا ، وأما فى أمور الآخرة أو فى زيادة العلم والترقى فى المعرفة فمذمومة ، ولذلك قيل القناعة من الله حرمان .

(العافية) : وهى سكون القلب وخلوه من الانزعاج والاضطراب والتقلب ، ثم إن كان بالسكون إلى الله والرضا عنه فهى العافية الكاملة ، وإن كان بجريان الأسباب الموافقة فهى العافية العادية وفى الحديث (ما أعطي أحد بعد اليقين خيراً من العافية) فعافية العامة سكونهم إلى الأسباب فإذا انخرمت اضطربت قلوبهم وتزلزلت لخرابها من نور اليقين ، وعافية الخاصة سكونهم إلى مسبب الأسباب فعافيتهم دائمة وربما يزيد يقينهم إذا انخرمت الأسباب كما قال بعضهم : نحن كالنجوم كلما اشتدت الظلمة قوى نورنا ، وقال ذو النون رضى الله عنه لو كانت السماء من زجاج والأرض من نحاس ومصر كلها عيالى ما اهتممت لهم برزق ، وعافية خاصة الخاصة سكونهم إلى شهود الحق غائبين عن الأسباب وعدمها غرقى فى بحر التوحيد وأسرار التفريد ، لا تنزل الهموم بساحتهم ولا تكدر صفاء مشربهم ، جعلنا الله منهم آمين .

(اليقين) : وهو سكون القلب

إلى الله بعلم لا يتغير ولا يحول ولا يتقلب ولا يزول عند هيجان المحركات وارتفاع الريب فى مشاهدة الغيب ، وعلامته ثلاث رفع الهمة عن الخلق عند الحاجة وترك المدح لهم فى العطية والتنزه عن ذمهم عند المنعة . فيقين العامة بتوحيد أفعاله فسكنوا اليه فى المنع والعطاء ، ويقين الخاصة بتوحيد صفاته فرأوا الخلق موتى ليس بيدهم حركة ولا سكون ويقين خاصة الخاصة بتوحيد ذاته فشاهدوه فى كل شئ وعرفوه عند كل شيء ولم يشهدوا معه شيئاً .

(علم اليقين . وعين اليقين . وحق اليقين) : علم اليقين ما كان ناشئاً عن البرهان ، وعين اليقين ما نشأ عن الكشف والبيان ، وحق اليقين ما نشأ عن الشهود والعيان ، فعلم اليقين لأرباب العقول من أهل الإيمان ، وعين اليقين لأرباب الوجدان من أهل الاستشراف على العيان ، وحق اليقين لأهل الرسوخ والتمكين فى مقام الإحسان ، ومثال ذلك كمن سمع بمكة مثلا ولم يرها فعنده علم اليقين بوجودها ، فإذا استشرف عليها ورآها ولم يدخلها فعنده عين اليقين فإذا دخلها وعرف طرقها وأماكنها فهذا عنده حق اليقين . وكذلك الناس فى معرفة الحق تعالى ، فأهل الحجاب استدلوا حتى حصل لهم العلم اليقينى بوجود الحق وأهل السير من المريدين المستشرفين على الفناء فى الذات حصل لهم عين اليقين حين أشرقت عليهم أنوار المعانى ، وغابت عنهم ظلال الأوان ، غير أنهم باقون فى دهشة الفناء لم يتمكنوا من دوام شهود الحق فإذا تمكنوا من دوام شهوده ورسخت أقدامهم فى معرفته حصل لهم حق اليقين وهذه نهاية النعمة وغاية السعادة جعلنا الله منهم بمنه وكرمه آمين ؟

الشيخ شلتوت يتصوف ! !

سئل الشيخ شلتوت عن رأيه فى التصوف وحركة الإصلاح الصوفى، وموقف الشيخ شلتوت من التصوف موقف أكثر المتوهبة والغالين من المسلفة . ولهذا كان لا بد أن نسجل له أنه قال مرة كلمة حق عن التصوف ، والعدالة تقتضينا أن نشكره على حق يقوله بقدر ما نلومه على غير ذلك ، قال الشيخ شلتوت :—

المفهوم والمعروف من الصوفية وتاريخها أنها طريقة من طرق التهذيب النفسى والتذكية الروحيه القلبية وهذا جانب تحتاجه الجماعة البشرية فى جميع أطوارها وجميع أحوالها وشئونها ولا غنى للمكافح فى هذه الحياة وتقلبه على بساط أحداثها ومشاقها من أن يكون له فترات يأنس فيها بربه وبضميره وبقلبه وروحه ...

وإذاً فالصوفية فى أصلها وبالنظر إلى ما نرجوه منها ، لا يصح ولا ينبغى التفكير فى الغائها واقتلاع جذورها وكثيراً ما يكون الشئ فى ذاته حسنا مفيداً ولكنه يتصل بما يشوه منظره ويحيله خبيثا ذا آثار سيئة تعكس على الناس غرضه الأصلى الذى كانوا يرضونه

والمصلحون فى كل زمن تكون مهمتهم دائما متجهة إلى تركيز النافع وتشذيبه من الأشواك الضارة فيحصلون على فوائده الأصلية ولا يخشون شيئا يطرأ عليه ...

ونحن إذا نظرنا إلى الصوفية هذه النظرة واستطعنا تخليص الموجود منها الآن من عيوبها وهى واضحة بارزة فى كثير من النواحى لاستطعنا أن نتخذ منها السبيل المهذب للخلق الواعى للفضيلة .

اعتراف له مغزاه

قالت التحرير فى ١٩٥٧/١١/٢٦ قررت الدكتورة سهيرة القلماوى أنه يمكن اعتبار ثلاثين فتاة من فتيات كلية الآداب شاذات من ناحية الملبس والتزين ، وقالت إن الفتاة الشاذة هى التى تلفت النظر ، وعلى هذا الأساس تروج الاشاعات بأن بنات الجامعات ينافسن النجوم .

أحداث فى المجلس الصوفى المصرى

الأحداث فى المجلس الصوفى المصرى تجرى بسرعة مذهلة ، وتتجدد بطريقة تلقائية عجيبة ، فقد علم الناس بانشقاق المجلس الصوفى على نفسه ثم على شيخه ثم حدث أن قامت أكثرية المشايخ بمحاولة ترميم البيت وذلك بتأييد الشيخ والاتجاه نحو الإصلاح بقدر الإمكان وكفرت طائفة ، واضطربت الأمور ، فإذا قرارات خطيرة تصدر : بعضها بإيقاف شيخ طريقة كبيرة ، وبعضها بإيقاف عضو قديم بالمجلس الصوفى ، وبعضها بإعفاء أربعة من أعضاء المجلس من العضوية (ولن نذكر الأسباب ولا الأسماء الآن) فليس من شأننا التشهير ، إنما شأننا التوجيه والمشاركة فى العمل الصالح ، وقد كنا نتوقع أن يدخر هذا الجهد للترميم والإنشاء ، لولا أن فى القواعد الأصلية اختلالا ، وفيها اعتلال لابد من إصلاحه ، وربما كان من وراء هذه الحركة الحازمة خير ، غير أن الذى نلحف فيه أن تظل أمور الصوفية طائفية داخلية بينهم ، وأن يرتفع مستوى الخصومة عن الشخصيات ، وأن يكون المقصود وجه الله ، فحيثما كان الحق كنا معه ، وليعلم المشايخ وشيوخهم أن المال والمظهريات والشهادات والأصدقاء ، والتمليق والتثعلب والذبذبة كلها مؤهلات لا تغنى من الله شيئاً ، ولا يعترف بها تصوف النصارى ولا المسلمين ولا حتى اليهود . وهى مؤهلات لا اعتبار لها فى دستور الإنسانية الرفيعة ، فإنما هى لون من وقاحة الغنى والانحطاط البشرى ما لم تتوفر لها شروطها وقيودها .

ويقال إن بين حجرة الإدارة بمسجد الحسين ، وبين زاوية خليل أغا اليوم تصطرع القوى ، قوى ستة شيوخ فى حجرة الإدارة ، وأربعين شيخا فى زاوية خليل أغا ، وهناك قلة من الشيوخ بين محايد على الإطلاق ، وبين منتظر أين تكون الغلبة فينضم إليها ، وبين غافل أو متعال لا يهمه مما يدور شئ ، أيها الناس : ما هذا كله ؟! أين التصوف أيها الناس ؟!؟



في مجلس الأمـــة

الطلاق وتعدد الزوجات

وموقف الهيئات النسائية

كان النائب حسين الجعرانى (صاحب فكرة تنسيق البغاء) قد تقدم بمشروعى قانونين إلى مجلس الأمة أحدهما بوجوب تقييد الطلاق، والثانى بوجوب التقدم للكشف الطبى قبل الزواج، وقد رأت لجنة الاقتراحات بالمجلس رفض المشروعين معا ووافق المجلس على الرفض برفـــع الأيدى والتصفيق، وقبل هذا كان وفد من جمعية نساء الدولة برياسة السيدة منيرة حسنى قد قابل السيد رئيس مجلس الأمة وقدم باسم الجمعية مذكرة قرر فيها أن أمور الزواج والطلاق من المسائل الدينية، ولكن أمينة شكرى ومن تابعها يريدون أن يجعلوها أمورآ مدنية

وقررت المذكرة أن مشكلة الطلاق مشكلة أخلاقية، ولا يكون علاجها بإدخال الرتوش على نصوص الشرع الشريف فإن الطلاق أهون من العيش بالإكراه، وتعدد الزوجات أخف من تحويل الحياة إلى جحيم، مع انتشار المخاللة أو الزواج العرفى على أحسن الفروض، وسيضرب الشباب عن الرسمى تفاديا للمحاكم والمتاعب فتزداد أزمة الزواج، ويترتب على ذلك الانهيار الخلقى فى المجتمع (اه) فشكر الله للمجلس ولهذه الهيئة ما فعلا .

ولكن النائبة أمينة شكرى عادت بعد كل ذلك فنشرت أنها تعتزم التقدم إلى المجلس بمشروع قانون جديد بتقييد الطلاق بعد التفاهم مع بعض النواب المشجعين لهذه الاتجاهات، ومع بعض الهيئات النسائية، وقالت إن رفض المجلس لمشروع قانون الجعرانى ليس معناه رفض الفكرة نفسها !! .

ولم تكتف هذه النائبة بهذا، حتى قالت إنها ستتقدم بمشروعات قوانين عن الحضانة وإلغاء بيت الطاعة ومنع تعدد الزوجات الخ .

وهنا اقترحت عليها السيدة زينات الجداوى تأليف لجنة من العلماء المجددين

لفظــة بلفظة !..

تلقينا تعقيبا مهذبا من أخينا في الله السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامي ، يرجو فيه لو أمكن استبدال لفظة (أم) بلفظـــة (لا) في مطلع قصيدة الأخ السيد كوته التي حيا بها السيد المشاط ليلة زيارته العشيرة ، فيكون المصراع الأول من المطلع : (بالله أقسم لا باللوح والقلم) بدلا من قوله : (بالله أقسم أم باللوح والقلم) لأن (أم) تفيد معنى التسوية بين القسم بالله والقسم باللوح والقلم ، وهو مستحيل ، وليس كذلك لفظ (لا) في سياق هـــذا المعنى ، فهي تعطي المعنى السامي المراد على وجه الصواب والجمال وقد تقبل الأخ السيد كوته هذه اللفتة الحبيبة من أخيه بالشكر والتقدير ؟

← لمناصرة هذه المشروعات ، وهؤلاء العلماء في رأيها كثير ، والمسلم ، يستبعد وجود أمثالهم في الأزهر الحديث !! .

أما السيدة إحسان القوصي ، فهي تطالب النائبة أمينة شكري بتنفيذ ما اقترحته لجان الشئون الاجتماعية التي ألفت لهذه الغاية منذ عام ١٩٥٢ ولكن مشروعاتها طويت مع الملفات وهي شاملة لكل ما يدور في رأس النائبة وأمثالها من أفكار .

أما نحن فنعتقد أن مجلس الأمة بخير ، وأنه لايزال فيـــه رجال لهم علمهم وفضلهم ودينهم ، وأنهم لن يسمحوا لمثل هذا العبث بالحياة ، أما الأزهر وعلماؤه ، فالأمل فيهم قليل وعلى الله قصد السبيل !! ؟

اعتماد وكيل

اعتمدت إدارة المجلة السيد داود فيصل مؤذن جامع السرايا بدير الزور وكيلا عنها بمحافظة الفرات بسوريا ، داعين له بالتوفيق في نشر المجـــلة وخدمتها في هذه الديار المباركة .



صوت فتاة من محافظة الفرات

للأخت الآنسة عائشة لوح السورية

من مشاكل حياتنا الحديثة ، خلو البيت من ربته ، وفقدان نسائنا طابعهن الانثوى ، وما ترتب على ذلك من زعزعة حياة الأسرة وشقاء أفرادها فالمرأة العصرية المتحررة [كما يقولون] قد بالغت فى الدعوة إلى المساواة بالرجل حتى انكسرت فيها خصائص الأنوثة ، وخرجت من البيت وأهملت مملكتها الصغيرة ، تاركة هذه المملكة للخدم يعبثون بها ، وأهملت مصالح زوجها فعاش معذباً منساقاً إلى الخيانة الزوجية والانحلال الخلقى ، وأهملت أيضاً تربية أطفالها ، فعاشوا محرومين من عطف الأم ورعايتها .

وإننا لنرى الفتاة العصرية تخرج من ساحة العلم إلى ميدان الحياة وقد اكتنزت ما يؤهلها للحياة الخارجية ، ولم تكتنز أى شئ لوظيفتها الأولى فى الحياة وإدارة البيت ؛ إن المرأة التى تدخل المنزل هى التى تصنع الأوسمة وتعقد الرايات الوطنية للجندى فى ساحته [و للموظف فى دائرته وللعامل فى مصنعه .

إن الله الذى جعل فى تكوينها مكاناً للولد ، وفى ثدييها النبع الإلهى لغذائه وفى خلقها الصبر على تكاليف تربيته وحضانته ، وجعل فى الرجل خشونة المقاتل وقوة المكافح وجلد الصياد ، إن الله فى ذلك كان حكيماً عادلا لا معقب لعدله وحكمته .

أجل : إن المرأة الآن أصبحت شيئاً رخيصاً مبتذلا ، وضاعت مكانتها الأدبية الصحيحة ، فقد غدت فى بعض الامم الراقية تكنس الشوارع وتحرس المنازل ، وتخدم فى المقاهى والمطاعم وبهذا فقدت كثيراً مما أكسبتها إياه قوانين الله الحكيمة ، فعلى الفتيات والنساء أن يحافظن فى كل مكان على أن يتجنبن التبذل والإمعان فى اللهو والانصراف إلى الزينة والعرى ولفت الأنظار ، ونصيحتى كفتاة فى مستهل الحياة إلى كل فتاة مثلى من محمديات العالم الإسلامى ، وإلى الجنس اللطيف جميعاً أن يحكمن عقولهن ولا يندفعن خلف دوافع العواطف ؟

حول اللوح والقلم الاعلي

للأخ المحمدى السيد محمد بن أحمد الوزانى

للصوفية آراء ذوقية توضيحية تقرب أكفهم للعقول المادية لتستطيع النفس هضم الروحانيات ، وتستسيغ العقول الإيمان بالسمعيات التى لاتراها إلا فى الكتب الإلهية كما وردت على لسان الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وها هى كلمة لأحد قادة الإسلام الروحانيين سيدى عبد الغنى النابلسى رضى الله عنه يقرب لنا معنى الكتابة بالقلم الأعلى فى اللوح المحفوظ فيقول :

إن الأرواح كلها متعينة أولا فى حقيقة القلم الأعلى الذى هو النور الأول ، مثل تعين الحروف الحاملة للمعانى فى المداد المحمول فى رأس القلم ثم تفصلت منه بكتابتها فى اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والأرض مثل : تفصيل الحروف المكتوبة فى قرطاس (بماء البصل مثلا) حيث لا يستبين على القرطاس من كتابتها شئ منها ، وهذه الحروف هى صور المعانى ، والمعانى أرواحها المخلوقه قبلها أى المعينة لها ، وتلك المعانى موجودة فى هذه الحروف ، ولكن وجود دلالة وتدبير لهذه الحروف ، لا وجود حلول واتحاد ، ولم تبرح من قلب المتوجه على كتابة الحروف ، ثم إن تلك الحروف المكتوبة (بماء البصل) هذه إذا مستها حرارة النار ، تبينت حروفاً مرسومة يخالف لونها لون القرطاس فتظهر للقارئ ، فيقرؤها ويفهم معانيها الظاهرة فيها ، وههنا تتوجه تلك الأرواح المتعينة فى حقيقة القلم الأعلى التى رسمت فى اللوح المحفوظ صوراً وأشكالا غير متعينة على تلك الصور والأشكال بسبب التوجه الأصلى من همة الكاتب الحامل لأرواح هذه الصور والأشكال فتنبعث الحرارة الغريزية ، والحركة الشوقية الروحانية فتتبين بذلك الصور والأشكال فى عالمها المخصوص الذى هو عالم الطبائع والعناصر ؟

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠

الأحكام والفتاوى

أحكام صلاة السنة قبل الجمعة

للأخ الشيخ محمود حسن ربيع ، المدرس بالأزهر وعضو العشيرة

سأل الأخ السيد مصطفى محمد السماحى من سوريا عن حكم صلاة السنة قبل الجمعة وأنه يكاد أن يقع بسببها فتنة فى بعض المناطق الشامية ، فنقول وبالله التوفيق :

قال العراقى : لم أر فى كلام الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنابلة استحباب سنة للجمعة قبلها ، وفريق من الشافعية على إنكار سنيتها ، منهم أبو شامة ، واستدلوا بحديث البخارى عن ابن عمر رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين فى بيته وبعد صلاة العشاء ركعتين وكان لا يصلى بعد صلاة الجمعة حتى ينصرف فيصلى فى بيته ركعتين ، فقالوا إنه ﷺ لم يكن يصلى قبل صلاة الجمعة شيئاً إذ لو وقع ذلك منه لضبط كما ضبطت صلاته بعدها ، وكما ضبطت صلاته قبل الظهر ، وبالغ أصحاب هذا الرأى فى الإنكار وجعلوه بدعة ، وذلك لأنه ﷺ لم يكن يؤذن للجمعة إلا بين يديه وهو على المنبر فلم يكن يصليها وكذلك الصحابة رضى الله عنهم لأنه إذا خرج الإمام انقطعت الصلاة

وذهب آخرون إلى أن لها سنة قبلها . منهم النووى فقال فى المنهاج إنه يسن قبلها ما قبل الظهر ومقتضاه أنه يستحب قبلها أربع ، والمؤكد من ذلك ركعتان ، ونقل فى الروضة عن ابن القاضى وآخرين استحباب أربع قبلها ثم قال : ويحصل أيضاً بركعتين قال : والعدة فيه القياس على الظهر ويستأنس بحديث عن ابن ماجة أن النبى ﷺ كان يصلى قبلها أربعاً وإسناده ضعيف جداً قال العراقى : والمتن المذكور رواه أبو الحسن الخلعى فى فوائده باسناد جيد من طريق أبى اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على رضى الله عنه عن النبى ﷺ واستدلوا لذلك أيضاً بما رواه ابن ماجة فى سننه بأسناد صحيح عن أبى هريرة

رضى الله عنه قال : جاء سليك الغطفانى ورسول الله ﷺ يخطب ، فقال له النبي ﷺ أصليت قبل أن تجيء ، قال لا ، قال فصل ركعتين وتجوز فيهما قال المجد ابن تيمية فى الأحكام رجال إسناده ثقات ، قالوا فقوله قبل أن تجيء يدل على أن الصلاة المأمور بها ليست تحية المسجد لأن فعلها فى البيت لا يقوم مقام فعلها فى المسجد فتعين أنها سنة الجمعة ، واستدلوا لذلك أيضاً بما رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه عن نافع قال : كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلى بعدها ركعتين فى بيته ويحدث أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك واستدلوا أيضاً بما ثبت فى الصحيحين عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : بين كل أذانين صلاة ، واستدلوا أيضاً بما رواه ابن حبان فى صحيحه والدارقطنى فى سننه وغيرهما عن عبد الله بن الزبير قال ، قال رسول الله ﷺ ما من صلاة تفرض إلا وبين يديها ركعتين ، وهذا يتناول الجمعة وغيرها ، واستدل بعضهم أيضاً على سنة الجمعة قبلها بحديث عبد الله بن السائب وأبى أيوب الانصارى وثوبان فى صلاة أربع ركعات بعد الزوال وقوله عليه الصلاة والسلام : إنها ساعة يفتح فيها أبواب السماء ، وإن كان للمانعين ردود على هذا كله تطلب فى مظانها ، وقد بوب ابن أبى شيبة فى مصنفه على الصلاة قبل الجمعة وأورد فيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يصلى قبل الجمعة أربعاً ، وعن عبد الله بن عمر أنه كان يهجر يوم الجمعة فيطيل الصلاة قبل أن يخرج الإمام ، وقال ابن قدامة فى المغنى لا أعلم فى الصلاة قبل الجمعة إلا حديث ابن ماجة كان يركع قبل الجمعة أربعاوروى عمرو ابن سعيد بن العاص عن أبيه قال كنت أتى أصحاب رسول الله ﷺ فإذا زالت الشمس قاموا فصلوا أربعا ، قال أبو بكر كنا نكون مع حبيب بن أبى ثابت فى الجمعة فيقول أزالت الشمس بعد أو يلتفت فينظر فإذا زالت الشمس صلى الأربع التى قبل الجمعة ، فأنت ترى ما يفيد أن الإنكار الشديد على من يصلى سنة الجمعة لالزوم له وأن من تركها له وجه وأن من أداها فله وجه خصوصاً فى المساجد التى فيها أذانان ، فأما فى المساجد التى فيها أذان واحد فلا يصح متى جلس الخطيب على المنبر وأذن المؤذن بين يديه أن ينشئ أحد صلاة ؟

عظة المجلس والمنبر

حق القرآن على كل مسلم

للسيد أبى البركات

الحمد لله الذى أنزل القرآن هدى وشفاء، وجعله نوراً وضياء، وخص ببركته أحباءه، وحجب عنه أعداءه، وأشهد ألا إله إلا الله الهادى إلى الصراط المستقيم، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، الداعى إلى الطريق القويم، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه، وارض اللهم عن جنده وحزبه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، واحشرنا اللهم تحت لوائه وأوردنا حوضه واجعله فينا من الشافعين

أما بعد أيها الإخوة: فإن مجد الإسلام إنما قام على القرآن، وفضل الإسلام إنما حواه القرآن، وحكم الإسلام جمعه القرآن، وتشريع الإسلام مرجعه القرآن، فالقرآن دستور الإسلام الخالد، من فضل عليه سواه ضل وغوى، ومن اتهمه بالقصور أو التخلف هوى وذوى، ومن زعم أنه لا يسير مع مقتضيات الحياة التوى، وبغضب الله اكتوى، ومن خرج عن أمره ونهيه عامداً كفر، ومن استصغر شأنه مزقه الله شذر مذر. إنما القرآن أصل الإسلام وروحه وفخره ومجده، وسره الباقى ما بقى الليل والنهار، وقد ذوت شجرة القرآن أو كادت، وانصرف عنه الناس أو كادوا، وبعد أن كان القرآن مادة أساسية فى التعليم بالمرحلة الأولى، لم يصبح له فيها أثر إلا آيات مختارة على أنها محفوظات لا تغنى ولا تفيد، وبعد أن كان فى كل قرية أكثر من كتاب مبارك لتحفيظ القرآن لم يبق فى أكثر القرى لمدارسه أو لكتاتيبه أثر ولا خبر، وبعد أن كان الأزهر يضيق بالوافدين اليه من حفظة القرآن أصبح لا يجد ما يكفى حاجته ممن يحفظون حتى نصف القرآن، وبعد أن كانت مدارس المعلمين يشترط فى الملتحق بها حفظ القرآن كله. أصبح هذا الشرط معدوماً نهائياً، وبعد أن

كان دخول دار العلوم مشروطاً بحفظ القرآن كله . أصبح هذا الشرط معدوماً نهائياً كذلك . وبعد أن كان لحفظ القرآن مدارس رسمية منتظمة تشرف عليها الدولة . لم يعد لهذا وجود الآن

فعليكم أيها المسلمون أن تتداركوا هذا الأمر الخطير قبل ألا يصبح للقرآن وجود بينكم . وبعد أن حكم المستعمرون عليه بالإبادة من قبل . ولم يتنبه لذلك أحد من بعد . ويكفيكم فخراً ومجداً تلك المنزلة العالية التى جعلها الله لحافظ القرآن . وبشر بها رسول الله ﷺ فيما رواه الديلمى فى مسند الفردوس . عن أبى أمامة قال « حامل القرآن حامل راية الإسلام من أكرمه فقد أكرم الله . ومن أهانه فعليه لعنة الله »

وقال ﷺ فيما رواه الديلمى أيضاً عن عمر « حملة القرآن أولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عادى الله . ومن والاهم فقد والى الله »

وروى الحاكم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لايوحى اليه . لاينبغى لصاحب القرآن أن يجد (يعنى يغضب) مع من وجد . ولا يجهل مع من جهل . وفى جوفه كلام الله »

وروى الطبرانى قال الرسول ﷺ « من قرأ القرآن . يقوم به آناء الليل والنهار . يحل حلاله . ويحرم حرامه . حرم الله لحمه ودمه على النار . وجعله رفيق العزة الكرام البرره ، حتى إذا كان يوم القيامة . كان القرآن حجة له »

وروى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وروى مسلم وأبو داود قال . قال النبى ﷺ ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم . إلا نزلت عليهم السكينة . وغشيتهم الرحمة . وحفتهم الملائكة . وذكرهم الله فيمن عنده »

وروى الترمذى أن النبى ﷺ قال : « ألا أنها ستكون فتنة » فقال رجل : ما المخرج منها يارسول الله ؟ قال ﷺ كتاب الله . فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم . وحكم مابينكم . وهو الفصل ليس بالهزل . من تركه من جبار قصمه الله . ومن ابتغى الهدى من غيره أضله الله . وهو حبل الله المتين . وهو الذكر الحكيم . وهو الصراط المستقيم »

فاذكروا هذا كله ياعباد الله واتقوا الله ، واعلموا أن الله بكل شىء عليم ؟

اسمعوا يا علماء الازهر ؟ ! .

نشرت جريدة الشعب الصادرة فى ١٩٥٧/١١/١ تحت عنوان «أنا عائد من إيطاليا» أن الشباب والشابات يتهافتون على الصلاة هناك (فى إيطاليا المنحلة) بشكل يفوق الوصف خصوصاً فى دولة كهذه تتركز فيها «زعامة الدين المسيحى الكاثوليكى» .

ثم قالت الجريدة : إن للدين هناك سلطاناً على النفوس ، وهيمنة على الارواح ، وأعجب ما استرعانى «تلك الفتاة الصغيرة التى وقفت وفمها إلى أذن المطران ، تبثه اعترافاتها والتوسل بالغفران من الخطيئة .

فقارنوا يا علماء الأزهر واحكموا ؟

الازهرى المسرحى ؟!.

فى عدد سابق من المسلم نقدنا موقف هذا العالم الأزهرى المدرس، الذى لم يتورع من الظهور على المسرح بزى العلماء بين فتيات الباليه والمغنيات وغضب منا من غضب من الأزهريين لوجه الشيطان، ومع هذا فقد كان لنقدنا بعض الأثر فقد نشرت جريدة (الشعب) الصادرة فى ٩٥٧/١٠/٢٦ ما يأتى :ـ

«أصدر شيخ الأزهر قراراً بنقل أحد المدرسين إلى معهد ما، كان هذا المدرس قد ظهر فى صورة مع فرقة باليه على مسرح الأوبرا بزيه الأزهرى كما أنه يعمل فى بعض الفرق المصرية ويدرس فى معهد الموسيقى العربية».

وبهذه المناسبة نرجو ألا يغضب الأزهر العصرى إذا نحن طلبنا اليه أن يقوم (بجرد) المنتسبين إلى وظائفه العاملين فى الإذاعة ودور التمثيل، فما لم يكن منها متفقاً مع شرف العلم والدين ألزمه تركه. فلا شك أن من بعض هؤلاء الأزهريين من يباشر أعمالا باسم الفن والتحرر يندى لها وجه الفن والتحرر، فضلا عن الدين والكرامة، وربما كان هذا الأزهرى من أصحاب الأسماء اللامعة، واللامعة بالوسائل التى لاتشرف! ورحم الله عالماً أزهرياً كان يشغل منصباً هاماً، لم يكن له حديث مع الطلبة إلا عن السيقان والخصور والمقابلة بين جمال الممثلات ومايؤديه هو من خدمات للفن فى مصر وأوربا! ورحم الله الأزهر الشريف؟

مسيح أسود كذاب

ظهر فى أفريقيا طفل صغير أسود يسمونه (الياس) تدعى أمه أنه المسيح المنتظر، لأنها كما تقول: لم تحمل به، ولكنه جاءها من السماء كامل الأسنان ولم يتم خمسة أعوام حتى كان يقرأ الإنجيل ويحفظه، وتدور به أمه فى (روديسيا) تبشر بدعوته وتأكل على حسابه، ولله فى خلقه شئون.

أدركوا نساء المغرب العربي

لا يزال الاستعمار والتبشير يلعب فى كل وطن عربى أو مسلم ألاعيبه المدمرة ، ولا يزال يأبى العروبة والإسلام من جهة المرأة . وقد كنا ننظر إلى المرأة فى المغرب العربى نظرة الاحترام والتمجيد لما لا يزال فيها من بقية العفة والتصون ، حتى بدأت الفتنة بامرأة معروفة من بيت حاكم ، أعلنت السفور ودعت إلى الاختلاط واعتصمت بمركزها الرسمى فلم تأبه لصرخات العلماء . ولا لإنذارات السادة ووجدت من المتحللين ، والزنادقة نصيراً وظهيرا ، وسار الأمر حتى أعلنت الصحف فى (١٩٥٧/١١/١٦) أنه قد تم تدريب أربعين مرشدة فى المغرب للأخذ بيد المرأة للمشاركة فى الحياة السياسية والمهنية والاجتماعية .

وقد بلغنا من بعض إخواننا علماء المغرب أن دعاة الانحلال دخلوا حتى على صالحات النساء بالمساجد فاغروهن بملاصقة الرجال فى الصفوف الأولى للصلاة ؛ فيا أيها المسلمون فى البلاد التى لم تصب بهذا الوباء ، بل والتى قد أصيبت وحركها الداء ، أدركوا نساء المغرب !؟

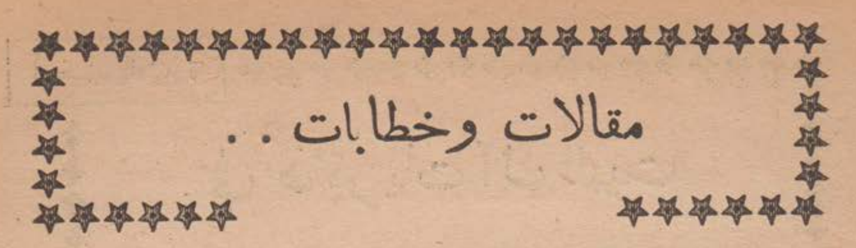
لجنة للإصلاح الصوفى

تتخذ الإجراءات العاجلة لتشكيل لجنة للإصلاح والتطهير الصوفى تمثل فيها الطرق الصوفية مع وزارة الداخلية والإرشاد والأوقاف ومشيخة الأزهر وستبدأ اللجنة عملها فور الانتهاء من تشكيلها ، وقد لا يصدر هذا العدد من المسلم حتى تكون اللجنة قد باشرت مهمتها الخطيرة .

الوكيل الصوفى ببلبيس

صدر قرار المجلس الصوفى المصرى بإعفاء السيد / مالك علوان من وكالة مشيخة الطرق الصوفية ببلبيس ، وتعيين السيد أحمد على البطريق وكيلا عاماً للمشيخة بدلا منه .

مجلة المسلم
لسان حال التصوف الحر فى الإسلام



مقالات وخطابات . .

تلقينا من أحبابنا وإخواننا من مختلف الأوطان الإسلامية، عدداً من المقالات والبحوث فى صدرها بحوث عديدة مفيدة مستفيضة للسيد العالم العارف الأستاذ الشيخ محمد رشيد الخالدى مفتى زادة (بيروت) وقد أفاض الله فيها على السيد الكاتب لجمع بين حكمه التشريع ولمحات أهل الحقيقة ولولا أن هذه البحوث نام يألفه الجمهور ما بخلنا عليه بما حوته من أسرار ودقائق، وقد أنشأت «المسلم» سجلا خاصاً لهذه البحوث ، رجاء أن يحين وقت نشرها على الناس بعد وضعها فى قالبها الجديد إن شاء الله .

فكل كلمات الإخوان محل احترام وتقدير ، وقد يتأخر النشر لضيق المقام ولكن لايتأتى الإهمال بأية حال .

أما الخطابات الوفيرة التى تلاحقت على السيد الرائد ، فما أخره عن الرد عليها إلا مرضه ، وسوف تصل هذه الردود فى القريب إلى أصحابها مشكورين مقدورين بإذن الله .

مجانية لمغنية جامعية

تتخذ إجراءات منح المجانية للمغنية فايدة كامل الطالبة بالحقوق لأنها تخدم الفن وإن كانت من كبار الأغنياء !!

إلى «الجرائدلى» الكذاب

للأخ الشيخ زين العابدين فراره ، إمام مسجد القاضى يحيي

ظنننا فيك أن تدلى ... بيعض الحق إذ تملى
إذا فى الجب ثعبان ... وسم (يا جرائدلى) !
كأن الله أبقاكم ... لسوء القول والفعل

فى ذكريات آل البيت

أقامت العشيرة المحمدية حفلها السنوى الكبير احتفالا بذكرى مولد الإمام الحسين على عادتها بمسجده بعد صلاة الجمعة التى تلى آخر أيام الاحتفال وقد استمر الاحتفال من صلاة الجمعة إلى آذان العصر دون أى انقطاع، وحضره صفوة من الوزراء والعلماء وأعضاء مجلس الأمة . والمتعلمين، والصوفية المستنيرة، وافتتح الحفل بالقرآن من الشيخ محمود خليل الحصرى قارئ المسجد الحسينى، ومهد للحفل وكيل العشيرة الثقافى السيد محمود جبر شاعر أهل البيت، ثم توالى شعراء العشيرة بما أفاض الله عليهم فأعادوا سوق عكاظ، ولكن فى الله ورسوله وأهل البيت، ثم قام السيد الرائد فتحدث ملياً حديثاً جامعاً مدللا مستفيضاً عن كثير من الشبه التقليدية المكررة التى يعتصم بها السلفية فردها جميعاً رداً علمياً حديثياً فقهياً مقنعاً، ثم تحدث عما يجب الانصراف اليه من مكافحة الإلحاد المخيف والانحلال العارم والاستعمار المجرم، والمادية الطاغية،

وبعده تحدث الأخ الدكتور فتح الله بدران الأستاذ بكليات الأزهر ففسر آيات الولاية والاستشهاد تفسيراً علمياً جديداً كان له أجمل وقع وأبعد أثر، ثم ختم هذا الحفل العظيم حقا بأذان العصر والقرآن الكريم .

ثم أقامت العشيرة حفلها الثانى كعادتها بعد صلاة الجمعة احتفالا بذكرى مولد مولاتنا السيدة سكينة بنت الحسين رضى الله عنها بمسجدها المبارك، فكان صورة مصغرة من حفل أبيها بركة ويمنا، وكان من تحدث فى هذا الحفل فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى جلهوم خطيب المسجد وطائفة من شعراء وعلماء مصر والبلاد الشقيقة مع أدباء العشيرة ورجالها . وكان اقبال الجماهير على الاستماع والاستفادة مما لم يعهد من قبل .

أعاد الله هذه المواسم على المسلمين بالخير والبركة ؟

إلى الراغبين فى التعارف الصوفى

أعدت مصلحة الاستعلامات المصرية ٢٢ شارع سليمان باشا كوبونات خاصة للراغبين فى التعارف والاتصال بإخوانهم فى العالم ، وما على الراغب فى التعارف إلا أن يطلب الكوبون ويملأه ويضع عليه طابع بريد بأربعة مليمات ويرسله إلى المصلحة وهى من جانبها سوف تقوم بالباقى ، وهذه صورة الكوبون لمن شاء التعارف بإخوانه الصوفية فى العالم .

مصر والعالم

بيانات عن طالب المراسلة	بيانات عن المطلوب مراسلته
الاسم	البلد
السن	لغة المراسلة
المهنة	المهنة
الهواية	الهواية
العنوان	توقيع الطالب

هذه البطاقة تملأ بمعرفة طالب المراسلة

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولاتنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - مبدأها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تختف بالدعوة السلبية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تقوى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيـــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التعطل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعـــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمـــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحيى نفرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

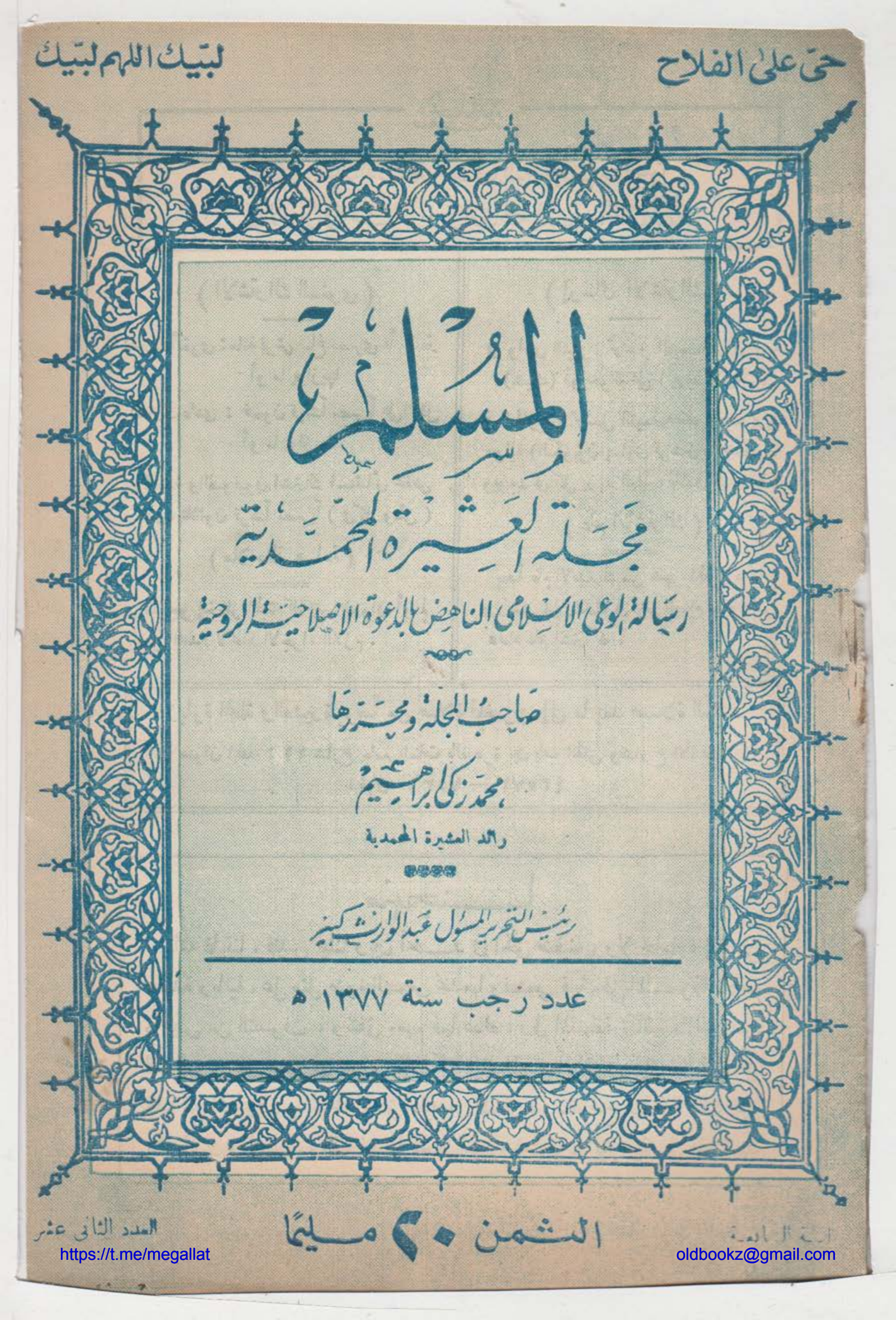
AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد رجب سنة ١٣٧٧ هـ
حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
السنة الرابعة
الثمن ٢٠ مليمًا
العدد الثاني عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ، صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيون اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

منهجنـــا

الله غايتنا ، فليس بيننا وبين أحـــد فى الحق ضغينة ، ولا مجاملة ، إنما هى عقيدة ربانية ، على مثل ضوء الشمس نخدمها ونضحى فيها ، فنى المتصوفة نكافح ما ليس من التصوف ، ونتفق معهم فيما عداه ، وفى المتسلفة نكافح ما ليس من التسلف ونتفق معهم فيما عداه ؛ فإذا كنا نريد الله حقاً فلنجمع على خدمة المتفق عليه من المعروف ومكافحة المتفق عليه من المنكر ، ولنتناصح فيما عدا ذلك حتى ننقذ الدين والوطن ، وهذه أيدينا نمدها اليوم وغداً قوية أبية نقية على هذا العهد

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ ـ ٤٣٧٧٢)

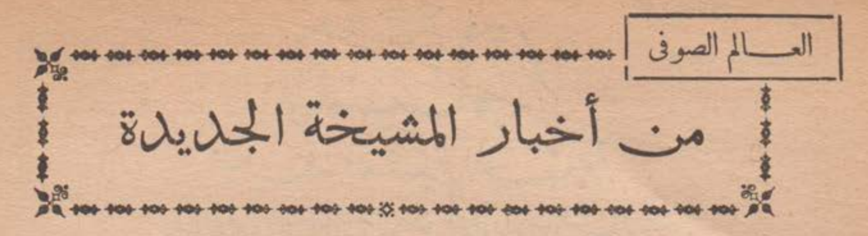
جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة رجب سنة ١٣٧٧ هـ (العدد الثاني عشر من السنة السابعه) ٢١ يناير سنة ١٩٥٨ م

نحو المجتمع الربانى

(الأزهرى المغنى)

تحدثت المسلم عن مدرس الأزهر الذى يشترك مع بعض فرق التمثيل والأغانى على المسارح العامة بزيه الأزهرى، وغضبنا من ذلك لله وللأزهر واهتم شيخ الأزهر بالأمر فأمر بنقله إلى قنا، ولكن المدرس رفض تنفيذ الأمر، واحتمى بالجرائد التى كانت قد حمت من قبله أمثال الشيخ بخيت، من كل شاذ يطلب الشهرة والدنيا من طريق العبث بالدين وتأويله وتطويعه لشهواته. وقد ألفنا ذلك من غير واحد من الأزهريين فلم يكن غريباً علينا ماحدث من العالم المغنى ولكن الغريب المؤسف أن تنقل جريدة الأخبار، أن الشيخ حسن مأمون مفتى مصر قال: إن الموسيقى حلال، وليست مهنة محتقرة واحترافها لا يتنافى مع كرامة الأزهر وهذا كلام ما كان ينبغى للسيد المفتى إلقاءه هكذا على إجماله بما له وما عليه، من غير تفصيل، فيوجهه كل إنسان على ما يوافق هواه ثم إن الذى حز فى نفسنا وزادنا حزناً وألماً ما نقلته هذه الجريدة عن مدير الوعظ بالأزهر، فهو يقول: إن اشتغال المدرس الأزهرى بالموسيقى لا يتنافى مع الشرع، فمثل هذا الكلام العام إنما يكون محل فتنة، فهناك شروط مشروطة لما حل من الموسيقى وما حرم، وهناك حدود دقيقة بين مشروعها وممنوعها، وعلى السيد المفتى والمدير أن يقرآ (كتاب كف الرعاع) ورسائل ابن تيمية على الأقل؛ فاتقوا الله أيها العلماء قبل أن تعلموا الناس أن يتقوه؟ (المحرر)



من أخبار المشيخة الجديدة

✮ صدر قرار جمهورى بتعيين السيد محمد محمود علوان ، شيخ الطريقة العلوانية شيخاً لمشايخ الطرق الصوفية بالجمهورية المصرية ، خلفاً للشيخ أحمد الصاوى .

✮ الشيخ علوان من مواليد بلبيس شرقية ، وكان من وكلاء مشيخة الطرق الصوفية ، وكان نائباً فى بعض البرلمانات السابقة ، وهو الذى أسس الطريقة العلوانية ، وكان أول شيخ لها ، وقد تدرج فى جميع الرتب الصوفية إلى آخرها .

✮ صرح الشيخ الحالى لكثير من زواره بأنه يعتبر نفسه قد ولد ولادة جديدة ، وأنه مستعد لقبول كل توجيه وكل تعاون فى سبيل الإصلاح الصوفى وجمع الشمل وتوحيد الصف ، وتطهير التصوف من الخزعبلات والبدع والمنكرات ويسرنا أن نسجل ذلك وننتظر التنفيذ ، ونعتقد أنه ممكن إن صحت النية .

✮ كان بعض المشايخ قد فكر من مدة فى إصدار مجلة صوفية ، وكانت مجلة المسلم قد أشارت إلى ذلك فى أعداد سابقة ، وقد جمعت لهذه المجلة اشتراكات من كل ذى لقب رسمى فى الطرق المعترف بها ، وجند لها حشود فى كل منطقة ولكنها لم تصدر لأمر ما ، والمعروف أن العمل جار فى هذه الأيام على إخراج هذه المجلة لتكون اللسان الرسمى للمشيخة الصوفية .

✮ يتوفر بعض الكتاب المعروفين من أصدقاء الشيخ الحالى على وضع رسالة فى تاريخ المشيخة الصوفية المصرية ، بمناسبة إسناد المشيخة إلى السيد علوان تعريفاً وتخليداً وتشبهاً بما حدث بعد تولية الشيخ الماضى .

✮ تتخذ جميع الأسباب لتحويل الحجرات الملحقة بزاوية خليل أغا بميدان الحسين إلى مقر صالح للمشيخة ، فسيوصل به النور والتليفون ويؤثث الأثاث المناسب ، وربما عين له سكرتير جديد وخادم جديد ، وذلك مالم تتجه النية إلى استخدام مبنى آخر لهذه المشيخة ، ربما كان من المبانى المصادرة فى شارع الخليج .

كلمة الرائد

الطائفة التى تعبد إبليس وتقدسه

اليزيدية عقيدة كفرية لا طريقة صوفية

تلقينا كتاباً من أحد إخواننا بالسودان ، يرجو أن يعرف الحقيقة عن الدعوة اليزيدية المنتشرة فى بعض أطراف العراق ، بعد أن قرأ لبعض المستشرقين أنها طريقة صوفية ذات تقاليد خاصة ، ومن نحو عام كنت تلقيت مثل هذا الاستفسار من بعض أحبابنا فى إيران ، وكانوا يشتكون من أن بعض خصوم الصوفية هناك يتخذون مما يبلغهم عن أعمال هذه الطائفة سبيلا إلى الطعن المرير فى التصوف وأهله .

ولما كان الكلام عن اليزيدية غريباً على أكثر الناس ، وكان بيان عقيدتهم عجيباً من بعض الوجوه ، رأينا أن ننقل عنهم لإخواننا صورة إجمالية مصغرة ، فإن التفصيل لا تتسع له هذه الصفحات ، وحسبك أن ترحل معنا إلى صحارى حدود العراق وتعود إلى قديم الزمان ، لتجد ملايين قليلة قد تبقت من (المانوية) الذين ظهروا فى بلاد العجم ، واتبعوا تعاليم رجل يدعى (مانى) فى اعتقاد التثنية والإباحية والحلول ، وشيوعية الأموال والأعراض .

هذه الملايين تسكن جبل سنجارة ، وجبل الهكارية ، وشيخان ، ونصبين وطورعابد فى أطراف حدود العراق وإيران وجاراتها من الشرق الأدنى ، ولما ظهر الإسلام عارضه أولئك الناس وعاندوه بعنف ، حتى أدركهم الداعية الصوفى الصالح الشيخ عدى بن مسافر الأموى بعد ماخرج مهاجراً يطوف البلاد ، والشيخ عدى يتصل فى جده الرابع بمروان بن الحكم الأموى ، فما زال الشيخ عدى بهم حتى هداهم الله إلى الإسلام على الأسلوب الصوفى الحكيم .

وأصبحت زاويته أعظم مراكز الإرشاد فى هذه المنطقة ، ثم جاء من بعده ابن أخيه المدعو الشيخ شمس الدين الحسن ، الذى طمع فى إعادة ملك بنى أمية فى ←

المشرق باستخدام هذه الملايين الساذجة من طريق التهويل الأسطورى ، فادعى الألوهية ، واستجاب له كل من حوله ، وعبدوه ، بعد أن أدخل فى روعهم أنهم وحدهم أطهار البشر ، وكل من عداهم نجس ، فلا يجوز لهم مخالطته أو معاملته ، وحبب إليهم الأمية والجهل العميق ، وأوجب عداء الحضارة وكل جديد عليهم وعبادة ماسماه إله الشر ومجاملته (وهو الشيطان) ووضع عنهم تكاليف إله الخير ، وهو (الله) وأباح لهم كل متعة ، ووعدهم بدخول الجنة بغير حساب ، ولهذا فهم يصمدون لكل ما ينزل من البلايا والمحن بهم ، صموداً لا تقوى عليه الجبال ، فقد حاربتهم تركيا ، والعراق ، والانجليز ، وذبحوهم وشنقوهم ، وأقاموا فيهم المجازر ، وهم هم لايتبدلون ولايتغيرون ، ثم هم يرمزون إلى معبودهم (إبليس) بالطواويس السبعة ، ويحجون إلى (لالش) بلد الشيخ عدى بن مسافر الأموى .

وتسمى الملة اليزيدية هذه ملة (عزازيل) أى ابليس المعروف عندهم باسم (طاؤوس ملك) رئيس الملائكة ، ويعتقدون أن الشيخ شمس هو اسرافيل ، وأن ميكائيل هو الشيخ أبو بكر ، وأن جبريل هو الشيخ سراج الدين من كبار أشياخهم ويعتقدون أن الله أشرك (طاؤوس ملك) يعنى إبليس فى ملكه وجعله قرينا له ، ولهذا امتنع إبليس عن السجود لآدم ، ولما أراد الله أن يعاقبه لم يستطع ، فتركه وترضاه ، وأصبح يخافه ويخشاه (ونستغفر الله) .

ويعتقدون أن كل بطن من حواء كانت تحمل زوجين إلا جد اليزيديين المسمى (شهيد ابن جرة) فإن طاوس ملك (إبليس) جاءه بحورية من الجنة ، ولدت له ولداً اسمه (يزدان) جد اليزيدية الأعلى ، ويقولون إن (شهيد بن جرة) ولد من آدم وحده ، إذ وضع نطفته فى (جرة) مع نطفة حواء فجاءت الحشرات والهوام من نطفة حواء ، وجاء من نطفة آدم (شهيد) هذا ، فلما أبت حواء إرضاعه أنبت الله فى صدر آدم ثديين أرضعه منهما وبقى أثرهما فى صدر كل رجل حتى الآن !! .

ويعتقدون أن من ذرية شهيد جد اليزيديين كل الأنبياء والمصلحين والأولياء ومنهم (يزيد بن معاوية) جدهم الأقرب ، وكذلك حسن البصرى والكيلانى ، ومحمد بن الحنفية وغيرهم ، إلا سيدنا (محمداً) فهو من نسل بقية أولاد آدم !! .

قالوا : ولما فرغ الله من الخلق ترك الأمور لطاؤوس ملك (أى إبليس) الذى تولى إرسال الرسل ، وأصبح صاحب السلطان الأعلى حتى على الله ، وهم يعتقدون أن البراغيث من رماد الحيات التى توالدت من الحيـة التى سدت خرق سفينة نوح ثم أحرقت !! ويعتقدون كذلك أن يزيد بن معاوية هـو إلههم الأقرب الذى حل فيه إبليس ، وقد صنعوا له صورة وتمثالا على شكل ديك يحتفظون به ويتوجهون إليه فى العبادة ، ولعل أصدق ما قالوه : إن إبليس حل فى جسم يزيد !! .

ولهم كتاب يسمونه (مصحف رش) ويعرف بالـكتاب الأسود !! ويقولون إن ربهم إبليس أنزله على شيوخهم وجعله موضـع أسرارهم التى لا يعرفها غيرهم ، وهم لذلك لا يطبعونه ، ولا يذيعونه ، ولا يعرفه إلا خاصة الشيوخ منهم ، ثم أن اليزيدية يحتفظون بمقدسات أخرى مع طواويسهم السبعة الزامرة إلى الجهات السبع التى تسكنها اليزيدية ، وهذه المقدسات السبع هى صورة نحاسية لكل من :

(كبش اسماعيل) و (عصا موسى) و (حية موسى) ويحتفظون كذلك بمسبحـة الشيخ أحمـد البدوى ، ومشط الشيخ الجنيـد ، وقضيب الشيخ الـكيلانى ، وحزام الشيخ الرفاعى ، وطاس نحاسى يسمونه طاس سليمان ، وعندهم السجادة المقدسة التى يتولاها شيخهم الأكبر المسمى عندهم (باباشيخ) ولايخرجونها الا فى المواسم ، ويزعمون أنها كانت لمؤسس ملتهم الشيخ (عدى) ، وعندهم السرير المقدس المسمى (برشباكى) وعندهم الـكتاب الأسود ويسمونه (مصحف رش) وللخرقة (وهى سوداء) عند اليزيدية حرمة خارقة ، وقد يحلفون بها ويلثمونها ، ويحرمون قتل النملة التى تـكون عليها !! .

ولو ذهبنا نستقصى عجائب هذه العقيدة ما انتهينا من قريب ، وحسبنا ماقدمناه فى هـذه العجالة ، فأنت ترى أن العقيدة اليزيدية عقيدة خرافيـة كفرية ، ترجع إلى المانوية والمردكية ، ولما جاء الإسلام أخذت منه قشوراً ضمتها إلى عقيدتها الأولى واستخرجت منها عقيدة جديدة أشد كفراً وأمعن ضلالا .

ونجاح الشيخ عدى بن مسافر الأموى ، الصوفى الصالح فى تبليـغ الإسلام إلى هذه الطوائف لم يثمر ثمرته ، لما كانـ فيهم من العصبية الأولى ضد الدعوة ←

الإسلامية ، ثم لعبث خلفائه من بعده بدعوته وطلبهم الملك بها ، وادعائهم الألوهية وغيرها ، ثم لاستعداد نفوس هؤلاء الناس لقبول التخريف وعبادة الأساطير والتهاويل .

فما فيهم من ملامح اللون الصوفى الزائف ، أو مشابهة بعض طقوسهم لبعض ما قد يكون من الصوفية ، فهى البقية الرمزية الباقية فيهم من دعوة الشيخ مسافر ابن عدى ، وهذه لا تجعلهم مسلمين ، فضلا عن أن يكونوا صوفية مباركين ، وحسبك أنهم يعبدون (إبليس) ويتخذونه رباً ، ويعتقدون أن الله سلم اليه الأمر وأنه شريكه الذى لا يخاف سواه ، وكثيراً ما يقع بينهم وبين المسلمين الذين قد يحتكون بهم مجازر دامية رهيبة ، من أجل أن مسلماً يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، أو يذكر إبليس اللعين بسوء وإن قل .

وما كان أغنانا عن التلويح إلى هذه الناحية الخرافية الكفرية العجيبة ، لولا عهد الله على أهل العلم ألا يكتموه ، ولولا أنه لون من الثقافة التى يجب على الصوفى أن يحيط بها ، ولولا بعض الملامح الباقية فى هذه العقيدة من التصوف المظلوم ، ولولا أنها بعد كل هذا لون من الترفيه الذهنى والتسرية العقلية القلبية ، ولا نحب أن نعقد هنا بعض المقارنات بين بعض المتمصوفة فى عصرنا وبين عباد (إبليس) فلعل أن لهذا الكلام مناسبة أخرى ومقاماً آخر ، ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ؟

محمد زكي إبراهيم

من أخبار الصوفية

تتجه النية إلى مد مدة المجلس الصوفى الحالى التى تنتهى فى فبراير المقبل ، إلى الوقت المناسب حيث يكون قد استقر الشيخ على رأى نهائى فى وضع قانون جديد أو الاكتفاء بتعديل اللائحة القديمة ، وخير مشروع وضع حتى الآن للإصلاح الصوفى هو ما وضعته لجنة الإصلاح بالاوقاف ، ثم المشروع الذى كانت قد وضعته اللجنة التى ألفها المجلس الصوفى قديماً ، ويمكن أن يتكون من هذين المشروعين خير قانون للصوفية الآن (وصورة مشروع الأوقاف لدى وكيل المشيخة بيلبيس).

الرحمن المالك

من تفسير الفاتحة للمرحوم الداعية الشيخ حسن البنا

قال فى تفسير المنار ماملخصه : النكتة فى إعادة ذكرها ظاهرة ، وهى أن تربية الله للعالمين ليست لحاجة به اليهم كجلب منفعة أو دفع مضرة ، وإنما هى لعموم رحمته وشمول إحسانه ، وثم نكتة أخرى وهى أن البعض يفهم من معنى الرب الجبروت والقهر فأراد الله أن يذكرهم برحمته وإحسانه ليجمعوا بين اعتقاد الجلال والجمال ، فذكر الرحمن وهو المفيض للنعم بسعة وتجدد لامنتهى لهما ، والرحيم الثابت له وصف الرحمة لايزايله أبداً ، فكأن الله تعالى أراد أن يتحبب إلى عباده فعرفهم أن ربوبيته ربوبية رحمة وإحسان ليعلموا أن هذه الصفة هى التى ربما يرجع اليها معنى الصفات فيقبلوا على اكتساب مرضاته منشرحة صدورهم مطمئنة قلوبهم ، ولا ينافى عموم الرحمة وسبقها ما شرعه الله من العقوبات فى الدنيا وما أعده من العذاب فى الآخرة للذين يتعدون الحدود ، وينتهكون الحرمات ، فإنه وإن سمى قهراً بالنسبة لصورته ومظهره ، فهو فى حقيقته وغايته من الرحمة ، لأن فيه تربية للناس وزجراً لهم عن الوقوع فيما يخرج عن حدود الشريعة الإلهية وفى الانحراف عنها شقاؤهم وبلاؤهم ، وفى الوقوف عندها سعادتهم ونعيمهم ، والوالد الرءوف يربى ولده بالترغيب فيما ينفعه والإحسان إليه إذا قام به ، وربما لجأ إلى الترهيب والعقوبة إذا اقتضت ذلك الحال ، ولله المثل الأعلى لا إله إلا هو وإليه يرجعون .

وقرئ مالك وملك ، ولكل من القراءتين شواهد فى كتاب الله ، يشهد للأولى قوله تعالى : « يوم لاتملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله » سورة الانفطار الآية ١٩ ؛ ويشهد للثانية قوله

تعالى « لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار » سورة غافر الآية ١٦ .

والدين : الحساب ، والمكافأة ، والجزاء ، وأنسب المعانى فى الآية الكريمة ، ويوم الدين هو يوم البعث الأكبر للحساب والجزاء « يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً » سورة آل عمران الآية ٣٠ ، ولما كانت الرحمة ليست السبيل الوحيد إلى التربية بل لا بد معها من الجزاء ، حتى يجتمع الترهيب إلى الترغيب ناسب أن يذكر الله خلقه بدقيق محاسبته بعد أن ذكرهم بمظاهر رحمته حتى يتمثلوا دائماً أن رب العالمين الرحمن الرحيم هو مالك يوم الدين ، كذلك الذى سيحاسبهم ويدينهم بما يفعلون ، والبر لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت ، اعمل ماشئت فكما تدين تدان ، وهو أسلوب القرآن الكريم دائماً ، كما قال تبارك وتعالى : « نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب الأليم » سورة الحجر ٤٩ — ٥٠

كلمة ذات معنى

أهذه رسالة الجامعة

على الآباء والأمهات أن يفتحوا عيونهم ولا يكونوا كالنعام الذى يدفن رأسه فى الرمال زاعماً أن الصياد لا يراه !

لقد رأينا فى احدى الزميلات طلبة وطالبات احدى الكليات الجامعية يرقصون « الروك أند رول ! ... » والفتاة الحسناء الهيفاء فى حضن الفتى الرشيق الجمل ، وقد انثنى ظهرها ، وقد أسند بركبته غصنها ، والتوت الساق على الساق .

إننا لا نلوم الفتى فهو لن يمسه السوء ، ولكن أين أهل البنت ؟ ! .

متى تعلمت هذه الرقصة الفاجرة ؟

هل هى طالبة جامعية نرجو منها خيراً لوطنها ولأهلها ، ثم نرجو منها أن تكون يوما عماد بيتها وأماً مثالية لأولادها ؟ ! .

هل الرقصة التى تبرأت منها كثير من الدول الأوربية ومنعتها وأدخلت فى السجن من كانوا يرقصونها فى الشوارع ، هل هذا هو المرح البرىء ، واللهو المنشود ؟ ! .

ولقد قرأنا منذ شهرين أو ثلاثة ، أن أستاذاً جامعياً يقيم حفلا فى بيته يحضره شبان من طلاب كليته ليرقصوا رقصة روك أندرول مع ... مع من ؟ مع الآنسة كريمته التى بلغت العشرين ربيعا ؟ ! .

فهل هذه هى التربية المرجوة من الأستاذ ومن الوالد ؟ أم ترى أننا نعيش فى زمن غير زمننا ولم نعد ندرك ما يدور حولنا ؟ ! ؟

(الصاوى)

حول توسل عمر بالعباس

للأخ السيد أبي الفضل
عبد الله الصديق الغماري

قال الحافظ المنذرى فى « الترغيب والترهيب » ما نصه : الترغيب فى صلاة الحاجة ودعائها ، عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ادع الله أن يكشف لى عن بصرى ؟ قال : « أو أدعك ؟ » قال يارسول الله إنه قد شق على ذهاب بصرى ؟ قال : « فانطلق وتوضأ ثم صل ركعتين ، ثم قل : اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة ، يامحمد إنى أتوجه إلى ربى بك أن يكشف لى عن بصرى اللهم شفعه فى ، وشفعنى فى نفسى » فرجع وقد كشف الله عن بصره . رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح غريب والنسائى واللفظ له ، وابن ماجة وابن خزيمة فى صحيحه ، والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم ، وليس عند الترمذى : «ثم صل ركعتين ورواه الطبرانى ، وذكر فى أوله قصة وهى أن رجلا كان يختلف إلى عثمان ابن عفان رضى الله عنه فى حاجة له ، وذكر القصة بتمامها ، ثم قال : قال الطبرانى : ـ بعد ذكر طرقه ـ والحديث صحيح ؛ هذا كلام الحافظ المنذرى بنصه وكذا نقل تصحيح الطبرانى ، ووافقه الحافظ الهيثمى فى باب صلاة الحاجة من « مجمع الزوائد » كما وافق على تصحيح الحديث أيضاً الحافظ أبو عبد الله المقدسى ، صاحب « المختارة » والحافظ عبد الغنى المقدسى فى كتاب « النصيحة » ، والإمام النووى فى باب أذكار صلاة الحاجة من كتاب (الأذكار) وابن تيمية فى غير موضع من كتبه ، والحافظ السخاوى فى « القول البديع » والحافظ السيوطى فى « الخصائص الكبرى » وغيرهم .

ويعترض بعضهم بأن الحديث خاص بحياة رسول الله ﷺ وأنه لايجوز التوسل به بعد مماته ، وهذا ←

منقوض بفعل عثمان بن حنيف وبلال المزنى ، وقصتهما معروفة فى التوسل بالنبى بعد وفاته فى مسألة كانت عند عثمان بن عفان ، كما هو مشهور عند أهل الحديث ، ثم نرد على المعترضين من وجوه أخرى (منها) أن ترك الصحابة للتوسل ـ لو سلم على إطلاقه ـ يحتمل أن يكون اتفاقياً ، أى اتفق أنهم تركوا التوسل من غير أن يكون ممنوعاً ، ويحتمل أن يكون فى نظرهم غيره أفضل منه ، فتركوه إلى الأفضل ويحتمل أن يكون تركهم له لئلا يتخذ عادة متبعة ويترك ماسواه من الأدعية والعبادات ؛ ويحتمل غير ذلك من الوجوه والقاعدة : أن مادخله الاحتمال سقط به الاستدلال .

(ومنها) : أن هذا ترك فعل ، أى أن الصحابة تركوا التوسل بالنبى ﷺ بعد انتقاله ، والترك وحده إن لم يصحبه نص على أن المتروك محظور ـ لايدل على ذلك بل غايته أن يفيد أن ترك ذلك الفعل مشروع ، أما أن ذلك الفعل المتروك يكون محظوراً فهذا لايستفاد من الترك وحده ، وإنما يستفاد من دليل يدل عليه .

(ومنها) : لو سلم أن الصحابة تركوا التوسل بالنبى ﷺ بعد وفاته فنهايته أن يكون إجماعا سكوتياً ـ لأنه لم يصرح أحد منهم بمنع التوسل جزماً والإجماع السكوتى مختلف فى حقيقته ، وفى تسميته ، وفى حجيته ، فكيف يكون ـ والحالة هذه ـ مخصصاً لدليل شرعى لا خلاف فى حجيته بين أحد من العلماء ، وقال الإمام العلامة علاء الدين القونوى فى شرح (التعرف) أثناء كلام له فى هذا المعنى :ـ وقد روى أبو القاسم الأصبهانى فى الترغيب والترهيب بإسناده ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : قال النبى ﷺ « من صلى على فى يوم جمعة وليلة جمعة مائة من الصلاة ، قضى له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ، ووكل الله بذلك ملكاً يدخله على قبرى كما تدخل عليكم الهدايا إن علمى بعد موتى كعلمى فى الحياة » وهذا وأمثاله من الأخبار ترد على هؤلاء المبتدعة الذين نبغوا فى زماننا ومنعوا من التوسل بالنبى ﷺ بعدوفاته

نقول : وقد جمع بعضهم كلاماً يتضمن نفى علمه ﷺ بعد الوفاة ، ونقل بعضهم التفرقة بين حال حياته ووفاته ، فقال والتفريق بين الحياة

والوفاة كان ثابتاً عند الصحابة » فلهذا استسقى أمير المؤمنين عمر بالعباس .

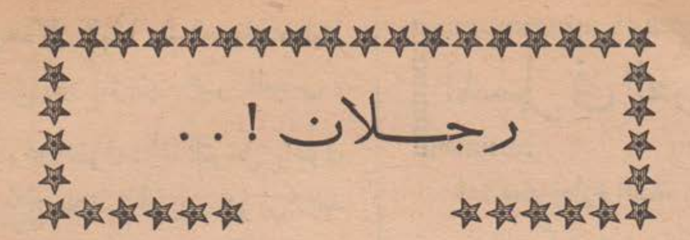
ونحن نقول : أما التوسل برسول الله ﷺ فلا نسلم أن عمر تركه بعد موته ﷺ ، وتقدمه العباس ليدعو للناس لا ينفي جواز توسله به مع ذلك ، فإن أحاديث عرض صلاتنا عليه ﷺ بالغة مبلغ التواتر ، ولئن عدل عنه عمر في هذه المناسبة ، للوجوه المعروفة فيها لقد لجأ اليه غيره من الصحابة في مناسبة أخرى ، قال الإمام الدارمي في سننه : حدثنا أبو النعمان حدثنا سعيد بن زيد حدثنا عمرو بن مالك النكري ، حدثنا أبو الجوزاء أوس بن عبد الله قال : قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت : أنظروا قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ، ففعلوا فمطرنا مطراً حتى نبت العشب ، وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم ، فسمي عام الفتق ؛ أخرجه الدارمي تحت ترجمة : باب ما أكرم الله به نبيه بعد موته ، واسناده لا بأس به ، وسعيد ابن زيد - وإن تكلم فيه - من رجال مسلم ، ووثقه ابن معين وغيره ، قال صاحب « مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح » ما نصه : قيل في سبب كشف قبره أنه ﷺ كان يستشفع به عند الجدب فتمطر السماء ، فأمرت عائشة رضي الله عنها بكشف قبره مبالغة في الاستشفاع به ، فلا يبقى بينه وبين السماء حجاب .

وبالضرورة كان في المدينة إذ ذاك صحابة وتابعون فلم ينقل عن أحد منهم أنه أنكر عليها ذلك ، قال العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي في شرح « عدة الحصن الحصين » بعد كلام في هذا المعنى ، ما نصه : وبالجملة فالتوسل بالنبي ﷺ صاحب الشفاعة العظمى - في حضوره وغيبته - مما لا توقف فيه .

←

المسلم في العراق

اعتمدت إدارة المجلة السيد محمد نور طحان وكيلا عنها بمحلة حسنكوى تلعفر ، وكذلك اعتمدت السيد مرتضى الرضوى الكشميري صاحب مكتبة النجاح بالنجف الأشرف وكيلا عنها بالعراق ، داعين لها بالتوفيق في نشر المجلة وخدمتها في هذه الديار المباركة .



رجلان ! . .

أما الأول فرجل التقى بشيخ المشايخ الجديد مصادفة أمام المسجد الحسينى فى غمرة التهانى وحشود الزائرين فقال له : والله ما جئتك مهنئاً ، وإنما جئت لزيارة جدى الحسين ! ! .

أما الرجل الآخر فقد فهم الحقيقة الكريمة من وراء هذا الإيمان وهذه الصراحة ، فقال ولكنها صدفة خير من ميعاد ! ! . وتلاقى الرجلان على الواقع الأبيض المحبوب .

ثم لما أتيحت المناسبة ذهب الرجل الأول مهنئاً الثانى ، وسأله الثانى كيف جئت هذه المرة ؟ فقال الأول : مهنئاً ! وتلاقى الرجلان على الحقيقة البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا تمليق ولا نفاق ، ولا وقيعة .

أما أحد الرجلين فهو شيخ المشايخ ، وأما الآخر : فلا يعنيه أن يعرفه أحد فإنما هو مجاهد فى الله ، وخادم للتصوف ، وطالب إصلاح مجدد ! ! ؟

← وقال ابن أبى الدنيا فى كتاب « مجابى الدعاء » حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد ابن محمد بن كثير بن رفاعة قال : جاء رجل إلى عبد الملك بن أبجر — وكان طبيباً — فجس بطنه ، فقال : بك داء لا يبرأ ، قال : ما هو ؟ قال : الدبيلة ، قال : فتحول الرجل فقال : الله الله الله ربى لا أشرك به شيئاً ، اللهم إنى أتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة ، يا محمد : إنى أتوجه بك إلى ربك وربى يرحمنى مما بى ، قال : فجس بطنه . فقال : قد برئت ما بك علة .

قلت : كان ابن أبجر حافظاً ، وهو من رجال مسلم وأبى داود والترمذى والنسائى ، وكان لا يأخذ أجراً على العلاج ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما وأثنوا عليه خيراً ، والله أعلم ، وبالله التوفيق ؟

تحية من مصر إلى شقيقتها ليبيا

مهداة إلى حضرة صاحب الجلالة محمد أدريس الأول ملك ليبيا

بمناسبة موقفه العربي الإسلامي المشرف من حملة العدوان على مصر ، كما سجله رئيس جمهوريتها جمال عبد الناصر في خطبته يوم عيد النصر

يا ابن الأئمة كابراً عن كابر … وابن البواسل في العجاج الثائر
نسب إلى بيت النبوة معرق … أكرم بأقمار النبي الطاهر
بك يفخر الإسلام يا ابن محمد … يا صاحب القلب التقى العامر
شهدت لك الأمجاد في علياتها … وتزودت بحديث (عبد الناصر)
يا ذائداً عن مصر في كرباتها … جيش المغير وخدعة المتآمر
هي وقفة محمودة مشكورة … قصمت ظهور الغرب وابن السامري (١)
هذى اليد البيضاء نحفظها لكم … فاقبل أغاريد الفؤاد الشاكر
يا تاج بيت الملك هل لى مرة … أسعى لساحك كى أزف مشاعرى
أنا إن وهبتك عسجدى وزبرجدى … فمقصر مهما ترعك جواهرى
أنا مادح الهادى ومادح آله … وبمدحهم أعليت قدر الشاعر
الشعر إن جافى النبي وآله … كفر أراه ... ولم أكن بالكافر
الشعر من فيض الشعور فهل ترى … فيض المشاعر سلعة لمتاجر !!
أنا ما وفى شعرى لغير محمد … ومحمدى ذى فؤاد ذاكر
آل السنوسى الكرام وكلكم … من دوحة النور البهى الغامر
لكم المآثر من قديم غابر … وسنى المكارم في الرعيل الحاضر
من لى بإدريس لوحدة يعرب … ليحل فينا كالسحاب الماطر
يا صاحب القلب الكبير تحية … ضمختها من حب قلب عامر
مشفوعة بالشعر في سبحاته … وبها الشذى من كل ورد عاطر

[محمود جبر]

(١) ابن جوريون

شيخ الطرق الصوفية الجديد بمصر

صدر قرار جمهورى بتعيين السيد محمد محمود علوان شيخاً للطرق الصوفية بمصر وبمجرد إعلان هذا القــرار ، أرسل سيادته وفداً إلى السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، فأرسل السيد الرائد إلى سيادته الـكتاب الآتي ، معيداً به عهد السلف الصالح ، قال السيد الرائد :

أخى فى الله تعالى سماحة السيد علوان

السلام عليكم ورحمة الله ، أما قبـل :—

فإنى أدعو الله لى ولك بالتوفيق إلى ما يحب ويرضى لدينه ولـكل عامل لوجه الله ، وقـد زارنى وفدك عصر أمس ، فشـكرت لك أن ذكرتنى أول من ذكرت من إخوانك ، وأنا رجل قد اختلف فى الرأى مـع الناس ، ولـكنى لا أختلف فى الود معهم ، وإن اختلفوا فيه معى ، فمن طبعى الاعتذار عن الناس لنفسى ، وحسن الظن بمن وافقنى أوخالفنى ، فقد أكون على صواب يحتمل الخطأ ، وقد يـكونون على خطأ يحتمل الصواب .

وكما تعلم يا أخى ، أنا صاحب دعوة قديمة إلى الإصلاح والتجديد ، وقد وهبت هـذه الدعوة حياتى وعلمى ومالى ابتغـاء رضوان الله ، مستيقناً أننى على حق كمثل ضوء الشمس ، وأعتقد أنك تعـلم هذا من قرارة نفسك ، وأعماق ضميرك ، والمنصفون قليل ، وليس فى حساب العاملين لله التفات إلى الإنصاف أو الإجحاف .

وقد آلت اليك أمور هذه الطائفة ، والدين النصيحة ، فباسم الله ، وباسم الدين والتصوف الذى هوخلاصة الدين ، سألتك أن تستقبل عهدك الجديد ، بروح جديد يظلله الود ، ويحوطه الصفاء ، وتتحقق فيه معانى السماحة التى جعلت شعاراً لشيخ هذه الطـائفة ، وأنت من أخبر الناس بأمراضنا ، فاجمـع الشمل ، وارتق الفتق ، وإن من الشرف والفضل ، وقد توليت هذه الأبوة الروحية ، أن تتقدم أنت إلى الـكبير والصغير من إخوانك ، وأن تمسح عن قلوبهم ، وأن تحوط كرسيك بحبهم وتنتفع بالمواهب المدخورة فى كل أخ منهم ، وتـكتل هذا الحشد على قواعد الشرع الواضح الذى لا يجامل فيه أحد ، وإياك وبطانة السوء فإنها القاصمة .

←

ما للاذاعة . . .

للأخ الشاعر السيد مرسى شاكر الطنطاوى

ما للإذاعة ، وهى أخصب مرتع ... للسمع ، صوح نبتها تصويحا

ثقلت أنانية ، فهان وجودها ... لا راجحاً قد بات أو مرجوحا

هى عين آداب ، إذا ندبوا لها ... أمناء : طابت بالمزيد نضوحا

هى وحدة من جيش مصر تمدها ... روح تمد من الفضيلة روحا

هى دار محكمة يعد قضاتها ... رأياً يلازمه الإباء صريحا

ما بالها انحرفت بأيشار الهوى ... عن كل مكرمة تقود الريحا

أوما كفى (مصر) الشدائد زاخرا ... تيارها بالمؤسفات سبوحا

جهل ، وفقر يستذل ، وعلة ... تحتل جسما لا يقات وروحا

حتى تداهمنا (الإذاعة) بالذى ... يدهى الصحيح فلا يبيت صحيحا

وكذا المغرر لا يحس عيوبه ... إلا كما حس القتيل جروحا

← سيصلك خطابى هذا فى غمرة التهانى ، ومن أصحاب التهانى صادق ومنافق ، والمنافق أكثر من الصادق ، لا شك فى ذلك ، وخير التهانى نصيحة أخوية ممحضة لله ، وكل ابن آدم خطاء ، ولا يعنينى أن يتأول هذه النصيحة متأول بطيب أو خبيث ، أو يتقرب إليك بعضهم فيها بقول رشيد أو رخيص ، فالله يعلم أنها له تعالى وكفى والدنيا قلب ، والمقادير سجال ، والغيب كله مفاجآت (وما أسألكم عليه من أجر)

أما بعد :ـ فالتصوف أمانة الله عندك ، فدع ما مضى لما مضى ، وانظر إلى ما يأتى كما يجب أن يأتى ، وقد فتح الله لك باب التاريخ ، فادخله راشداً خالداً على بركة الله ، فإن فعلت مدك الله بمدده ، وأخذ بيدك إلى مراقى الفضل والفلاح وعسى أن يكون الله قد أراد لهذا التصوف ما يتمناه له المصلحون ؟

والسلام عليكم ورحمة الله ؟

هذا وقد رد سماحة الشيخ على خطاب السيد الرائد بكتاب رقيق موفق حمله اليه محام شاب من أسرة الشيخ ، فالله المسئول أن يحقق الأمل الذى طال عليه الأمد

عمر الخيام لم يكن شاعراً بل كان إماماً

لسماحة الأخ السيد مبشر الطرازى كبير علماء التركستان

(المسلم) : كتب السيد الرائد كلمته المجملة فى العدد الماضى فى تبرئة عمر الخيام مما يتهمه به الناس من العربدة والتحلل ، ومعروف أن كل من كتبوا تاريخ الخيام كانوا فى شك مما كتبوا ، وكل ما بنى على الشك فهـو باطل ، ومع كثرة هذه الكتابات المضطربة المتعارضة حتى فى زواجه وعزوبته ، قديماً وحديثاً ، لا نجد أنفسنا إلا مضطرين إلى حسن الظن وحسن التوجيه ، وتبرئة ألف متهم ، خير من اتهام برىء واحد ، وناهيك برجل ورد أنه مات وهو ساجد ، وها نحن نجد اليوم من يسارع إلى نصفة الخيام عن عقيدة ، حتى من المسيحيين كما ثابت فى مقدمة رباعيات أبى شادى ، وكما جاء فى كتاب السيد الصراف العراقى ، وبعض العلماء المنصفين وقد جاءتنا هذه الكلمة تعقيباً على ما كتبه السيد الرائد ؛ قال السيد المبشر بعد المقدمة أن له تعقيبين على كلمة السيد الرائد ، قال :

(أما الأول) فهو قول فضيلتكم : « ولعله إنما كانت له فى شبابه بدوات عادية كما هو شأن كل شاب مثله ، فلما أدرك هوان ما أسلف أسف عليه وندم (١) » الخ ؛ والحقيقة هى أنه لا يوجد فى أقوال المعاصرين له (مثل العروضى السمرقندى ، والإمام محمد الغزالى ، والإمام أبى الحسن الغزالى والقاضى النسوى ، والعلامة الزمخشرى وغيرهم) ممن عاصروا الخيام وتتلمذوا عليه واختلفوا إليه أو اجتمعوا به ، فعرفوه عن كثب ، وعرفوه للناس ، أى قول فى أنه كان (شاعراً) فضلا عن إنشائه تلك الرباعيات المستنكرة التى نسبت إليه (٢) سواء كان فى شبابه أو بعده ، وإنما عرفوه ووصفوه فيما كتبوا عنه ، بأنه كان حجة الحق ، إماماً عالماً فقيهاً مقرئاً ، بارعاً فيلسوفاً فلكياً عظيماً والخ ، وكذلك لا يوجد فى أقوال من بعد عصره من المؤرخين قول موثوق ، يشير إلى نسبة تلك الرباعيات إليه ، مع أن القول الفصل

هو قول المعاصرين .

(وأما الثانى) فهو قول فضيلتكم :
« ولا زالت (إلى قولكم) فى أية ترجمة من ترجمات رباعياته فى الناس » والذى نعرفه أنه لا توجد نسخة مخطوطة أصيلة (واحدة) يرجع تاريخها إلى أقرب الفترات من موته ، وإنما النسخة المخطوطة التى اعتمدوا عليها فى نشرها أو ترجمتها هى التى وجدوها فى (أكسفورد) وقد دونت بعد مضى ثلاثة قرون ونصف قرن من وفاة الحكيم عمر الخيام ، ومما يجدر بالذكر هنا أن الغربيين الذين ترجموها ونشروها فى الشرق والغرب يعرفون أنهم لم يعرفوا للآن من أى مأخذ أخذت هذه النسخة التى اعتمدوا عليها ولا من أى جهة أو بأية كيفية حصلوا عليها ، فإنه لم يثبت عند أحد يعتد به أن عمر الخيام كتب هذه الرباعية بقلمه أو أملاها على تلميذ من تلامذته أو أنشدها بين أصحابه عن نفسه .

هذا وأسأل الله عز وجل أن يرشدنا وإياكم لما فيه خير الإسلام والمسلمين ؟

العهد الصوفى الجديد

تكاثرت علينا الأسئلة ، لمعرفة موقفنا من العهد الجديد ، والجواب الذى نعلنه الآن : أننا إنما نترك الفرصة أمام هذا العهد داعين منتظرين ، فإن جاء بخير شكرناه وأيدناه ، وإن جاء بغير ذلك وجهناه وجاهدناه ، فإن للمسلم رسالة إصلاحية روحية محددة .

(١) المسلم : فى صيغة (لعل) ما يقطع بعدم الجزم ، فهو فرض محتمل ليس إلا .
(٢) المسلم : نحن لا نستبعد أبداً أن يكون الخيام شاعراً مجيداً فياضاً ، على ما جمع من علم وفضل ، وعدم ذكر شاعريته من بعض من عاصره لا ينفى عنه الشاعرية ، والغيب لله .

التصوف الشرعى وأصول الاسلام

كيف تدرج التصوف الإسلامى ونشأت علومه ؟!

لسماحة الأخ السيد محمد فريز الكيلانى (سوريا)

كان الصحابة رضى الله عنهم ، لا يكتبون عن النبى ﷺ غير القرآن أخرج مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال (قال رسول الله ﷺ لاتكتبوا عنى ، ومن كتب غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عنى فلا حرج ، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) قال كثير من العلماء ونهاهم عن كتابة الحديث خشية اختلاطه بالقرآن. وهذا لاينافى جواز كتابته إذا أمن اللبس ، وبهذا يحصل الجمع بين هذا وبين قوله عليه الصلاة والسلام فى مرضه الذى توفى فيه : (ايتونى بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده) وقوله (اكتبوا لأبى شاه) وغير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث ، ولما توفى ﷺ بادر الصحابة إلى جمع ما كتب فى موضع واحد ، وسموا ذلك المصحف ، واقتصروا على ذلك ولم يتجاوزوه ، إلى كتابة الحديث وجمعه فى موضع واحد كما فعلوا بالقرآن ، لكنهم صرفوا هممهم إلى نشره بطريق الرواية ، إما بنفس الألفاظ التى سمعوها منه ﷺ إن بقيت فى أذهانهم ، أو بما يؤدى معناها إن غابت عنهم ، فإن المقصود بالحديث هو المعنى ، ولا يتعلق فى القالب حكم بالمبنى ، بخلاف القرآن فإن لألفاظه مدخلا فى الإعجاز ، فلا يجوز إبدال لفظ منه بلفظ آخر ، ولو كان مرادفاً له ، فوجب أن يقيد بالكتابة ولا يكتفى فيه بالحفظ ، ثم لم يزل أمر الحديث فى عصر الصحابة رضى الله عنهم وأول عصر التابعين ممسوكا عن كتابة الحديث حتى أفضت الخلافة إلى من قام بحقها عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أمر بكتابة الحديث ، فقام أجلاء التابعين بعد وفاته ومنهم الحسن البصرى وأمثاله إذ رأوا أن هذا أساس الدين بعد كتاب الله ،

لأن الله تعالى يقول : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) قام أولئك السادة وجالوا البلاد وطلبوا رواة الحديث فلزموهم حتى نقلوا أخبار رسول الله ﷺ وما روى عنه الصحابة ، وضبطوا ما وصل إليهم من سيرهم وآثارهم ومذاهبهم واختلافهم في أحكامهم وأقوالهم وأعمالهم وأحوالهم وصححوا روايتهم بسماع الأذن وحفظ القلب ، والضبط من أصول الثقات عن الثقات ، العدول عن العدول ، فاتقنوا ذلك وعرفوا أماكن الرواة في النقل والضبط ، حتى عرفوا أن كل رجل من هؤلاء كم حديثاً رواه ، وعمن رواه ، وعمن نقله ، ومن أخطأ منهم في النقل ، ومن غلط منهم في زيادة حرف أو نقصان لفظة ، ومن تعمد منهم في ذلك ، حتى عرفوا أسماء المتهمين منهم بالكذب على رسول الله ﷺ وعرفوا من صحت عنه الرواية إلى غير ذلك ولأصحاب الحديث مصنفات ولهم أئمة مشهورون ، كل منهم قد أجمع أهل عصره على إمامته لفضل علمه ، وزيادة عقله وفهمه ودينه وأمانته ، ومن هؤلاء الأئمة الإمام أبو حنيفه رضى الله عنه وأمثاله ، كالأوزاعي والشافعي ومالك وأحمد رضى الله عنهم ، وكلهم من أئمة الحديث وفضلوا على غيرهم بقبول علومهم والاتفاق معهم في معاني علومهم ثم خصوا بالفهم والاستنباط في فقه الحديث والتعمق بدقيق النظر في ترتيب الأحكام ، وحدود الدين ، وأصول الشرع ، وميزوا الناسخ من المنسوخ ، وبينوا الأصول والفروع والخصوص والعموم ، بالكتاب والسنة والإجماع والقياس وناظروا من خالفهم وجادلوا من جادلهم وميزوا بالأوامر والنواهي ما كان منه حتماً ، وما كان منه ندباً ، وما كان ترغيباً أو ترهيباً ، وأوضحوا الطرق وأزالوا الشبهات ، وقد مدحهم الله في كتابه فقال عز وجل : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم) وقال ﷺ (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين) ومع هؤلاء الأئمة أئمة مشهورون ، قد أجمع أهل عصرهم على إمامتهم لزيادة علمهم وورعهم ، فاذا اجتمعوا مع إخوانهم الفقهاء وافقوهم فيما اجتمعوا عليه فاذا اختلفوا أخذوا بالأحسن والأولى ، احتياطاً لدينهم وتعظيما لما أمر الله به عباده ، واجتناباً لما نهاهم الله عنه ، فمنهم سيد ←

التابعين والصوفية، الإمام الحسن البصرى رضى الله عنه فانه أخذ التصوف والعلم والورع عن سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنه، وسيدنا على أخذ العلم والأدب عن سيدنا النبى صلى الله عليه وسلم وأخذ عنه الصوفية رضوان الله عليهم وليس من مذهب الصوفية النزول على الرخص، وطلب التأويلات، والميل إلى الترف وركوب الشبهات، إنما مذهبهم التمسك بالأولى والأتم فى أمر الدين، ثم إنهم اشتغلوا بالذكر، وحبسوا أنفسهم للجهاد وإعلاء كلمة الله وتعلقوا بأحوال شريفة، ومنازل رفيعة، من أنواع العبادات وحقائق الطاعات، ولهم فى معانى ذلك تخصيص ليس لغيرهم من علماء الحديث والفقهاء

فأول شئ من تخصيصات الصوفية مما انفردوا به بعد أداء الفرائض واجتناب المحارم ترك ما لا يعنيهم، وقطع كل علاقة تحول بينهم وبين مطلوبهم ومقصودهم، إذ ليس لهم مطلوب ولا مقصود غير الله، ثم لهم آداب، فمن ذلك القناعة بقليل الدنيا عن كثيرها، والاكتفاء بالقوت الذى لابد منه، ومعانقة القلة ومجانبة الكثرة وإيثار الجوع على الشبع والشفقة على الخلق وغير ذلك [1] وأهم شئ عندهم مخالفة النفس والهوى، ومن آدابهم مراعاة الأسرار، ومراقبة الجبار، ومداومة المحافظة على القلوب، بنفى الخواطر المذمومة، ومساكنة الأفكار الشاغلة التى لا يعلمها إلا الله تعالى حتى يعبدوا الله عز وجل بقلوب حاضرة، وهموم جامعة، ونيات صادقة، لأن الله عز وجل لا يقبل من عباده من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه.

ومن آدابهم النزول فى منازل أصفيائه، ومباشرة حقيقة الحقوق، ببذل الروح وتلف النفس، واختيار الموت على الحياة، طمعاً فى الوصول إلى المراد، وأن لا يريد إلا ما يريد، وهذا أول باد من بوادى الحقائق، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم حارثة، فقال لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ فقال حارثة: عزفت نفسى عن الدنيا فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى، وكأنى أنظر إلى عرش ربى بارزاً، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة كيف يتزاورون وإلى أهل النار كيف يتعاوون، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم (عرفت فالزم) أو كما

(١) هذا ما ندعو الناس اليه فى هذه الأيام تحت اسم الخشونة والرجولة والتقشف.

روى فى الحديث ، « قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم أناساً محدثون فإن يك فى أمتى أحد منهم فهو عمر بن الخطاب » رواه الإمام أحمد فى مسنده والبخارى فى صحيحه عن أبى هريرة .

ومن تخصيصات الصوفية ، ما هو موجود فى دواوين العلماء والفقهاء ، وليس لهم فى ذلك تفقه واستنباط كتفقههم فى سائر العلوم ، وليس لغير الصوفية نصيب غير الاقرار به والإيمان بأنه حق ، وذلك مثل حقائق التوبة ودرجات التائبين ، ومثله الورع والتوكل والرضا ، وسائر المقامات والأحوال والمنازل واللطائف المودعة فى إشارات لهم ، تخفى على غيرهم من دقتها ولطافتها ، فى معنى العوارض والعوائق والعلائق والحجب ، وخبايا السر ، ودرجات القرب ، وتجريد التوحيد ، ومنازل التفريد ، وحقائق العبودية ، ومحو الكون بالأزل ، وتلاشى المحدث إذا قورن بالقديم وفناء رؤية الأعواض ، وبقاء رؤية المعطى ، وغير ذلك من المعانى التى لا تقتحم ولا بد لاقتحامها [فإنها نار تأجج] من بذل الروح والمهج ، ولا ينكرها إلا جاهل أو معاند ، لأن جميعها موجودة فى كتاب الله ، وقد ذكر الله أهلها فى كتابه العزيز فقال : (أو ألقى السمع وهو شهيد) وقال : (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : (إن يكن من أمتى مكلمون أو محدثون فعمر منهم) أو كما قال ، وقال ﷺ (رب أشعث أغبر ذى طمرين لو أقسم على الله لأبره وأن البراء منهم) وقال لوابصة (استفت قلبك) ولم يقل لأحد غيره ذلك ، وقال : (يدخل بشفاعة رجل من أمتى الجنة مثل ربيعة ومضر يقال له أويس القرنى) والأخبار كثيرة فى مثل هذا ، ومن يرد الزيادة وتحقيق ذلك من نفسه فليقرأ (كتاب المنازل للهروى وشرحه ابن القيم فى المدارج) عدا عن كتب أكابر هذا الشأن ، مثل كتب الإمام سيدى محيى الدين ، قدس سره ، والله الموفق ؟

﴿ فى اليابان مسلمون كثير ﴾

يبحث المؤتمر الإسلامى موضوع إيفاد بعثة من الأساتذة المصريين إلى طوكيو ، لإلقاء محاضرات فى الشريعة الإسلامية واللغة العربية بجامعات اليابان تلبية لرغبة الجمعية الإسلامية العالمية .

السيد وزير الارشاد والسيد الرائد

قابل فضيلة السيد الرائد الأستاذ الشيخ محمد زكى ابراهيم ، سيادة الأستاذ فتحى رضوان وزير الإرشاد ، على رأس وفد من رجال العشيرة ، منهم السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامى ، وفضيلة الشيخ على المنصورى ، وفضيلة الشيخ محمد أمين رستم ، والأستاذ السيد محمود جبر ، والأستاذ السيد أبو التق ، وكان ذلك فى ضحوة يوم الثلاثاء (١٩٥٧/١٢/٣١)

وقد تناول الحديث كثيراً جداً من الموضوعات الإسلامية والوطنية والقومية وكان من أهم مادار حوله الحديث (أولا) مسألة الموالد باعتبارها تابعة لوزارة الإرشاد ، وما يجب أن تكون عليه ، ودور الوزارة فى ذلك (ثانياً) مسألة التهتك والانحلال الصحافى المخيف ، وموقف الوزارة منه ، ومما يسمى حرية الصحافة (ثالثاً) مسألة المجلات الدينية ، وما يجب على الوزارة من تشجيعها ، والأخذ بيدها (رابعاً) الدعوة الروحية ، بوصفها العلاج الفريد للانهيار الخلق والإلحادية الفاجرة ، والمادية الضروس ، التى تغزو الدنيا شر المغازى .

وكان الحديث فى هذه النواحى واضحاً مستفيضاً ، حتى جاوزت الجلسة مدتها المقررة بنحو ضعفيها ، وكانت وجهة نظر السيد الوزير دائماً تتلاقى مع وجهة نظر السيد الرائد ، حتى تم التفاهم على كل ما أثير من موضوعات ، وخرج الوفد شاكراً للوزير الشعبى المسلم ديمقراطيته الأصيلة ، وروحه الشعبية العميقة ، منتظراً أن يحقق الله على يديه ما تم التفاهم عليه ؟

تحية زجلية

تلقينا من ولدنا الزجال الرقيق السيد خطاب حجاج من جعافرة القليوبية ، تحية زجلية جميلة ، وجهها إلى الرئيس ورجاله والمواطنين ، فله عليها التهنئة .

السيد الميداني فى زيارة العشيرة

فى مساء يوم الأحد ١٥ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٧ هـ وافى دار العشيرة المحمدية بالقاهرة ركب العلامة العارف السيد أبو الخير الميدانى عميد رابطة العلماء والصوفية بالشام ، وكان فى الدار طائفة مختارة من علماء العشيرة ورجالها وشبابها وزعماء الصوفية بالقاهرة ، وقد قدم الأخ الشريف عبد الله المناديلى سماحة السيد الميدانى إلى الحاضرين ، كما قدم السيد الرائد جماعة الحاضرين إلى الضيف الكريم ، وعلى رأسهم السيد ميرغنى الإدريسى زعيم السادة الأدارسة ، والسيد شمس الدين شيخ السادة الأحمدية ، والأستاذ الشيخ محمود ربيع المدرس بالأزهر ، والأستاذ الشيخ المنصورى ، والسيد حسام الدين القدسى ، والسيد حسن المليجى ، والسيد راغب عبد الوهاب عميد فرع العشيرة بالحدائق وبقية السادة المستقبلين .

ورحب بالضيف نيابة عن العشيرة ، الأستاذان الشاعران الربانيان السيد محمود جبر شاعر آل البيت ، والسيد عبد المنعم ضيف الله ، بقصائد غاية فى الجودة والإيمان ، ثم تحدث السيد الرائد حديثاً مستفيضاً عن أهداف التصوف فى القديم والحديث ، وعن خصومة التصوف التقليدية ودوافع انتشارها ، وناشد سيادته السيد الميدانى أن يبذل كل ما وهبه الله من طاقة فى سبيل تحقيق الوحدة الصوفية الكبرى ، وحماية حرم التصوف المجيد ، وأن يحمل مشكوراً تحيات العشيرة إلى كل خادم للتصوف بالشام ، واختتم الحفل بدعوات مباركات من السيد الضيف .

واعتبر هذا الاستقبال حفل توديع للسيد الميدانى ، حيث كان قد قرر أن يسافر عائداً فى صباح تلك الليلة إلى سوريا الشقيقة على بركة الله .



من معانى (وعلم أن فيكم ضعفا)

للأخ السيد محمد رضوان أحمد عضو نقابة الصحفيين والعشيرة

قرأت هذه الآية : « يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون ، الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين » .

فخطر فى خاطرى السؤال الآتى :

ما معنى (وعلم أن فيكم ضعفا) ؟

إذ المعنى السابق إلى الذهن فى الجواب : أنه تعالى علم بعد أن أمر واستجاب المأمورون ، ولكن التجربة أثبتت ضعفهم عن القيام بما أمروا به ، وهذا محال على الله جل وعلا ، لأن علم الله لا يتجدد ، ولأن التجدد معناه علم بعد جهل ، والله منزه عن ذلك .

رجعت إلى غير تفسير ، فلم أجد من تعرض لهذا المعنى سوى (الفخر الرازى) وقد قال فى معنى (وعلم) « قيل إنه تعالى قبل حدوث الشئ لا يعلم حاصلا واقعاً ، بل يعلم أنه سيحدث ، أما عند حدوثه ووقوعه فإنه يعلمه حادثاً وواقعاً ، فقوله : (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا) معناه : أن الآن حصل العلم بوقوعه وحصوله وقبل ذلك فقد كان الحاصل هو العلم بأنه سيقع وسيحدث » .

وهو كما ترى قول لا يطمئن إليه القلب ... وقد ألقى فى روعى — بعد إعمال الفكر — أن الواو فى (وعلم) حالية ، وأن المعنى — والله أعلم — : والحال أنه علم أزلا أنكم لا تطيقون ذلك ، ولكنه سبحانه وتعالى أمركم بأن يغلب منكم عشرون صابرون مائتين ، ابتلاء ، ولتعلموا أن غلبة الواحد منكم لعشرة من أعدائكم ، لم تكن إلا بعون الله ونصرته ، لا بشئ زائد فى طبيعتكم عما فى طبيعة من تحاربونهم ، ولتدركوا إذا ما غلبتم بعد تغلبكم ، أن ما كان من نصركم لم يكن من عملكم ، وإنما كان من الله ،

كما قال تعالى « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » وكما قال « وما النصر إلا من عند الله » ؛ ولتدركوا أن الله لا ينصركم إلا بنصركم إياه ، باتباع أوامره ، والكف عن نواهيه ، كما قال تعالى « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » كما حدث فى بدر ، وحتى لا تعتمدوا على قوتكم أو كثرتكم فتخذلوا كما حدث فى غزوة حنين ، حين قال قائلكم « لن نغلب اليوم من قلة » فلما ظهرتم ضمائركم ، من الاعتماد على غير الله نصركم ، إذ عدتم إلى حيث ثبت نبيكم فتم لكم النصر وغنمتم .

هذا ما بدا لى مع ضعفى وجهلى ، فهل من عالم من علماء التفسير يكتب فى هذا المعنى ما يشفى ؛ هذا ما أرجوه ، والله ولى التوفيق ؟

المسلم : ترتاح النفس إلى ما ذهب اليه الأخ من التأويل ، وإن كان يحلوا لبعض علماء اللغة أن يقيموا دون ذلك العراقيل ، ولكن حسبنا أن يصح ذلك ولو على وجه ضعيف ، فإنه سيكون أقوى بما فيه من استقامة المعنى والبعد عن مواطن الحرج .

تحـــذير

تحـــذر ظريفة على عبده بحكر السكة الحديد تبع امبابه ، السيد / أمين سالمان من وراق العرب من اغتصابه ملكها ٢٢ س و ٩ ق بحوض رقم ٨ بزمام بشتيل ، الآيل إليها عن والدها المتوفى سنة ١٩٥٠ وقد أجره للست فطوم صـالح الصعيدى من بشتيل فأنبه عليـه برفع يده وتسليمه لى ، وإلا طالبته بالريع عنه منذ سنة ٩٥٠ للآن مع إلزامه بكل ما يترتب قانوناً حتى التسليم .

تفسير الخطيب المكي

تلقينا الجزء الثالث من هذا التفسير الذى كتبه ويصدره أخونا فى الله تعالى السيد عبد الحميد الخطيب سفير المملكة العربية السعودية لدى حكومة الباكستان سابقاً والمدرس بالمسجد الحرام ، وهو على صـورة الجزأين السابقين (عم وتبارك) أناقة طباعة وجودة ورق ، وحسن بيان ، وقد زين غلاف التفسير بدليل لطيف يدل على اتجاه القبلة فى العالم ، وفق الله السيد الخطيب وأخذ بيده إلى ما فيه خير الدنيا والدين .

أدركوا ميدان الحسين وما حول الأزهر

[إلى الوزير المسلم حسين الشافعى ، والنائب المسلم سيد زكى عضوى مجلس الأمة عن دائرتى الجمالية ، ثم إلى وزير البلديات ووزير الصحة والأوقاف .

كثيراً ما كتبنا عن ميدان الحسين وكيف جعلوه اصطبلا (وعربخانة) وجراشاً ، وهو حرم لأكبر حرم فى الشرق بعد مساجد الإسلام الثلاثة ، وكثيراً ما رجونا أن نمسح هذه الفضيحة عن وجوهنا أمام الله وأمام الناس وأمام زوار مصر من كبار الشخصيات الإسلامية فى العالم كله .

وكثيراً ماتحدثنا بإسهاب عماينبغى أن يكون عليه هذا الميدان من الصورة التى تمثل عظمة الإسلام ، والعمارة العربية الخالدة .

وطلبنا أن تعدل واجهة المسجد ، فتبنى أمامها عدد من البواكى الضخمة التى تجمل المدخل ، وتؤدى بعض الخدمات العامة ، وأن يكون بالميدان إحدى الفسقيات العربية الجميلة ، وأن يتسع الميدان وتزرع جوانبه فيكون متنفساً للقصاد والزوار وسكان الحى ، وأن ينتقل هذا الاسطبل القائم بالميدان إلى إحدى الفراغات المجاورة للحى الحسينى ، وأن تزال الخرائب والبنايات المحطمة التى تشوه جمال هذا الحى العربى الإسلامى القديم ، ويستغل مكانها فى توسعة الميدان ، وكشف المسجد المظلوم على أن ترسم سياسة لصورة المبانى فى هذا الميدان تتماشى مع تاريخه وتكون أداة من أدوات تجميل القاهرة .

أما الأزهر ومبانيه الجديدة التى تختلط بأتربة التلال ، وتحتفظ فى أحضانها بالأخاديد والربى ، وأكوام الأحجار وبقايا الهدم والردم ، وكل ألوان الخراب والقذر الذى يذهب بكل جمال للبناء الجديد ، ويعرض صحة الطلبة والأساتذة للتلف ، وتنزع الهيبة والاحترام من قلب كل من ينظر اليها فكل ذلك يعطى أسوأ صورة لاحترام الدين وتقدير أهله له .

←

وزاد الطين بلة ، أن صرحت الجهات المسئولة ببناء المصانع فى جوار الكليات الأزهرية ، وفى الأماكن التى خلت بحمل أتربة التلال ، فلا يعرف أحد فى أى ركن من أركان الدنيا ينشئ بجوار الكليات المدنية أى مصنع ، يفيض عليها الضجيج ويرسل الدخان ، ويطيح بهدوء العلم وروحانية الدراسة فضلا عن الكليات الدينية ، على أن الناظر إلى ما حول الأزهر الآن من مقاذر وقمامات يتفطر قلبه تفطراً ، ويوشك ألا يعتقد أن فى الأزهر أساتذة وطلاباً ، ولا أن فيه مسئولين يعملون إن لم يكن لرفعة شأن الدين ، فلرفعة شأن الذوق والنظام والنظافة ، وكلها من أبسط مبادئ الإسلام ، أو على الأقل لرفعة شأن سمعتهم والحفاظ على كراماتهم ، وكرامات الناس معلقة بكل مايتصل بهم ، ويدل عليهم .

فيا أزهر آخر الزمان : أما يكفيك أن أضعت كل شئ ، حتى تضيع حتى هذه المظاهر ، وهى كل ما تبقى لك من أضخم مجد ، وأعظم تاريخ ؟ ! .

ياشيخ الأزهر ، ياوكيل الأزهر يا سكرتير الأزهر ... أعتقد أنكم لو عملتم لاستجيب لكم ، فهل أنتم عاملون ؟ ! ؟

ذكرى مولانا الامام أبي عليان

يحيى رجال الطريقة المحمدية إن شاء الله تعالى ذكرى مولد ووفاة إمامهم السيد محمود أبى عليان الشاذلى بالدار المحمدية العامة بقايتباى ، لثلاثة أيام تنتهى يوم الخميس بليلة الجمعة ١٠ من رجب سنة ١٣٧٧ وسيقتصر الاجتماع على إخوان القاهرة وحدها تخفيفاً على إخوان الأقاليم ، بالنسبة للظروف واختلاف الحالة الجوية .

وعلى إخوان الأقاليم إحياء هذه الذكرى فى أقاليمهم إن شاء الله بالمعتاد من التعبد ، وتلاوة القرآن ، وتوزيع الصدقات ، وعقد حلق العلم والمذاكرة فى شأن الطريق والإسلام .

أعاد الله هذا الموسم علينا وعلى المسلمين بالعز والبركة ؟

الأحكام والفتاوى

أجوبة وأسئلة من أرتريا

للأخ الشيخ محمود حسن ربيع ، المدرس بالأزهر وعضو العشيرة

سأل الأخ الشيخ محمد أحمد نور من الأرتيريا عن :

أولا : استدان للزرع وقد حل الدين والناتج إن أخذ منه الدين بقي أقل من النصاب فما الحكم ؟

والجواب أن الحكم لا زكاة إذن عند الحنابلة فقد قالوا لا زكاة على من عليه دين ، يستغرق النصاب أو ينقصه ولو كان الدين من غير جنس المال المزكى ، ولو كان دين خراج أو حصاد أوأجرة أرض وحرث ، ويمنع الدين وجوب الزكاة فى الأموال الباطنة ، كالنقود وقيم عروض التجارة والمعدن والأموال الظاهرة كالمواشى والحبوب والثمار ، فمن كان عنده مال وجبت زكاته ، وعليه دين فليخرج منه بقدر ما يفي دينه أولا ثم يزكى الباقى إن بلغ نصاباً وإلا فلا .

ثانياً : سأل الأخ عن ثمن القطن ، هل تجب فيه الزكاة فى جميع المذاهب ،

(والجواب) أن الشافعية لا يقولون بالزكاة فيه لأن زكاة الزروع عندهم خاصة بما يقتات منه وكذا الحنابلة والمالكية ، وقد قال بعض العلماء بزكاة كل ما يخرج من الأرض مادام ينتفع به .

ثالثاً : وسأل الأخ عن حكم استماع القرآن والحديث الشريف من الراديو هل فيه الثواب أم لا ، والجواب فيه الثواب للمستمع المنصت المحترم للقراءة .

رابعاً : وسأل الأخ عن حكم مافى الراديو من الغناء والأوتار والتمثيليات هل فيه إثم أم لا ؛ والجواب أن ذلك مختلف فيه وأن الأرجح أنه يختلف باختلاف الأشخاص فنهم من يتأثر به ويحمله ذلك على التهاون فى الدين وارتكاب ما يخل بالمروءة وتطلب الشهوات وعلى هذا جرى صاحب كتاب (كف الرعاع عن آلات اللهو والسماع) وابن حزم الظاهرى يقول بحرمة مافيه الالتذاذ بسماع نغمة امرأة أجنبية .

خامساً : وسأل الأخ عن حكم ما إذا سمعنا فى الإذاعة ثبوت هلال رمضان أو شوال إلخ والجواب هو أنه بهذا يكون إعلاناً صادراً رسمياً من جهة رسمية والإذاعة تبلغه وقد جرى العرف بأن الإذاعة فى هذا صادقة فى النقل وعلى ذلك يجب العمل بما يقتضيه قول المذيع عند من لا يقول باختلاف المطالع .

سادساً : وسأل الأخ عن حكم الصلاة خلف الوهابى ؛ والجواب الصلاة صحيحة .

سابعاً : وسأل الأخ عن الجمعة يقيمونها مع عدم توفر الشروط التى اعتبرها أئمة المذاهب الأربعة حتى وإن اجتمع منهم عدد عشر بيوت من بيوت الشعر والبروش التى تنتقل فى شهر فهل من جمع معهم فى هذه الأحوال لا تصح جمعته ويكون مطالباً بالظهر أم لا ؛ والجواب تصح جمعته ولا يكون مطالباً بالظهر ماداموا فى مكان وحدهم كما هو المفهوم من السؤال بشرط أن يكونوا قد حكموا رجلا منهم يرجعون إليه فى خصوماتهم ، ويختلفون إليه فيما شجر بينهم ، فأمثال هؤلاء الرعاة الذين ينوون الإقامة فى المكان ما استقام لهم الرعى ، ثم يرحلون إلى غيره وهكذا تصح جمعتهم باعتبار أن صلاتهم صحيحة على قول إمام من الأئمة فلا داعى لأن يصلى الظهر ؛ هذا ما عن لنا وقد سبق لنا الكلام فى المسلم عن صلاة الظهر بعد الجمعة فليرجع إليها والله أعلم .

وسائل الشيعة ومستدركاتها

صدر الجزء الأول من الكتاب الجامع لوسائل الشيعة فى أحكام الشريعة تأليف المحدث الكبير محمد بن الحسن الحر العاملى ، ومعه مستدرك الوسائل للشيخ المحقق الميرزا حسين النورى ، وقد عنى بجمعه السيد محمد بن آية الله السيد ميرزا مهدى آل الشيرازى الكبير وصدره سماحة الأستاذ السيد محمد تقى قمى عميد دار التقريب بمصر ، وكتب كلمة التعريف به فضيلة الشيخ عبد المنعم خفاجى ، وأشرف على نشره السيد مرتضى الرضوى الكشميرى صاحب مكتبة النجاح بالنجف الأشرف ، ويعد هذا الكتاب من أكبر الموسوعات فى فقه العترة الطاهرة على المذهب الإمامى الجعفرى ، ويطلب من المكاتب الكبرى .

صلة الرحم

للأخ الشيخ زين العابدين فرارة ، إمام مسجد القاضي يحيي

الحمد لله ، يصل بخيره ونعمه من يصل أقاربه ، ويقطع الخير والنعم عمن يقطع أقاربه ، وأشهد ألا إله إلا الله ، قضى أن يكون أنيساً لمن أنس بذكره وصاحباً لمن صاحبه ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، وصل أقاربه حينما قطعوه ، وأحسن إلى من أساءوا اليه وعن دعوته منعوه ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الذين وصلوا الأقارب والأرحام والأصهار فوصلهم الرحيم الغفار ، وعمر الله بهم الديار ، وشرفهم بالفخار والانتصار ، وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم القرار .

(أما بعد) : فقد روى البخارى ومسلم أنه ﷺ قال : (من أحب أن يبسط له فى رزقه « بضم الياء » وينسأ له فى أثره « أى يطيل الله عمره » فليصل رحمه) وفى رواية البزار والحاكم والإمام أحمد أن النبي ﷺ قال : (من سره أن يمد له فى عمره ، ويوسع له فى رزقه ، ويدفع عنه ميتة السوء ، فليتق الله وليصل رحمه) .

وروى الترمذى أن النبي ﷺ قال : تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة فى الأهل ، مثراة فى المال ، منسأة فى الأثر) « يعنى تورث الغنى وتطيل العمر » وروى أبو يعلى أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، أى الاعمال أحب إلى الله ؛ قال : الإيمان بالله ؛ قال يارسول الله ثم مه ؟ قال : ثم صلة الرحم ؛ قال ثم مه ؟ قال : ثم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ؛ قال يارسول الله : أى الاعمال أبغض إلى الله ؟ قال الإشراك بالله ؛ قال : ثم مه ؟ قال : ثم قطيعة الرحم ؛ قال : ثم مه ؟ قال : ثم الامر بالمنكر ، والنهى عن المعروف) وروى البزار أن النبي ﷺ قال : (ثلاث متعلقات بالعرش ، الرحم تقول : اللهم إنى بك

فلا أقطع ، والامانة تقول : اللهم إنى بك فلا أخان ، والنعمة تقول : اللهم إنى بك فلا أكفر) .

وروى الطبرانى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ألا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ، ويرفع به الدرجات ، قالوا : نعم ، قال تحلم على من جهل عليك ، وتعفو عمن ظلمك ، وتعطى من حرمك وتصل من قطعك) وروى الاصبهانى عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال (لا يجالسنا اليوم قاطع رحم) فقام فتى من الحلقة فأتى خالة له ، قد كان بينهما بعض الشئ فاستغفر لها واستغفرت له ، ثم عاد إلى المجلس ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم (إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم) وفى رواية الطبرانى (إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم) .

ياعبد الله : — إنك لا تعد واصلا إلا إذا وصلت من قطعك ، وأما إذا كافأت قريبك الذى أهدى إليك هدية أو قدم إليك خيراً ، فإنك تعتبر مكافئا لا واصلا ، والفرق بين الامرين واضح فقد روى البخارى وأبو داود والترمذى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ليس الواصل بالمكافىء ، ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها) يعنى من غير مقابل

ياعبد الله : — إن من يقطع أقاربه يقطع الله عنه خيره ونعمه ، ومن يصل أقاربه يصله الله بسروره وخيره ونعمه ورضاه) وقد روى الطبرانى والحاكم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح) أى الذى يضمر لك العداوة فى نفسه ، فإن الصدقة عليه تمحو عداوته ، وتستجلب مودته ، وتكتب صدقتين صدقة وصلة ؛ وروى البخارى ومسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله تعالى خلق الخلق ، حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ؛ قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك ؟ وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى ؛ قال : فذاك لك) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرءوا إن شئتم : (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) أو كما قال ؟

الصور العارية لاتنافى الاداب

قالت نيابة روض الفرج أن الصور العارية ليس فيها إخلال بالآداب ، وإنما هى صور فنية تنمى الوعى والذوق الفنى عند الجمهور ... وأمر الأستاذ وسيم عباس ، وكيل النيابة بحفظ التحقيق مع شابين ، ضبطهما رجال مكتب الآداب يبيعان صور نساء عاريات لطلبة مدارس الحى .

هذا مانشرته الأهرام الصادرة فى (١٩٥٨/١/١) وقد اختلف التقدير القضائى فى مصر للألفاظ والأوضاع والحالات التى تعتبر منافية للآداب فى دائرة ، ولا تعتبر كذلك فى دائرة أخرى ، فهل من تحديد صريح يجعل لهذا الاضطراب حداً ، ولايترك تقدير الأمور لكل فرد بحسب هواه .

وقد كتب ولدنا الصالح السيد حسن محمد فراج الطالب بكلية تجارة عين شمس ، رداً على رأى النيابة فى الصور العارية نشرته جريدة الأهرام فى ١٩٥٨/١/٧ ولا شك أنه كان يعبر فيما كتبه عن رأى كل غيور ين عن الد والفضيلة ، وقد جاءتنا كلمة ثناء طيب من الأخ السيد حسام الدين القدسى الناشر الإسلامى المعروف ، وجهها إلى ولدنا الصالح السيد حسن فراج بمناسبة كلمته الطيبة ، ونحن نشارك السيد القدسى ثناءه وتقديره لهذا الشاب .

هذا وقد نشرت الأهرام المؤرخة ١٩٥٨/١/٥ أن محكمة جنح الأزبكية قالت إن حيازة الصور المخلة بالآداب لا تكون جريمة ، إذا لم تكن الحيازة بقصد الاتجار أو التوزيع أو الإيجار ، وقضت المحكمة ببراءة شاب يدعى محمد محمد المهدى ، وكان بوليس الآداب قد ضبطه يحمل مجموعة من هذه الصور ، فقبض عليه وقدمته النيابة إلى المحكمة وقد أصدر هذا الحكم القاضى الأستاذ السيد على .

نسأل الله أن يلهمنا الرشد جميعاً ، وأن يحمى بقية الدين والفضيلة من الضياع ؟

مطبعة مجلة المسلم
تليفون ٧٥٢٦٠

يهمك أن تقرأ..!

✯ تقوم اللجان النسائية التابعة للديوان السياسى للحزب الحر الدستورى بحملة واسعة النطاق لإقناع نساء تونس برفع الحجاب.

وقد عقد أخيراً اجتماع فى حى كبير من أحياء تونس حضره عدد كبير من التونسيات المحجبات وتناول فيه الخطباء والخطيبات موضوع المرأة ولم ينته الاجتماع حتى رفعت جميع النساء حجابهن وخرجن سافرات من نادى اللجنة.

✯ أعدت الجامعة العربية مفاجأة لتعرضها فى معرض بروكسل العالمى، الذى سيفتتح فى ١٧ ابريل القادم، والمفاجأة هى نسخة أصلية قديمة من «التوراة»، وهى فى صندوق يضرب أجراساً بمجرد لمسه، محفوظ فى مركز بوليس بعاصمة إحدى الدول العربية. سيشاهد هذه النسخة الأثرية أكثر من ٥٠ مليون نسمة من زوار المعرض، وسيشترك مع مصر فى العرض: سوريا والسعودية، والعراق، والأردن سيتكلف مبنى المعرض ٢٢٠ ألف جنيه

✯ انتهى الرأى إلى تحصيل رسم دمغة قدره (١٥٠ مليما) عن كل عقد زواج بنسخه الثلاث، أى بواقع (٥٠ مليما) عن كل ورقة من وثائق دفتر العقود، سواء أكانت أصلا أو صورة؛ وقد بلغت وزارة العدل ذلك إلى المأذونين والموثقين المنتدبين.

✯ تعتزم نشر رقصة الباليه فى الكويت الطالبة سهير كريمة المدير العام للشئون الاجتماعية بالكويت، وقد نشرت لها الأهرام الصادرة فى (١٩٥٨/١/٢٥) إحدى الصور الراقصة، ويعتبرها الأستاذ طايات الذى علمها الرقص أبرع طالبة راقصة فى الكويت.

✯ تلقى عبد اللطيف البغدادى رئيس مجلس الأمة عدة خطابات من مواطنين ينتمون إلى هيئات مختلفة، طالبوا فيها بتوجيه النائبتين: أمينة شكرى وراوية عطية، إلى عدم الخوض فى موضوعات الزواج والطلاق والطاعة والحضانة، وما إليها من الموضوعات الدينية، لأن الأحكام الشرعية الواردة فيها يجب احترامها، وليس لمخلوق أن يتحدى حكمة الخالق.

✯ أهدى أمير شرقى سيارة (كاديلاك ٥٨) لعبد الحليم حافظ.

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الهاوية
١٤ - تكافح التعالى والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT